
الجيش العراقي
الذكرى الستون
٦ كانون الثاني
١٩٢١-١٩٨١

عزيزي القارئ

يمثل هذا الكراس محاولة متواضعة لإعطاء فكرة مختصرة عن جيشنا من خلال مجموعة من الصور والكلمات . بدءا بتأسيسه . مرورا بالتطورات التي شهدها . وانتهاءا بما هو عليه اليوم من قدرة عسكرية وفكرية ومعنوية

فخلال ستون عاما ظل هذا الجيش يستلهم الاصالة وحب الحرية ملبيا نداء الشعب واهداف الامة والوطن باستمرار

وبعد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ واصل مسيرة كان قد بدأها منذ تأسيسه فلقد كان جيشنا جيش الوحدة . حيث احتضن بين تشكيلاته شبابا من الأقطار العربية . وكان جيش الحرية منذ ان تأسس لأنه ضم في صفوفه ابناء ثورة العشرين . الذين جعلوا الشوق الى الحرية نبضا في قلوبهم جيلا بعد جيل

ولقد أولى الرئيس القائد صدام حسين الجيش منذ بداية ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز وحتى يومنا هذا . الاهتمام البالغ لتطويره وأمداده بأحدث الانواع من الاسلحة والتجهيزات وكذلك في البناء السياسي والعسكري . من خلال النظرة الثورية لحزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي . وهكذا نحقق الالتحام النضالي مع الشعب من اجل الاهداف الكبرى في (الوحدة والحرية والاشتراكية)

نأمل ان نكون قد اوضحنا بالفكرة المختصرة وبالصور شيئا عن تاريخ الجيش العراقي خلال مسيرة الستون عاما الماضية

دائرة

التوجيه السياسي

وزارة الدفاع

الجيش العراقي

الذكرى الستون

٦ كانون الثاني

١٩٢١ - ١٩٨١



ان الجيش هو تاج الشعب وليس طبقة فوق الشعب . .
الرئيس القائد صدام حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

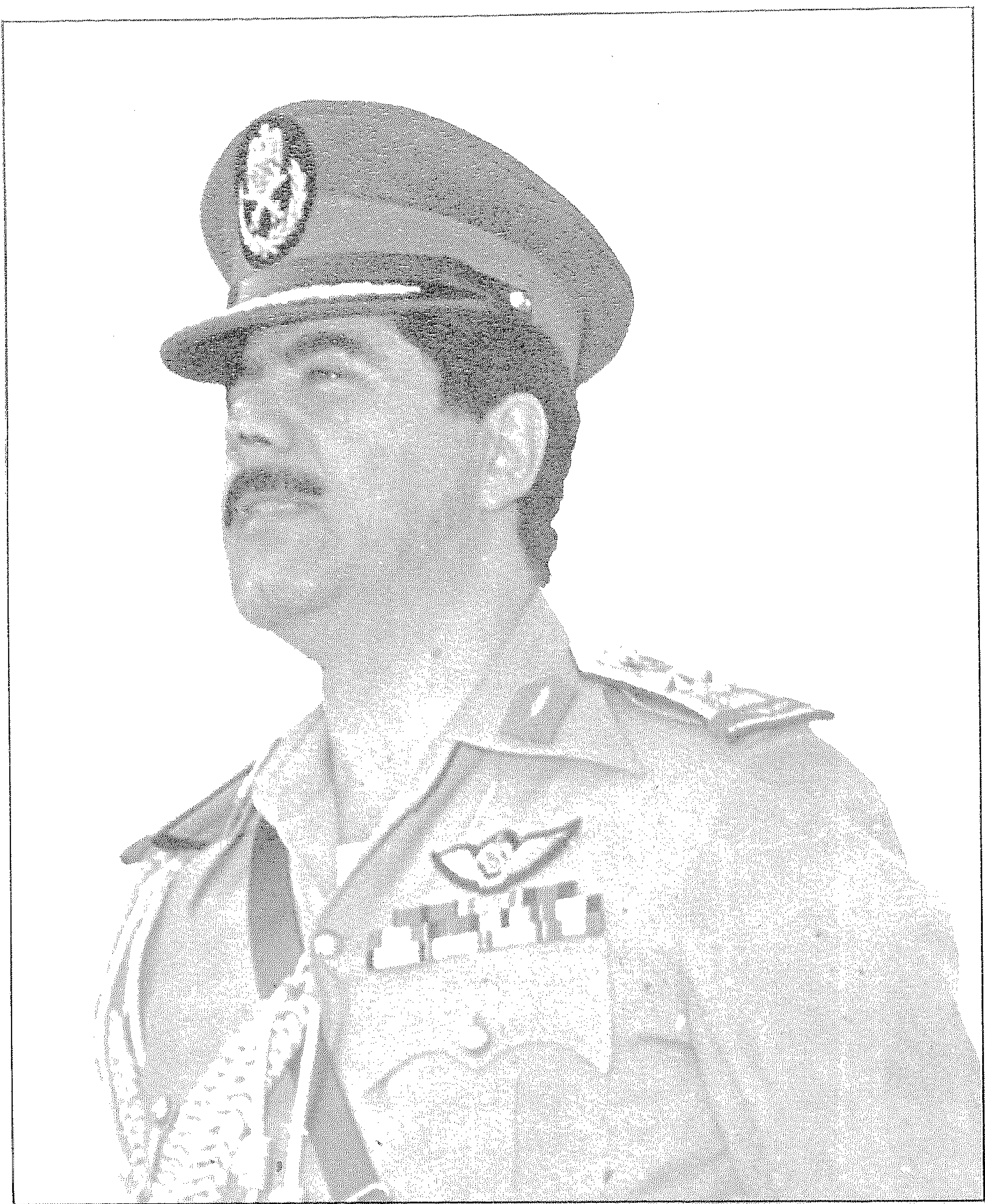
ايها الشعب العراقي العظيم

ايها الرفاق منتسبي القوات المسلحة البواسل

نحتفل اليوم بمناسبة وطنية وقومية عزيزة علينا جميعا ، تلك هي مناسبة عيد الجيش ، اليوم الذي تشكلت فيه اول نواة لجيشنا الباسل . . وانكم بين القليل من الشعوب والامم التي تحتفل بهذه المناسبة ، دون ان تعاني من ذكرى اي يوم من أيام جيشها يرتبط بحالة هزيمة أو بموقف ضعيف يجعلكم تقولون ليته لم يكن ، ليستكمل عيد الجيش معانيه ، فيكون ماضيه وحاضره غرة بيضاء غير مدنسة ، نعم ايها الاخوة ، ان تاريخ جيشكم ناصع البياض وليس هنالك من موقف سلبي يسجل عليه ، وفي ذلك مفخرة استثنائية ، لا يساورنا الظن في ان الكثير من الامم والشعوب تتمنى لو ان جيوشها تتمتع بها .

ان جيشنا لم يتشكل في بداية عهد الثورة ، وانما تشكلت نواته قبل عشرات السنين وعاش في ظل انظمة وظروف كانت تفتقر الى الاستقامة والنزاهة والوطنية والعدالة ، بكل معانيها ومواطنها ، وكان الجيش في ظلها مستهدفا لتجعله ، بالتركيب والروح والعقل ، متجانسا مع مواطن الزلل والفساد ، ليكون اداة طيعة في خدمة اغراضها الدنيئة ، التي هي بالضد من اهداف الشعب وتطلعاته ، ومن روح الامة وآمالها وعبثا حاولوا ، فقد بقي تركيب الجيش وروحه وعقله وسلوكه معبرا عن روح الشعب ، وبعيدا عن الامراض التي كان المستعمرون واذنابهم ، والعهود المنحرفة والخاطئة يخططون ويعملون لكي يصاب بها ، من اجل تأمين اغراضهم الدنيئة . .

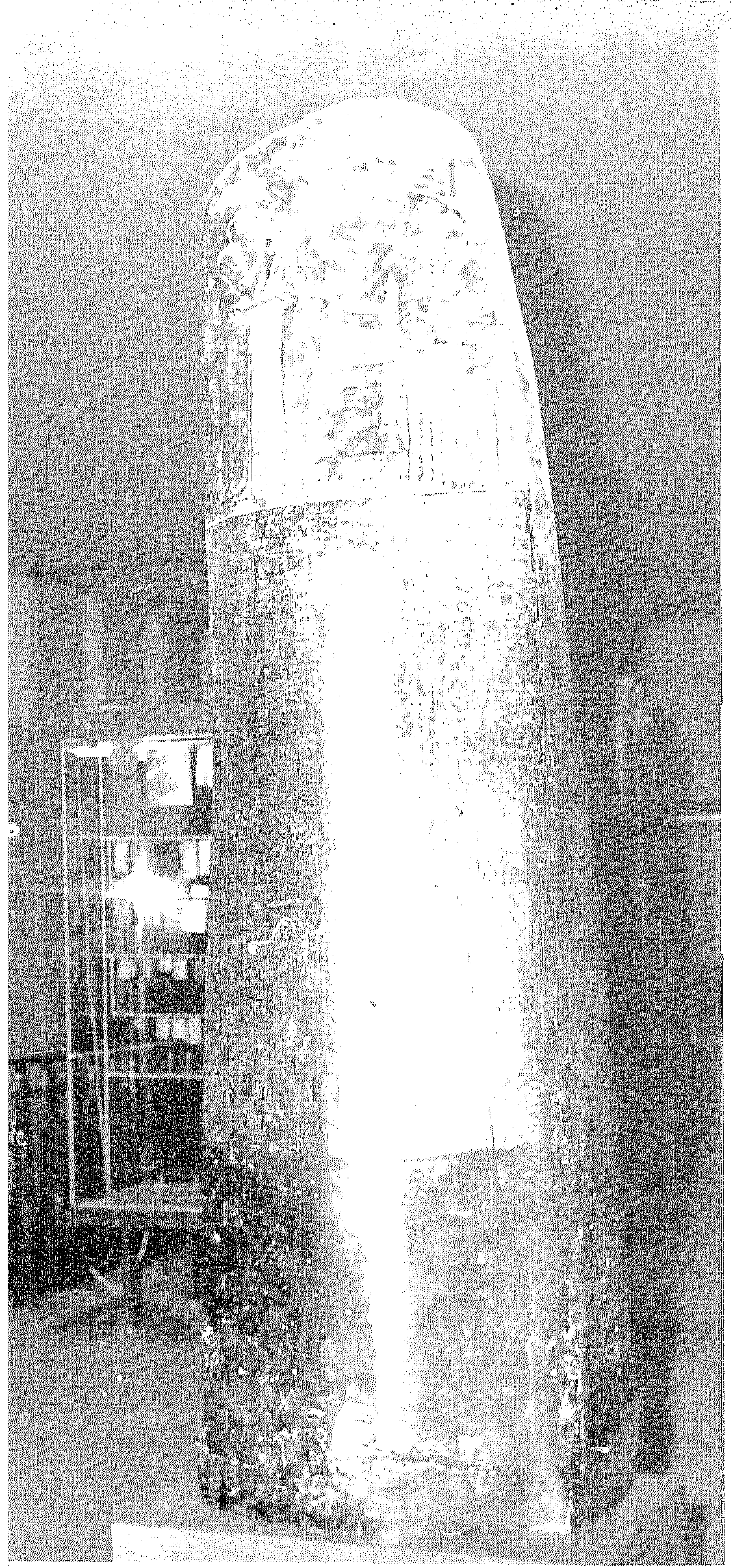
الرئيس القائد صدام حسين



الفريق الأول الطيار الركن عدنان خير الله

نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع

مسلة الملك البابلي حمورابي تحتوي فيما تحتوي على قوانين الخدمة العسكرية



ارض الرافــدين ..
ارض الحضارات

ان نظام الجندية قديم قدم الحضارة العراقية عريق كعراقتها فقد وجد المختصون بعلم الاثار ان القوانين التي سنها الملك البابلي حمورابي وأودعها مســلته المشــهورة التي تحوي على قوانين عسكرية تنظم علاقة افراد الجيش من جنود وقادة ببعضهم وعلاقتهم بالمجتمع المدني كان الجيش انذاك في ذروة التنظيم والاعداد وكانت تعتمد الخدمة الالزامية كما حفلت القوانين البابلية بالتأكيد على وجوب الخدمة وافردت عقوبات للمتخلفين والهاربين ومعاقبة من يخفيهم بالاعدام . وفي زمن الدولة الاشورية كانت للجيش الاشوري الذي اشتهر بكثرة حروبه وانتصاراته اسس وقواعد ثابتة يجري عليها التجنيد والتدريب وكان يدعى للخدمة العسكرية جميع القادرين على حمل السلاح ويتم التحاقهم خلال يوم واحد وكانت الدعوة تعلن مرة واحدة في السنة في الظروف الاعتيادية وغالبا ما تكون في شهر تموز الذي يعتبر شهر تحشيد الجيوش ما بين نهاية الحصاد في فصل الصيف واستئناف عملية الزراعة في بداية فصل الشتاء .

وهكذا فقد شهدت ارض الرافدين ، منذ عصور موغلة في القدم ، اعظم حضارة عرفها التاريخ في ذلك الزمان ، فرفعت مشعل العلم والمعرفة ، يوم كانت الدنيا كلها تسبح في دياجير الجهل والتخلف والظلام . .

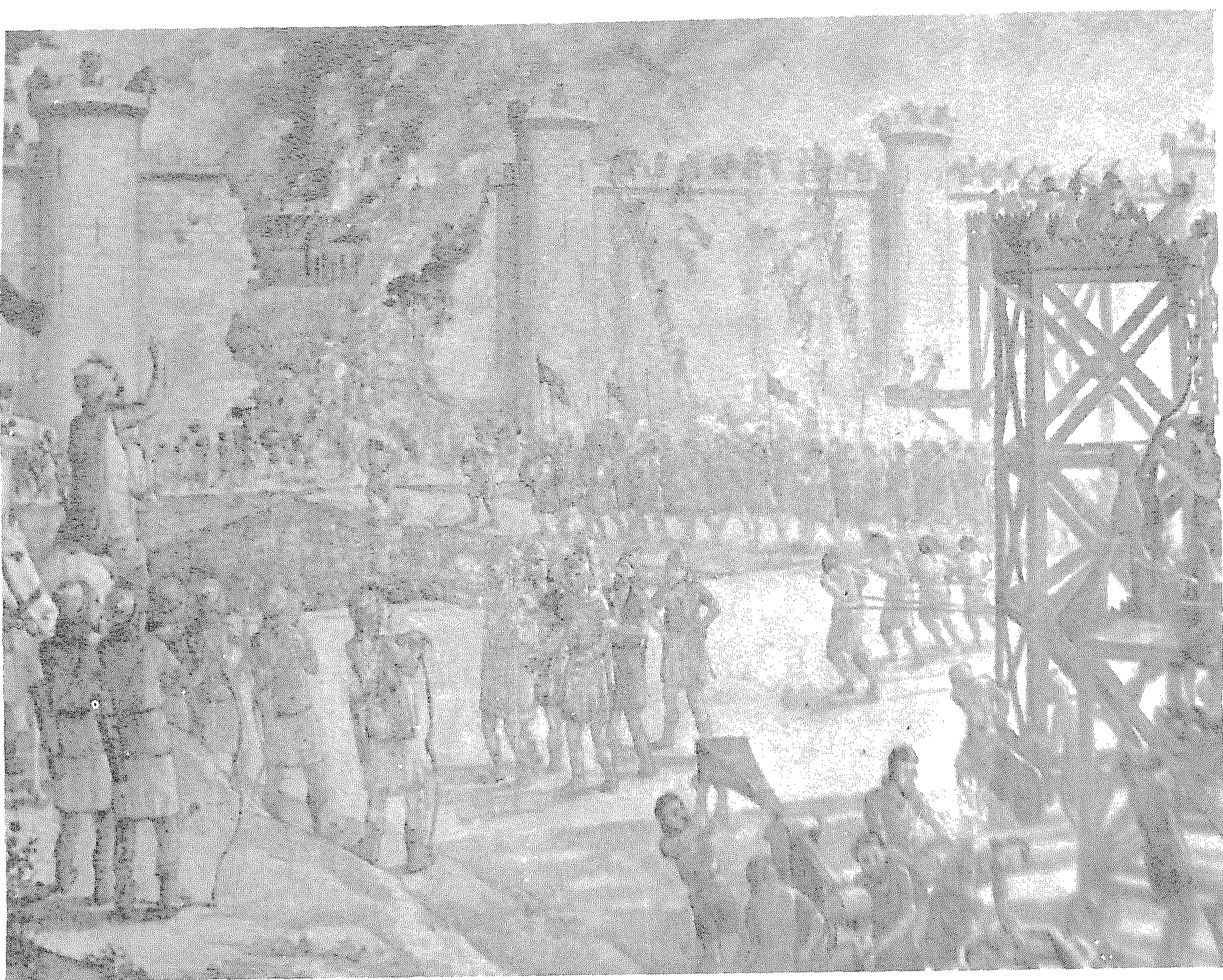
واستمرت بلادنا على حالتها هذه ، اجيالا وأجيالاً ، حتى أنارت للعالم سبيله ، وغذته بثقافتها وعلمها فجعل ينهل منها ليروي غليلة وليلحق بالركب الذي تخلف عنه .

وقد جعل هذا التقدم وهذه الحضارة ، والخيرات العميمة التى حبا الله بلادنا بها ، كل ذلك جعل العراق مطمح انظار الطامعين ، فكان ان وقع في براثنهم ، بعد ان ضعفت قواه ، فأخذت ايدي المستعمرين تتلقفه ، فتارة يسيطر عليه المغول وتارة اخرى يغزوه الفرس ، ثم يقع تحت نير الحكم العثماني .

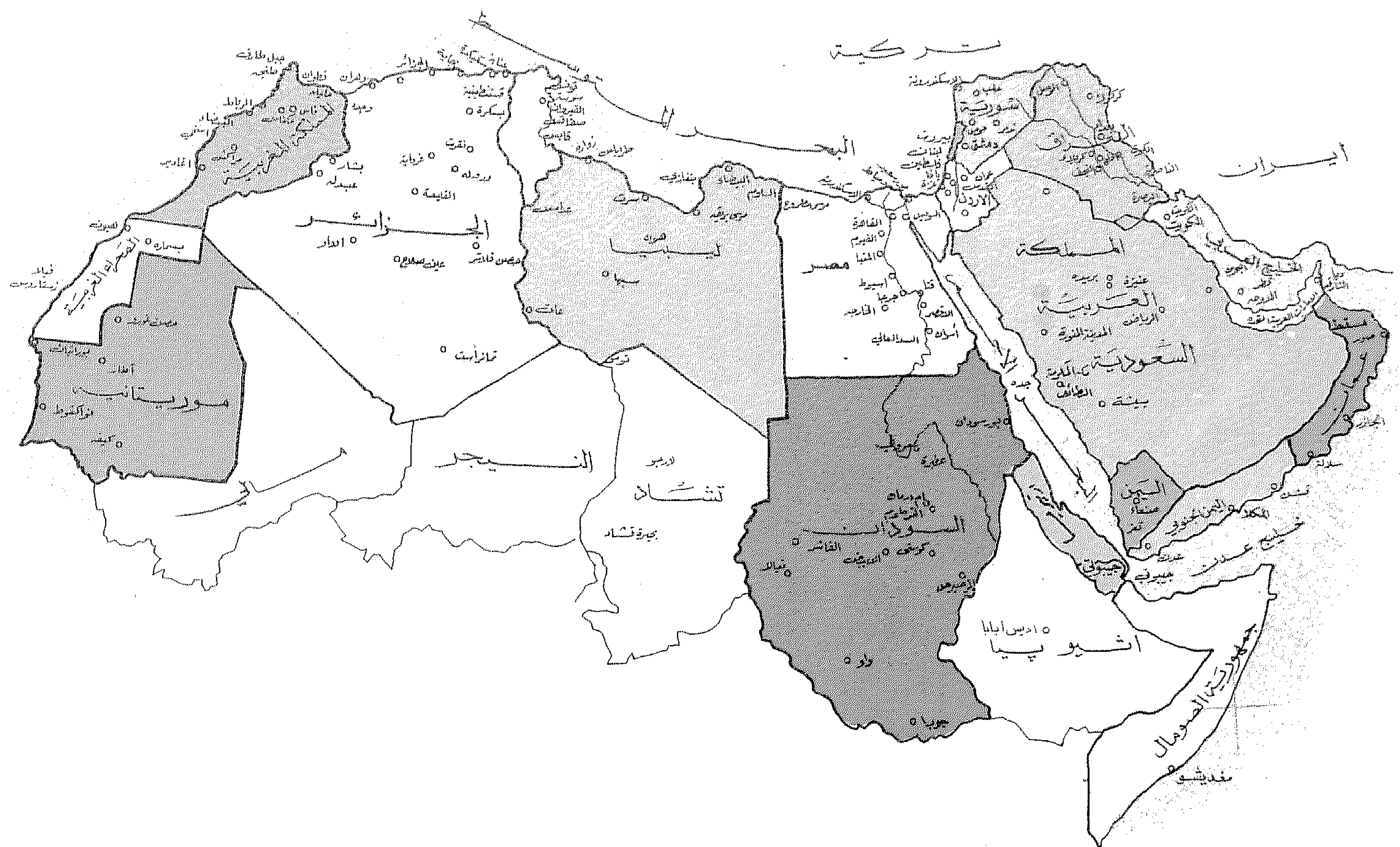
واخيرا جاءت الحرب العالمية الاولى ليكون العراق بعدها في عداد الدول التي ابتليت بالاستعمار البريطاني الذي دخل مدعيا بانه (محرر لا فاتح) ولكنها احاييل الاستعمار التي عودنا عليها . فمكث في بلادنا الطيبة حتى ثرنا مرات ومرات ، في العشرين ، وفي مايس عام واحد واربعين وفي تموز١٩٥٨يوم قذفنا به وبعملائه بعيدا عن ارضنا الطيبة ، ثم في رمضان ١٩٦٣ واخيرا في ١٧ تموز ١٩٦٨ – هذه الثورة التي فتحت للعراق عهدا جديدا سريع التطور بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ، نحو الاهداف الكبرى للامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية . .



في زمن الدولة الاشورية (القرن الثامن ق . م) وضعت افضل الاسس للخدمة العسكرية للجيش الاشوري .



(معركة عمورية «٧٩٨» ميلادية)
دام حصار عمورية من قبل
العباسيين مدة ثلاثة اشهر الى
ان فتحوها في زمن المعتصم بالله



انتا لا نريد للجيش العراقي فقط الدفاع عن حدود العراق وانما نريد ان يكون الجيش درع الامة وسيفها المشهور ضد الاعداء .

– الرئيس القائد صدام حسين –

معركة القادسية

وقعت معركة (القادسية) في نيسان من عام ٦٣٧ ميلادية على ارض العراق بين الجيش العربي الاسلامي والجيش الفارسي . كان عدد افراد الجيش العربي الاسلامي (٣٦) ألف مقاتل بقيادة (سعد بن ابي وقاص) ، في حين كان عدد افراد الجيش الفارسي (١٢٠) ألف شخص (بضمنه ٣٣ فيلا) ، بقيادة (رستم بن الفرخزاد) .

وقد استمرت المعركة اربعة ايام . سُمي اليوم الاول منها بـ (يوم أرماث) ، حيث بدأ الجيش العربي الاسلامي بالهجوم مع ساعات الصباح الاولى . وقد تعرض الجناح الايمن منه لهجوم الجناح الايسر من جيش الفرس (المدعم بثلاثة عشر فيلا) ، الا ان الجيش العربي الاسلامي نجح في صد الهجوم والثبات في مواقعه . وقد توقف القتال مع حلول الظلام .

وفي اليوم الثاني ، الذي سُمي بـ (يوم أغواث) ، بدأ القتال صباحاً بعنف وشدة . ولم يستخدم الفرس الفيلة في هذا اليوم بسبب انشغالهم باصلاح حصونهم الخشبية التي كانت قد دُمرت في اليوم السابق . واستمر العرب في هجومهم الكاسح ، موقعين بالفرس خسائر فادحة ، جاوزت العشرة آلاف قتيل . ولم يتوقف القتال عند الغروب كما حدث في اليوم الاول ، بل استمر ساعات بعد حلول الظلام .

وفي اليوم الثالث ، الذي سُمي (يوم عماس) ، بدأ القتال بنفس العنف والضراوة . واستخدم الفرس الفيلة . غير ان افراد الجيش العربي الاسلامي نجحوا في اصابة الفيلة وارغامها على الفرار . ثم قام جناحا الجيش العربي الاسلامي بحركة احاطة حول جناحي الجيش الفارسي . ودارت في سهل القادسية معركة ضارية .. خسر الفرس فيها ثلاثين الف قتيل . واستمرت المعركة طوال الليل وطيلة الصباح التالي (الذي هو اليوم الرابع) ، حيث شرع الجيش العربي الإسلامي بمهاجمة القلب الفارسي . وعند الظهر تم خرق جبهة الجيش الفارسي ووصل الجنود العرب الى مقر (رستم) وقتلوه . وعلى أثر ذلك اندحرت بقايا الفرس وولت مذعورة .

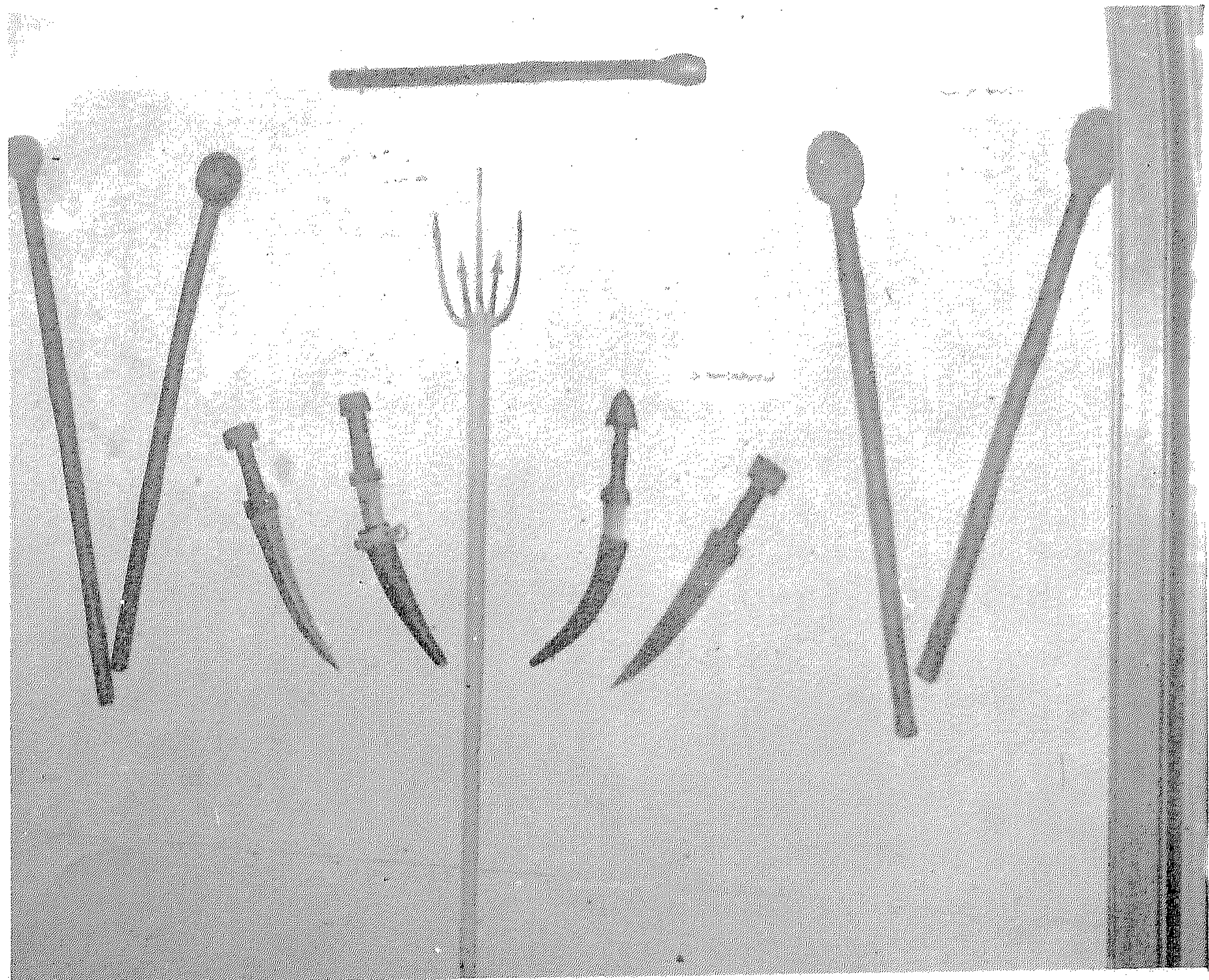


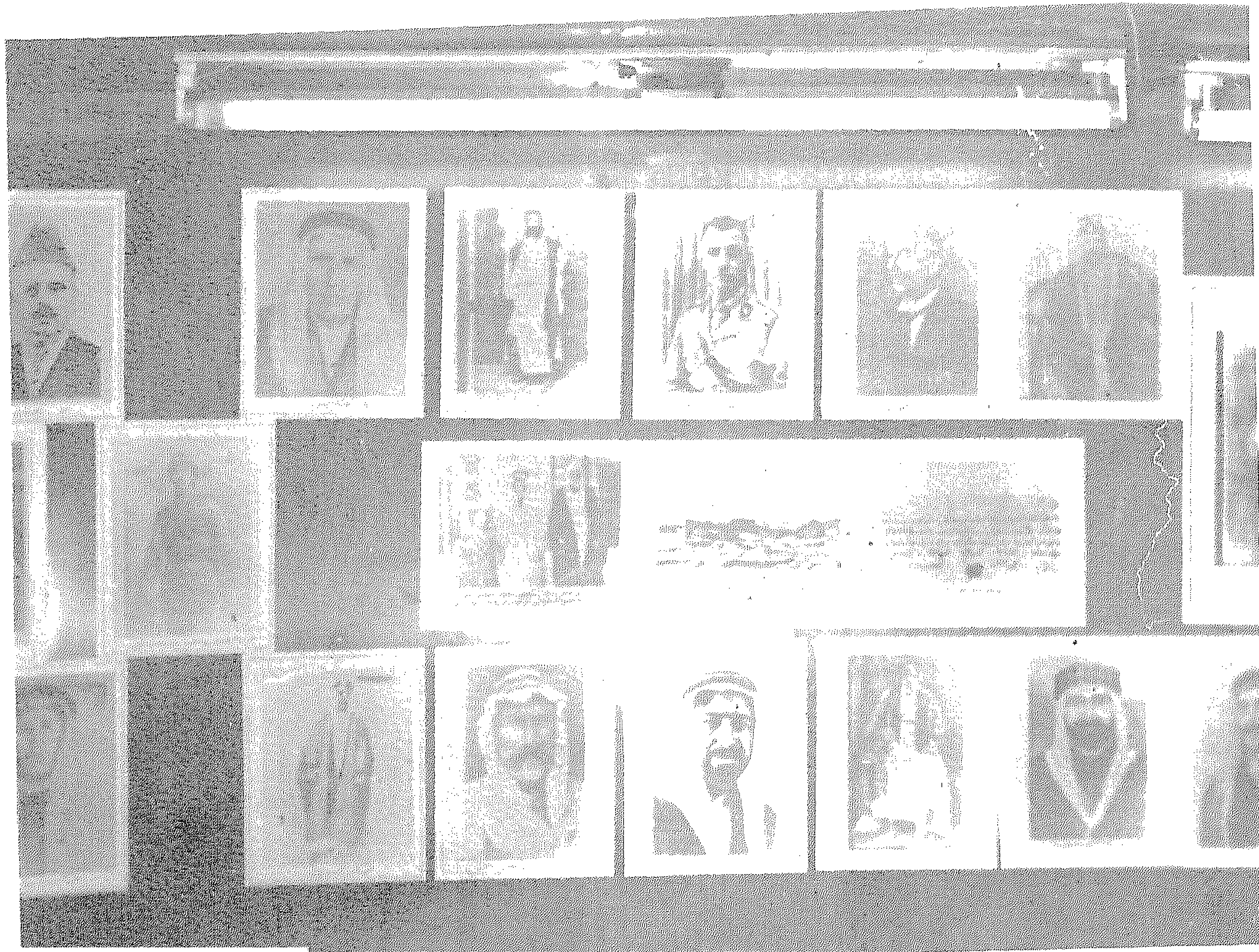
نماذج من موجودات
المتحف العسكري



نماذج للأسلحة والدروع التي كان يستعملها المقاتل العربي عبر التاريخ

بعض اسلحة ثوار ثورة العشرين





صور الشهداء أبطال ثورة العشرين
عام ١٩٢٠ ضد الاحتلال الانكليزي





صورة يعود تاريخها الى نصف قرن
الجندي والنخلة الاصالة معاً منذ قديم الزمان على أرض الرافدين .

نبذة تاريخية عن تأسيس الجيش

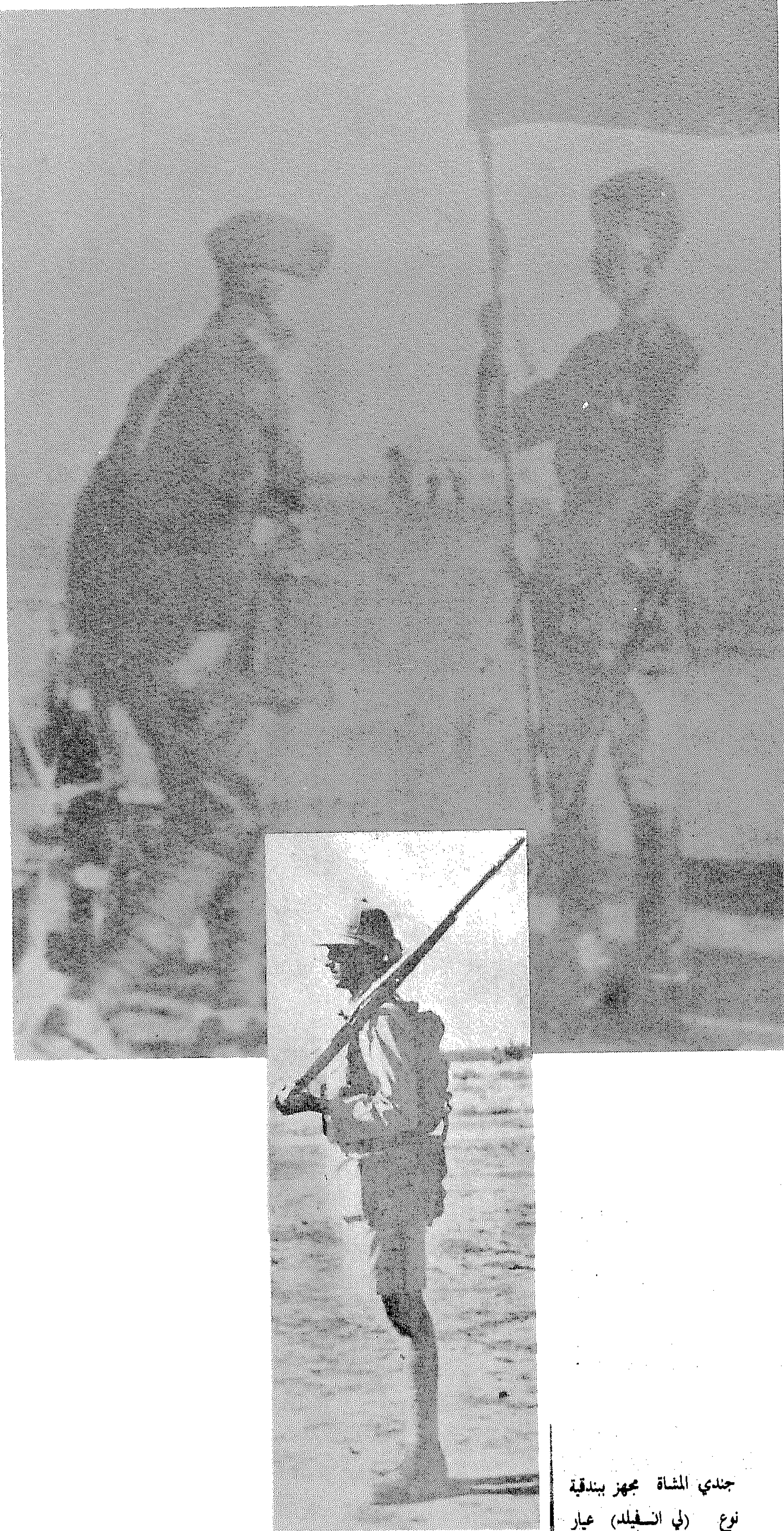
بعد اندحار الجيش التركي في الحرب العالمية الاولى وفي يوم ٣٠ تشرين الثاني ١٩١٨ احتل الجيش البريطاني الموصل وهكذا! استولى على جميع انحاء العراق وتم له ذلك بعد حروب دامت اربع سنوات ، وكانت حين اذن القوة العسكرية الموجودة في العراق معروفة بـ (جيش الاحتلال) وبعد ثورة العراق سنة ١٩٢٠ تقرر تأسيس حكومة مؤقتة يديرها مجلس وزراء على ان

يتم انتخاب ملك عربي للبلاد ويؤلف الحكومة ، وعلى هذا الاساس تشكلت الوزارة النقيبية الاولى برئاسة السيد عبد الرحمن النقيب ، وتألفت الوزارة يوم ٢٥ تشرين الاول عام ١٩٢٠ ، وكان الفريق الاول جعفر العسكري وزيراً للدفاع في هذه الوزارة .

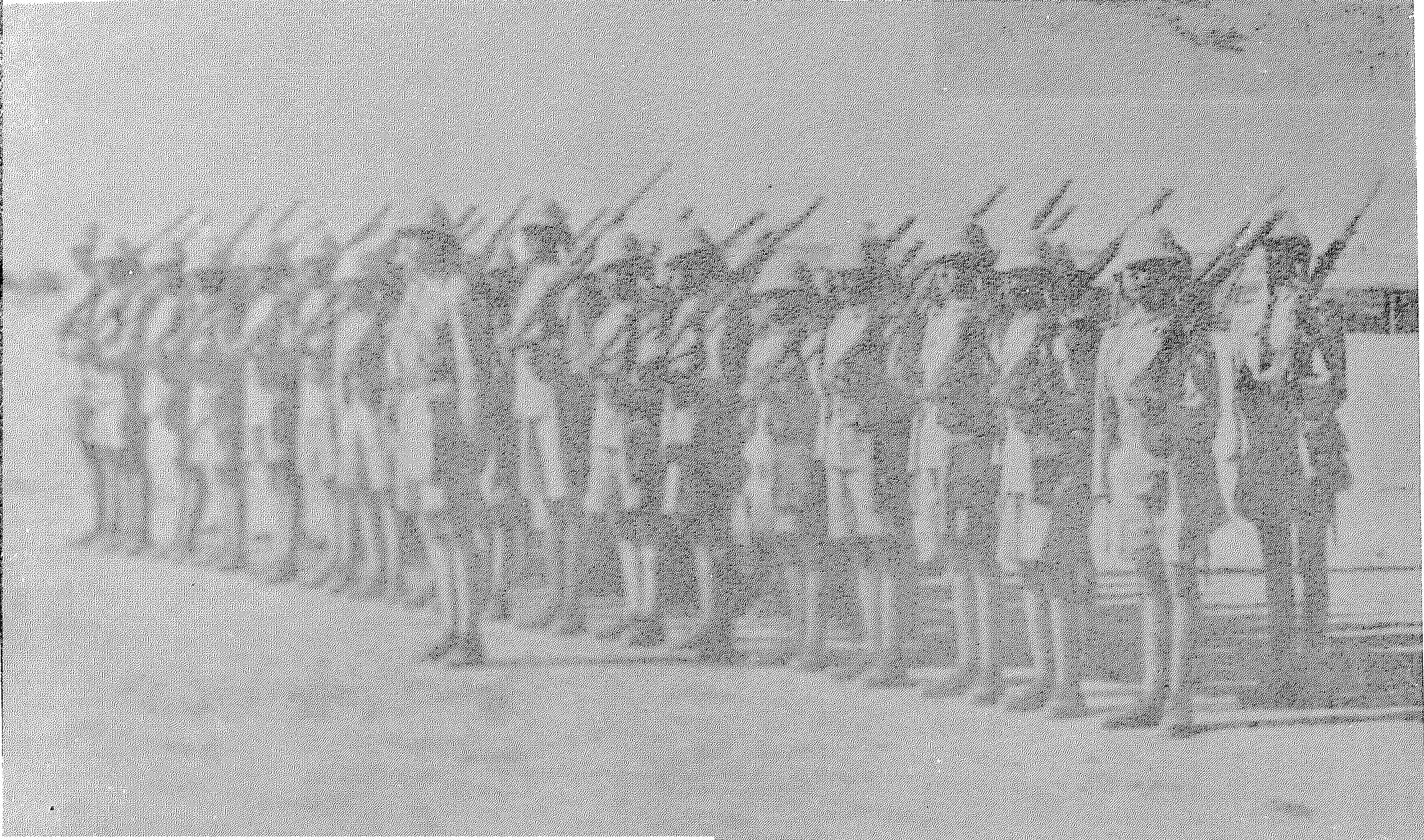
وبدأ احرار العراق ورجاله يعودون الى القطر من كل صوب ، وعاد قسم كبير من الضباط الذين اشتركوا في الثورة العربية . وقد قررت الوزارة تأسيس جيش عراقي ليكون دليلاً من دلائل الاستقلال وتم تشكيل الجيش العراقي يوم ٦ كانون الثاني عام ١٩٢١ وسكنت الوزارة في دار عبد القادر الخضيري المطلة على نهر دجلة قرب الباب الشرقي ثم انتقلت الى «القشلة» وسكنت في دار «المشيرية» وبعد تتويج الملك فيصل الاول ملكاً على العراق اتخذ دار «المشيرية» كبلاط للملك ، فانتقلت الوزارة الى «دائرة الرديف» في باب المعظم ، وبعد ترميم «القلعة» انتقلت الوزارة الى «القلعة» في نيسان عام ١٩٢٢ .

وبعد انعقاد مؤتمر القاهرة والذي كان من جملة من حضروه وزير الدفاع ، بدأت بعد عودته التشكيلات الاساسية لدوائر الوزارة وقد شرع بتعيين وتسجيل الضباط العراقيين . وكانت الدوائر التي شكلت يومئذ تضم «شعبة الحركات – شعبة الادارة والميرة – شعبة الطبابة – شعبة الحسابات – وبعض الفروع المرتبطة بتلك الدوائر .

وفي ١٢ شباط ١٩٢١ عين العقيد نوري السعيد وكيلاً للقائد العام ، حيث لم يستحدث منصب رئيس اركان الجيش بعد .



جندي المشاة مجهز ببندقية نوع (لي انفيلد) عيار ٣٠٣ر٠ عقدة في الثلاثينيات



١٩٢١ – ١٩٢٤ ساهم الضباط اللذين قدموا من سوريا والحجاز في تأسيس الجيش بعد ان كانوا قد اشتركوا في الثورة العربية الكبرى



الفريق الركن نوري السعيد (١٨٨٨ – ١٩٥٨) تخرج من الكلية العسكرية العثمانية في ١٩٠٨ وعين كاول رئيس لاركان الجيش العراقي. اشغل المنصب في ١٩٢١/٢/٢٢ باسم (وكيل رئيس الاركان الحربية) واستمر فيه الى ١٩٢٨/٥/٢٨ بتسميات مختلفة (رئيس اركان الجيش. وكيل القائد العام) كما اشغل منصب وزير الدفاع ورئاسة الوزراء لعدة مرات وقد خدم في الجيش العثماني والجيش الحجازي والجيش السوري في عهد الملك فيصل الاول في سوريا.

بعد انتهاء تنظيم دوائر المقر العام، وبعد المصادقة على قوانين التجنيد على اساس نظام التطوع، وسن بعض الانظمة، تشكلت لجان التجنيد.

وكانت مؤلفة من ١٩ لجنة عدا مقر مدير التجنيد العام – وتم تعيين ضباط وكتبة لتلك اللجان منذ الاول من حزيران ١٩٢١، وبوشر في تطبيق نظام التطوع خلال الشهر المذكور.

وكانت حصيلة التطوع في شهر حزيران ٣٣٤ جنديا جاءوا من تسع لجان، وكانت اوفرهم حظا لجنة كربلاء، ثم البصرة، تليها الخالص، ثم الحلة، فالموصل فالنجف فبغداد، ثم الهندية فبعقوبة.

وتم تخصيص ضباط من المقر العام لتدبير شؤونهم من الوجه الادارية وأجراء التمارين العسكرية البسيطة.

ولما كان الاقبال على التطوع خلال شهري تموز وآب جيداً ، فقد غدا بالامكان تشكيل الفوج الاول في (ثكنة الخيالة) ببغداد بتاريخ ٢٨ تموز ١٩٢١ والذي سمي في ٩ آذار ١٩٢٢ بـ (فوج موسى الكاظم) بارادة ملكية .

وعندما غصت الثكنة بالمتطوعين فقد اختير (خان الكابولي) في الكاظمية مقراً له ، وتم نقل الفوج المذكور اليه في ١٧ آب ١٩٢١ . ثم نقل في ٩ تشرين الاول ١٩٢١ الى مدينة الحلة (بمحافظة بابل) التي اصبحت مقراً للفوج .

وعندما صار عدد المتطوعين كافيا لتشكيل فوج آخر بوشر في ١٠ آب ١٩٢١ بتشكيل الفوج الثاني ببغداد .



مراسيم تشيع جنازة الملك فيصل الاول

دار عبد القادر الخضيري في شارع الرشيد المطل على نهر دجلة وقد كان مخصصاً للأركان العامة التركية ومن ثم داراً للمعتمد البريطاني في العراق ومن ثم مقراً لوزارة الدفاع عند تأسيسها سنة ١٢١



في ٢٧ آب ١٩٢١ تشكلت كتيبة الخيالة الاولى ببغداد وصدرت الارادة الملكية في ٩ آذار ١٩٢٢ بتسميتها (كتيبة الهاشمي) وفي ٢٤ تموز ١٩٢١ تشكلت سرية النقلية الاولى ببغداد ، وانتقلت في ٥ آذار ١٩٢٢ الى الموصل .

وتشكلت البطرية الاولى ببغداد بتاريخ ١٢ تشرين الاول ١٩٢١ في الثكنة الشمالية ولضيق الثكنة نقلت الى الكاظمية مع الفوج الاول ، وفي ٩ مايس تم اسكانها في الموصل .

وفي ١ كانون الثاني ١٩٢١ تشكلت سرية نقلية ببغداد وفي ١١ نيسان ١٩٢٢ جرت بعض التعديلات في لجان التجنيد حيث اصبح عددها ١٥ لجنة .



الفريق جعفر العسكري (١٨٨٦ - ١٩٣٦)

اول وزير للدفاع في الدولة العراقية في الوزارة النقيبية الاولى في ١٩٢٠/١٠/٢٥ تخرج من الكلية العسكرية العثمانية ومنح رتبة ملازم ثان في ١٩٠٥ اشغل وزارة الدفاع ثلاث مرات ورئاسة الوزارة مرتين خدم في الجيش العثماني والجيش الحجازي والجيش السوري في عهد الملك فيصل الاول في سورية .

مجمع الدوائر الحكومية (القشلة) وقد كانت مقرا لوزارة الدفاع ١٩٢١





وبالنظر لتعدد الوحدات في العاصمة وتوسع نطاق الجيش فقد تأسست بتاريخ ٢٦ تموز ١٩٢١ دائرة الانضباط العسكري ، واتخذت مقرا لها في السراي . ثم انتقلت في ٢٠ ك٢/١٩٢٢ الى منطقة المخبز العسكري الذي اصبح مقراً لها.

ونظرا لان الحاجة قد اقتضت جعل مراكز او مقرات لبعض الوحدات المار ذكرها في الموصل فقد تأسست قيادة باسم قيادة منطقة الموصل بتاريخ ٨ ك ١ ١٩٢١ .

بانتهاء عام ١٩٢١ اصبح عدد افراد الجيش العراقي (١١١) ضابطا برتب مختلفة و (٢٥٠٥) من ضباط الصف والجنود .

وفي ١ كانون الثاني ١٩٢٢ تشكل الفوج الثالث ببغداد ، وتم نقله في ٩ كانون الثاني من العام نفسه الى مقره في الموصل .

وتشكلت الكتيبة الثانية ايضا بتاريخ ١ كانون الثاني من العام نفسه ، حيث تم نقلها الى مقرها في الموصل ، ومن ثم في ١ نيسان من العام نفسه توجهت الى (تلعفر) واتخذتها مقرا لها .

وفي كانون الثاني تشكلت البطرية الجبلية الثانية في الكاظمية .

وبين نيسان وكانون الاول ١٩٢١ تأسست مستودعات الجيش للتجهيزات .

وبتاريخ ١٠ حزيران ١٩٢٢ انتقلت دائرة العينة من المخبز العسكري الى (القلعة) ، حيث اسست مستودعاتها . كما نقلت الى القلعة ايضا البطرية الثانية في ٢٦ حزيران ١٩٢٢ ، والنقلية الاولى في ١٧ تموز ١٩٢٢ ، دائرة المحاسبات في ٩ تموز ١٩٢٢ وكتيبة الهاشمي في ٦ تموز ١٩٢٢ . في حين انتقل الفوج الثاني بتارخ ١ آب ١٩٢٢ من الكاظمية الى ثكنة الخيالة .

بتاريخ ٢٦ آب ١٩٢٢ انتقلت وزارة الدفاع من السراي الذي كانت بعض مبانيه



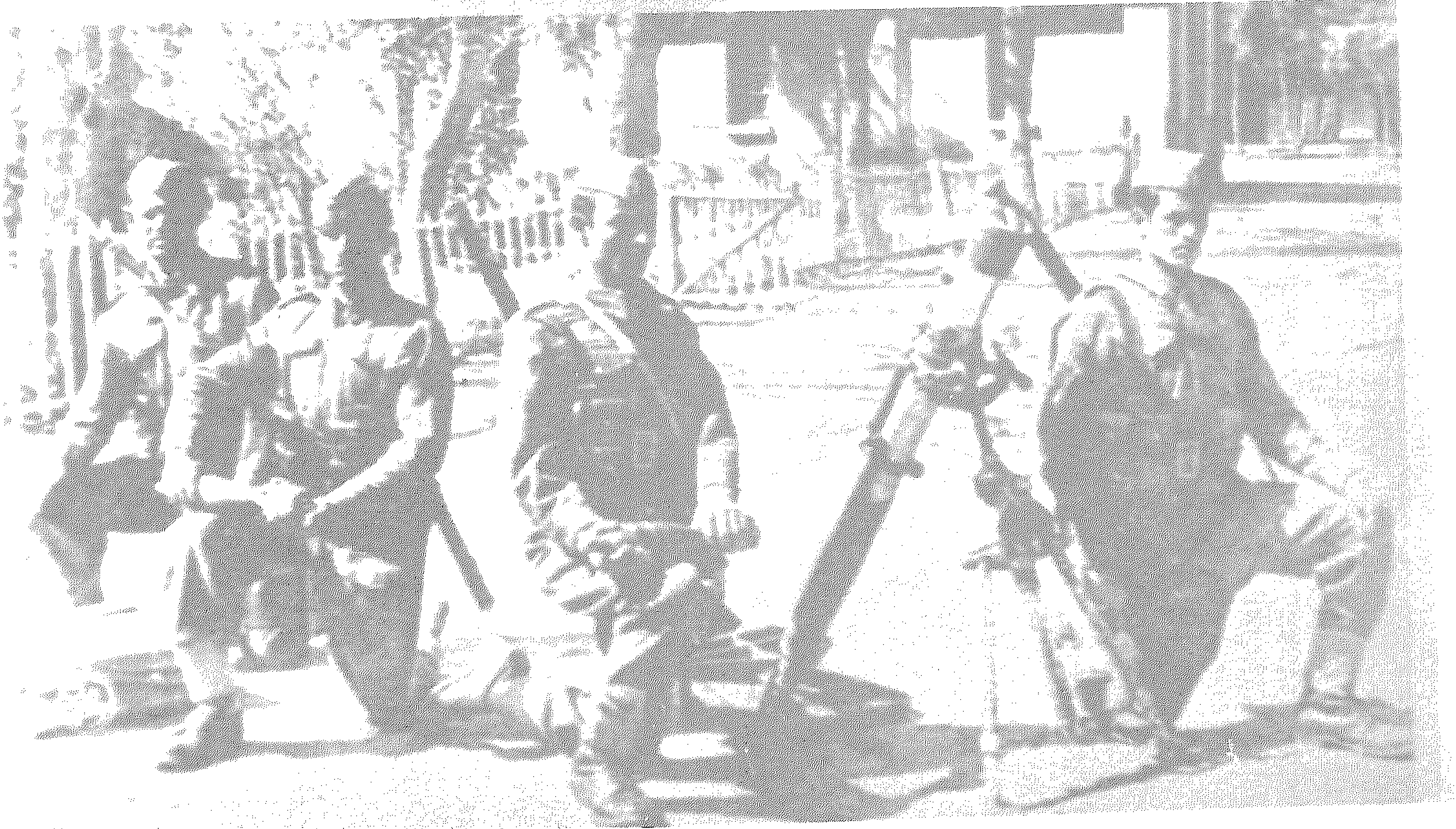




أقر قانون الدفاع الوطني رقم ٩ لسنة ١٩٣٤ وفي ١٩٣٥/٦/١٢ اصبح القانون نافذ المفعول وأعتبر هذا اليوم يوماً عظيماً في حياة الجيش والوطن بدأت بمسيرة جماهيرية في شوارع بغداد واستدعيت اول وجبة للتجنيد الالزامي في ١٩٣٦/١/١



التدريب على اسلحة المشاة في الاربعينات

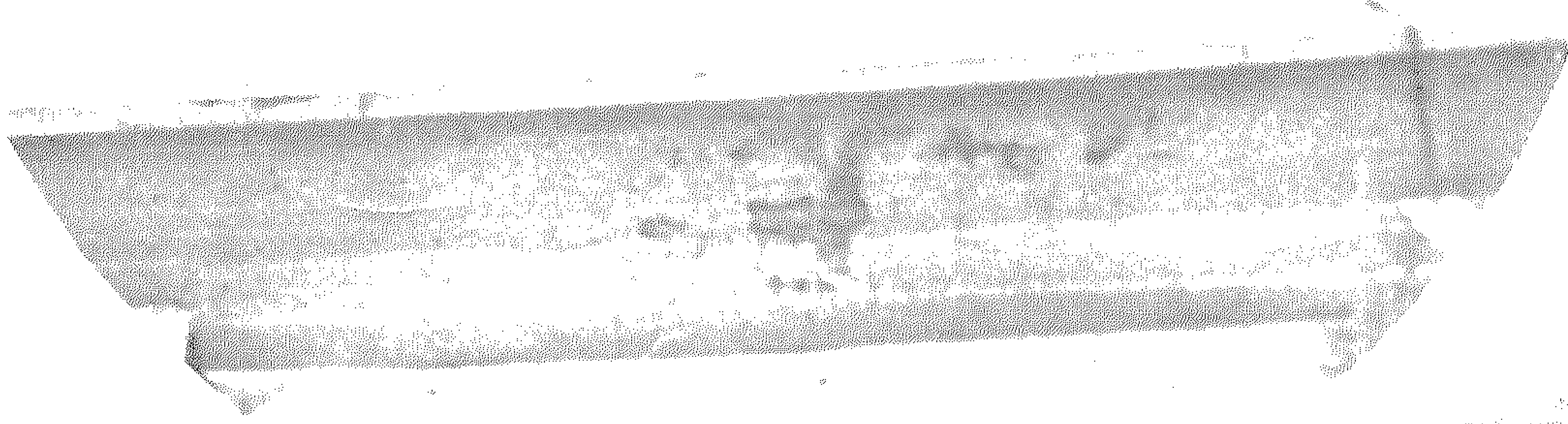


آيلة للسقوط والهدم الى المباني العسكرية قرب الباب المعظم .

وفي ٦ آذار ١٩٢١ وصلت ميناء البصرة الباخرة (ملتيادس) اليونانية – وهي تقل الضباط العراقيين الذين كانوا مستخدمين في الجيش السوري وقطعت علاقتهم به بعد احتلال فرنسا للقطر السوري وكان عددهم يزيد عن المائة ضابط وموظف مدني .

ولما كان من الضروري تصفية رتب الضباط الذين كانوا مستخدمين في الجيش الحجازي والسوري فقد تقرر بناء على اقتراح تقدم به وزير الدفاع الى رئاسة مجلس الوزراء ، تطبيق قانون تصفية الرتب المنشور في سنة ١٩٢٢ ميلادية من قبل الحكومة العثمانية . وقد تشكلت لهذا الغرض لجنة برئاسة وزير الداخلية ضمت في عضويتها معاون مدير الادارة لتثبيت ذلك





الثكنة الشمالية وكانت تسمى (ثكنة الخيالة) وقد كانت مقراً لاول فوج عراقي هو الفوج الاول (فوج موسى الكاظم) في ٢٨ تموز ١٩٢٨ .



بعض منتسبي الهندسة الآلية الكهربائية الاوائل



خان الكابولي في الكاظمية كان مقراً للفوج الاول (فوج موسى الكاظم) عام ١٩٢١ .

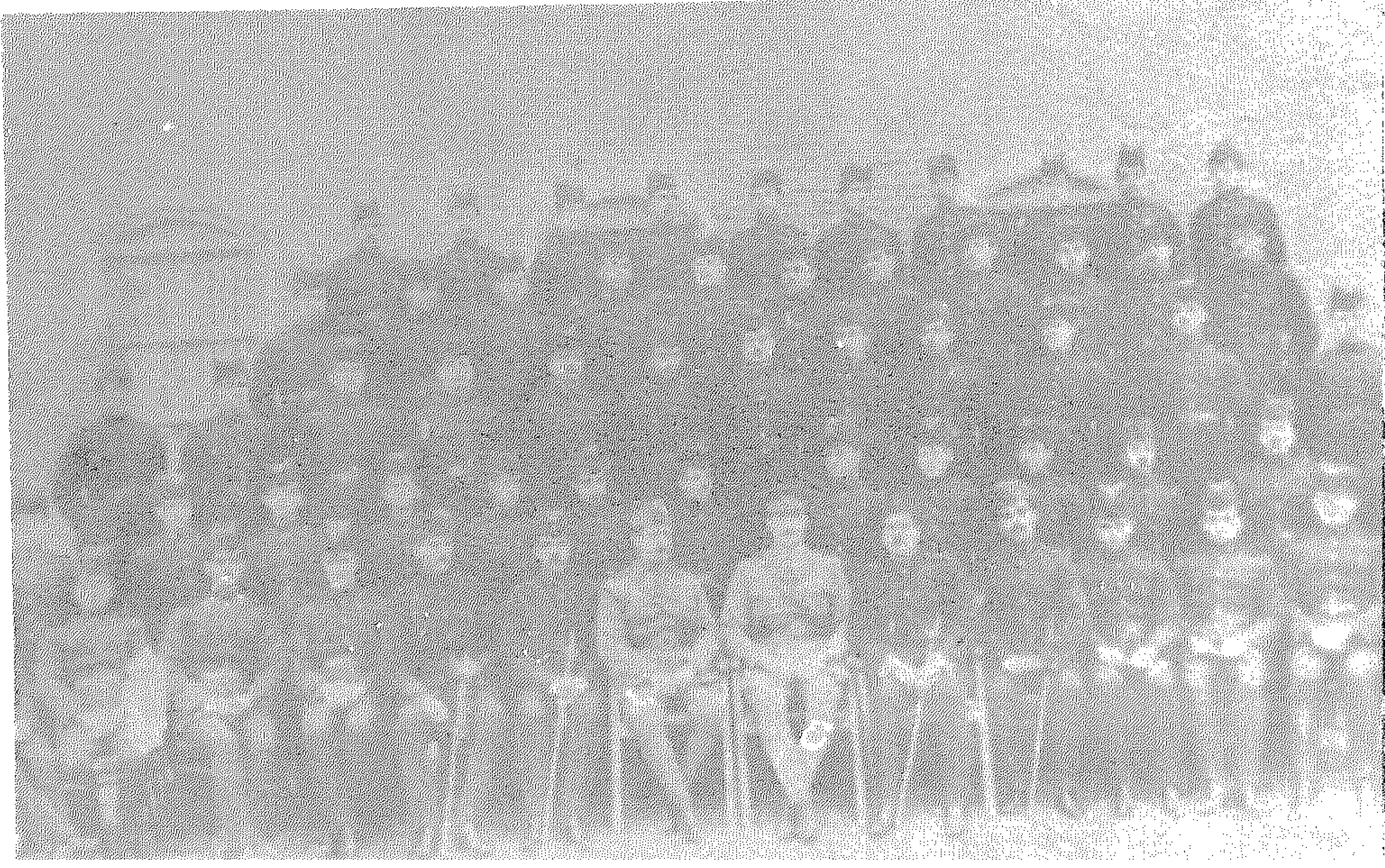


العقيد امين عبد الغفور آمر الفوج الاول

بدأ المقر العام بنشر الاوامر تحت عنوان (الاوامر اليومية وأوامر الجيش العراقي) ثم استبدلت التسمية بأوامر الجيش . وفي نيسان ١٩٢١ قرر مجلس الوزراء الغاء القاب (باشا) و (بك) و (افندي) واستعمال العنوان فقط .

وعندما ازدادت تجهيزات الجيش وتنوعت موادها وكثر استعمالها تأسس المعمل العسكري للجيش العراقي بتاريخ ١٤ آب ١٩٢٢ (في القلعة) واستخدم فيه عمال ومدنيون من ارباب الصنائع المختلفة .

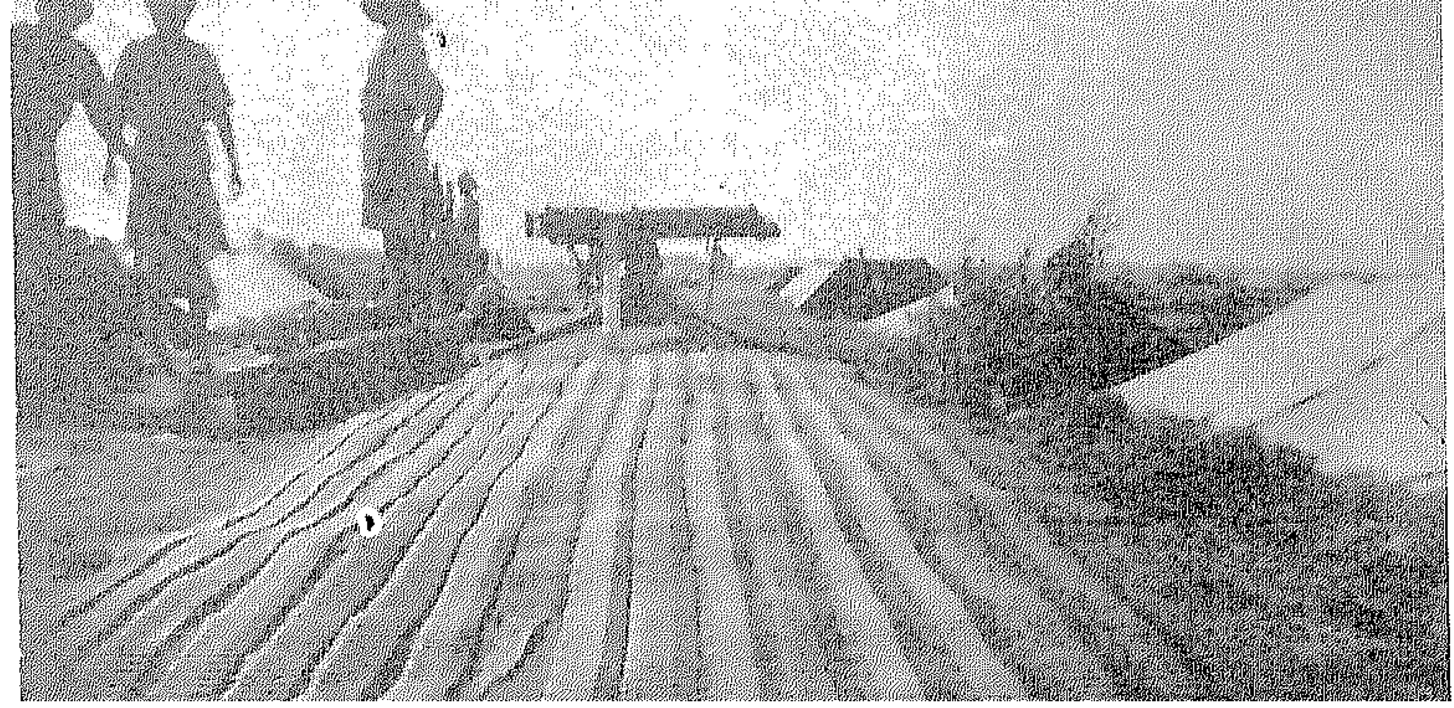
وحتى نهاية ايلول ١٩٢١ صدرت اول



الدورة رقم «١» في المدرسة العسكرية ١٩٢٤



السعاة راكبي الدرجات الهوائية عام ١٩٣٣



عرض الاسلحة والاعتدة خلال التفتيشات الاسبوعية وتبدو رشاشة فيكرس مع عتادها

سلسلة من الترقيات لبعض الضباط وقد شملت الترقية :

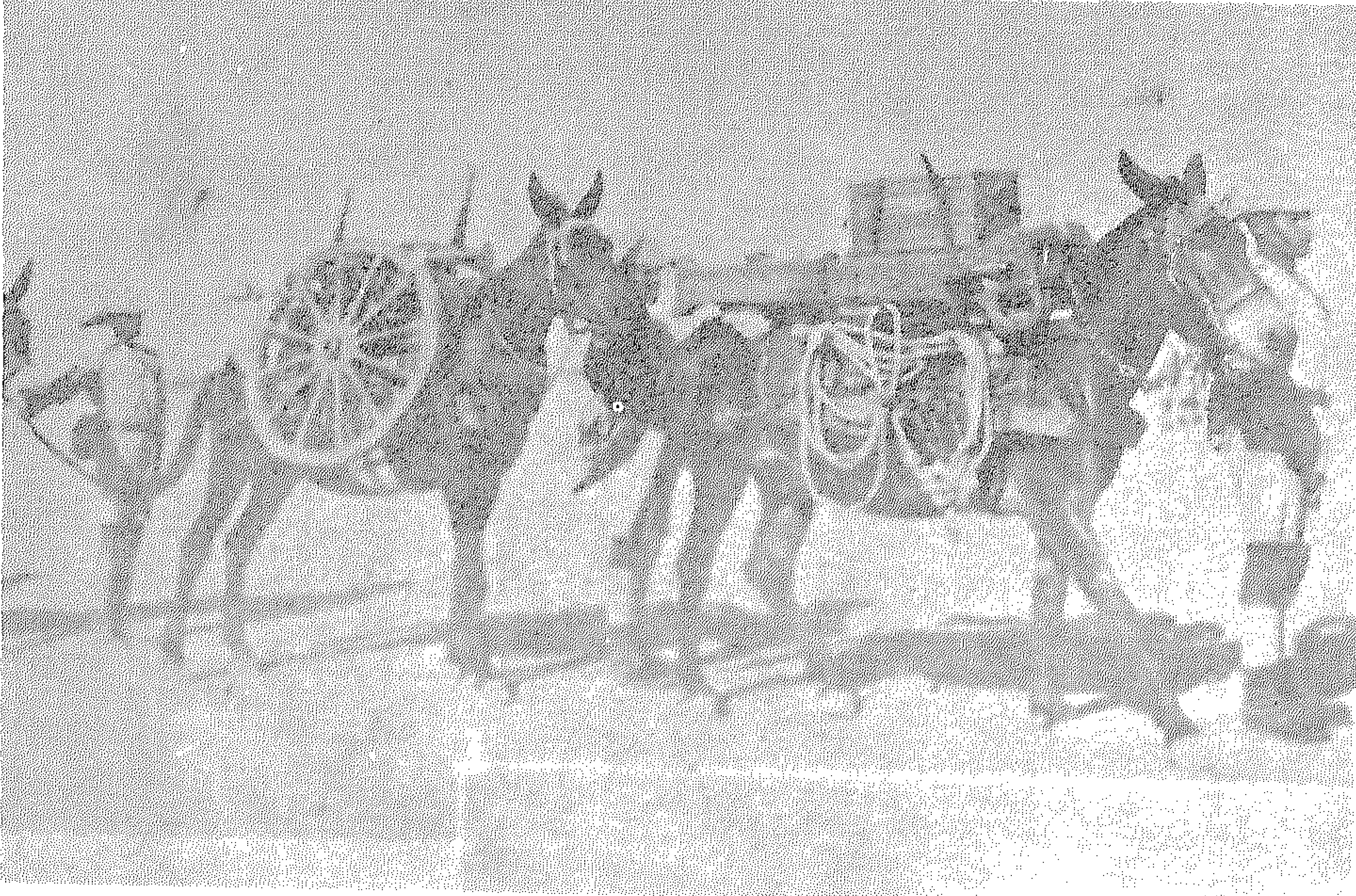
عدد الضباط	الرتبة التي رقوا اليها
٤	عقيد
١٠	مقدم
٩	رئيس اول (رائد)
١٠	رئيس (نقيب)
٧	ملازم اول

بتاريخ ١٩ حزيران ١٩٢٣ تم تشكيل الفوج الرابع في الموصل . وكذلك بطرية الصحراء الاولى في بغداد .
وفي ٣٠ تموز ١٩٢٤ ألغي منصب رئاسة أركان الجيش (الذي كان قد أستحدث سابقاً) وأستحدث منصب وكالة القيادة العامة .

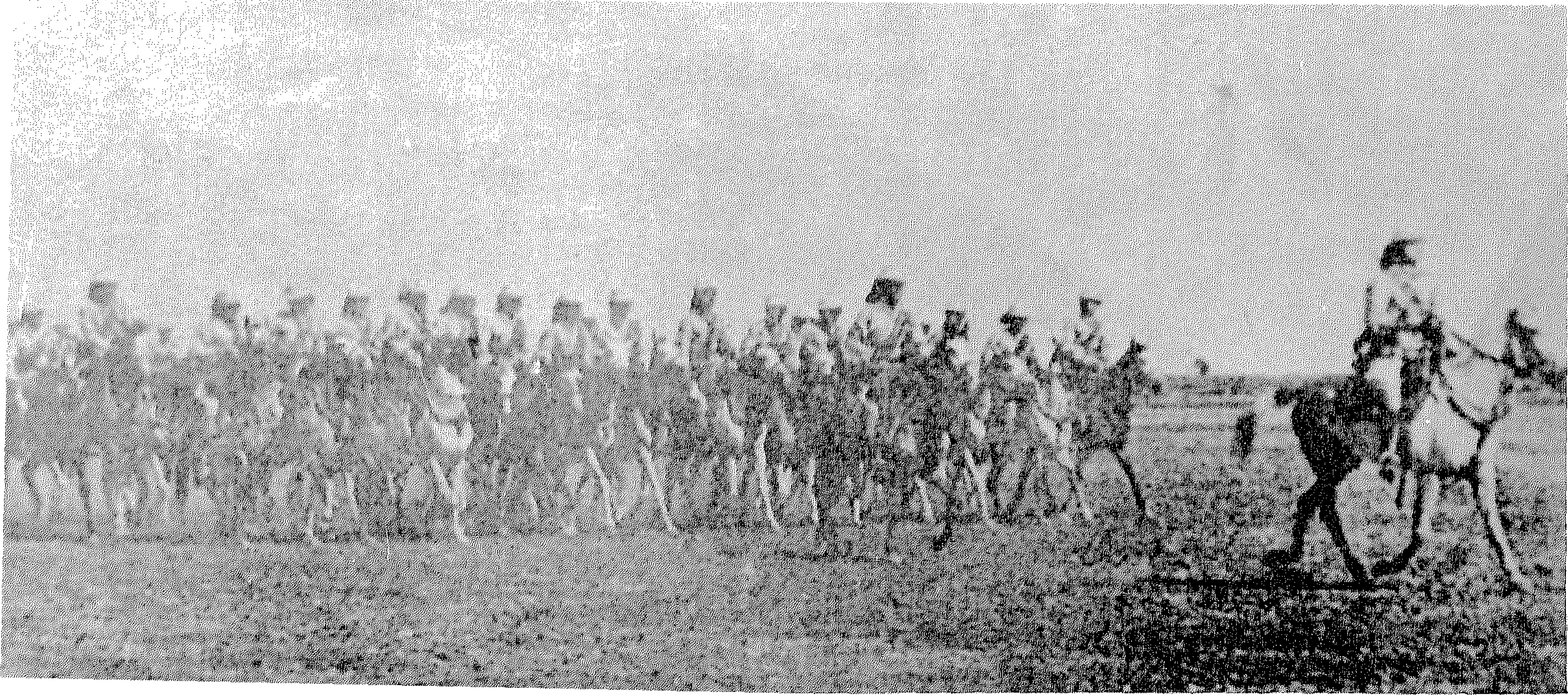
ولقد تشكلت الوحدات التالية في التواريخ المبينة ازاءها .

٢١ ايار ١٩٢٤ ببغداد	السريتان الاولى والثانية للفوج الخامس .
٨ حزيران ١٩٢٤ ببغداد	البطرية الجبلية الثالثة .
١ ت ٢ ١٩٢٤ ببغداد	بدء تشكيل الفوج السادس .
٢٧ ايلول ١٩٢٤ في كركوك	تأسست دائرة امر موقع كركوك .
٢٧ تموز ١٩٢٤ في الموصل	فوج الركائب .
١٢ ايار ١٩٢٤ ببغداد	تأسست المدرسة العسكرية العراقية وصار عدد تلاميذها (٥١) طالباً بينهم (١٢) تلميذاً من ابناء العشائر .
١٩ ايار ١٩٢٤ في السليمانية	مقر المنطقة الشرقية .

تشكلت البطرية الجبلية الاولى في بغداد بتاريخ ١٢ تشرين الاول ١٩٢١ .



في ٢٧ آب ١٩٢١ تشكلت كتيبة الخيالة الأولى وسميت بكتيبة الهاشمي بموجب الارادة الملكية في ٩ آذار ١٩٢٢ .



وكانت قوة الجيش في نهاية عام ١٩٢٤ تبلغ (٤٠٥) ضابط و (٦٨٣٥) ضابط صف وجندي .

وفي ١ شباط ١٩٢٥ توحدت مدرسة الخيالة مع مستودع الخيالة باسم (مدرسة الخيالة ومستودعها) وتشكلت ثلاثة مستودعات للمناطق (الجنوبية - الشرقية - الشمالية) .

وفي ١ اب ١٩٢٥ تشكلت سرية الحدود .

وفي ١٥ تشرين الاول تشكل الفوج الخامس

في ١ كانون الثاني ١٩٢٦ تم تشكيل لواء المدفعية .

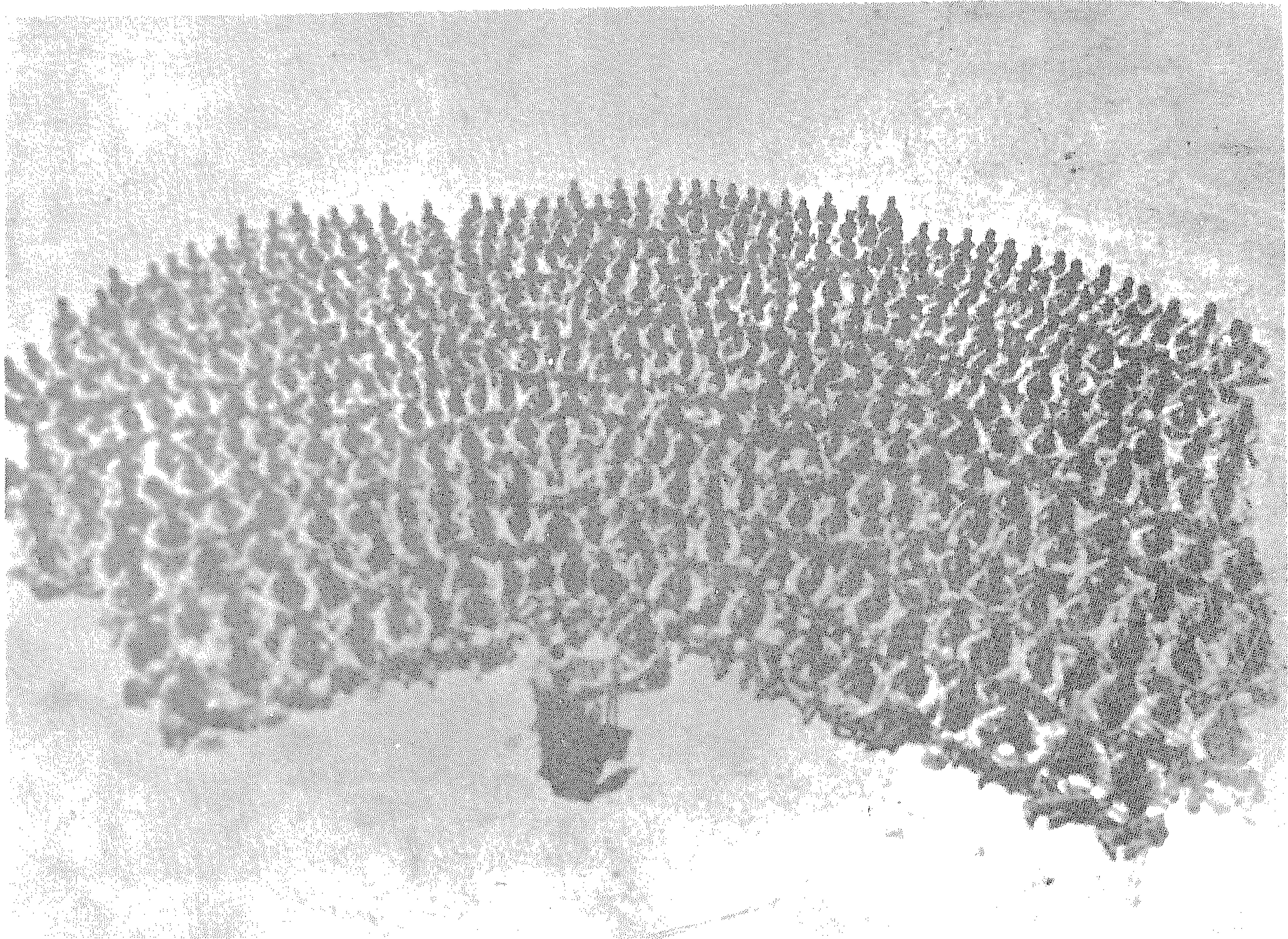
وكان قد قبل منذ ٢١ ايار ١٩٢٥ (١٢) جنديا لاسلكيا في الجيش .

وفي ١ نيسان ١٩٢٦ تشكل مستودع المدفعية ضمن مستودع مشاة المنطقة الشرقية في (الوشاش) ولكثرة واجبات مستودعات المشاة تشكل مقر آمر مستودعات المشاة بتاريخ ٣ أيار في بغداد (ألغي بتاريخ ١٢ أيار ١٩٢٩) .

ولاجل تنسيق اعمال الوحدات وتدريبهم على الاقتصاد الداخلي تقرر اتخاذ الوحدات التالية وحدات نموذج في الجيش العراقي :

الكتيبة الثالثة في ٦ نيسان ١٩٢٦ (والغى هذا الاسم في ١ شباط ١٩٢٧) .

فوج موسى الكاظم في ٦ نيسان ١٩٢٦ (والغى هذا الاسم في ١٥ ك ٢ ١٩٢٧) .



الأمام (رجل الدين) يقدم الموعظة الدينية والقومية لمنتسبي الفوج .

وفي ١٦ كانون الثاني ١٩٢٦ تشكل فصيل لاسلكي .

وفي ٢٢ حزيران ١٩٢٦ تشكل مقر لواء المدفعية في بغداد

وكانت قوة الجيش في نهاية هذه السنة (سنة ١٩٢٦) تبلغ (٤٢٤) ضابط و (٨٣٥٧) ضابط صف وجندي .

وفي سنة ١٩٢٧ تشكلت القطعات التالية :

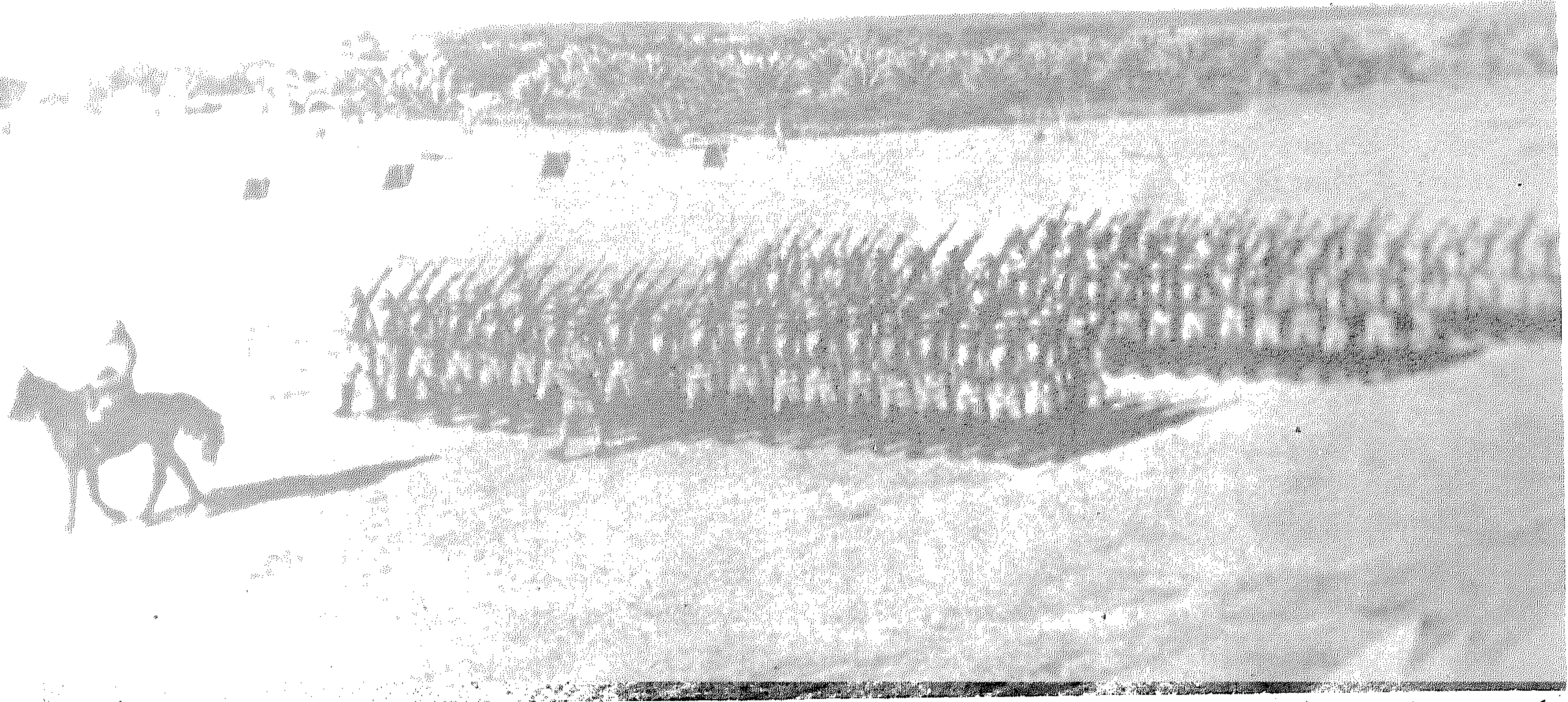
١ شباط	تشكل الفوج السابع ببغداد باسم فوج النموذج
١ تموز	تشكلت مدرسة المدفعية ببغداد (في الوشاش)
١ تموز	تشكلت بطرية الصحراء الثانية ببغداد
١ تموز	تشكلت مدرسة المخابرة في بغداد
٢٣ اب	تشكلت مدرسة الاسلحة الخفيفة ببغداد (في الوشاش)
٢٢ اذار	تشكل مقر مفتش وحدات النقلية
١٥ كانون الاول	تشكلت مدرسة الاركان

وفي نهاية سنة ١٩٢٧ بلغ مجموع الجيش (٥٢٦) ضابطاً و (٩١٦٨) ضابط صف وجندياً و (٧٢٤) من التوابع والمدنيين والعمال .

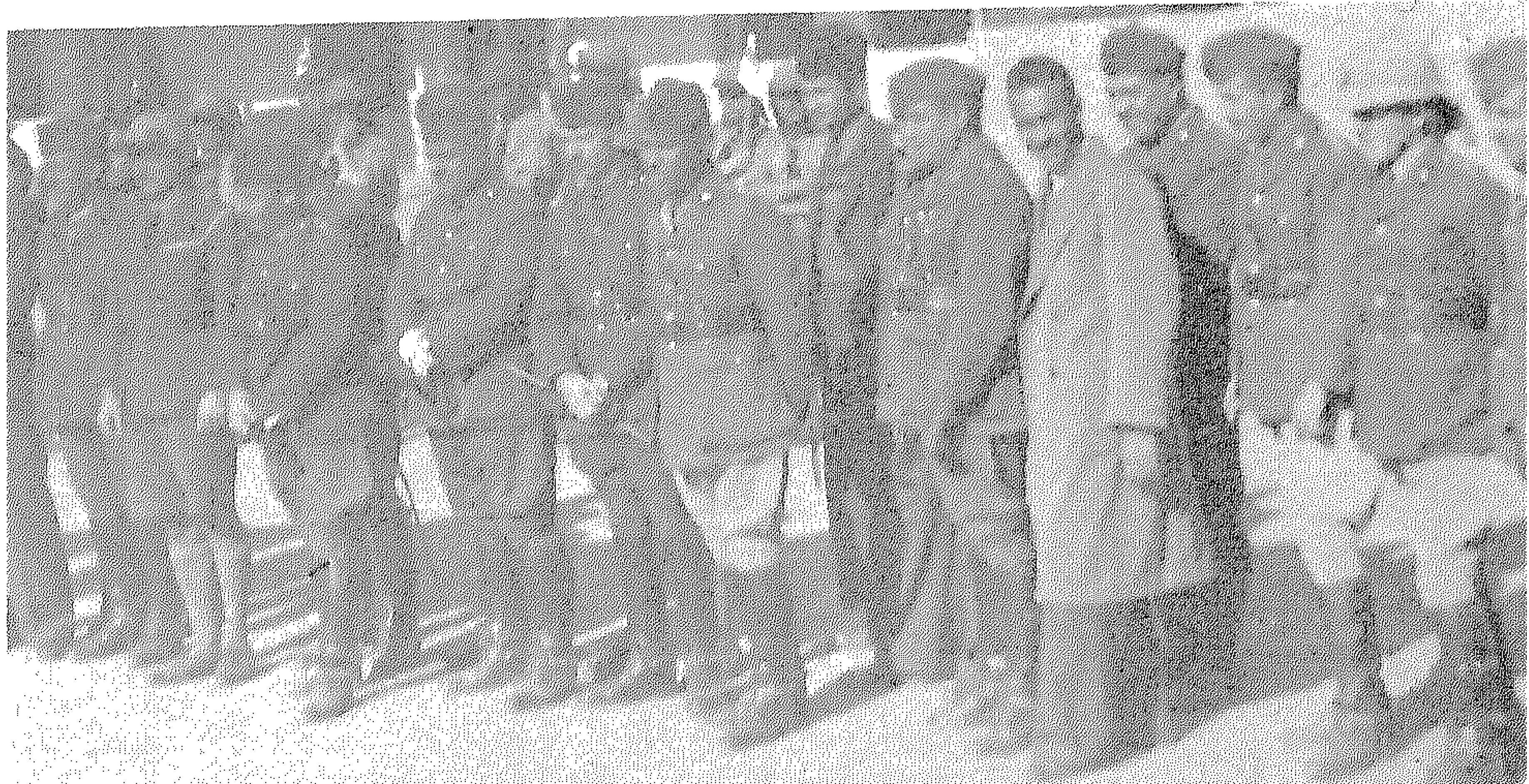
وفي سنة ١٩٢٧ تخرج اول صف من المدرسة العسكرية الملكية واعتبر افراده ضباطا برتبة ملازم ثاني اعتبارا من ١ تموز ١٩٢٧ وكان عددهم (٢٩) من ابناء المدن و (٨) من ابناء العشائر .

وجرى تقسيم هؤلاء على الصنوف على النحو التالي : -

(٧) خيالة . (٧) مدفعية . (٢٣) مشاة .



تشكل الفرج الثالث في بغداد ثم نقل الى الموصل في ٩ كانون الثاني ١٩٢٢ .



ـد نادي الكشافة العربي في دمشق لدى زيارته للكلية العسكرية عام ١٩٣٧

في سنة ١٩٢٨ تشكلت الوحدات التالية في التواريخ المبينة ازائها :

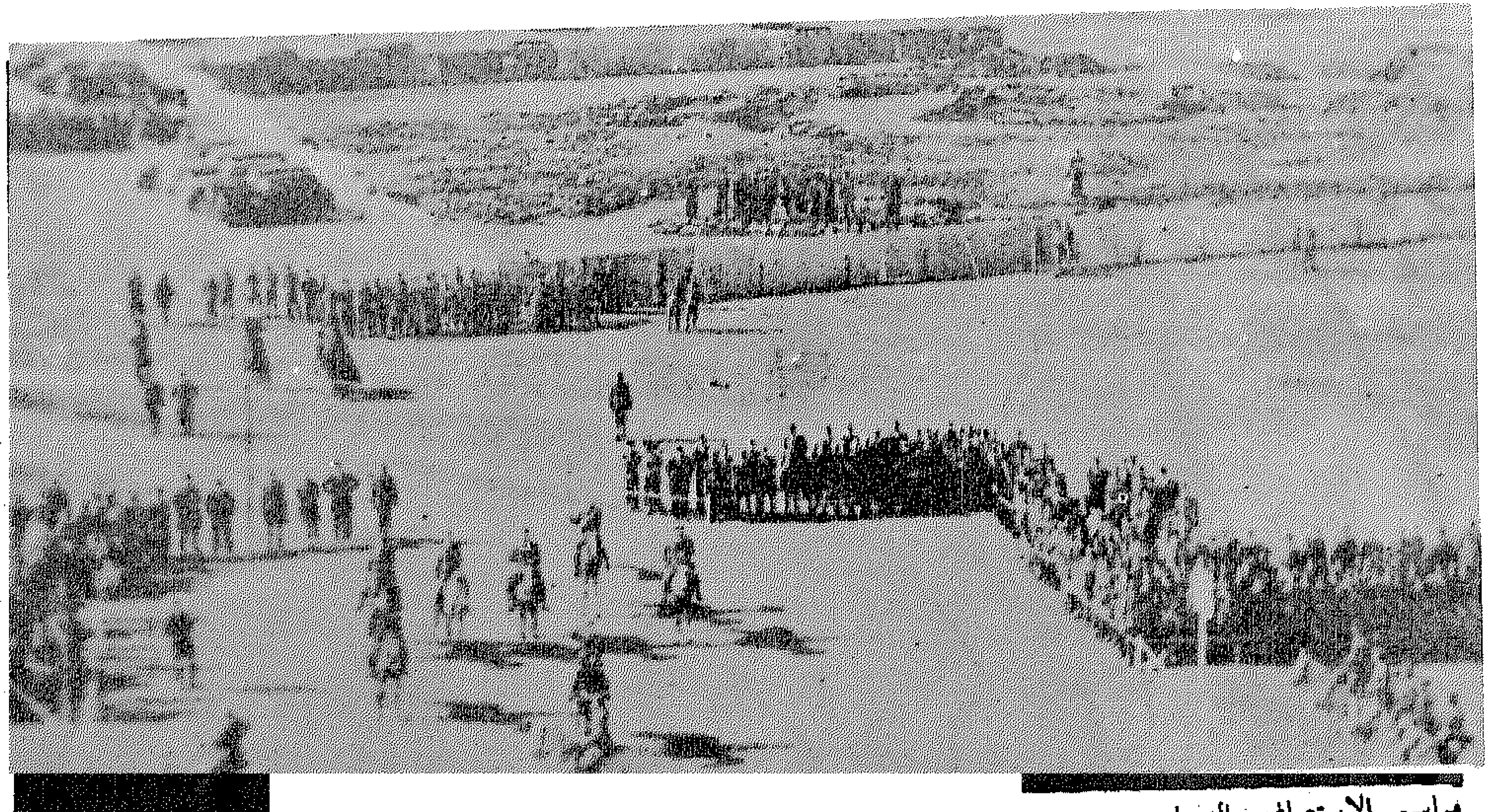
٢٠ اذار — كتيبة الهجانة ببغداد (ألغيت فيما بعد) .

٢٢ اذار — سرية الرشاشات الالية ببغداد .

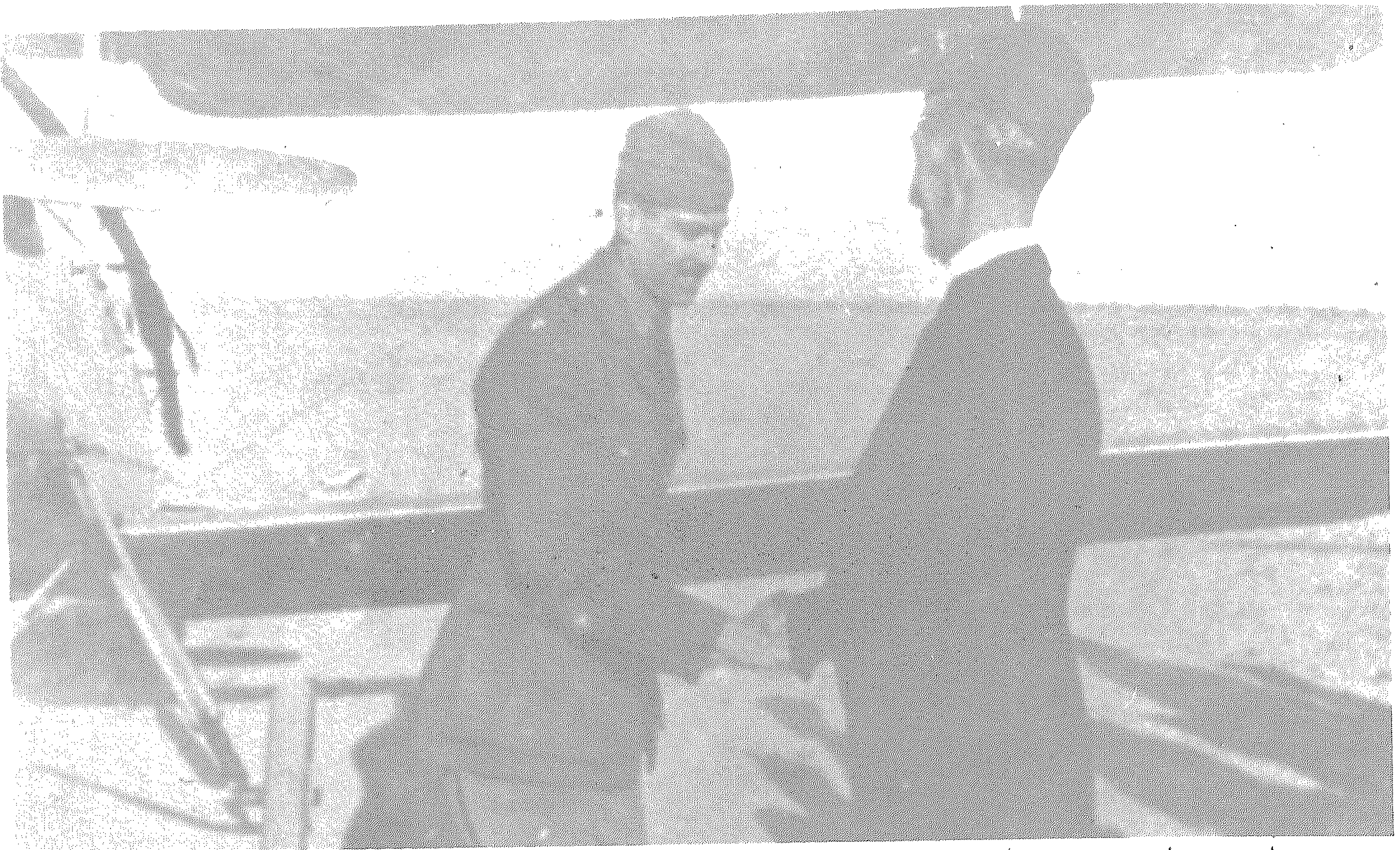
١٠ كانون الثاني — فرع الانضباط العسكري في السماوة (الغي فيما بعد) .

٢٥ اب — سرية النقلية الالية ببغداد .

وفي ٢٧ اذار ١٩٢٨ جرى قبول (١٧) تلميذا في الجيش ليتدربوا على الية الطيران . وفي نيسان ١٩٢٩ تشكلت امرية المدفعية الشمالية بدلا من لواء المدفعية الجبلية في الموصل (الغي في ٢٢ تموز ١٩٢٩) .

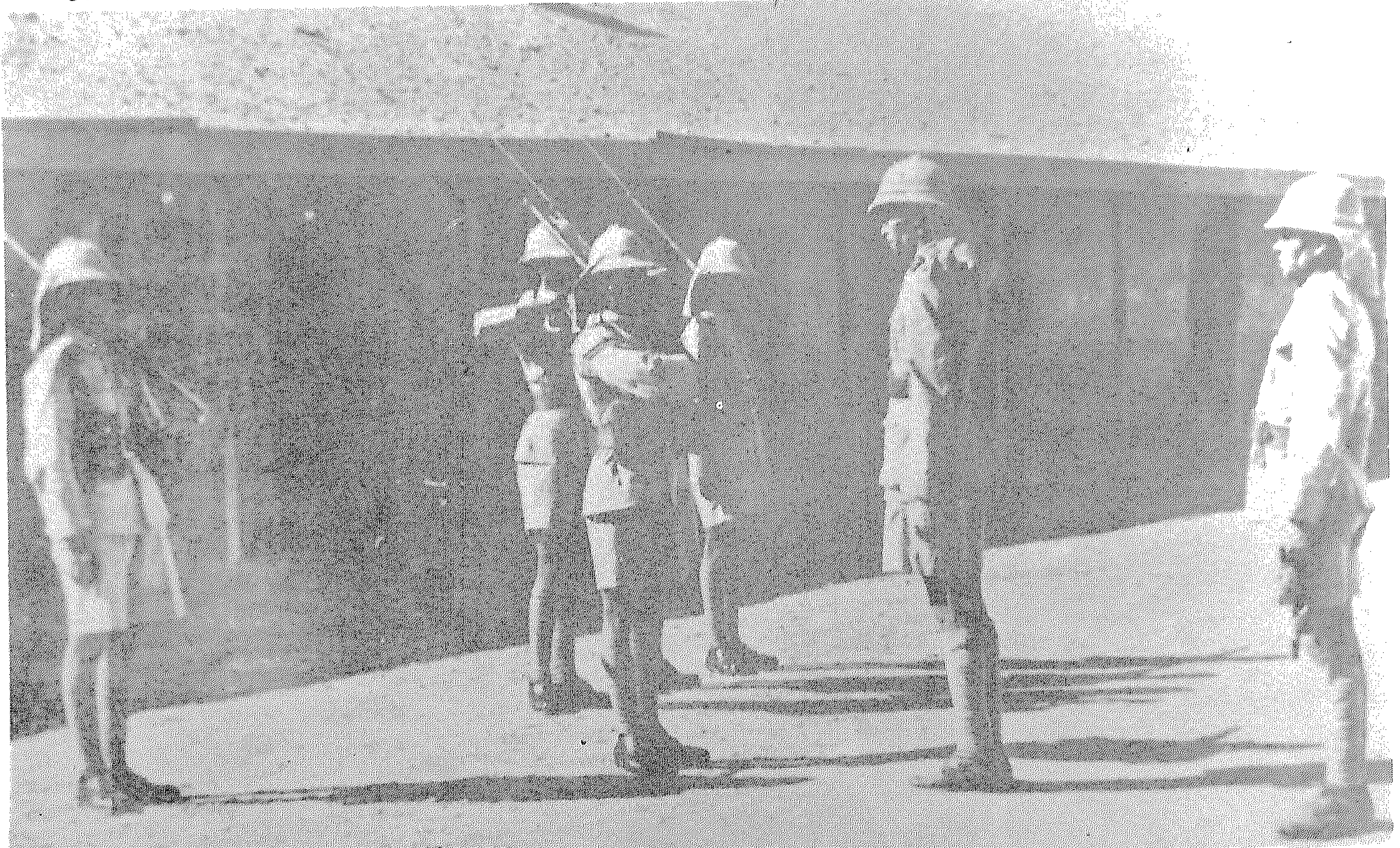


مراسيم الاستعراض الصباحي



الملك فيصل الأول يستقبل أحد ضباط الدفعة الأولى للطيارين بعد عودتهم من دورة في خارج العراق عام ١٩٣١ .

تفتيش الحرس ١٩٣٨



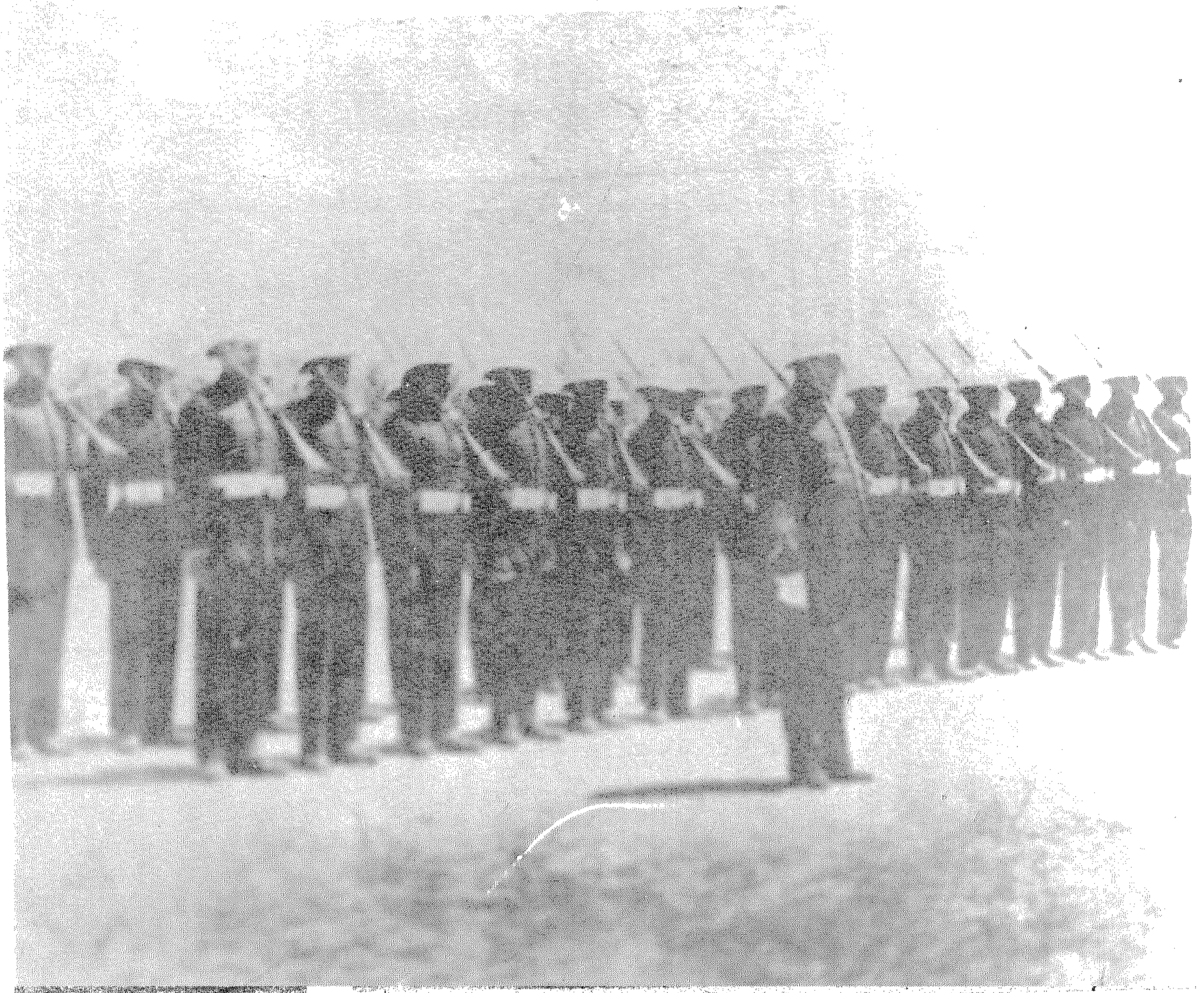


الفروسية من صفات العرب عبر التاريخ وكان الجيش يوليها الاهتمام البالغ رغم تطور الاسلحة والمعدات .

وفي ١ نيسان ١٩٢٩ تشكلت مدرسة النقلية الالية ببغداد في القلعة وبلغ مجموع الجيش العراقي في نهاية ١٩٢٩ : (٥٨٢) ظابطاً و (٩٨٦٤) ضابط صف وجندي .

في ٢٢ نيسان ١٩٣١ تم تشكيل أول رف عراقي للقوة الجوية ، وفي ١٩٣٢ تم تشكيل السرب الاول . دخل العراق عصبة الامم عام (١٩٣٢) ، ولم تكن قواته العسكرية انذلك تتجاوز (١١) احد عشر فوج مشاة وخمس بطريات مدفعية وكتيبة خيالة وبضعة محطات لاسلكي ومستشفيات لمواقع المحافظات وبعض مفارز النقلية الحيوانية وسرية نقلية الية وسرية رشاشات الية (فيكرس فوق العجلة) ، وسرية انضباط عسكري ، وبعض المدارس وعدد من الطائرات من نوع جبسي موث وبزموث

في سنة ١٩٣٣ بدأت زيادة تشكيلات الجيش ، فشكل الفوج الثاني عشر ، كذلك شكل اول فصيل هندسة ميدان وحول الى سرية في نفس العام ، كما الغي منصب وكيل القائد العام في ١٩٣٣/٩/٣٠ واستبدل به منصب (رئيس اركان الجيش) ، كما تشكل لواء الصحراء الثالث



سرية الحرس الملكي تشكلت بتاريخ ١٠ آب ١٩٢١.

(وفصيل المدفعية المتوسطة ٦ عقدة).
وخلال هذا العام جرت بعض التمارين، وحضرها الملك غازي، ملك العراق انذاك، مع عدد من المسؤولين.

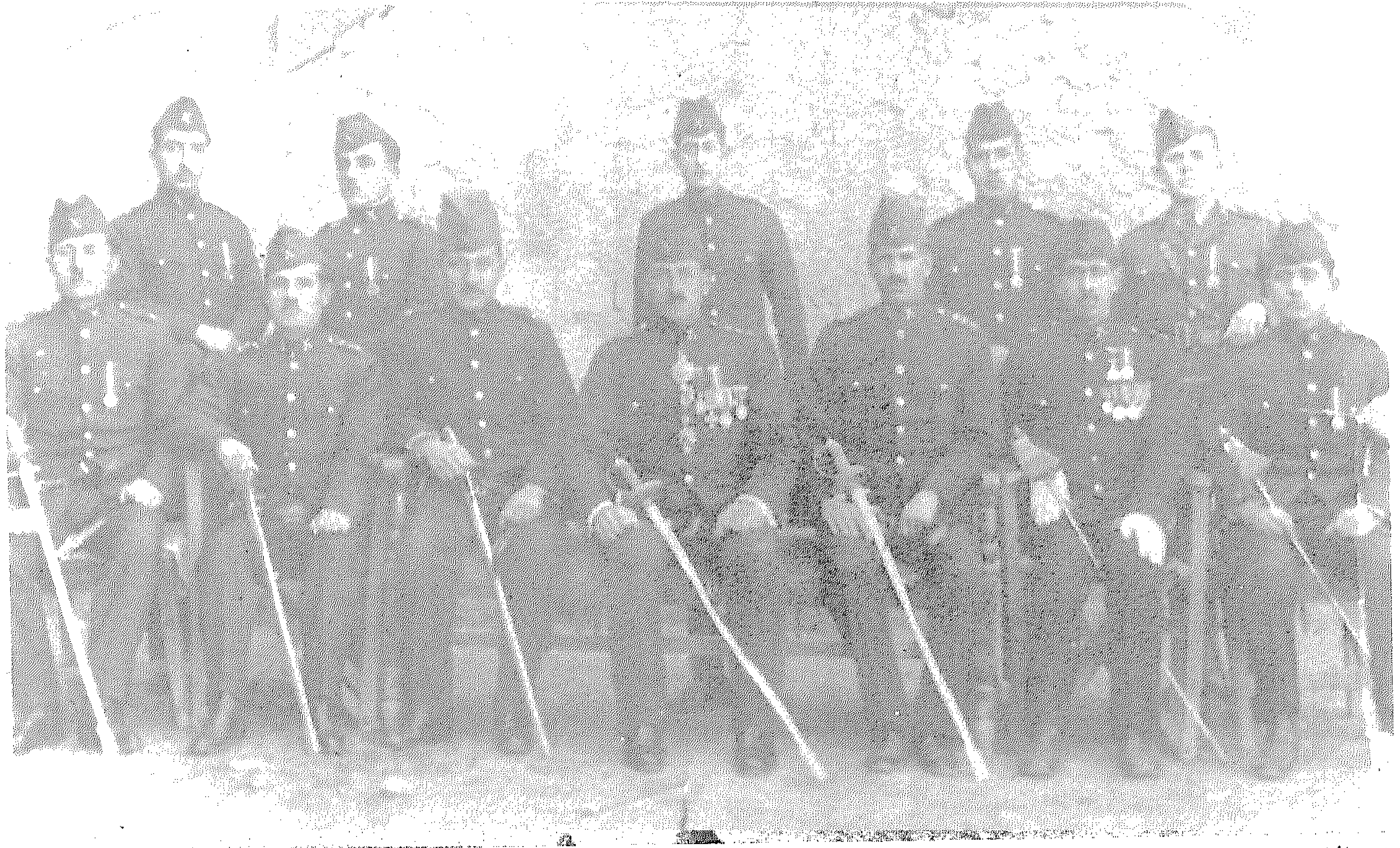
وهكذا استمر نمو الجيش ولكن بصورة بطيئة.

اقر قانون الدفاع الوطني رقم ٩ لسنة ١٩٣٤ وفي ١٩٣٥/٦/١٢ أصبح القانون نافذ المفعول واعتبر هذا اليوم يوما عظيما (في حياة الجيش والامة واستدعيت اول وجبة للتجنيد الالزامي في ١٩٣٦/١/١).

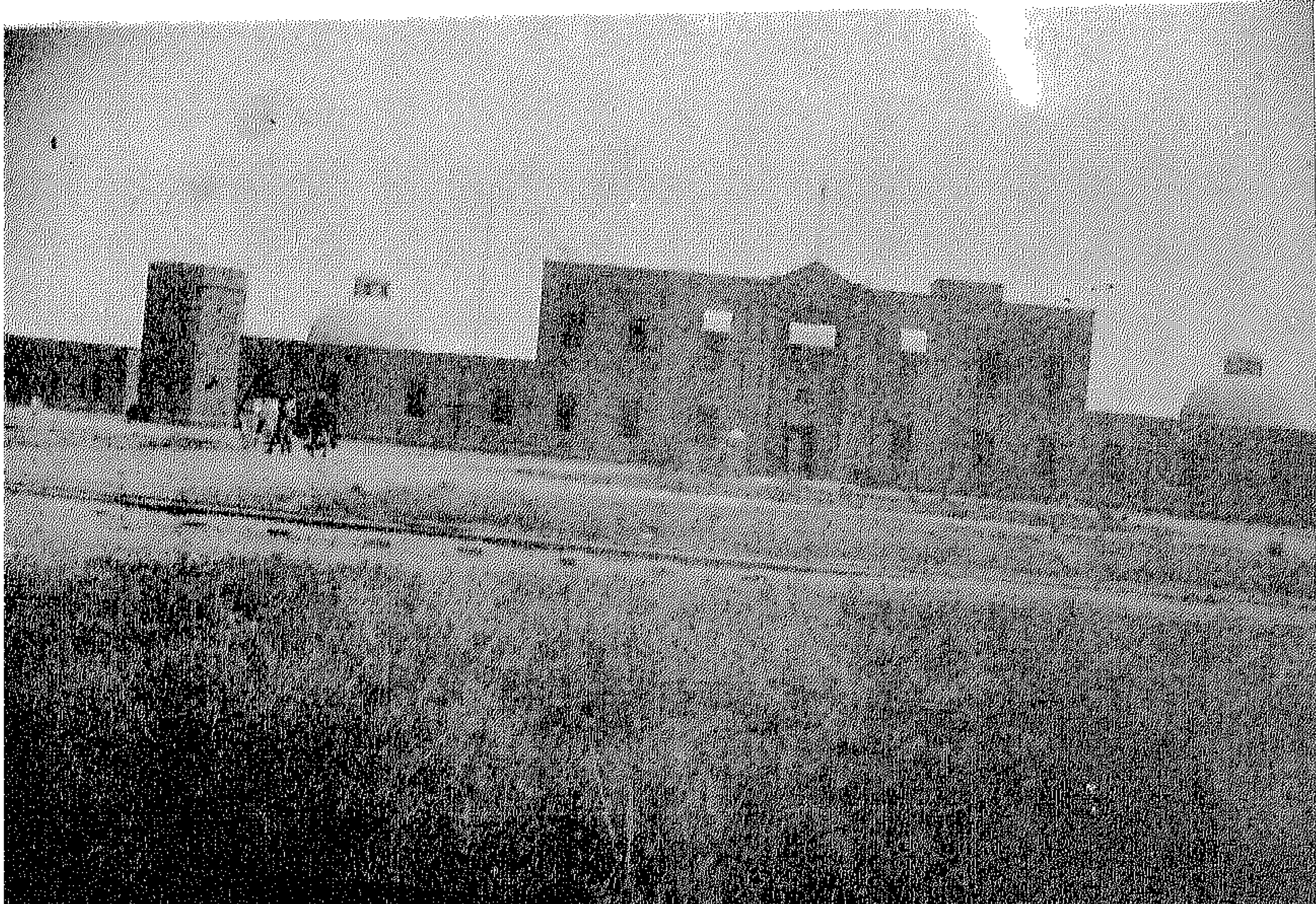
استمر توسيع الجيش، واضيفت الى الويته الوية اخرى، كما شكلت افواج للحراسة ومنها فوج حراسة العاصمة، وفوج الحرس الملكي وشكلت القوة الالية.

وبتاريخ ١٩٣٧/١٠/٢٣ شكلت اول مفرزة دبابات خفيفة وكانت الدبابات ايطالية الصنع نوع (فيات انسالدو) وكان عددها ١٤ دبابة ألحقت بها دبابتان خفيفة انكليزية الصنع واصبحت سرية فيما بعد وارتبطت برئاسة اركان الجيش من ناحية الحركات.

وفي ١٩٣٨/١٠/١ شكل مقر الفرقة الثالثة في بغداد، وتم إستلام معسكر



زي المراسيم عام ١٩٣٤

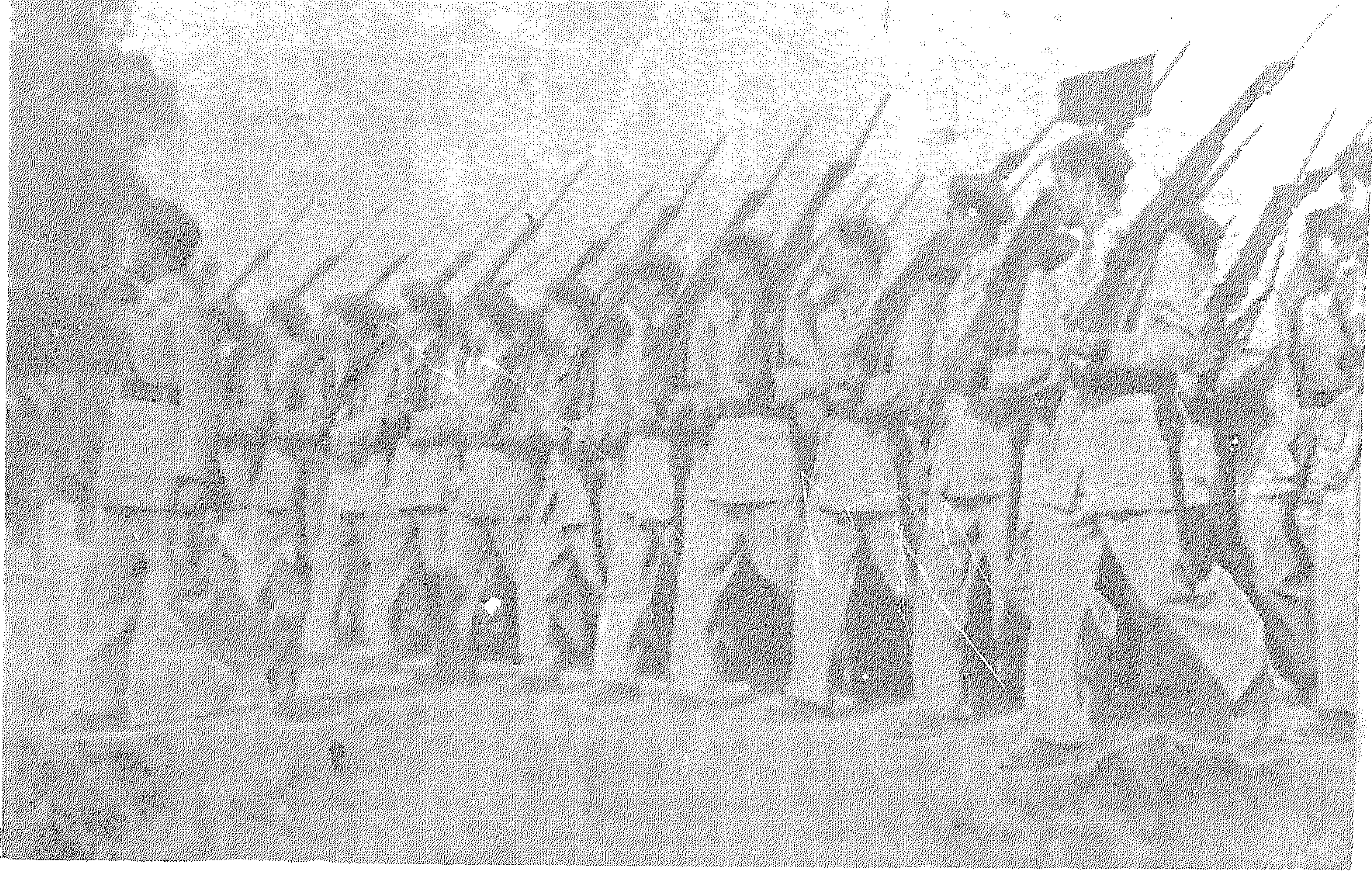


احد المقرات العسكرية في الديوانية عام ١٩٣٦

(الهنيدي) من الانكليز وسمي معسكر (الرشيد) ، وكذلك سمي مستشفى بغداد العسكري باسم مستشفى الرشيد العسكري وبهذا التاريخ ايضا سميت مدرسة الاركان باسم كلية الأركان .

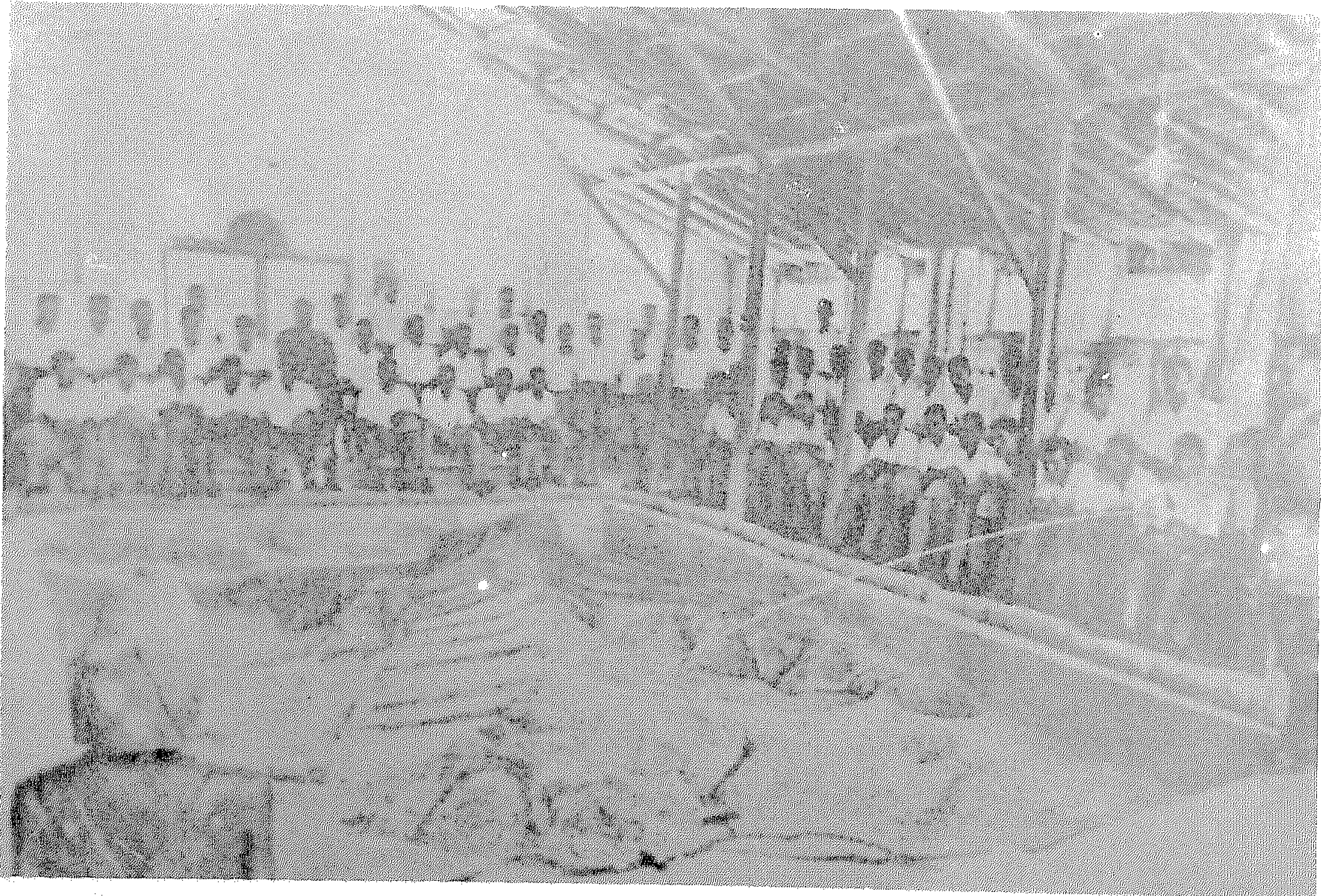
وفي عام ١٩٣٩ تأسست المدرسة الاعدادية العسكرية ، قبل فيها خريجو المدارس المتوسطة . وفيما بعد شرع نظام جديد للمدرسة العسكرية الملكية وسميت بموجبه بـ (الكلية العسكرية) وجعلت الدراسة فيها سنتين ، كما شكلت مدرسة الصنائع العسكرية في ١٩٣٩/٩/١ .

وخلال عام ١٩٤٠ تشكلت الفرقة الرابعة في الديوانية (محافظة القادسية حاليا) ، كذلك شكلت مقرات مدفعيات الفرق .



تلاميذ الكلية من الدورات الأولى في مسيرة الأستعراض .

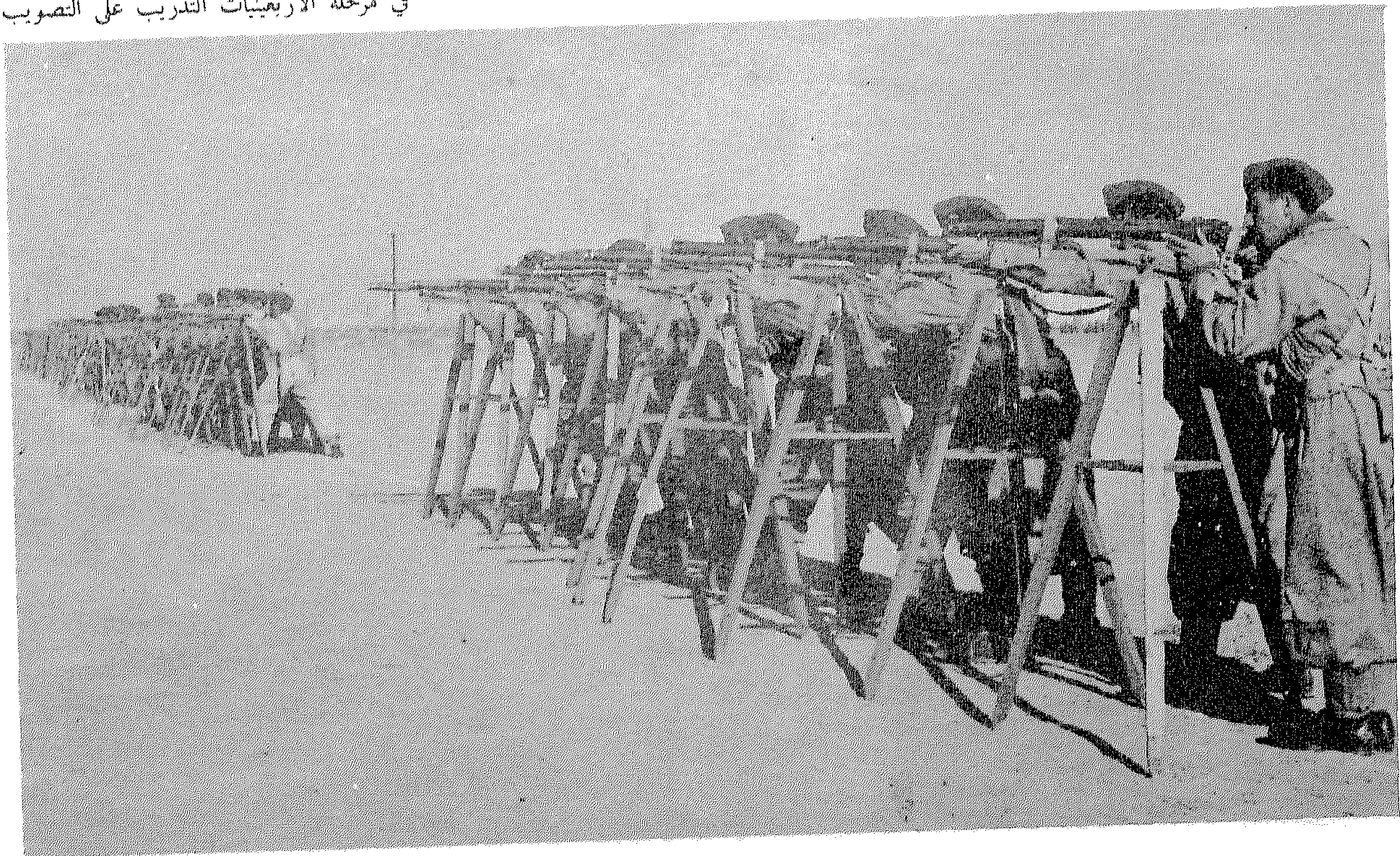
بتاريخ ١٢ ايار ١٩٢٤ تاسست المدرسة العسكرية الملكية في الكرادة الشرقية ونرى التلاميذ من الدورات الأولى بدروسون فنون القتال.





الملك فيصل الاول يقلد آمر كتيبة الهاشمي وسام الرافدين ١٩٣١

في مرحلة الاربعينات التدريب على التصويب





تدريب نصب الجسور لصنف الهندسة عام ١٩٣٨

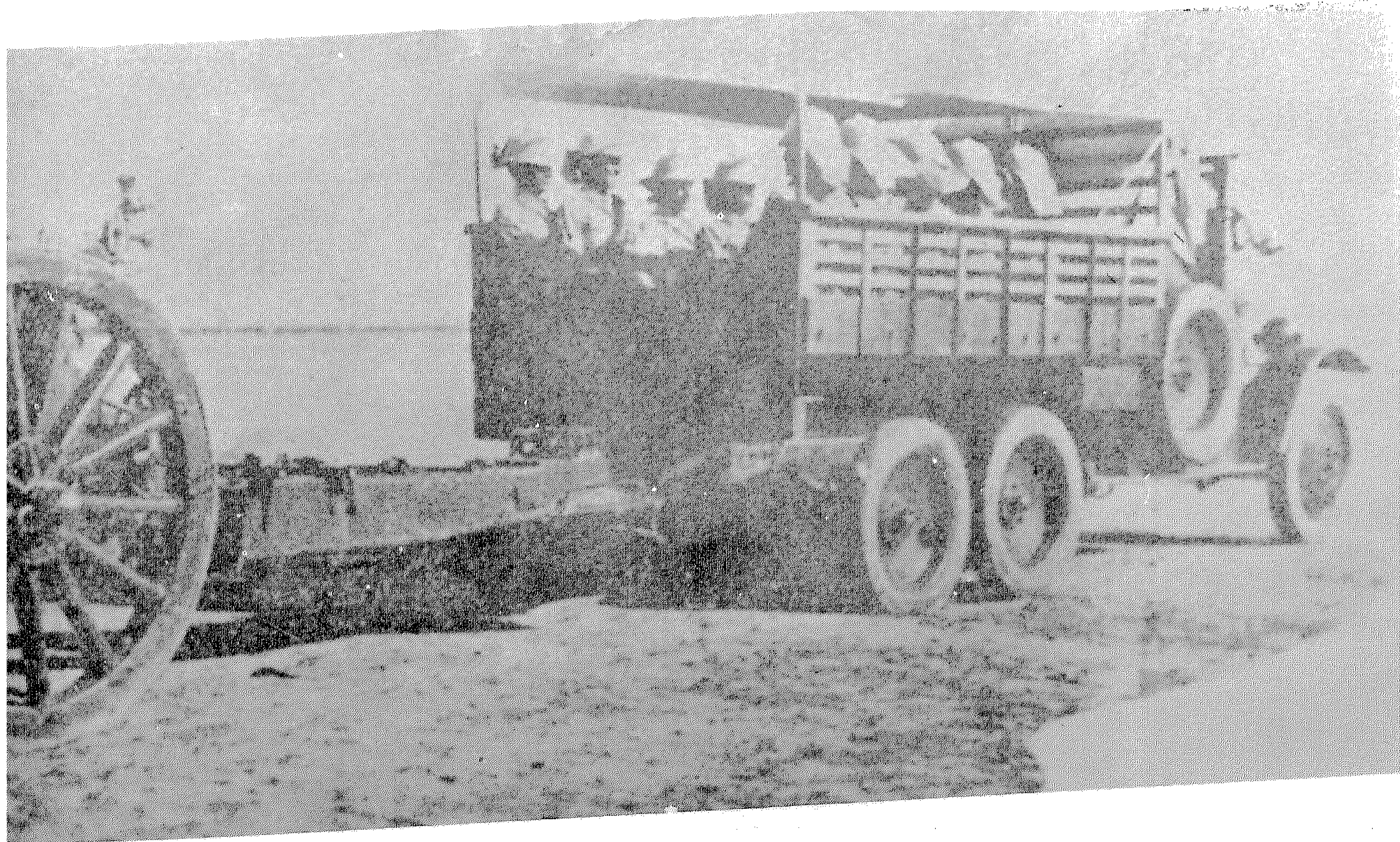
مدفعية الصحراء في استعراض عام ١٩٣٨

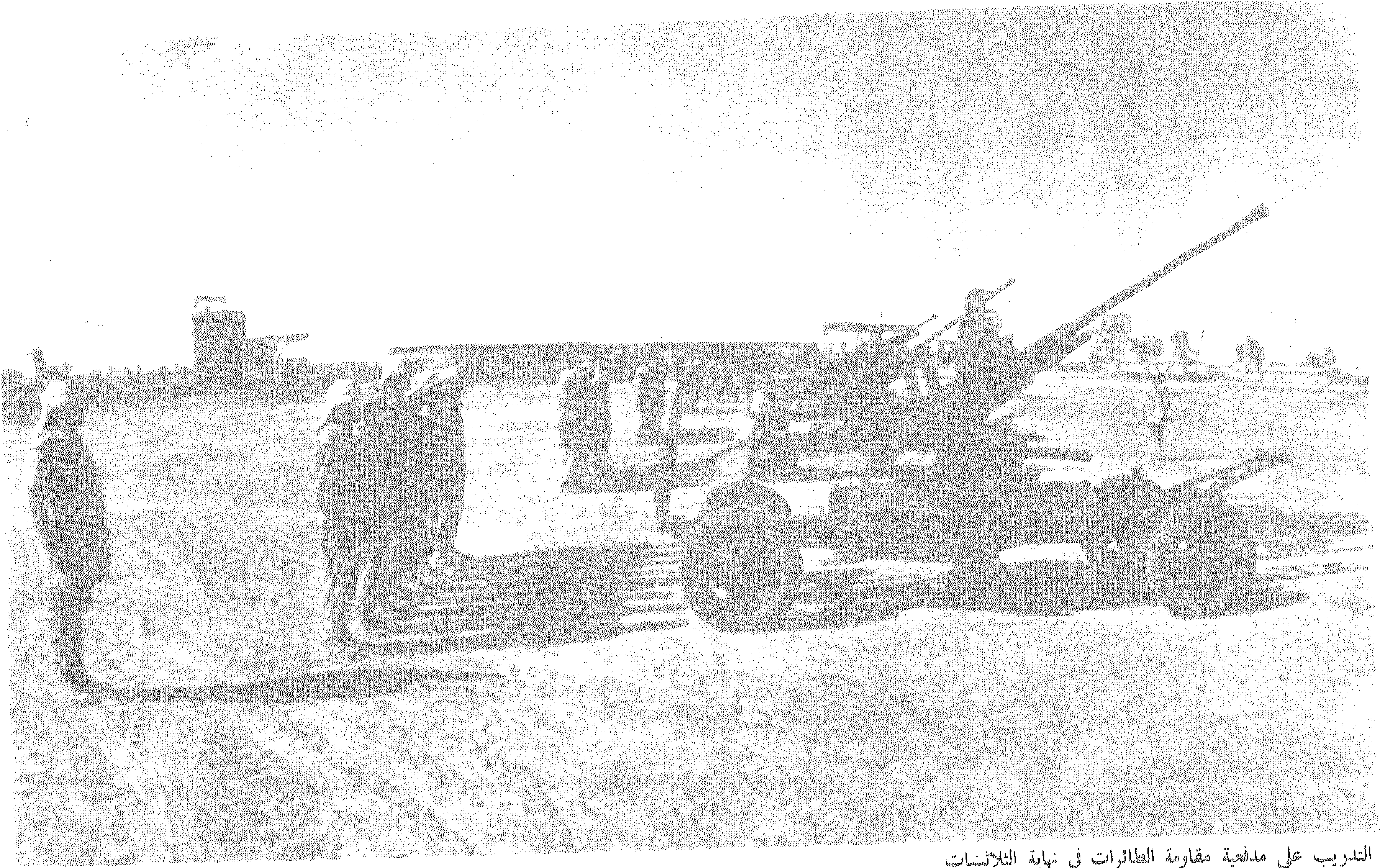




أستوعب العسكريون الاوائل أحدث أساليب الدراسة النظرية والعملية في المدارس والمؤسسات لبناء نواة جيش مدرب .

مدفعية الميدان المسحوبة في الثلاثينيات



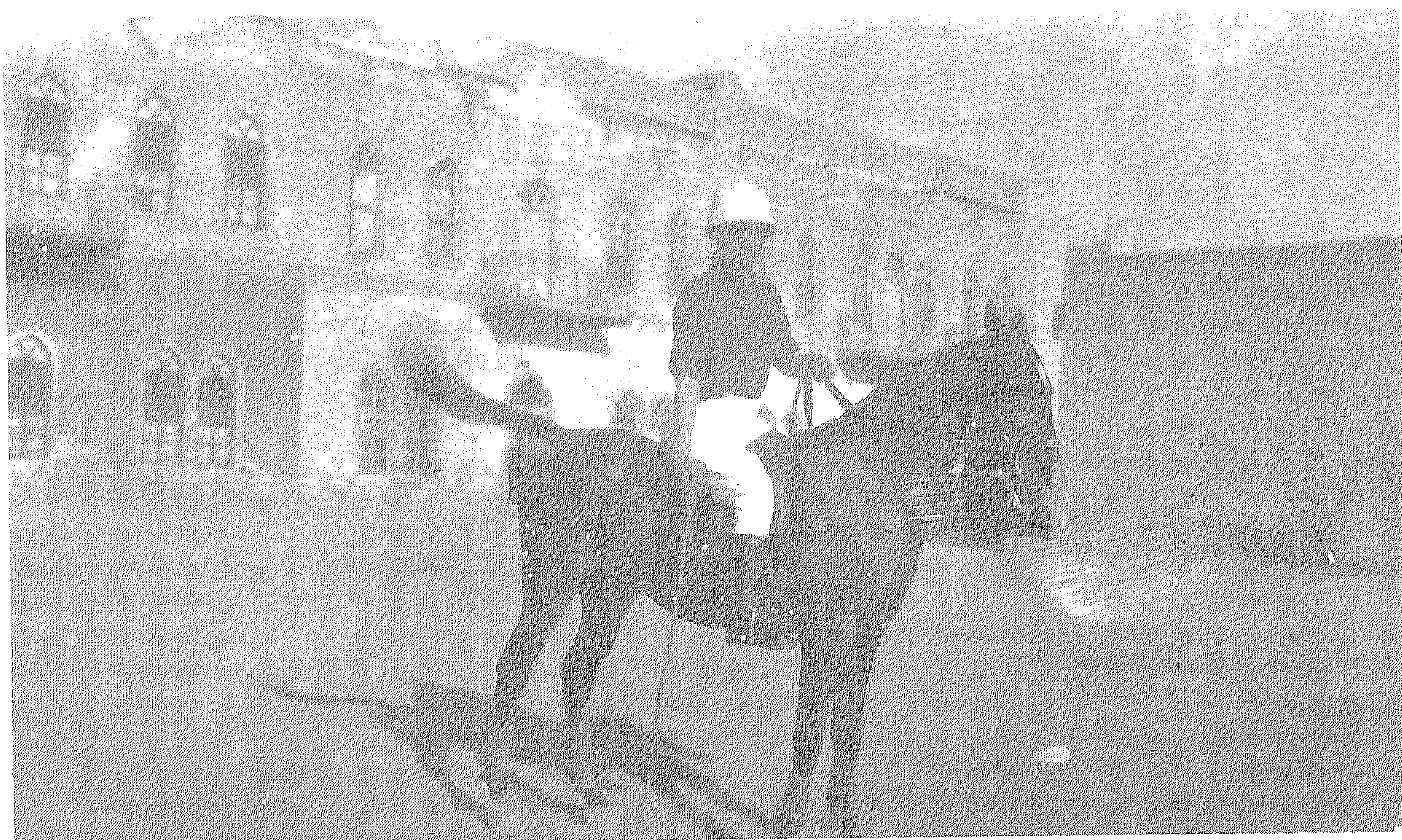


التدريب على مدفعية مقاومة الطائرات في نهاية الثلاثينيات

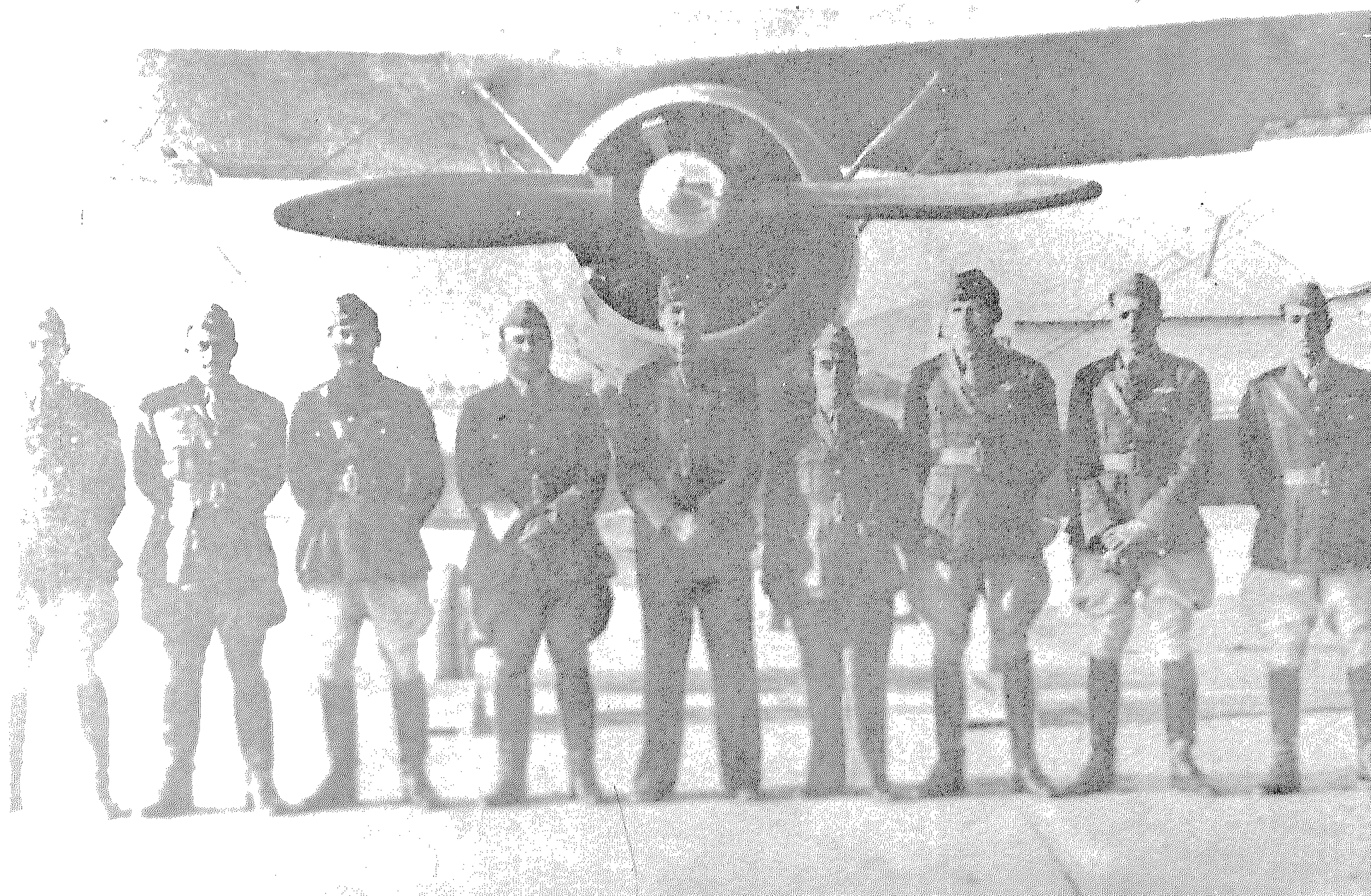


مطعم مدرسة المخابرة
في بداية تشكيلها .

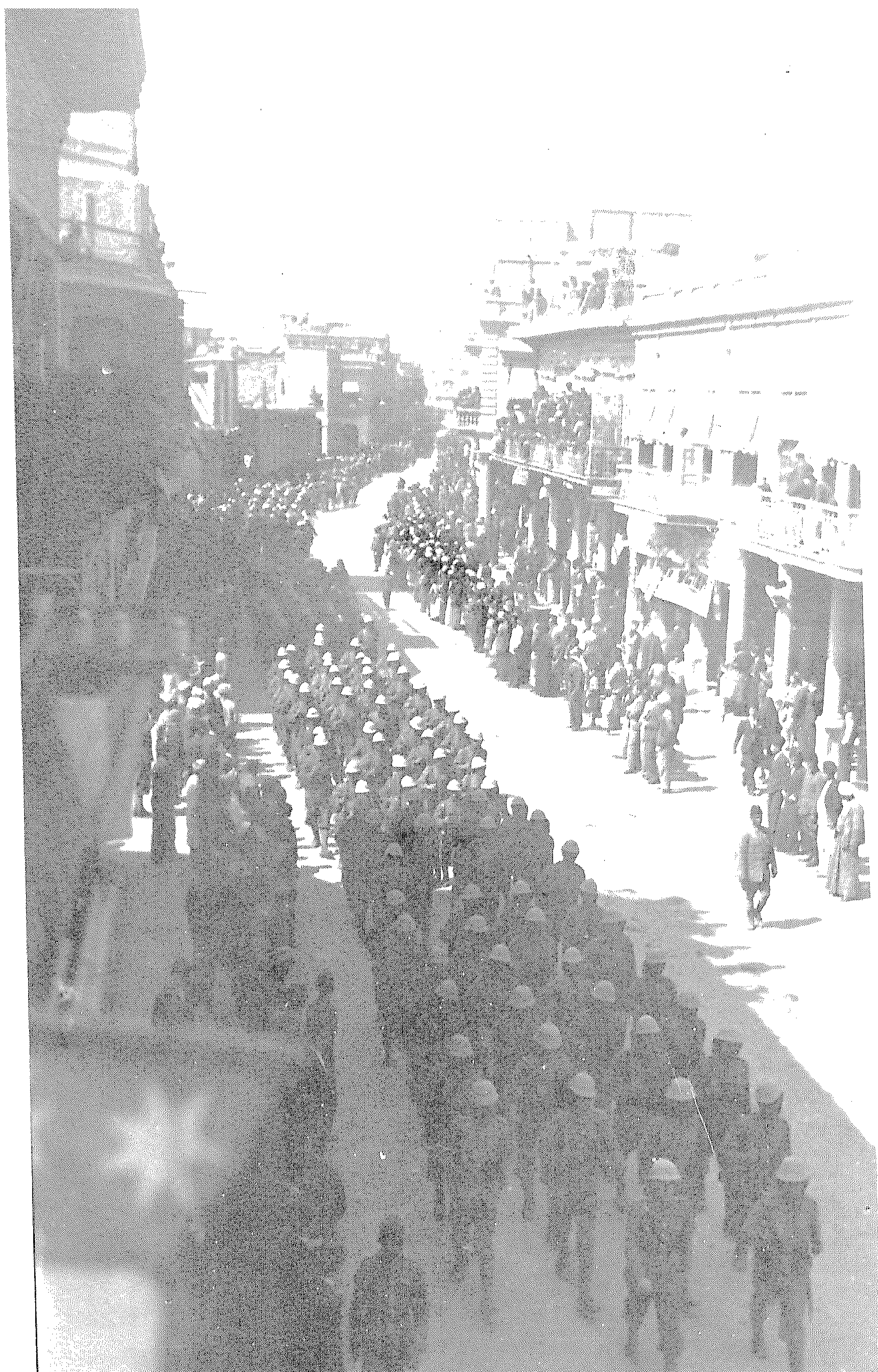




احدى الثكنات الحجرية في الموصل كان فيها فوج مشاة وبطرية جبلية .



ضباط احد اسراب القوة الجوية عام ١٩٤١ .



أحد الأستعراضات العسكرية
تمر في شارع الرشيد عام ١٩٣٥ .

الملك غازي ورئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني ووزير الدفاع طه الهاشمي ورئيس اركان الجيش حسين فوزي في مظاهرة رمي المدفعية ضد الجو ١٩٣٨ .

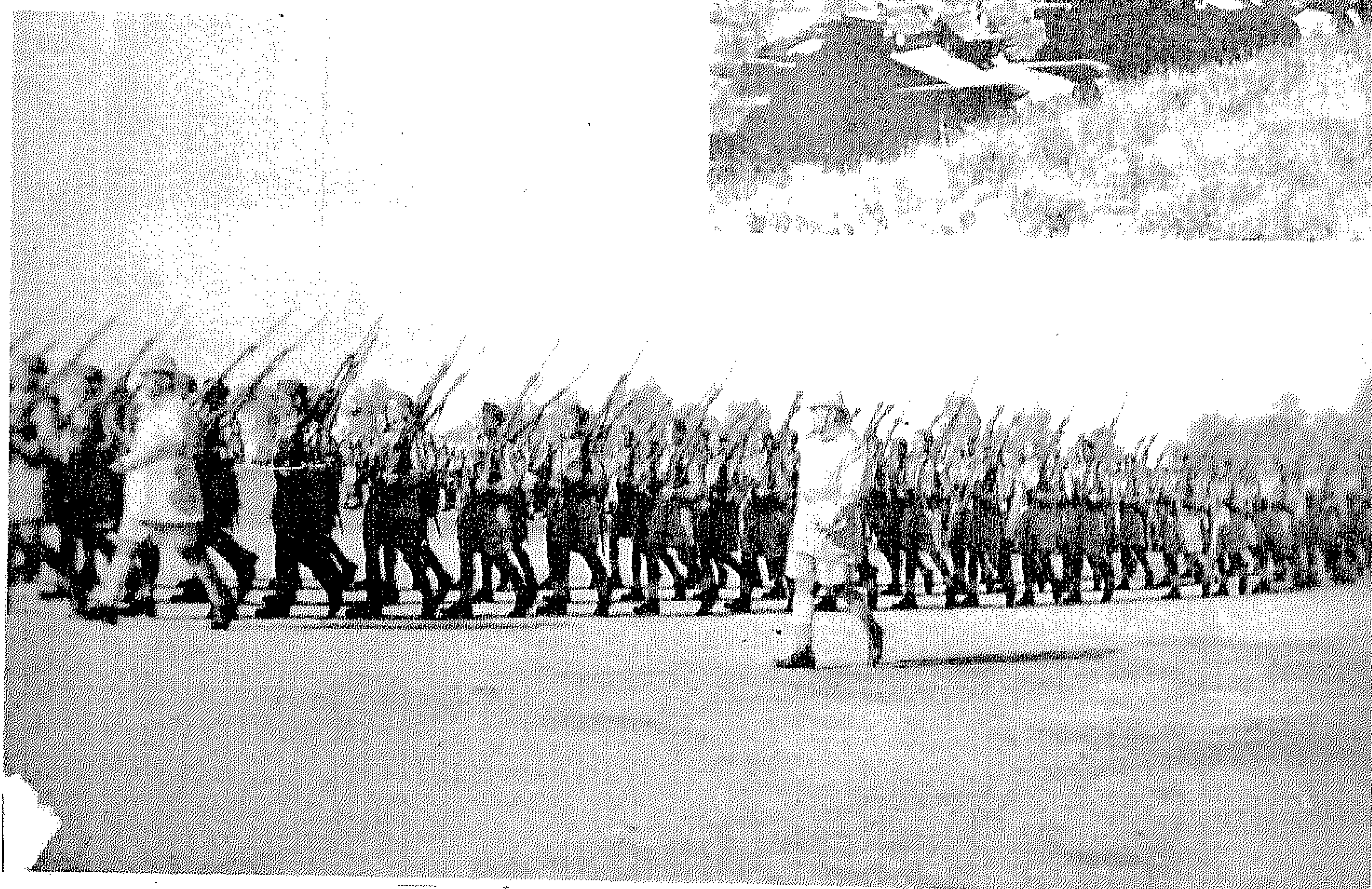


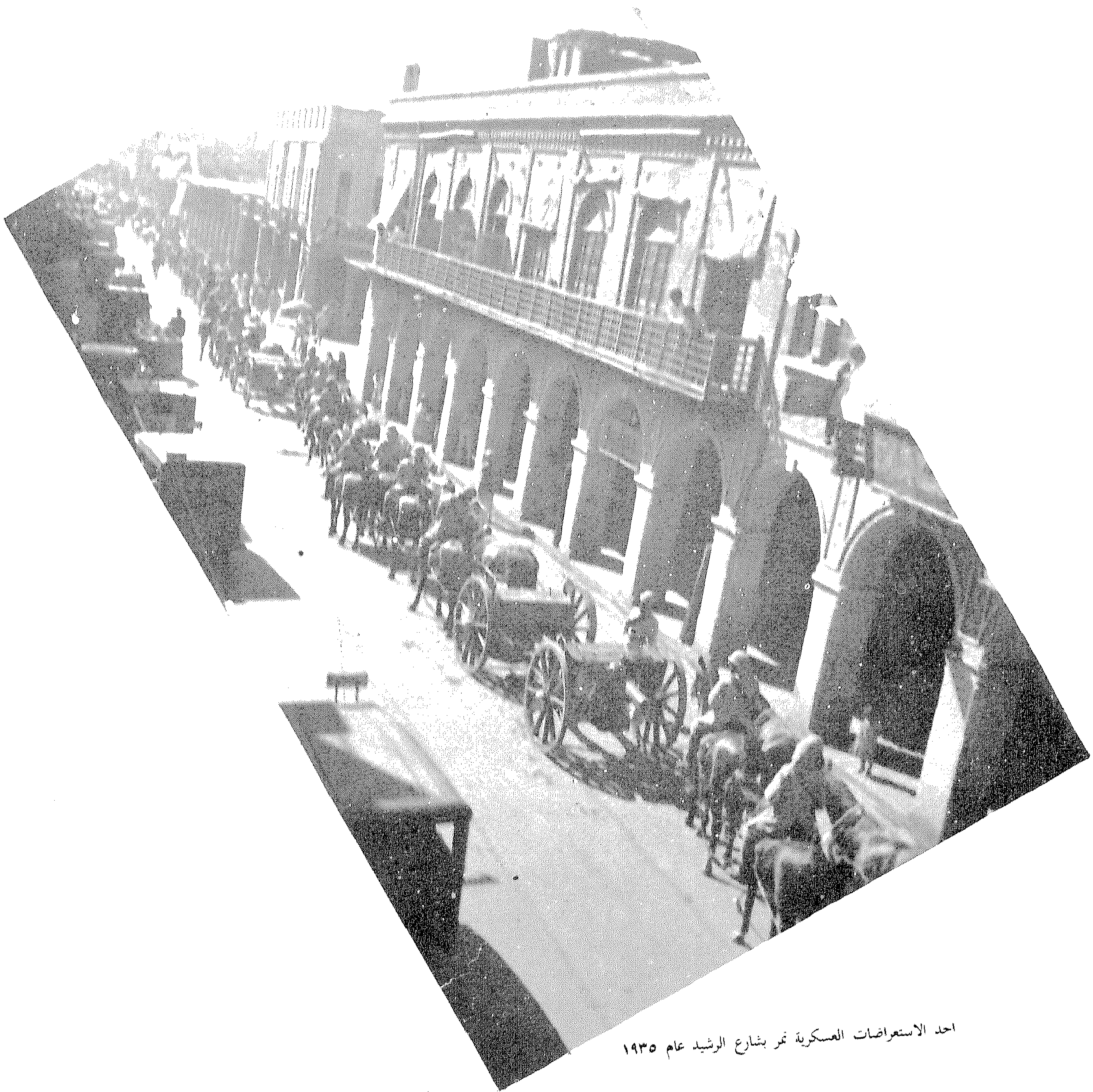
ـية مدرعات اثناء الاستعراض



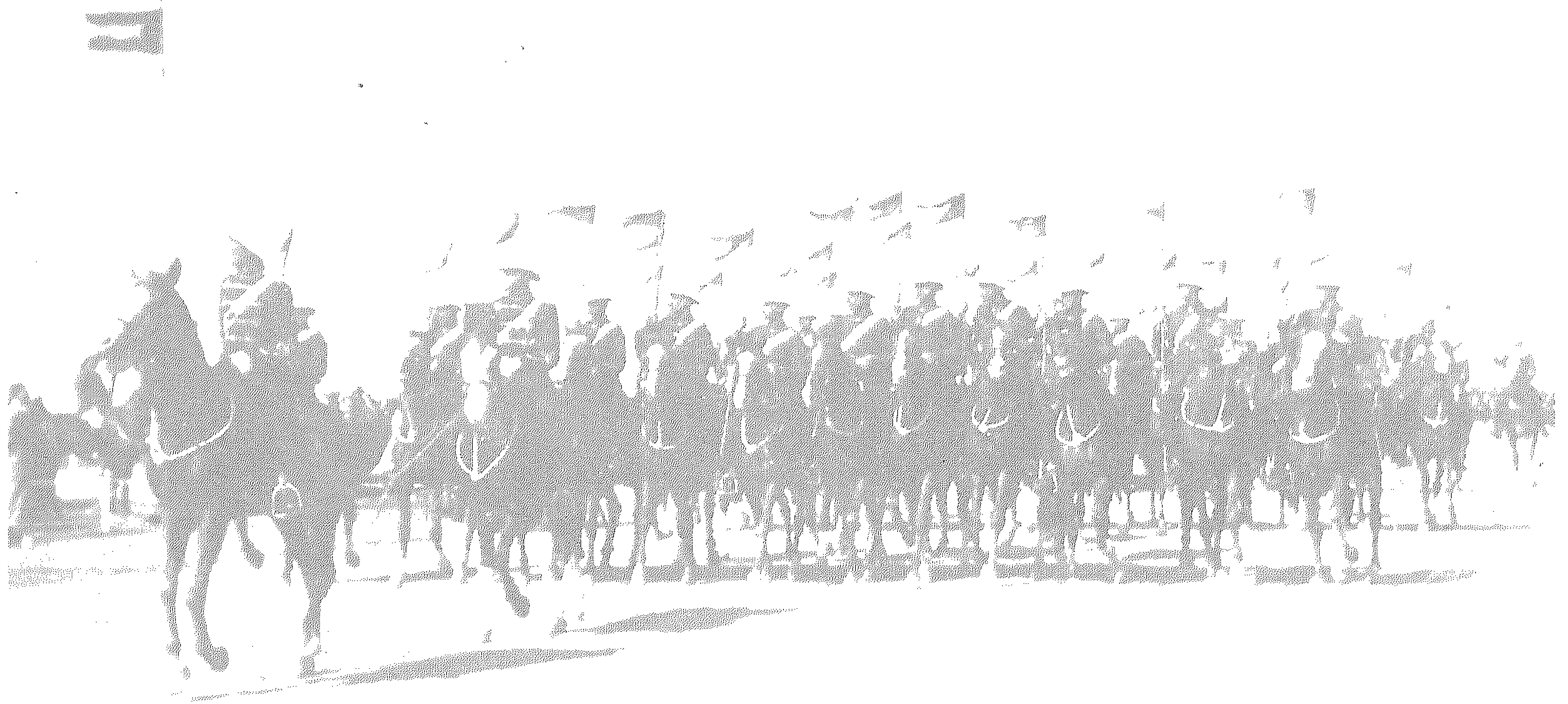

استعراض الجيش خلال عام ١٩٣٣


قطعة آلية مكونة من دبابات خفيفة سنة ١٩٣٧


بوشر بالتدريب بكل حماس
بعد التحاق الدفعات الاولى
من العسكريين عام ١٩٣٥

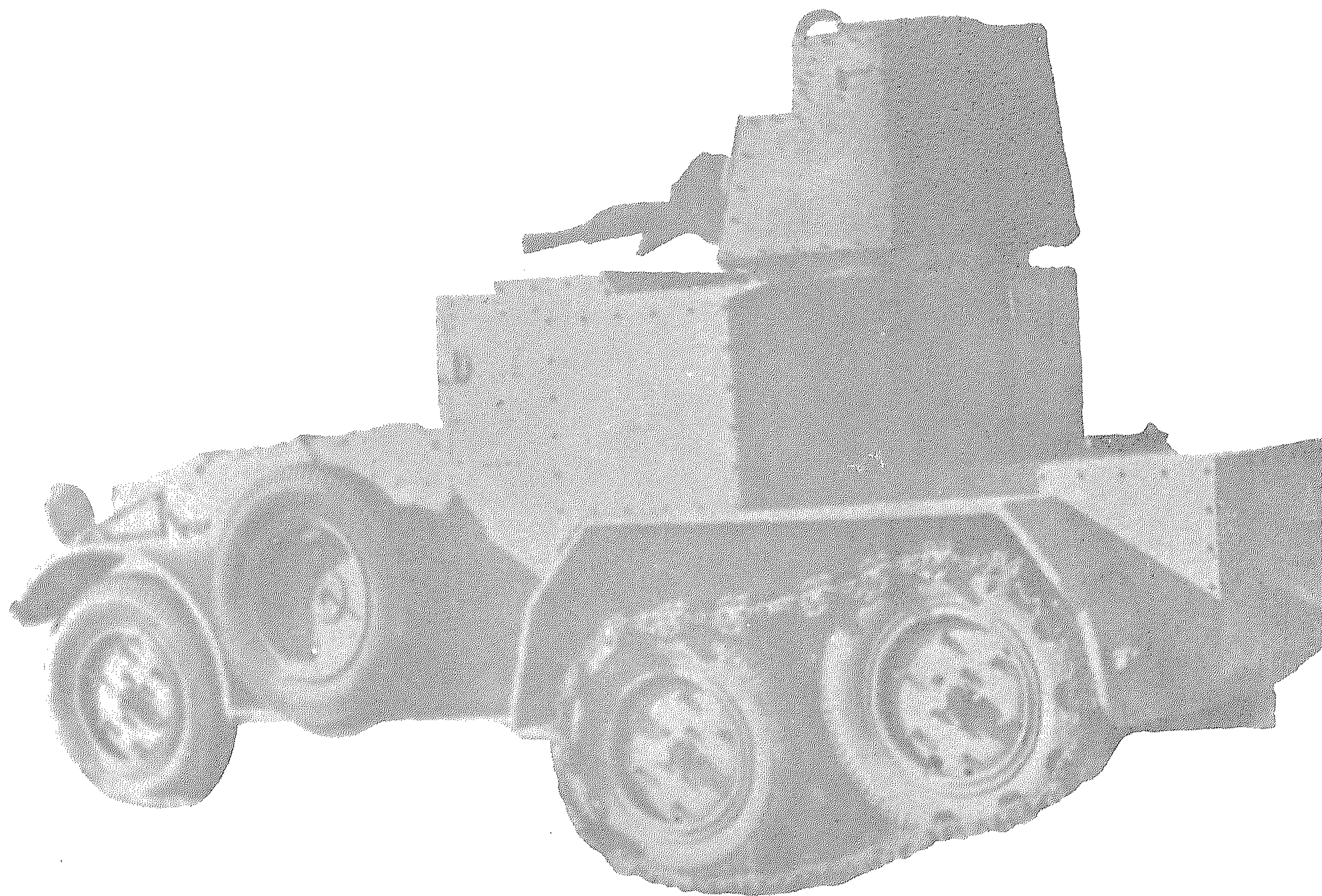


احد الاستعراضات العسكرية تمر بشارع الرشيد عام ١٩٣٥



استعراض عسكري عام ١٩٣٩





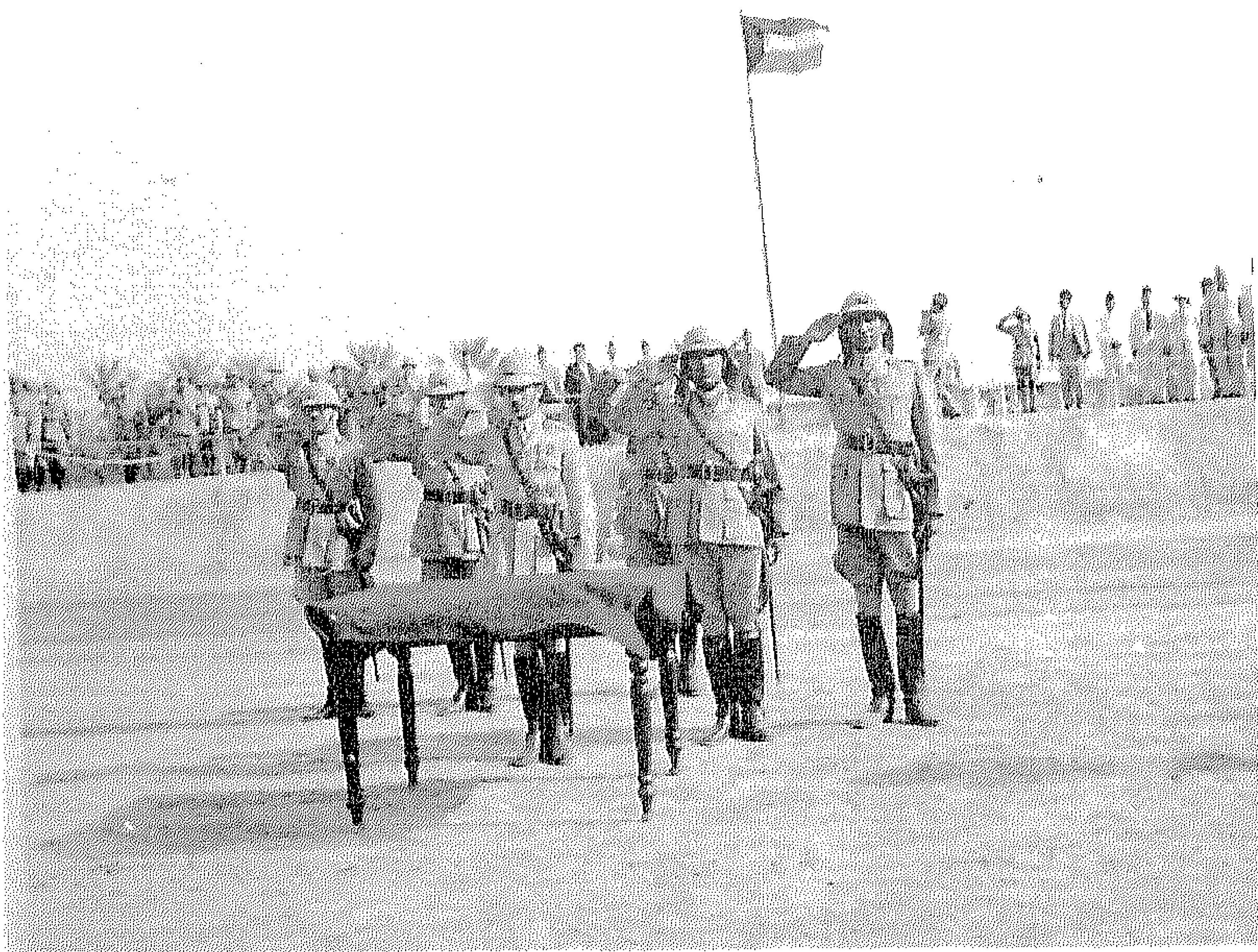
عجلة خفيفة من القوة الآلية التي تشكلت بتاريخ ١٩٣٧/١/٢٣



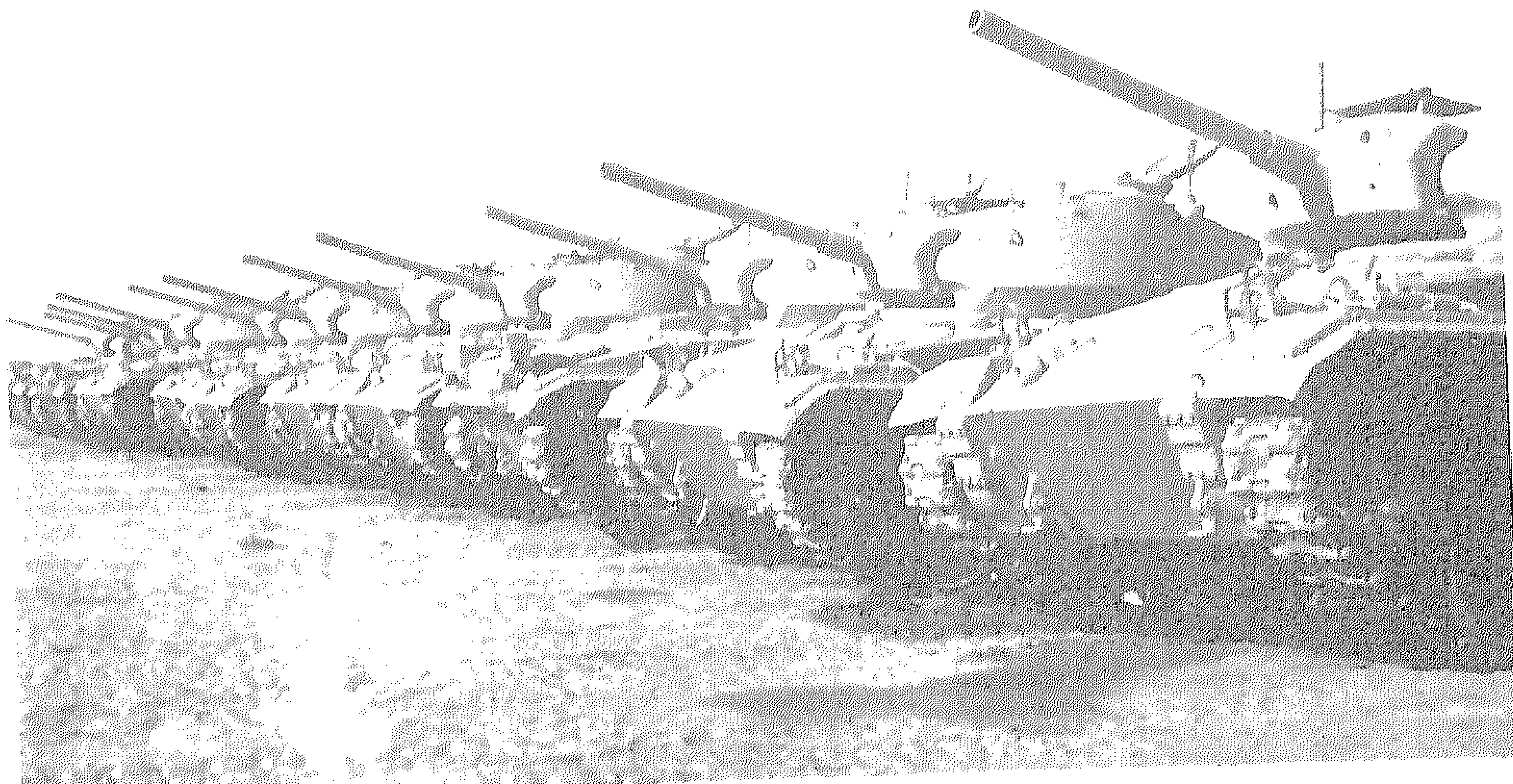
المدخل الرئيسي لأحد المقرات العسكرية .



احد المقرات العسكرية التي شيدت عام ١٩٣٨.



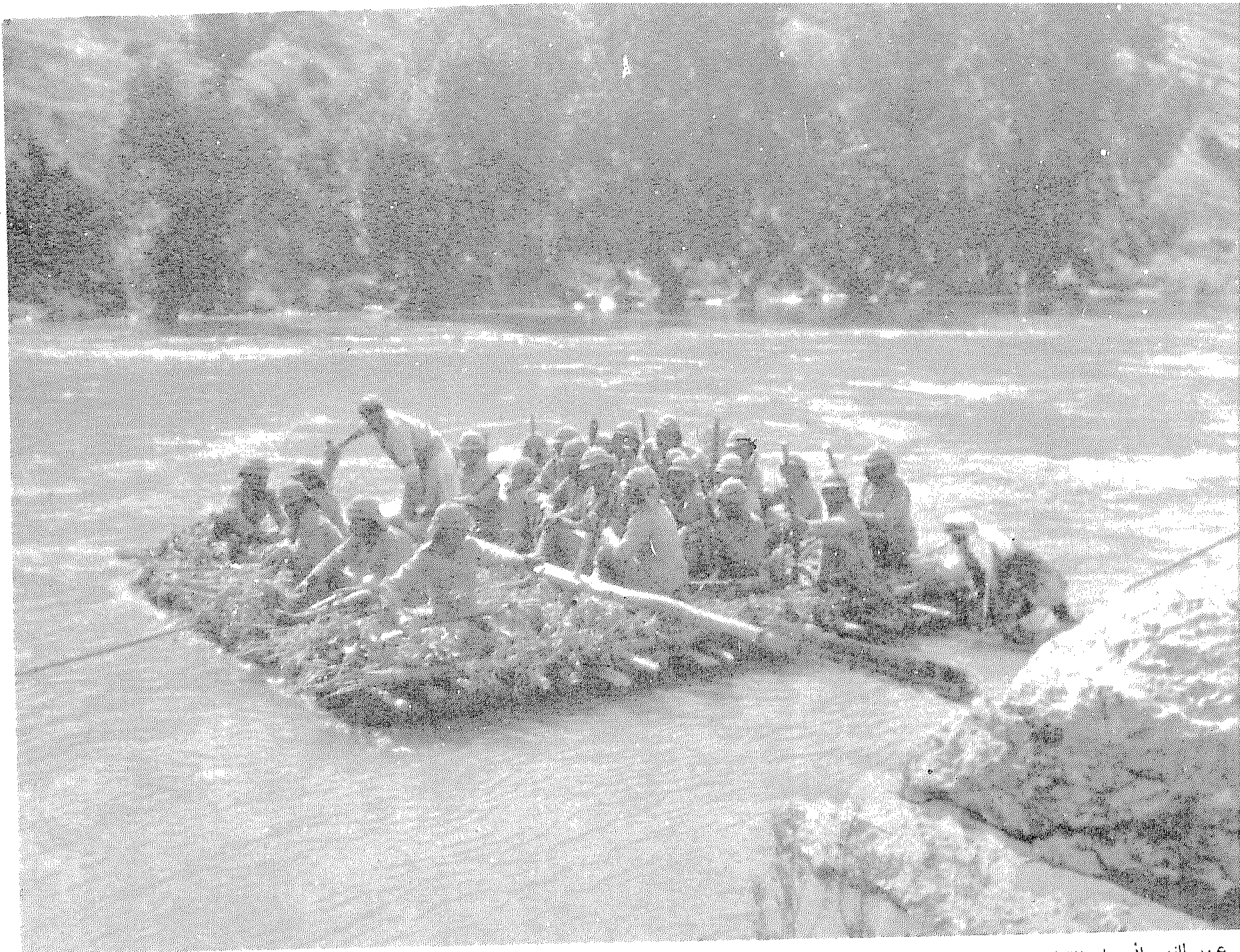
الملك غازي خلال احد الاستعراضات العسكرية والى جانبه رئيس اركان الجيش (طه الهاشمي) وآمر الكلية العسكرية عام ١٩٣٥.



كتيبة دبابات في ساحة العرض

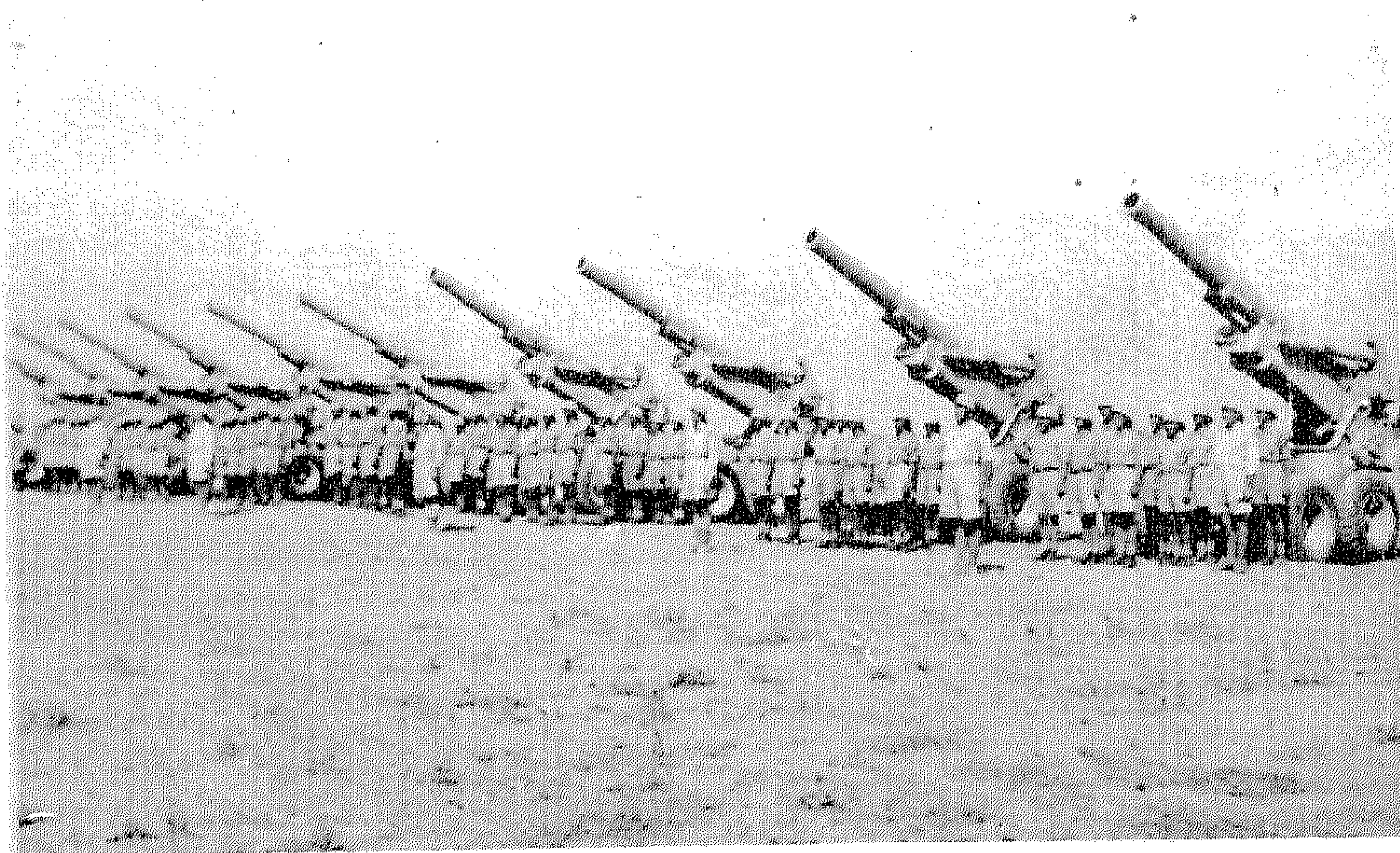
جماعة علم كتيبة الهاشمي الاولى في استعراض عسكري عام ١٩٣٧

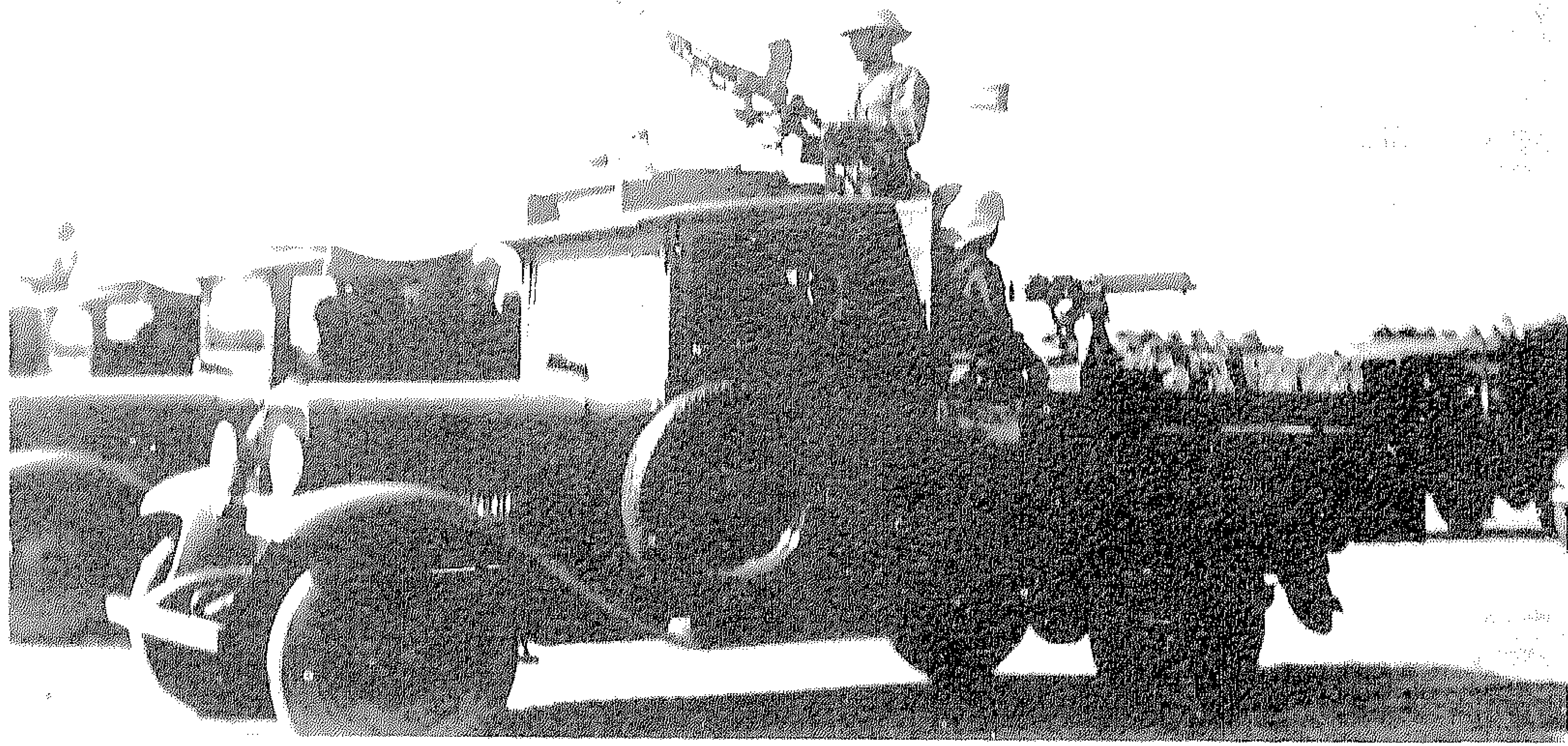




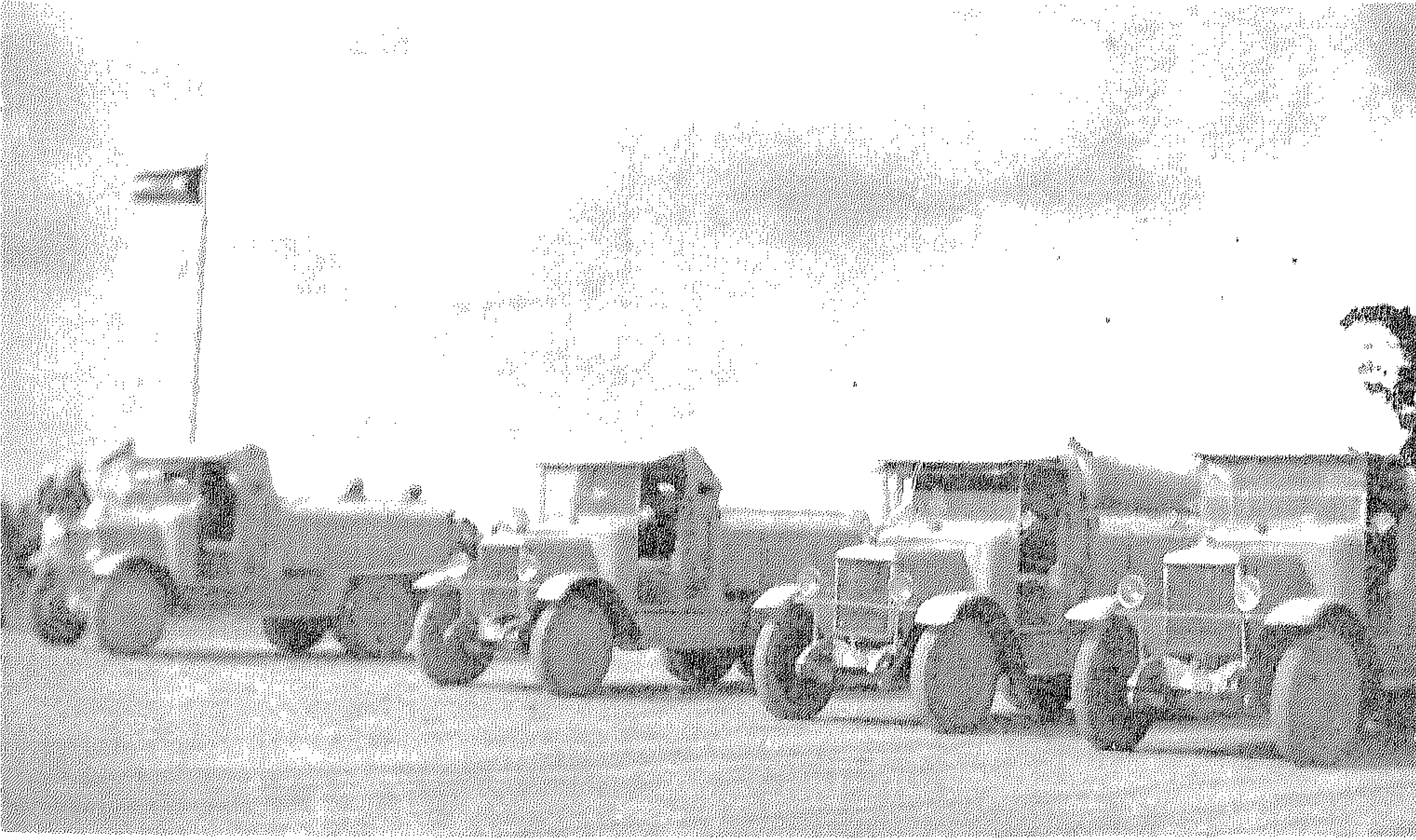
، عبور لمانع مائي عام ١٩٣٢

مدفعية الميدان في الخمسينات





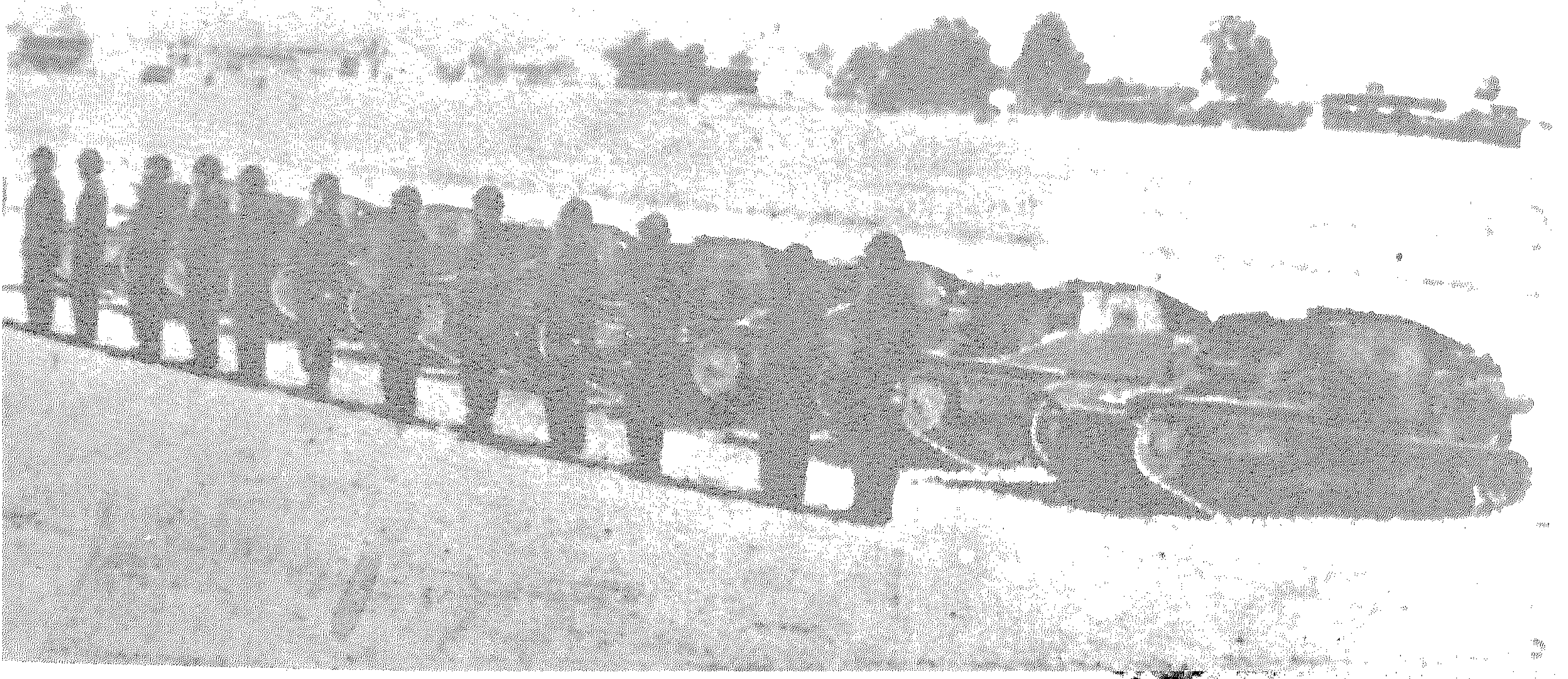
استعراض عام عام ١٩٣٥



دور الجيش في حركة مايس ١٩٤١

لقد تميزت الفترة الأولى لتشكيل الجيش العراقي ، بسيادة الروح الوطنية والقومية فيه . بفعل نشاطات عدد غفير من العسكريين الذين كانوا قد ساهموا بالثورة العربية أبان الحرب العالمية الأولى ، الأمر الذي أدى الى وجود صراعات خفية داخل الجيش ضد السيطرة الأنكليزية على البلاد .

كانت هذه الصراعات تسير جنباً الى جنب مع بناء الجيش ، ولقد كان الأنكليز يستخدمون توريد السلاح كورقة سياسية ضاغطة على الحكومة والجيش حيث حددت المعاهدة العراقية البريطانية عدم أستيراد السلاح إلا من انكلترا ، جاء ذلك وسط رفض شعبي شامل للاحتلال

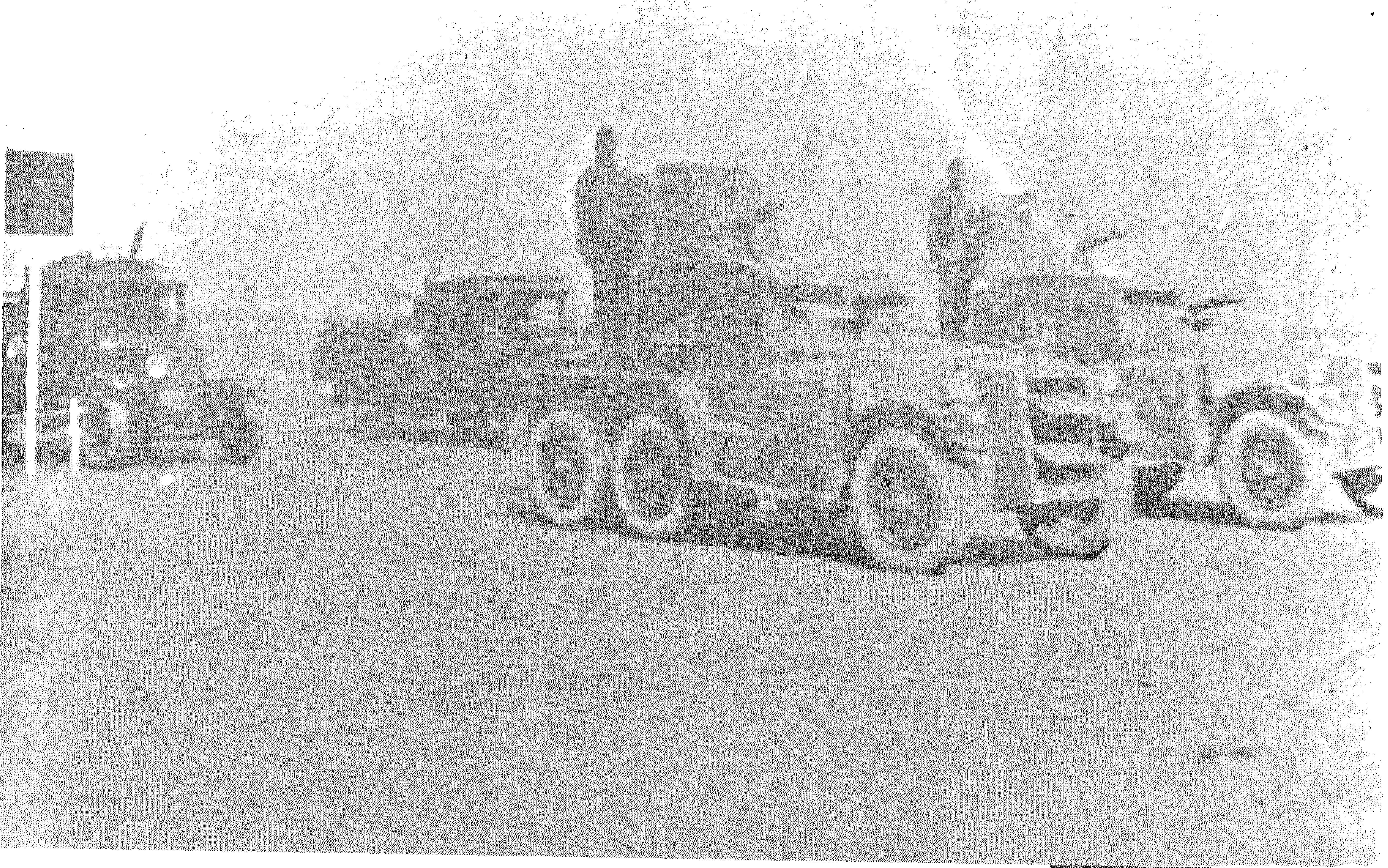


وحدة دبابات في ميدان العرض عام ١٩٤٠

الانكليزي للعراق المكشوف والمتستر حيث عبر الشعب العراقي عن هذا الرفض بالتظاهرات ومسيرات الاحتجاج ومختلف أشكال المواجهة. وكان أن دخل الجيش في هذا الصراع كأحدى الأطراف الوطنية. وكان عام ١٩٣٦ بداية التدخل المكشوف للجيش في الحياة السياسية حيث قام الفريق بكر صدقي بانقلاب عسكري ضد حكومة السيد ياسين الهاشمي وبادر الجيش الى ضرب مواقع الأنكليز. وفي عهده القصير كان الجيش العراقي أول جيش عربي يحطم قيود أستيراد السلاح عندما أستورد أسلحة من أيطاليا وألمانيا. رغم وجود المعاهدة العراقية- البريطانية وبعد أن أغتيل الفريق بكر صدقي سيطر على مسرح العمل السياسي في الجيش تآلف وطني وروح قومية عالية ضما اربعة عقداء وهم كل من العقيد الركن صلاح الدين الصباغ والعقيد الركن فهمي سعيد والعقيد كامل شبيب والعقيد محمود سلمان الذين قادوا الجيش العراقي بالأتجاه الوطني والقومي.. ولقد تعاظم نفوذهم وخطرهم أثناء الحرب العالمية الثانية على المصالح البريطانية فأدرك الأنكليز خطورة الوضع في العراق على قواتهم التي تقاتل المحور..

وكان أن أتفق الأنكليز مع الأمير عبد الأله الوصي على عرش العراق ونوري السعيد على أجهاض هذا التيار قبل أن يكمل سيطرته على العراق وقبل أن تتاح له الظروف الموضوعية للتخلص نهائياً من السيطرة الأنكليزية على العراق الأمر الذي تمخض عن حركة مايس ١٩٤١ حيث أحكم العقداء الأربعة سيطرتهم على السلطة في العراق وهرب الوصي ونوري السعيد الى خارج العراق وأنشئت في أعقاب ذلك حكومة الدفاع الوطني برئاسة السيد رشيد عالي الكيلاني.. وكانت حكومة رشيد عالي غير قادرة على اعلان عدائها الصريح للنظام الأمر الذي أضطرها الى اعلان تمسكها بالعلاقات العراقية البريطانية وفق منطوق المعاهدات المعقودة بين العراق وبريطانيا.

وقد رفضت الحكومة البريطانية الاعتراف بالحكومة الجديدة تمهيداً لأسقاطها فأنزلت بعض قطعاتها في البصرة تحت ستار ارسالها الى فلسطين. وبعد أن تأخرت هذه القطعات في منطقة البصرة اعترضت الحكومة العراقية على ذلك فكان رد الانكليز تعزيز قطعاتهم بأخرى أضافية. وفي ٢ مايس ١٩٤١ فاجأت القوة الجوية البريطانية في الحبانية القوة الجوية العراقية بقصف مركز أعقبتها بقصف مركز آخر على القطعات العراقية معززة بحركة أرتال أنكليزية من الأردن الأمر الذي أدى الى نشوب قتال غير متكافئ بين القوات البريطانية والقوات العراقية حيث أستمرت المعارك لمدة شهر كامل وعلى محور الحبانية-بغداد القصير مما أدى الى توقف القتال بين الطرفين على مشارف مدينة بغداد حيث تركت حكومة الدفاع الوطني مدينة بغداد وعاد اليها الوصي ونوري السعيد وكانت صدمة كبيرة للجيش والبلاد أدت الى محاكمة العقداء الأربعة والأستاذ المحامي يونس السبعاوي (من أبرز الوزراء المناضلين ضد الأنكليز في حكومة الدفاع الوطني) حيث حكموا بالأعدام ونفذ فيهم الحكم المذكور مما آلم قلوب المناضلين العراقيين بسبب هذه النكسة وبعدها واصلت فصائل المناضلين مسيرتها التي أعطت ثمارها فيما بعد



نماذج من المدرعات في بداية الاربعينيات

بأنبثاق ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والأطاحة بالنظام الملكي .

ولقد كان للنكسة الوطنية بفشل حركة مايس ١٩٤١ التأثير الكبير على واقع الحياة السياسية في عموم القطر ، فجيئ بحكومات موالية للنظام الملكي وللانكليز . واستخدمت سياسات من شأنها ان تضعف الجيش ، فحُلت وألغيت العديد من تشكيلاته وطُرد وألقي القبض على الكثير من الضباط الوطنيين وتمت احالة بعضهم الى المحاكم كما سُرِّح الباقي منهم من الخدمة العسكرية بحيث أقتصر على قليل من الوحدات لأغراض سيطرة النظام على العراق .

ومن الأحداث البارزة في هذه الفترة إقرار نوري سعيد رئيس وزراء العراق وأحد أبرز المتعاونين مع الأنكليز على تشكيل قوة عسكرية لمقاتلة دول المحور الى جنب القوات البريطانية وكان مقرراً أن تتألف هذه القوة من :-

لواء مشاة

لواء مدفعية

وحدات ميدانية طبية

سرية مخابرة

سرية هندسة

وقد طلب من ضباط الجيش التطوع في هذه القوة . الا أن ضباط الجيش الذين امتلأت قلوبهم حقداً على غدر الأنكليز في حركة مايس وبشعور من عدم الرضا لدى عموم أبناء الشعب العراقي رفضت هذه الفكرة وفشلت في أن تبرز الى حيز التنفيذ الأمر الذي أدى الى ألغائها .

وفي ١٩٤٢/٧/١٥ جرى تشكيل كتيبة مدرعات ربطت بالقوة الالية وسميت كتيبة مدرعات فيصل . وفي ١٩٤٢/١١/٨ شكلت القيادة الجنوبية وربط بهذه القيادة الفرقة الرابعة والقوة النهرية وقيادة شط العرب .

وفي سنة ١٩٤٣ شكل لواء مدفعية ضد الجو وفي ١٩٤٣/٤/٢٢ ألغي لواء مدفعية الصحراء الأول كما ألغيت مستودعات تدريب المدفعية التي كانت من ضمن نظام معركة الفرق وشكل لواء تدريب المدفعية بدلاً عنها .

وبموجب نظام الكلية العسكرية الرقم ٢٤ لسنة ١٩٥٥ الذي أصبح نافذ المفعول في ١٩٤٥/٧/٩ أصبحت الكلية العسكرية ، كلية عالية تكون الدراسة فيها لمدة ثلاث سنوات بعد الدراسة الأعدادية وفي اليوم الأول



من سنة ١٩٤٦ صدر قرار أعتبار يوم ٦ كانون ثاني من كل عام عيداً للجيش وأعتبر منذ تلك السنة هذا اليوم عطلة رسمية تعطل فيه كافة الدوائر الرسمية للدولة .

وأبتداء من هذه السنة تم تبديل مدفعية الجيش العراقي (مدفعية الصحراء) بمدافع الميدان ٢٥ رطل . فقد أبدلت لأول مرة مدافع مدرسة المدفعية بتاريخ ١٩٣٦/٩/٧ وذلك للتدريب على هذه المدافع الجديدة . وقد سميت المدفعية بـ «الملكية» لنجاح أحدى كتائبها في الرمي الحقيقي بحضور الملك فيصل الثاني والأمير عبد الاله الوصي على عرش العراق . وفي سنة ١٩٤٧ أبدلت مدافع الكتائب الجبلية بمدافع آلية جبلية «تحمل وتسحب بالآليات».

وزيدت مدافع مقاومة الدبابات فشكلت بطريات مدافع (١٧) رطل علاوة على الموجود سابقاً في القوة الالية والفرق .

وفي ١٩٤٦/١٢/١٤ جرى توزيع أفواج التدريب على المحافظات المختلفة تمهيداً لسهولة سوق المكلفين اليها .

وفي سنة ١٩٤٨ صدر اول نظام لمدرسة الصنائع العسكرية برقم (٤٠) لسنة ١٩٤٨ ولقبت بعض القطعات خلال السنوات (١٩٤٧ - ١٩٤٩) باسماء العائلة الملكية آنذاك (لواء الملكة عالية ، لواء عبد الاله ، ثم أخيراً لواء الملك غازي) وهي الالوية (الرابع والخامس ثم الثالث) .

وفي سنة ١٩٤٩ اسست مدرسة التموين العسكري كمدرسة مستقلة ملحقة بالكلية العسكرية (حيث كانت سابقا سرية من سرايا الكلية) وصدر نظامها المرقم ٢٥ لسنة ١٩٤٩ . وفي ١٩٤٩/١٢/٦ شكلت امرية موقع بغداد .

وفي سنة ١٩٥٠ شكلت اول بطرية مقاومة الطائرات ، مدافعها بريطانيه من النوع الحديث (٤٠ ملم) وذلك لتقوم مقام المدافع الالمانية (عيار ٢٠ ملم) التي ألغيت . كما صدر في هذه السنة نظام نوطي الحرب والنصر الرقم ٢٨ لسنة ١٩٥٠ .

وفي ١٩٥١ اصبحت بطرية مقاومة الطائرات المذكورة سابقا ، والتي شكلت في السنة السابقة اصبحت كتيبة كاملة . كما شكل من مجموع بطريات مقاومة الدبابات كتيبة كاملة ايضا .

كما شكلت في ١٩٥١/٧/١٦ سرية دبابات ، دباباتها من نوع «شرشل» انكليزية الصنع والغيت سرية الدبابات القديمة المنوه عنها سابقا «وسميت سرية الدبابات الجديدة بـ «سرية الدبابات المستقلة الاولى» ، وشكل فوج آلي ثان «علاوة على الفوج الآلي الموجود في القوة الالية» ، وذلك تمهيدا لتشكيل لواء آلي عند تيسر الاليات .

الضباط الاربعة وكانوا مركز أستقطاب للحركة الوطنية والقومية .



الشهيد العقيد الركن صلاح الدين الصباغ .



الشهيد العقيد الركن محمد فهمي سعيد .



الشهيد العقيد الركن كامل شبيب .

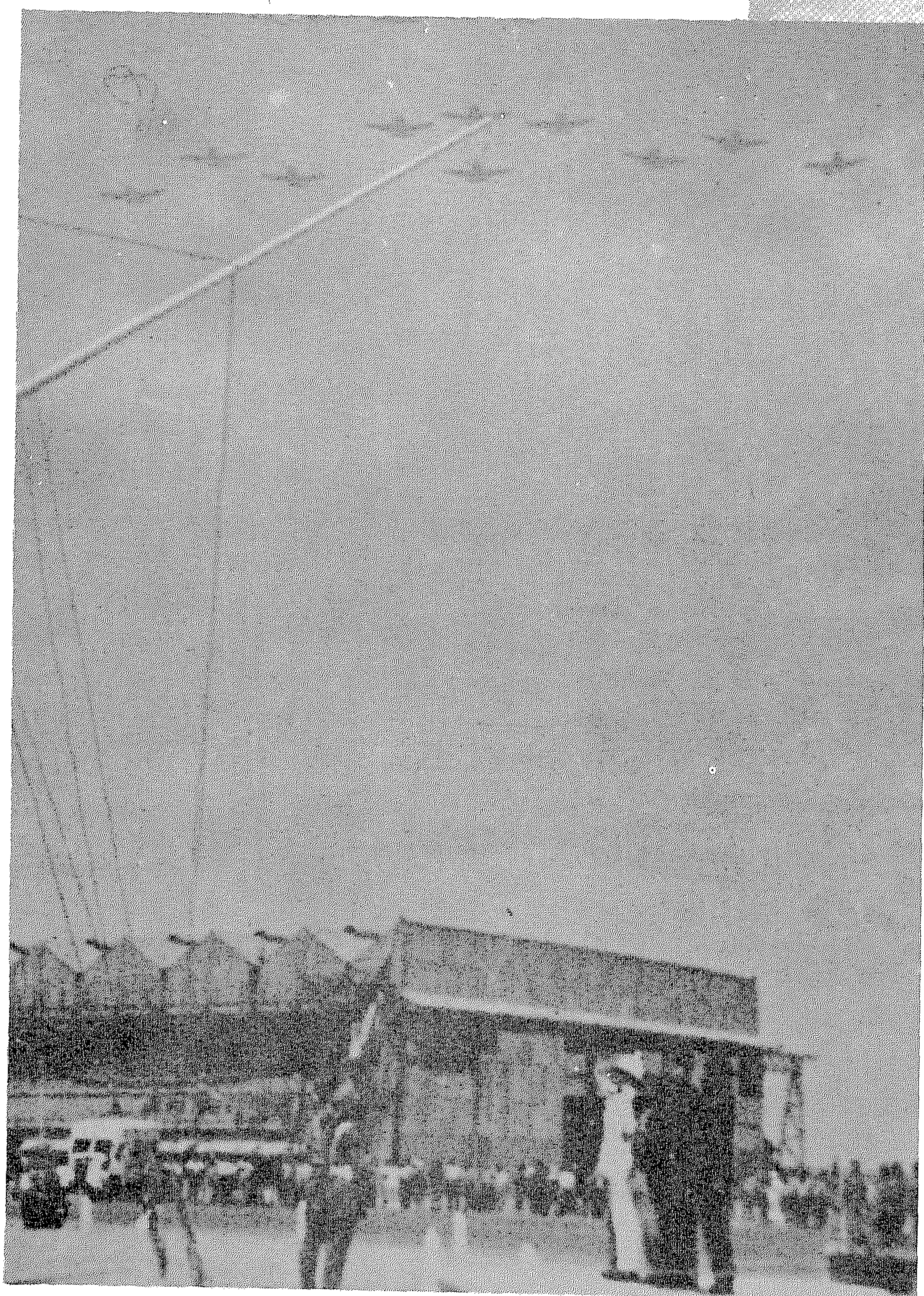


الشهيد عقيد الجو محمود سلمان .



الفريق بكر صدقي قام بانقلابه المعروف عام ١٩٣٦

حتفال تسلم قاعدة الشعيبة في ٢ ٥ ١٩٥٥




بعض القطعات العراقية التي اشتركت في معركة جنين

الجيش العراقي وحرب فلسطين عام ١٩٤٨

في ٢ ت ١٩١٧/٢ وبالتعاون مع الصهيونية العالمية اصدرت الادارة البريطانية انذاك (وعد بلفور) الذي دعت فيه الى تأسيس وطن قومي للصهاينة في فلسطين ، وقد مهدت بريطانية للصهاينة بالهجرة الى فلسطين مما دفع سكانها (العرب) الى الثورة التي أخمدتها السلطات البريطانية المنتدبة لفلسطين وقد ضاعفت الولايات المتحدة الامريكية الجهد المبذول وخاصة رئيسها (ترومان) لاسناد الصهيونية واقامة دولة صهيونية على ارض فلسطين .

وبالتواطؤ بين سلطة الانتداب البريطانية والصهاينة سلمت القطعات البريطانية اغلب معسكراتها الى الصهاينة ثم انهت بعد ذلك انتدابها على فلسطين ، وتحت ستار قرار سياسي متواطئ وخشية من



بعض قطعاتنا في فلسطين ١٩٤٨

الجماهير العربية حركت الحكومات العربية بعض قطعاتها للدخول الى فلسطين حيث بدأت الحرب بين العرب والصهاينة وبالرغم من ان نتيجة الحرب كانت محددة سلفاً بحكم أرتهان القرار السياسي لاغلب الحكومات العربية التي كانت محددة آنذاك للارادة الاستعمارية ، فقد قاتلت القطعات العربية وبروحاً مخلصة غير أن ذلك لم يجد نفعاً بسبب ضعف تجهيزها وتسليحها . وقد ساهمت القطعات العراقية بحركات فلسطين عام ١٩٤٨ والتي كان حجمها يقدر باكثر من فرقة بما فيه الوحدات الساندة والادارية .

واهم المعارك التي خاضتها تلك القطعات بأختصار هي : -

١ . معركة جنين التي وقعت فيما بين ٣ – ٦ حزيران ١٩٤٨ وقد شارك فيها ف ٢ لمش ٥ الذي عمل بأمرة اللواء الرابع كذلك فوجان من اللواء الرابع وبأدارة مقر اللواء .

٢ . معركة كيشر وكوكب الهوا التي وقعت عبر مشروع رتنبيرك (مشروع كهرباء) على نهر الاردن

٣ . معركة مرتفعات كوفتش بجحفل اللواء الاول

٤ . معركة كفر قاسم .

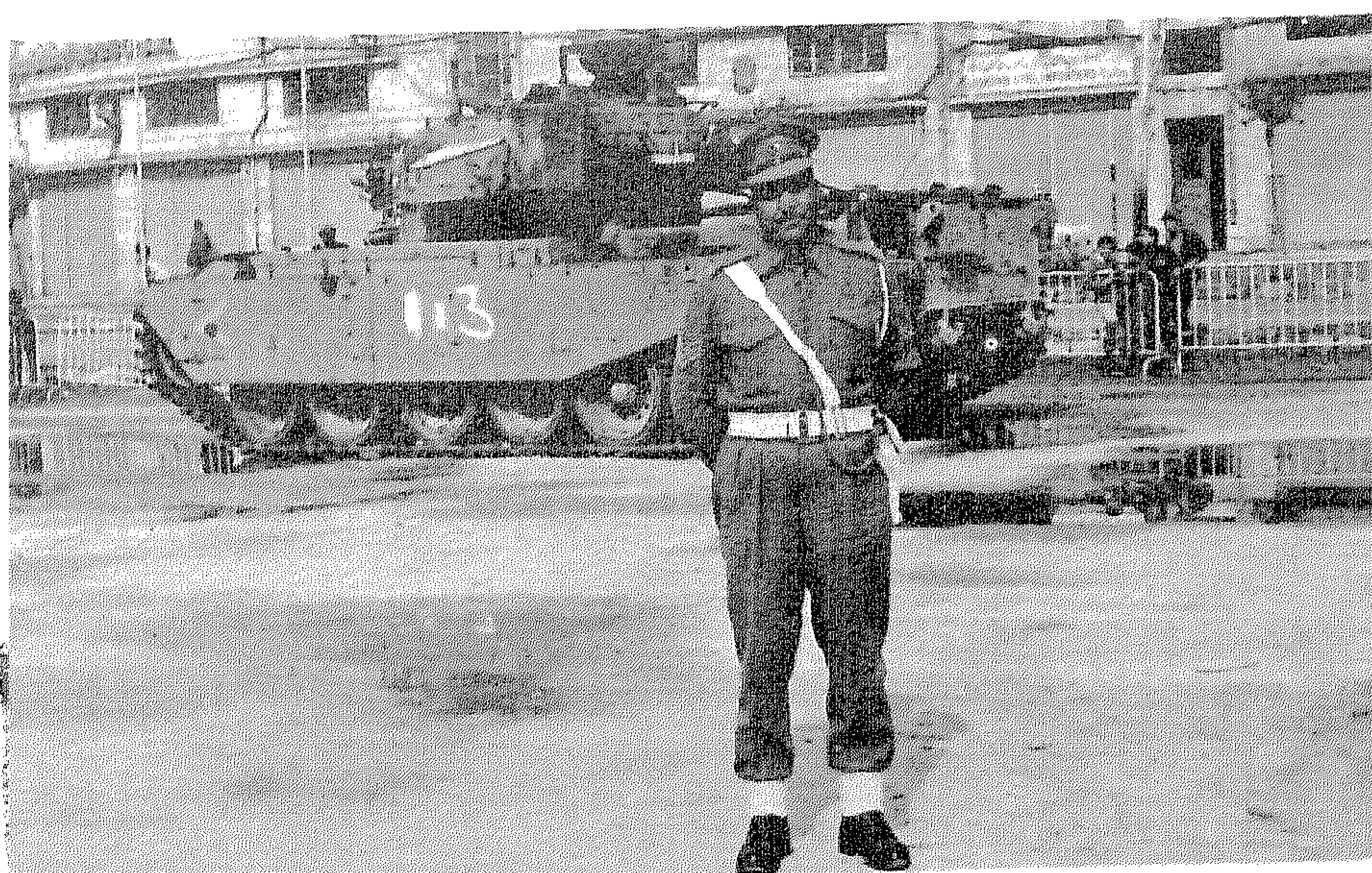
٥ . وهناك عدة معارك صغرى .



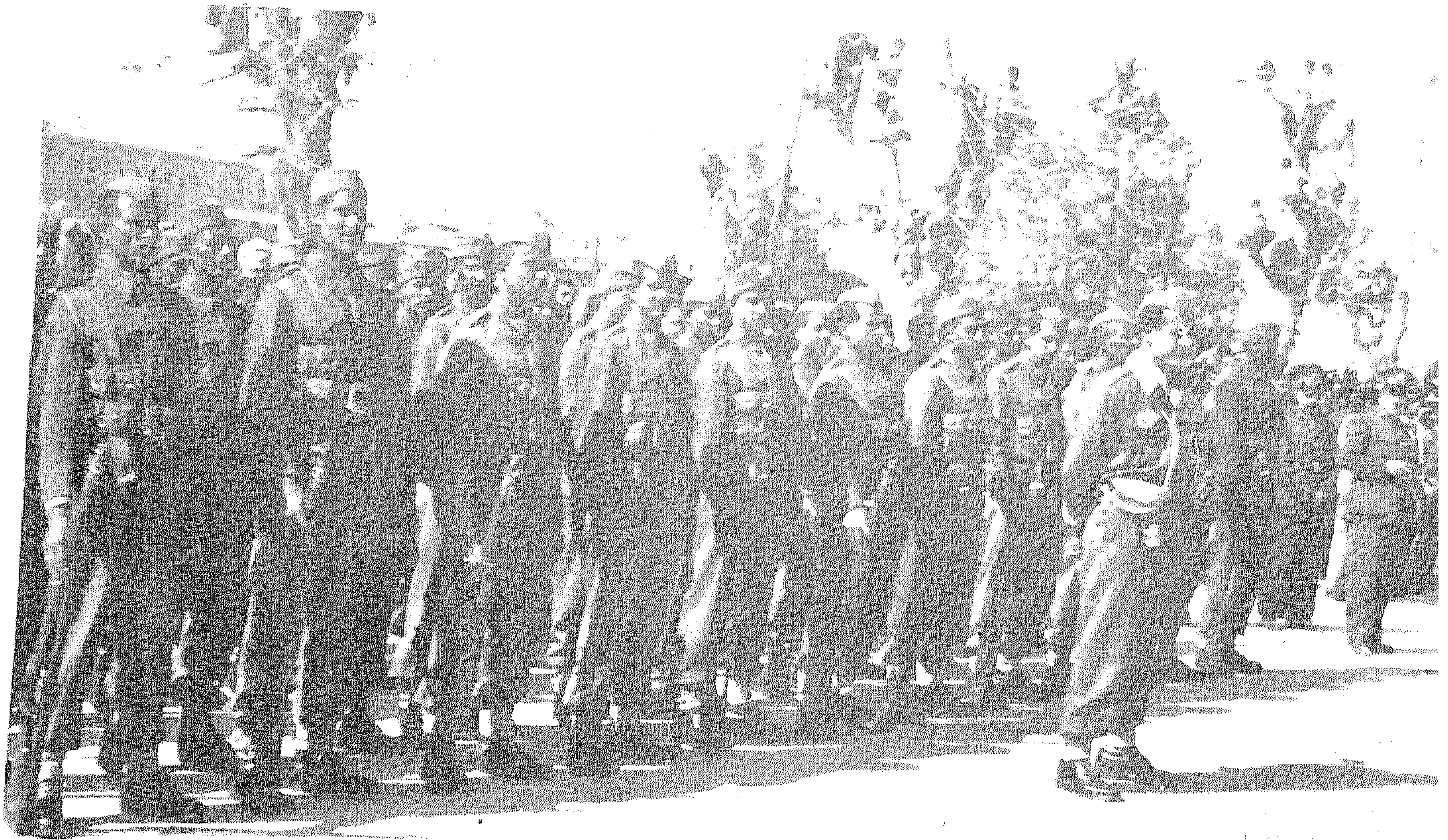
سكرتيرة جمعية الاتحاد النسائي
في جنين تلقي كلمة بالمناسبة عن
دور الجيش العراقي ١٩٤٩/٤/٨ .



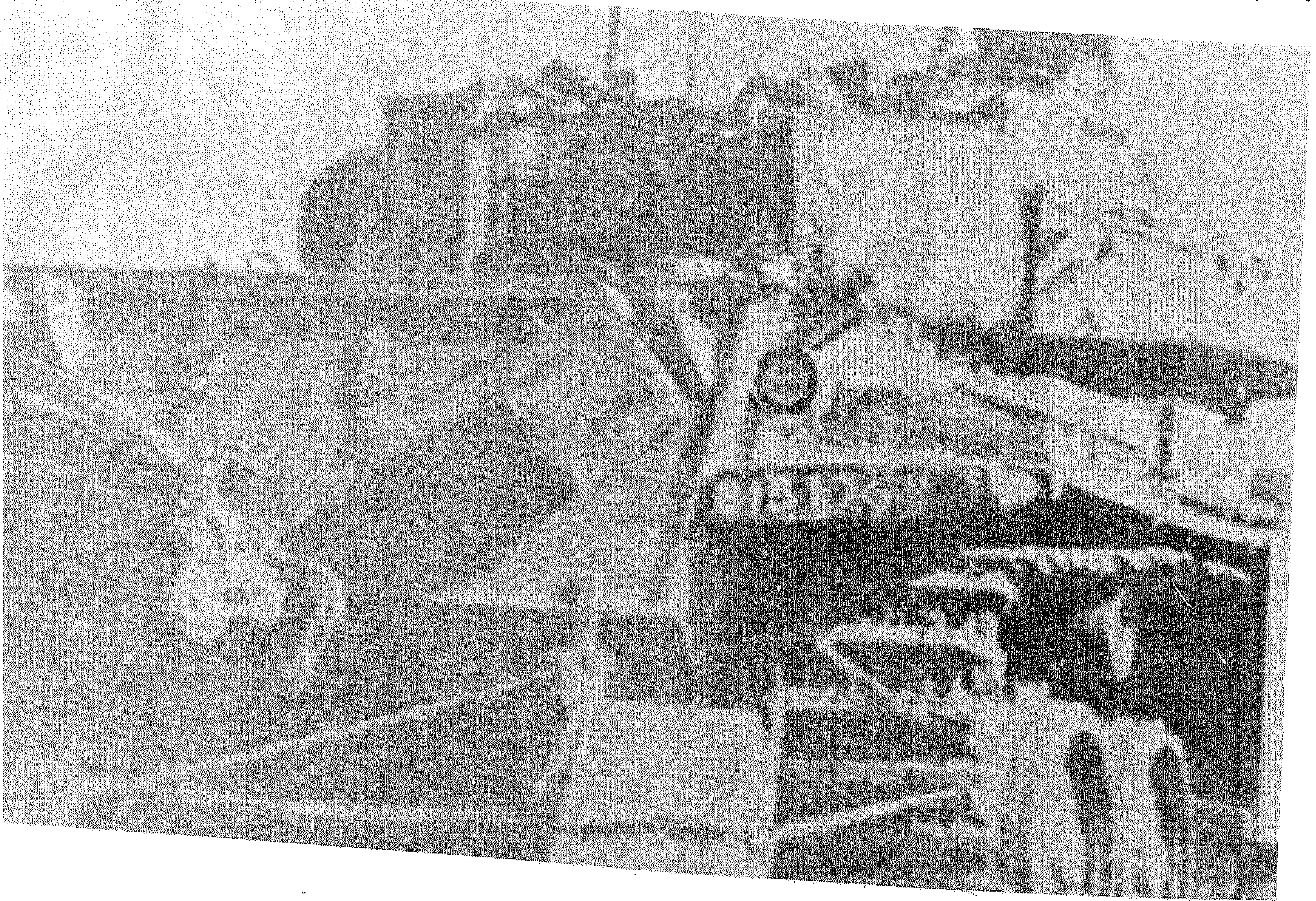
رتل القوات العسكرية العراقية
العائدة من فلسطين ١٩٤٩ .



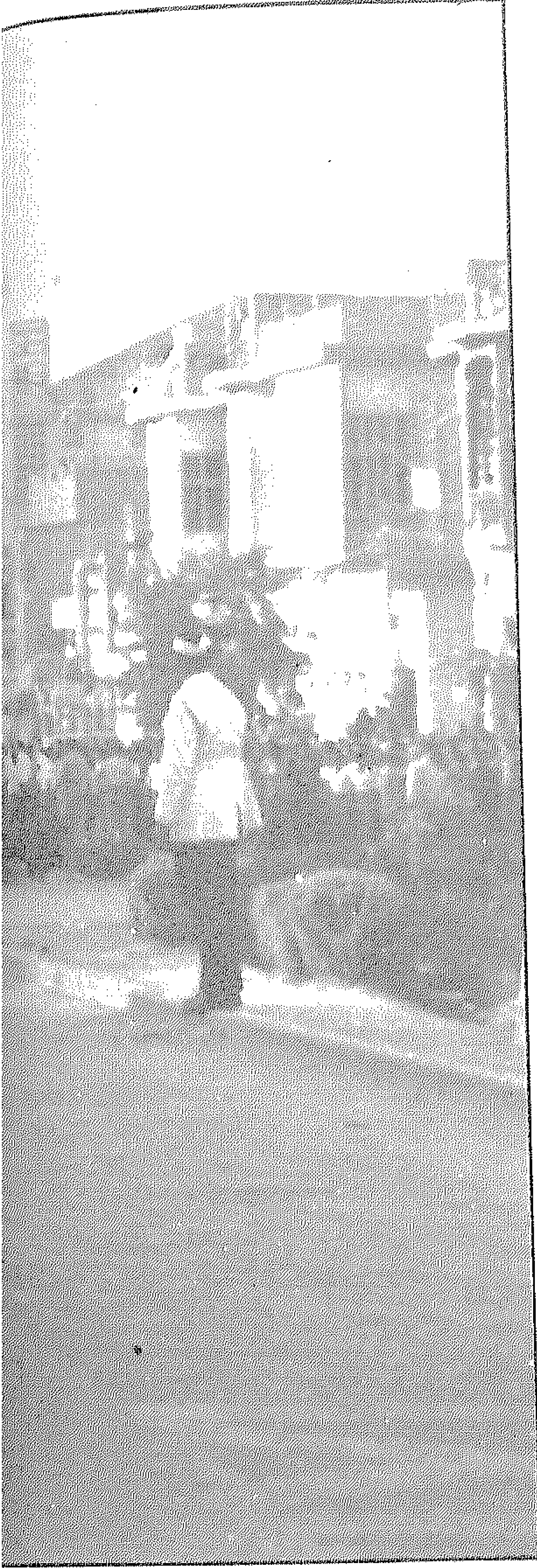
دبابة اسرائيلية استولى عليها
الجيش العراقي عام
١٩٤٨ في نابلس .

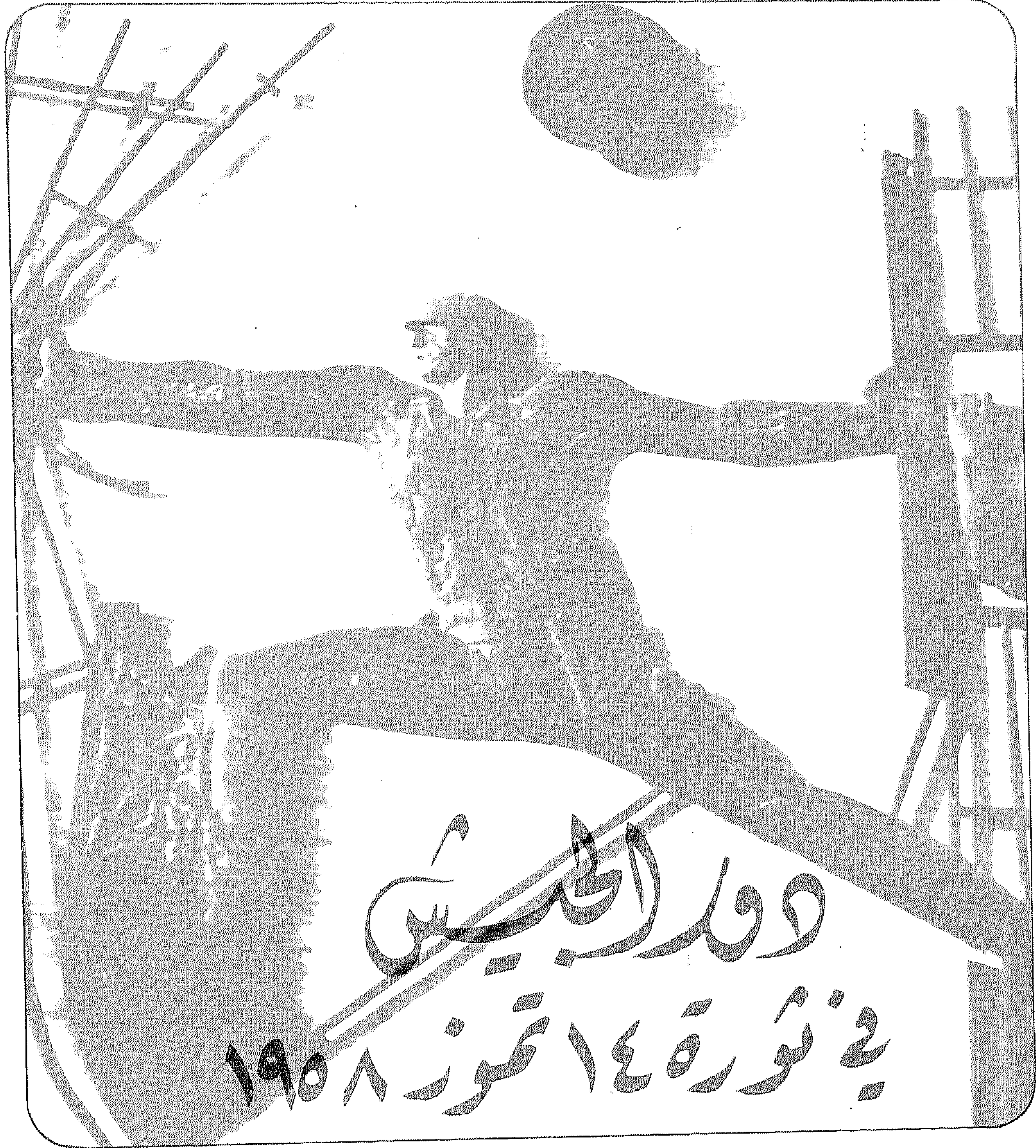


وحدة من الجيش العراقي في دمشق ١٧ نيسان ١٩٤٩ والتي شاركت في العرض العسكري بمناسبة عيد الجلاء.



دبابة اسرائيلية محطمة





ماكانت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ انقلاباً عسكرياً على غرار الانقلابات التقليدية التي يستهدف منها ابدال زمرة حاكمة باخرى ، بل كانت ثورة حقيقية معبرة عن آمال شعب بأسره بكل طبقاته الاجتماعية وامتداداً تاريخياً لكل الثورات والانتفاضات الوطنية التي حدثت في العراق منذ ثورة العشرين ، لذلك فقد كان دور الضباط الاحرار والقطعات التي شاركت بالثورة ، معبراً عن الرفض الشعبي الشامل للنظام الملكي ولمجمل سياساته آنذاك فبعد تأسيس (الاتحاد العربي) في شباط ١٩٥٨ تقرر ارسال بعض التشكيلات العسكرية العراقية الى القطر الاردني. فصدرت الاوامر بارسال جحفل لواء المشاة العشرين الى الاردن وتقرر ان يكون يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ يوم حركته .

وبينما كانت الاعمال التمهيدية لتنقل الجحفل المذكور تجري على قدم وساق في معسكري جلولاء وسعد وفي العاصمة بغداد ، فقد كانت هناك اعمال واستعدادات اخرى تجري في الخفاء من قبل الضباط الاحرار لتدرس امكانية الاستفادة من العملية المذكورة في تفجير الثورة التي طال أمد انتظارها . ولطالما فكروا طويلاً في وضع خطة عسكرية لقلب الحكم الملكي القائم والقضاء على الوضع الفاسد وترك توقيت وأمر التنفيذ الى حين تيسر الظرف الملائم . الذي توفر بحركة اللواء المذكور ليلاً عبر مدينة بغداد وباتجاه الأردن .

تمكنت وحدات اللواء العشرين وبمساعدة الضباط الاحرار الموجودين في بغداد من القيام بالعملية المذكورة اثناء مرور اللواء من بغداد وتمكنت دون صعوبة من احكام السيطرة على الاذاعة والقصر الملكي ومعسكرات الجيش في بغداد والمناطق المهمة الاخرى . وكان



للالتفاف الرائع من قبل جميع وحدات الجيش ومن قبل جماهير الشعب الفضل الاول في نجاح الثورة . لكن عبد الكريم قاسم استأثر بثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وانحرف بها بعيداً عن اهداف وأماني الشعب الوطنية والقومية ومكن القوى الشعوبية والرجعية والحاقدة على العروبة من العمل ، فكانت نهايته حتمية في ثورة ١٤ رمضان ١٩٦٣ .

كانت اسماء بعض الوحدات والصنوف تشمل كلمة (الملكي) أو (الملكية) كما سبق واطلقت على بعض الوية المشاة اسماء ملكية في مناسبات خاصة ، فتطلب قيام النظام الجمهوري اعادة النظر في التسميات الجديدة وصدر مرسوم جمهوري .

تضمن : أ – اعادة تسمية الوية المشاة التالية باسمائها الاصلية .

لواء عبد الاله	لواء المشاة الخامس
لواء الملكة عالية	لواء المشاة الرابع
لواء الملك غازي	لواء المشاة الثالث

ب – تسمية لواء الحرس الملكي بلواء المشاة الخامس والعشرين .

جـ – حذف كلمة الملكي او الملكية من كافة المقرات والتشكيلات والوحدات للجيش ، والدوائر الرسمية وشبه الرسمية والشركات والجمعيات .

ثم صدرت الاوامر بتسمية الوحدات التالية كما مبين ازاءها : –

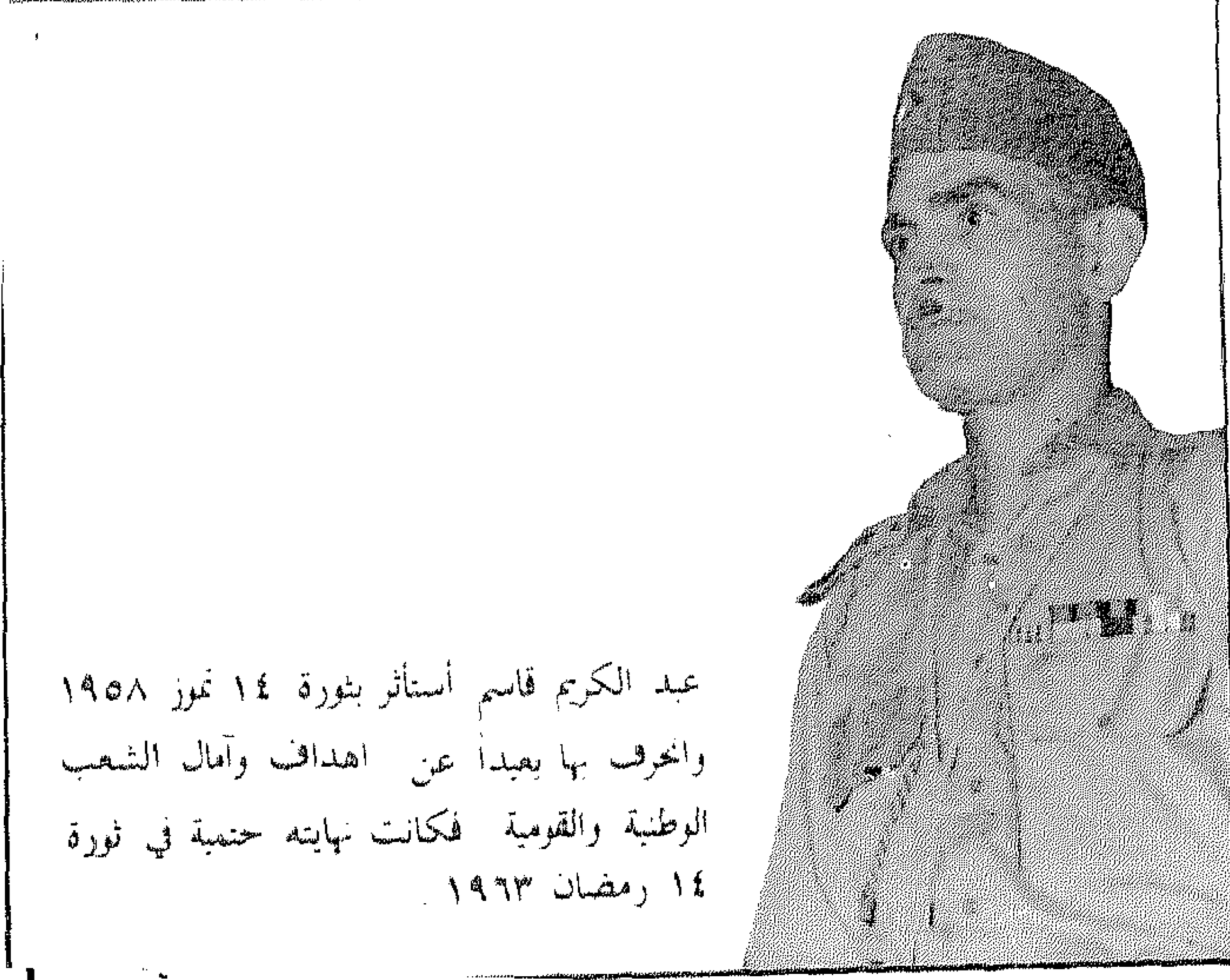
أ – كتيبة الهاشمي – كتيبة الخيالة الاولى

ب – كتيبة مدرعات فيصل – كتيبة مدرعات صلاح الدين

جـ – بطرية ميدان لواء الحرس الملكي – بطرية المراسيم

د – جوق موسيقى لواء الحرس الملكي – جوق موسيقى الحرس الجمهوري





عبد الكريم قاسم أستأثر بثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وانحرف بها بعيداً عن اهداف وآمال الشعب الوطنية والقومية فكانت نهايته حتمية في ثورة ١٤ رمضان ١٩٦٣ .

المدارس ومراكز التدريب :

كان عدد مدارس الجيش عند انبثاق ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، احد عشر مدرسة ، ولكل صنف مدرسته الخاصة ارتبطت به من جميع الوجوه ماعدا بعض المدارس التي ارتبطت بالمقر العام وبمديرية التدريب العسكري وساهمت هذه المدارس بدور رئيسي في تنفيذ سياسة المقر العام التدريبية وكانت السيطرة عليها مركزية بواسطة نهج عام يضعه هذا المقر عن طريق نشرة التدريب السنوية .

وبعد قيام ثورة تموز ١٩٥٨ ظهرت الحاجة الى تشكيل مدارس جديدة واعادة النظر في تنظيم المدارس الموجودة . فقد جرى تشكيل مدرسة العينة ، ومدرسة اللغات الاجنبية العسكرية ، ومدرسة المظليين ، ومدرسة الحرب الذرية الكيمياوية ، ومدرسة الاستخبارات العسكرية ، ومدرسة مقاومة الطائرات ، ومدرسة الموسيقى ، ومراكز التدريب المهنية ، ومستودع تدريب التموين والنقل .

اعادة التسليح و (كسر طوق التسليح)

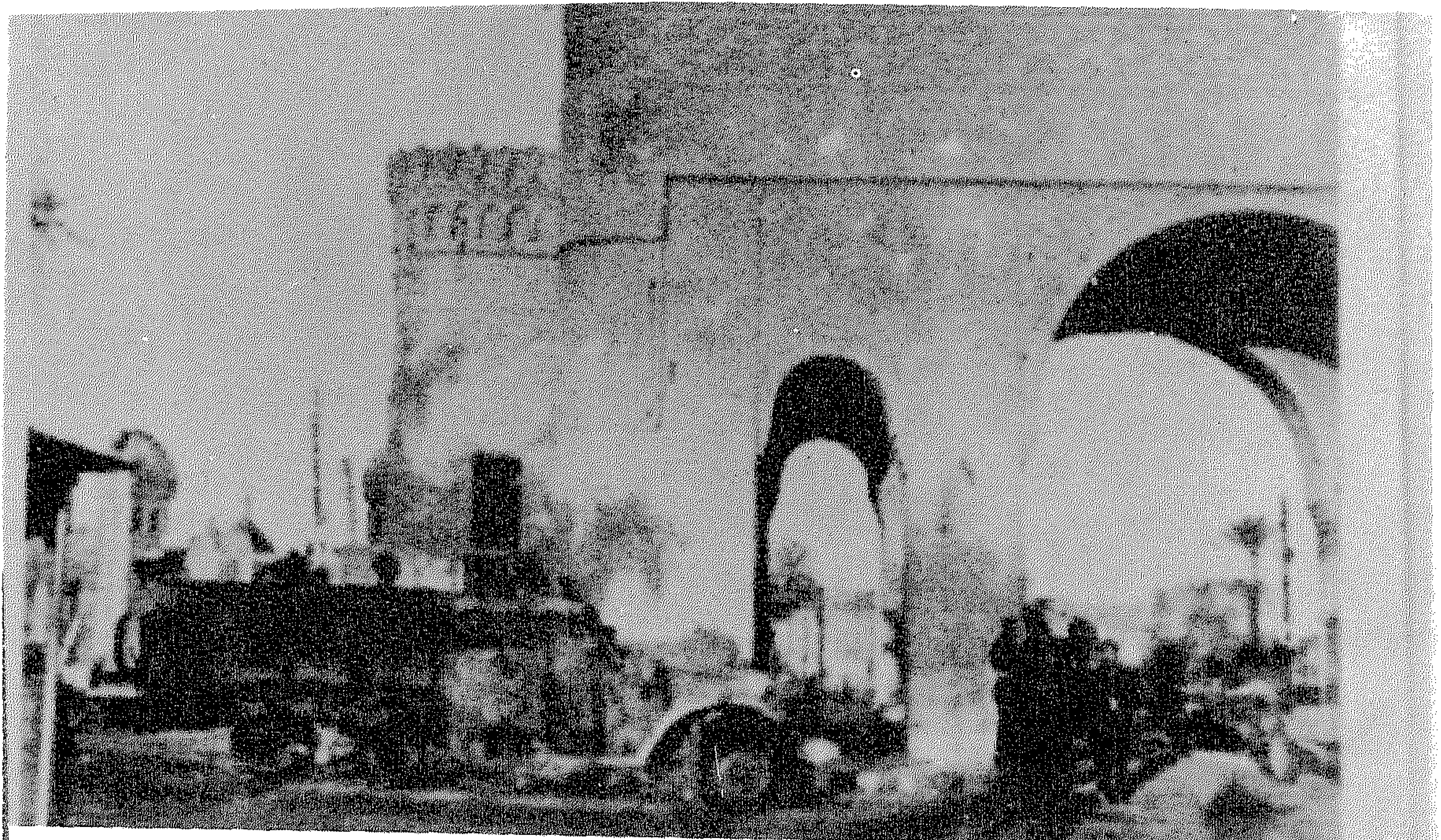
يشكل التسليح ركيزة مهمة من ركائز بنية القوات المسلحة . وقد كان تسليح صنف المشاة في العهد الملكي يعتمد كليا ، كما هو الحال مع باقي صنوف القوات المسلحة العراقية ، على الاسلحة البريطانية وبعض الاسلحة الامريكية . ولكن الحالة اختلفت عند قيام العهد الجمهوري فقد كسر الطوق وفوتح الاتحاد السوفيتي وعقدت اتفاقية للتسليح في ت ١٩٥٨/١ كان من نتائجها ان توزعت اسلحة حديثة شرقية تخص مختلف الصنوف ، منها اسلحة المشاة .

ثورة ٨ شباط ١٩٦٣

وعندما بدأ انحراف القيادة السياسية لثورة الرابع عشر من تموز وحاولت هذه القيادة المنحرفة ايضا ان تجعل من الجيش مؤسسة لخدمة النظام ودعم اتجاهاته الفردية الديكتاتورية الشعوبية لتصونها وتحميها وتدافع عن مصالحها وعن سياساتها القمعية الارهابية فقد عملت هذه القيادة على فرض العلاقات العشائرية والطائفية والولاءات الشخصية داخل عموم تشكيلات الجيش الامر الذي زاد من استياء الجيش واضطرت فصائله القومية التقدمية تحت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي لان تتحرك وتضرب ذلك النظام عبر تفجيرها ثورة الثامن من شباط ١٩٦٣ حيث كانت أكبر ثورة شعبية شارك فيها الجيش لضرب الحكم الدكتاتوري الذي انحرف عن اهداف ثورة تموز المجيدة . تلك الثورة التي كان هدفها اعادة العراق الى الركب القومي ، وازاحة التسلط الفردي الديكتاتوري الشعوبي لتسود القطر العراقي تجربة ثورية قومية ديمقراطية ، غير ان اندساس بعض قوى الردة الرجعية في صفوف الثورة وتأثير الانقسامات والتناقضات الثانوية بين القوى الوطنية ، سهلا لقوى العمالة والردة السوداء (المتمثلة بالحكم العارفي) ان تسقط التجربة الثورية في الثامن عشر من تشرين الثاني ١٩٦٣ وكان لتلك الانتكاسة اثرها العميق في عموم قطاعات الشعب حيث بدأت ردة تشرين بشن حملات قمع ارهابية شاملة ، في محاولة لتصفية حزب البعث العربي الاشتراكي وكل الفصائل الوطنية التقدمية الاخرى . فيما انتهجت سياسات رجعية مشبوهة وحاولت جاهدة اعادة العراق الى منطقة النفوذ الامبريالي الانكلو - امريكي ولكي تبعد الجيش عن ساحة الصراع وتمنعه من التدخل والتأثير عملت على تصعيد الحرب مع الجماهير الكردية في شمال الوطن ، بغية الهاء الجيش من جهة ، ولاستنزاف امكانات البلاد وانهاك الشعب بعربه واكراده في حرب اهلية مفتعلة من جهة اخرى . الا ان ذلك لم يكن مجديا امام ارادة الشعب وحزبه القائد حزب البعث العربي الاشتراكي الذي استطاع ان يصمد بوجه الارهاب وان يصارع بشجاعة بطولية كل تلك الظروف الاستثنائية الصعبة .



الاب القائد أحمد حسن البكر
يلقي خطاباً عام ١٩٦٣ .



اقتحام بوابة وزارة الدفاع
من قبل مناضلي حزب
البعث العربي الاشتراكي
جنباً الى جنب مع الرفاق
العسكريين ٨ شباط ١٩٦٣



بيان ٣٠ تموز عام ١٩٦٨ ويبدو في الصورة الاب القائد احمد حسن البكر والرئيس المناضل صدام حسين

ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨

بعد كل المعاناة التي مر ذكرها والتي ناضل خلالها شعبنا نضالاً مريراً أستطاع أن يفجر ثورته العظيمة بقيادة حزبه المناضل حزب البعث العربي الأشتراكي في صبيحة يوم السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ تلك الثورة التي أسهمت فيها العناصر الثورية داخل الجيش إسهاماً مباشراً جنباً الى جنب مع الطلائع الثورية للحزب.



هذه الصورة حكاية بسيطة .. فعندما كان الرفاق البعثيون المعتقلون في السجن العسكري رقم ١ يؤدون الامتحانات النهائية كانوا يذهبون مخفورين بيد عدد من رجال الانضباط . ويبقى هؤلاء بباب الصف حتى ينتهي الرفاق من الامتحان ليرجعوهم الى السجن .. الا ان السيد الرئيس استطاع ان يكسب ثقة وحب حراسه عندما كانوا يذهبون معه لاداء الامتحان في كلية الحقوق .. وفي اليوم الاخير للامتحانات النهائية للسنة الدراسية ١٩٦٦ وبالذات في يوم ٢٦ مايس وعند عودتهم الى السجن عرجوا باقتراح من الحراس على احد المصورين ليلتقط لهم هذه الصورة التذكارية .

احتل الجيش ، في قطرنا واقطار عربية وبلدان عديدة في العالم الثالث اهمية استثنائية . لما قام به من دور سياسي بارز وحاسم في هذه البلدان وقد اسهم الجيش في قطرنا في الحياة السياسية اسهاما مباشراً منذ عام ١٩٣٦ . وكان له شرف تفجير ثورة مايس الوطنية عام ١٩٤١ كما كان له شرف تفجير ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ واسهمت الفصائل الثورية العسكرية اسهاما باسلا وبقيادة حزبها الطليعي حزب البعث العربي الاشتراكي في اسقاط السلطة الدكتاتورية والمنحرفة في ٨/شباط/١٩٦٣ وفي اسقاط السلطة العارفية المستبدة في ١٧ تموز ١٩٦٨ .

ان اسهام العسكريون في العمل الوطني بمستوياته المختلفة وفي الانقضاض على الانظمة العميلة والمستبدة كان من ابرز الظواهر الايجابية في حركة الثورة العربية . وكان حزب البعث العربي الاشتراكي في مقدمة الحركات السياسية التي عملت على نطاق واسع في صفوف الجيش العربي في اقطار عديدة – لتجنيد العسكريين الثوريين في النضال الشعبي الثوري جنبا الى جنب مع الفصائل الثورية من العمال والفلاحين والطلبة وغيرهم في سبيل الوحدة والحرية والاشتراكية .

ان التكوين الاجتماعي لقاعدة الجيش الواسعة من الضباط والجنود الذين ينتمون الى اصول فلاحية وعمالية والى اصول كادحة اخرى وبورجوازية صغيرة في بعض الاحيان كما ان تربية الجيش وبخاصة في قطرنا على المفاهيم والمشاعر القومية جعلته من الناحية الموضوعية مرتبطا بمصالح الشعب وامانيه القومية . ودفعت الكثير من منتسبيه الى الارتباط بالحركات الوطنية بطريقة او باخرى والمساهمة في النضال الوطني الثوري

وهكذا بدأت الثورة في القضاء على اوضاع التخلف والفوضى التي نشأت في الجيش خلال العهود الماضية وتنظيمه على اسس علمية حديثة وتطوير اساليب تدريبه وتعبئة قدراته النضالية والفنية وزيادة تشكيلاته وامداده بأسلحة ومعدات قوية وحديثة كي يتمكن وعلى افضل وجه من تأدية واجباته المقدسة في الحفاظ على وحدة البلاد ودرء العدوان الخارجي والاسهام الفعال في المعركة القومية ضد العدو الامبريالي والصهيوني .



ان بروز القائد التاريخي العظيم لهذه الامة في شخص الرفيق المناضل الرئيس صدام حسين يمثل انجازاً عظيماً في التجربة . وهو دليل وشهادة على اصالتها . انجاز تاريخي ان تنجب هذا النموذج الفذ الملهم المتمثل في شخص الرفيق الرئيس صدام حسين . انه دليل حيوية وتجدد . وانبعاث وأصالة في آن واحد .

القائد المؤسس
ميشيل عفلق

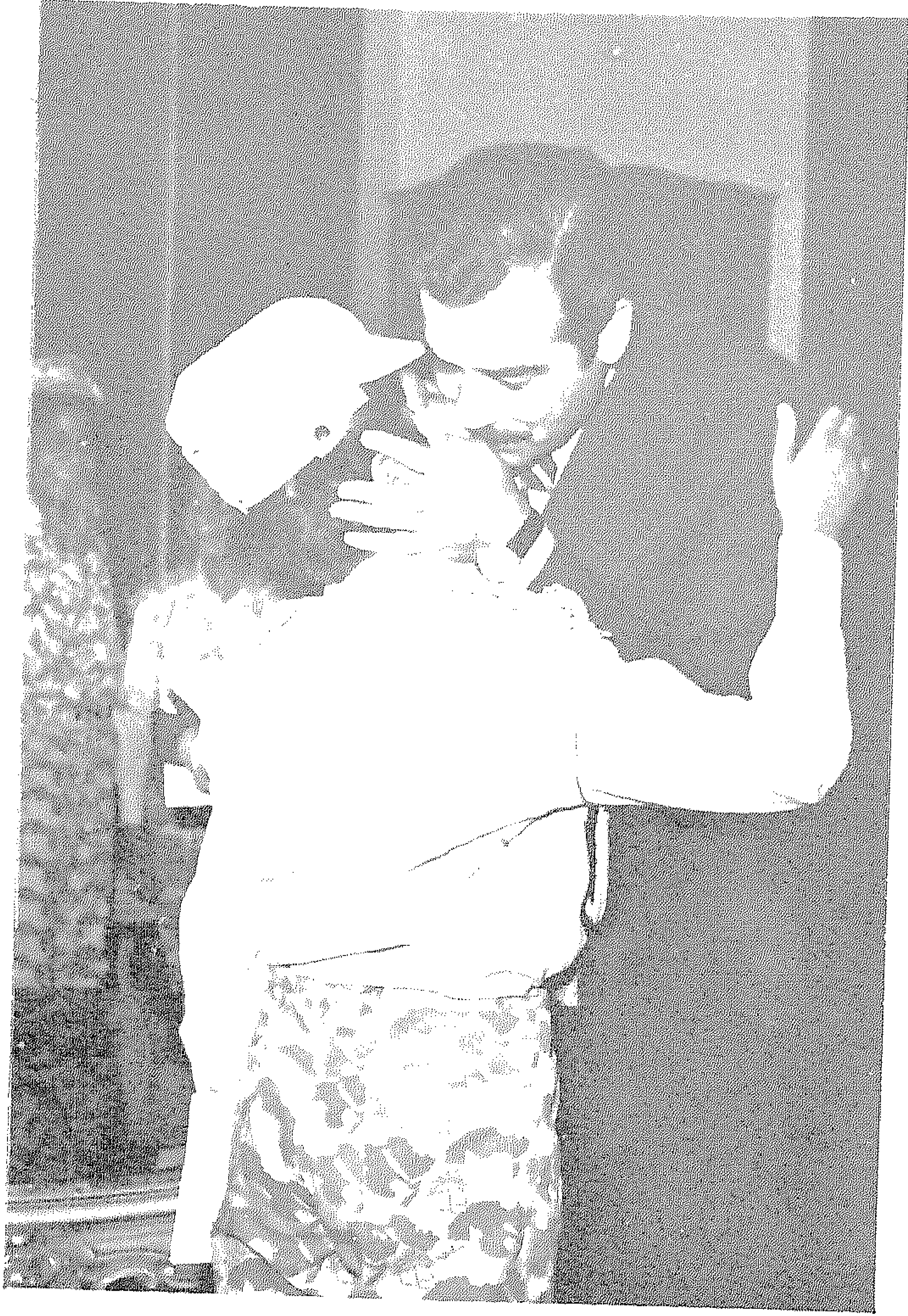
وفي ظل ثورة السابع عشر من تموز تحول الجيش الى مؤسسة ثورية تخدم الجماهير وتدافع عن مصالحها ومكتسباتها الوطنية والقومية ، فقد تغيرت بداخله تلك الصيغ والعلاقات السلبية الموروثة وقضى على التسيب وروح المغامرة داخل صفوفه فأصبح الجيش بحق فصيلة من فصائل الثورة وطليعة مقدامه تحمي الشعب وتصون منجزاته التقدمية .

ولابد من الاشارة هنا الى انه بعد تفجير ثورة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ حاولت بعض زمر الارستقراطية العسكرية اليمينية المتنفذة في العهد العارفي والمشبوهة في علاقاتها وفي اتجاهات تفكيرها حاولت ان تتسلل الى الثورة بهدف تحويلها الى انقلاب عسكري ، غير ان حزب الثورة القائد حزب البعث العربي الاشتراكي استطاع ان يقضي على تلك المحاولة الشريرة وان تشق طريقها وفق التصورات والاساليب والمبادئ النابعة من العقيدة والاهداف القومية الديمقراطية الاشتراكية فكانت انتفاضة الثلاثين من تموز الخالدة ، وهي الانتفاضة التي صفت زمرة العسكريين المشبوهين المتسللين واعادت لثورة السابع عشر من تموز صفاءها القومي .

لقد كان من ضمن اهداف قيادة الحزب والثورة ، تعزيز قيادة الحزب للجيش . جنبا الى جنب مع تطهيره من العناصر المشبوهة والمغامرة والمتآمرة ، ونشر مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي وثقافته القومية والاشتراكية بين منتسبيه ، ووضع الاسس والضوابط المبدئية والعسكرية التي تمكنه من تأدية واجباته على اكمل وجه وتحصنه ضد الانحرافات والمنزلقات التي ارتكبتها باسمة في العهدين القاسمي والعارفي زمر الارستقراطية العسكرية وضمان التحامه الكامل بالحركة الشعبية التي يقودها حزب البعث العربي الاشتراكي واسهامه الفعال والصحيح في عمليات البناء الثوري وفي تأدية المهمات الوطنية والقومية . . كما كان هدف الثورة ايضا القضاء على اوضاع التخلف والفوضى التي نشأت في الجيش خلال العهود الماضية ، وتنظيمه على اسس علمية حديثة وتطوير اساليب تدريبه وقدراته النضالية والفنية وزيادة تشكيلاته وامداده باسلحة ومعدات قوية وحديثة ليتمكن على افضل وجه من تأدية واجباته المقدسة في الحفاظ على وحدة البلاد ودرء العدوان الخارجي والاسهام الفعال في المعركة القومية ضد العدو الامبريالي والصهيوني .



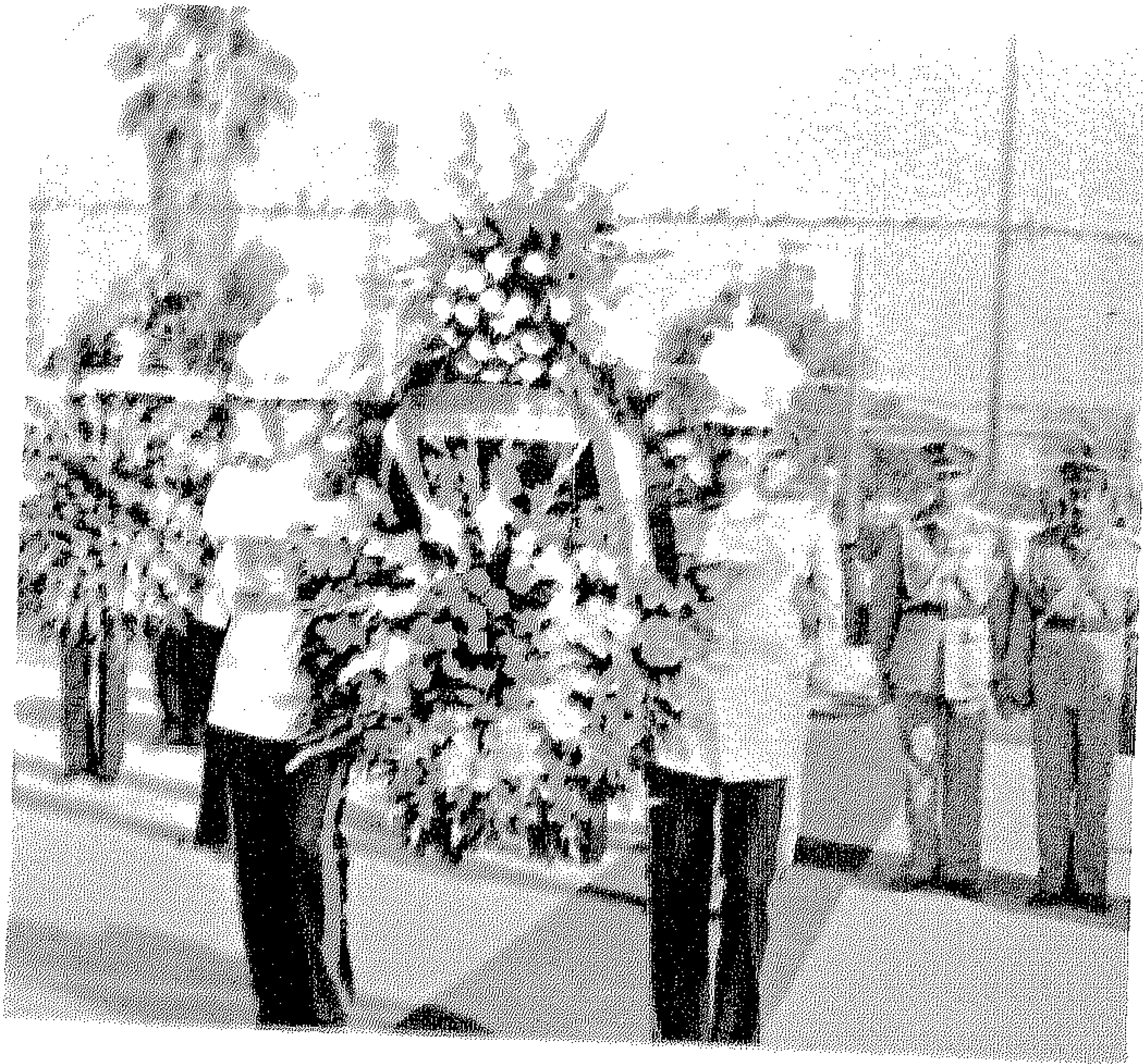
التحمت والتصقت الجماهير بالرئيس القائد صدام حسين منذ الايام الاولى للثورة

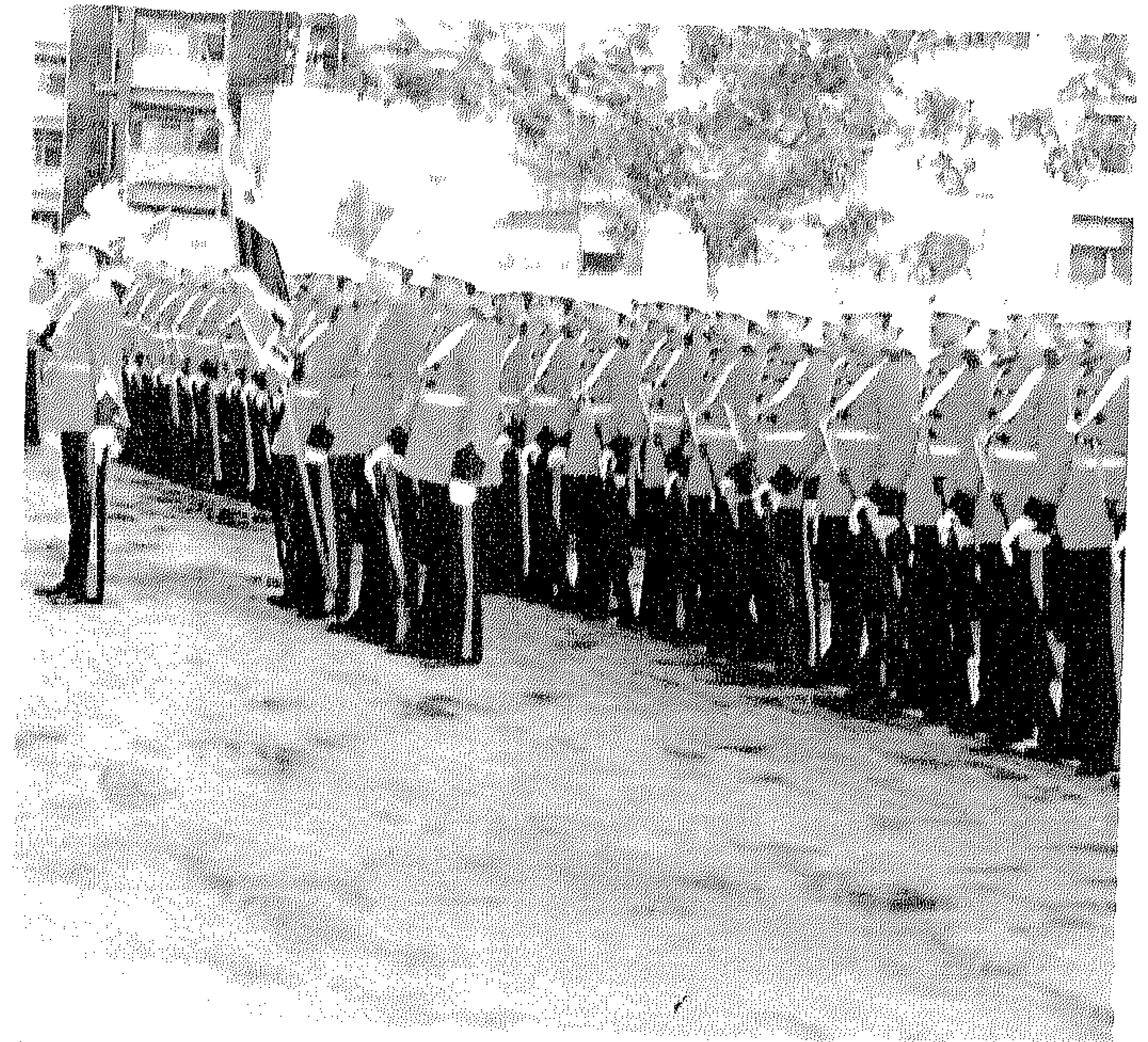


نكسب الشباب لنضمن المستقبل
مقولة الرئيس القائد محبوب الاجيال

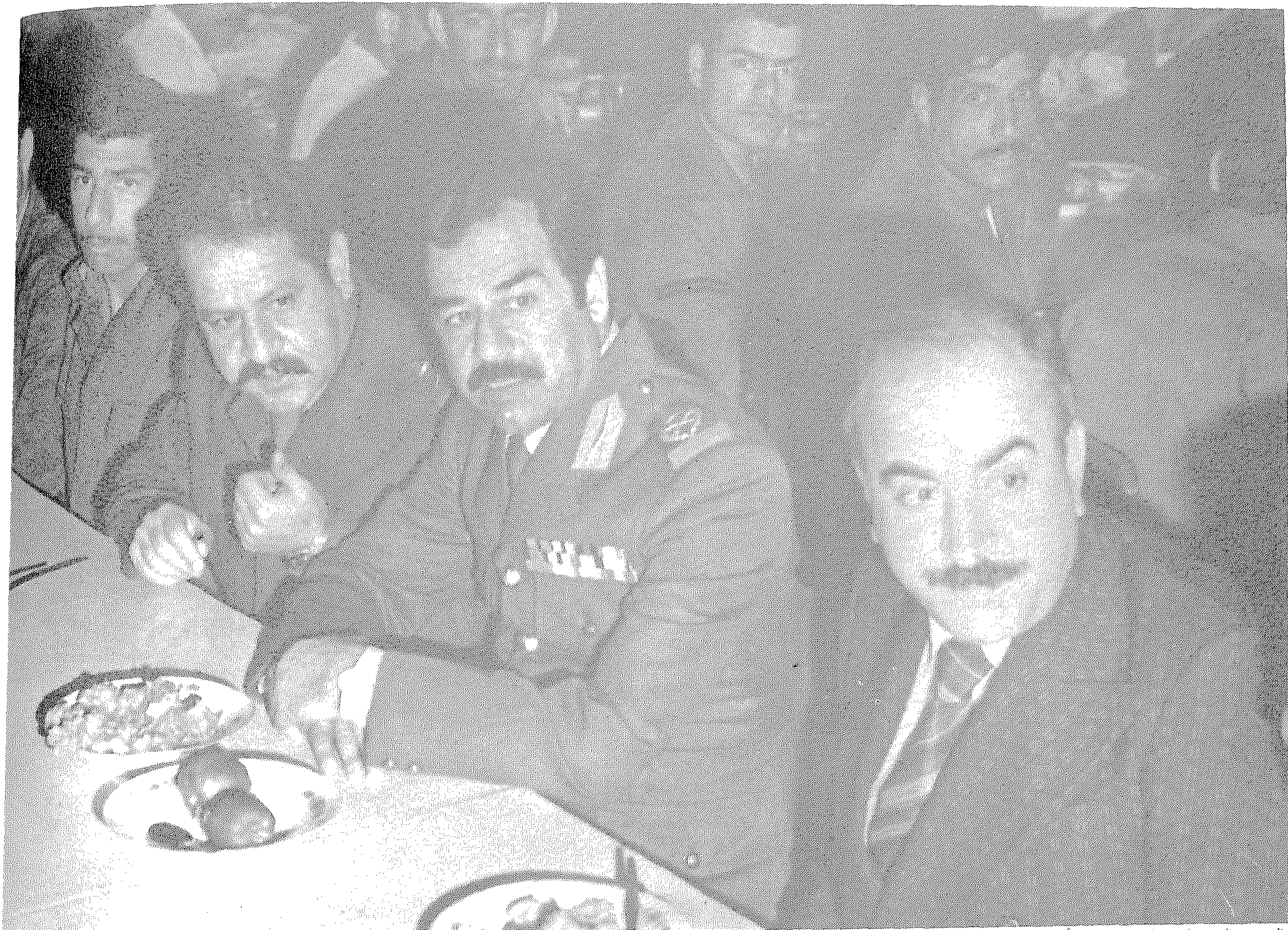


السيد وزير الدفاع في زيارة لأحدى الوحدات



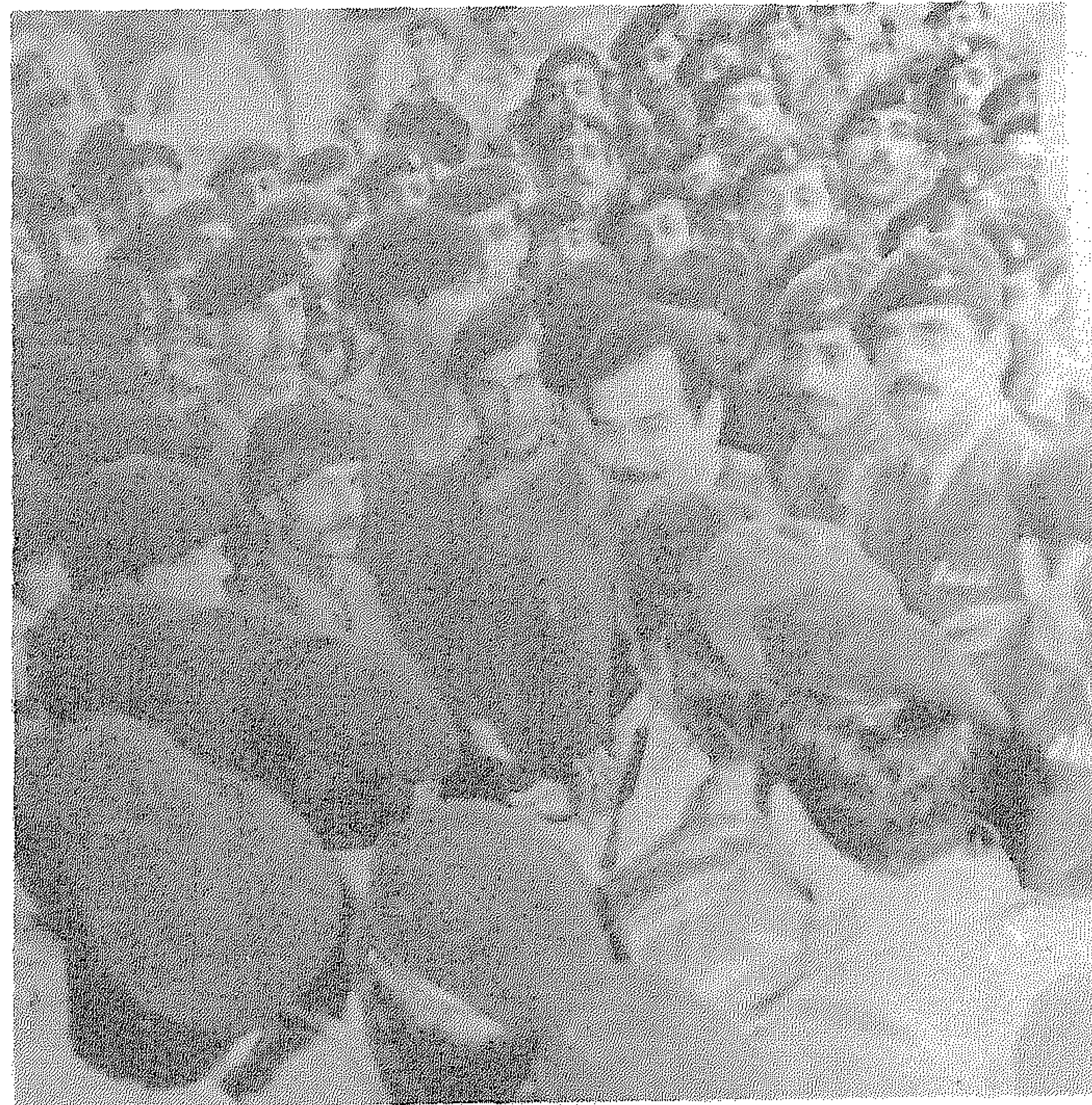


منذ اقامة نصب الجندي المجهول اصبح تقليدا خلال ذكرى تأسيس الجيش في ٦ كانون الثاني ولحد الان الاحتفال بوضع اكاليل الزهور على ضريح الجندي المجهول



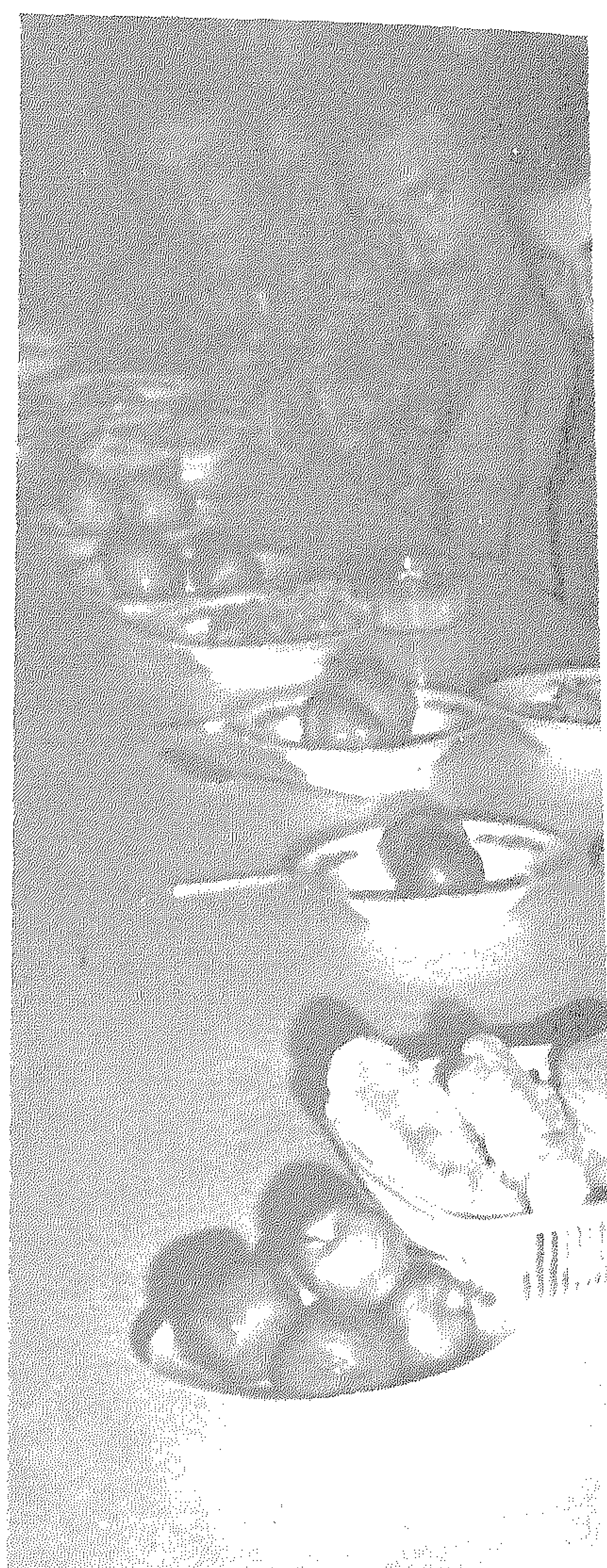
الرئيس القائد في مطعم المراتب لأحدى الوحدات .





الرئيس القائد يستمع لكل الاراء ويتبادل الحديث الودي مع الجميع









كل لقاء مع صدام حسين هام وحيوي وفيما بعد يتم ترجمة التوجيهات الى الواقع العملي في حياة الوحدات اليومية.

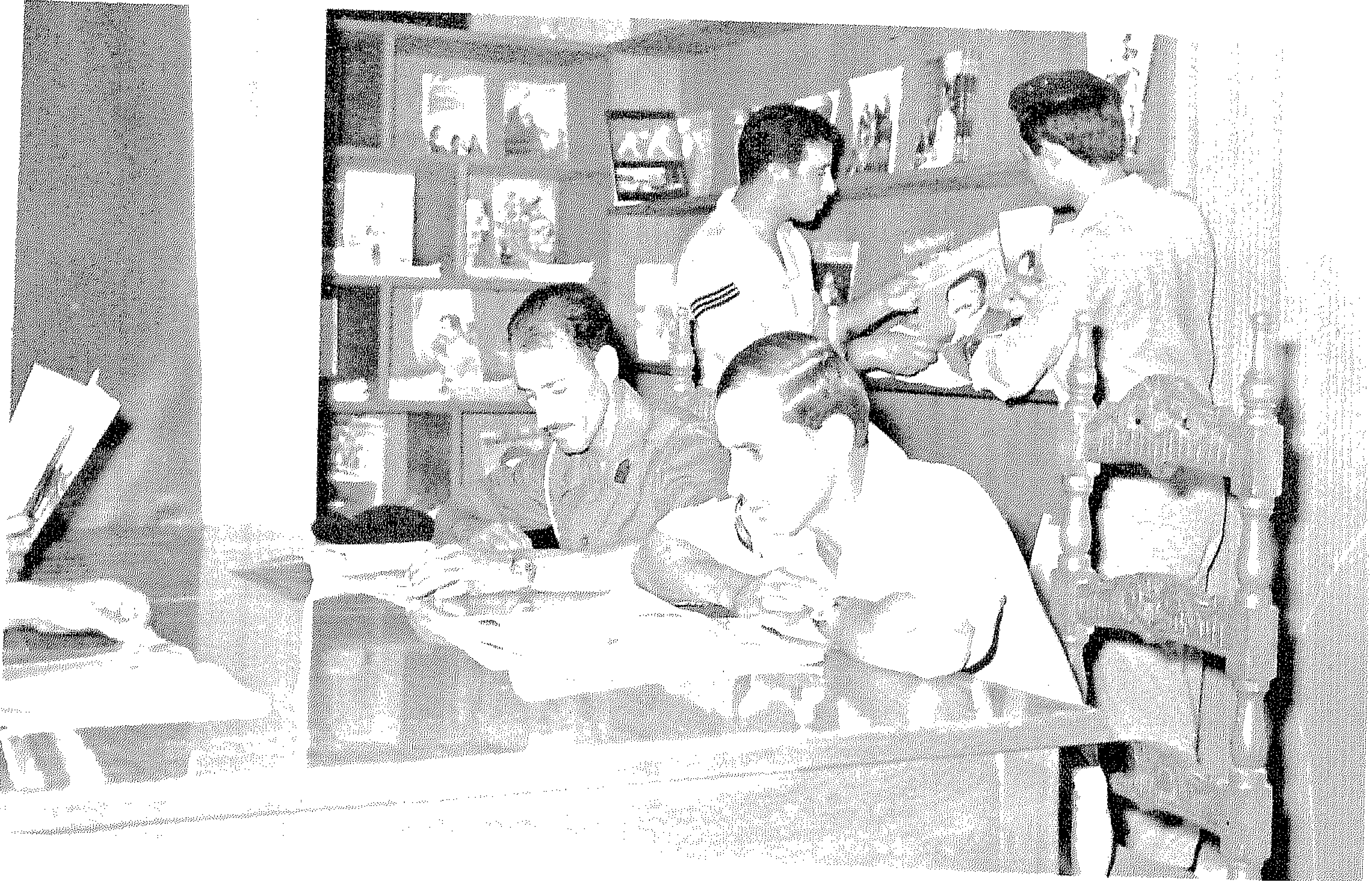


التوجيه السياسي في الجيش

١ – انطلاقاً من مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي عموماً ونظرته الى الانسان بشكل خاص باعتباره وسيلة وغاية في ان واحد لتحقيق المجتمع العربي المنشود فان افاق عمل التوجيه السياسي تنصب بصورة مباشرة على العمل من اجل المساهمة في خلق الانسان الجديد في القوات المسلحة انسان الثورة ومبادئها . . . خلق وبناء الشخصية البعثية المناضلة . . خلق المقاتل الثوري المؤمن باهداف ومبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي . هذه العملية التربوية مهمة ودقيقة لذلك كان قرار الحزب خلال عام ٧٣ بايجاد التوجيه السياسي بصيغه عمل رسمية ليساهم بشكل دائمي (ومتمم في بعض الاحيان) لدور التنظيم الحزبي في صفوف القوات المسلحة وخلال الحياة اليومية لكافة المنتسبين وفي كافة الظروف (في السلم ووقت التمارين وفي الحرب) . . ان هذه التجربة ذات الطابع الخاص قد امتازت بتطورها السريع رغم قصر المدة التي مضت عليها اذا ماقورنت بتجارب العالم الاخرى في هذا المجال ولغرض توضيح عمل التوجيه السياسي كمؤسسة واشخاص ووسائل لابد من التأكيد على ان واجبات التوجيه السياسي تنحصر في حياة العسكري وارتباطاتها العملية وامتداداتها الزمنية والمكانية وعليه فان اهداف التوجيه السياسي ضمن المرحلة الحالية كثيرة ومتعددة ويمكن اجمالها بما يلي : –



السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم والسيد نائب القائد العام وزير الدفاع عند حضورهم احدى المؤتمرات العامة للتوجيه السياسي .



بعد ثورة ١٧ -٣٠ تموز اصبحت المكتبة موجودة في جميع الوحدات العسكرية

أ - المساهمة في غرس الافكار والمبادئ القومية والاشتراكية للحزب والثورة في نفوس منتسبي القوات المسلحة

ب - العمل على تعزيز الروح المعنوية العالية بالتعاون مع العناصر الاخرى المكونة للقوات المسلحة .

جـ - المساهمة في رفع القدرة القتالية ورفع مستوى الاستعداد لدى قواتنا المسلحة لغرض تأدية مهامها الوطنية والقومية على اكمل وجه .

د - خلق الشعور بالمسؤولية العالية وتعميق الوعي الثوري لدى كافة منتسبي القوات المسلحة المعبر عنها بفهم الواجبات وتأديتها بشكل متميز وعن قناعة تامة وايمان عميق بصوابها .

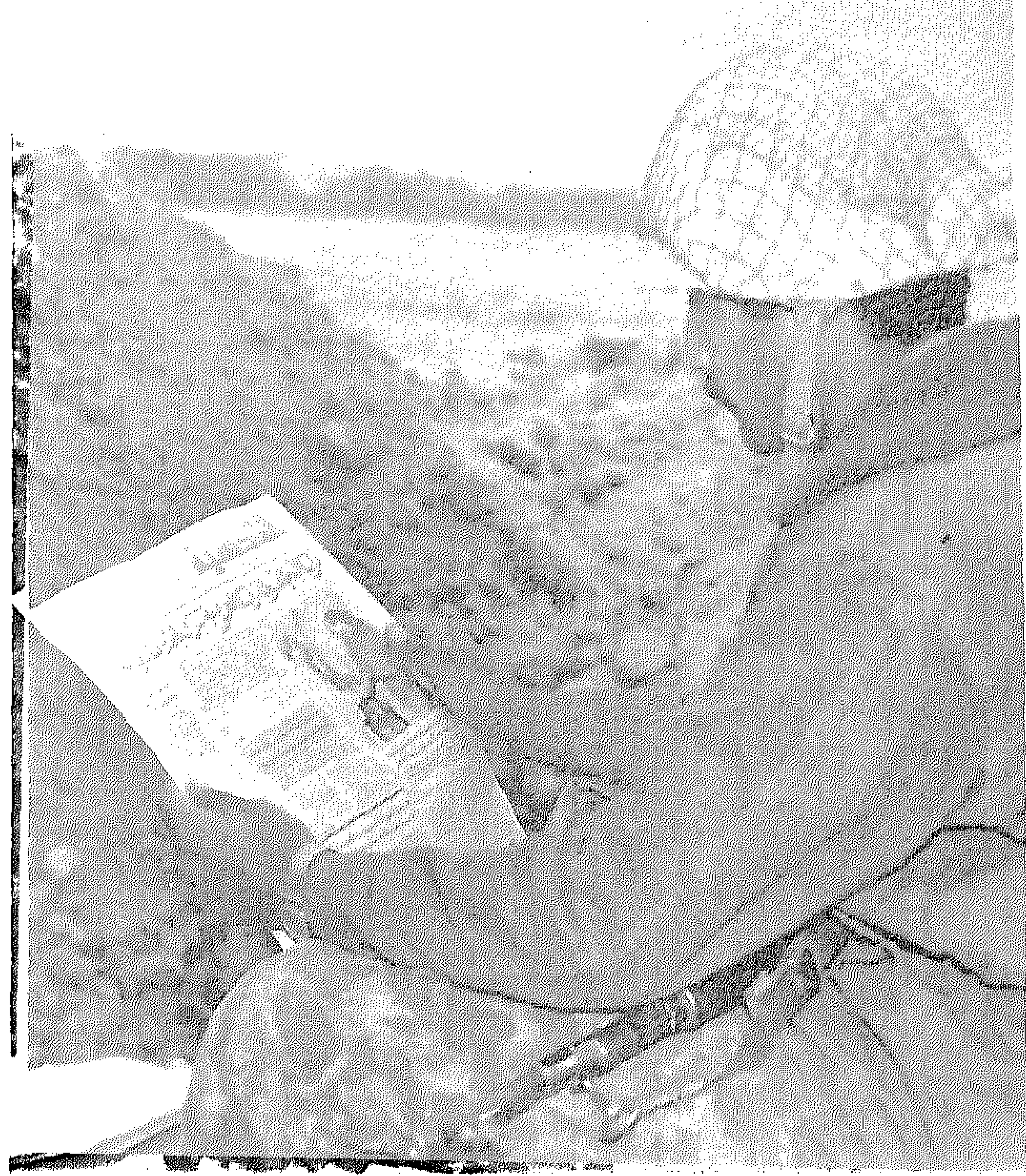
٢ - تعمل دائرة التوجيه السياسي بهدى التوجيهات المركزية لقيادة الحزب والثورة عن طريق المكتب العسكري للحزب في الجيش . كما ترتبط رسمياً بالسيد وزير الدفاع .

ومن خلال ماتقدم يمكن اجمال واجبات دائرة التوجيه السياسي بانها :

توجيه مجمل النشاطات التي تمارسها الاجهزة والعناصر العاملة في

هذا المجال والتي تعني بتعميم وغرس مبادئ ومفاهيم حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة ١٧ ٣٠ تموز بين منتسبي القوات المسلحة وتساهم في رفع قدراتهم القتالية والفنية بالاستفادة من كل الوسائل المتيسرة لتحقيق ذلك . ولدى الدائرة مطبعة حديثة خاصة وتقوم باصدار وتوزيع مجلة شهرية باسم مجلة حراس الوطن وجريدة اسبوعية باسم جريدة اليرموك بالاضافة الى العديد من الكراسات والمطبوعات والبلاغات الاخرى لتعميم الثقافة بين صفوف الجماهير العسكرية كذلك لدى الدائرة وحده متكاملة للتصوير والسينما والمسرح بالاضافة الى قيامها بتأهيل ضباط وعناصر التوجيه السياسي للعمل في هذا المجال وفق الاسس العلمية كما تعد الدائرة برامج تلفزيونية واذاعية بالتنسيق مع الاجهزة الاعلامية المحلية لتعزيز الصلة بين الجيش وجماهير الشعب .

٣ لقد توفرت لدى الوحدات والمؤسسات العسكرية الوسائل الفنية للاستفادة منها لاغراض الثقافة والاعلام والترفيه كالاذاعات الداخلية وصالات السينما والمكتبات والحوانيت واجهزة التلفزيون الملون . . والخ .

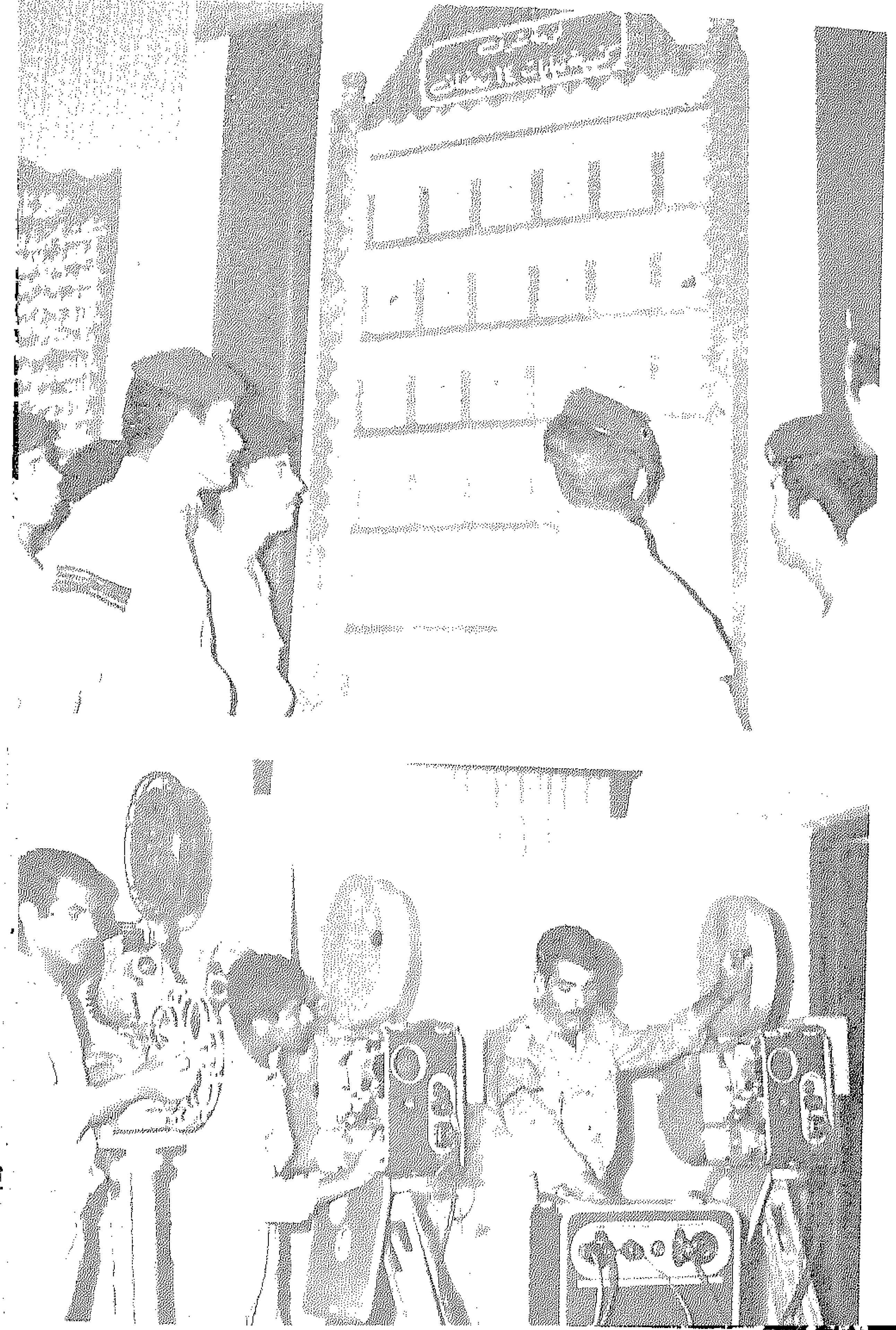


القادسية ملحق يومي عن المعركة ويصل يوميا الى أبعد خندق .

الأذاعة الميدانية (الجوالة) في كل مكان من أرض المعركة .



لوحة الشرف تحتل مكان الصدارة في متحف الوحدة .



ركن من أحد متاحف الوحدات .





النشرة الجدارية تصدر في كل الوحدات ويشارك في تحريرها المنتسبين أنفسهم .



وقد وضعت كافة هذه الوسائل تحت اشراف وادارة الامرين وضباط التوجيه السياسي مباشرة واما في مجال الترفيه فقد وجدت النوادي العسكرية في كافة المواقع العسكرية تديرها لجان عسكرية منتخبة وتقدم هذه النوادي خدماتها طيلة ايام السنة لمنتسبي الجيش ولديها البرامج الاسبوعية والشهرية لألقاء المحاضرات ولعرض الافلام السينمائية والحفلات بالاضافة لحفلات المناسبات القومية والوطنية . . وفي مجال محو الامية فقد رافقت اجهزة التوجيه السياسي الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية في عموم القطر واستطاعت ان تقطع شوطاً كبيراً في تعليم الاميين داخل الجيش .

٤ — لقد حقق الحزب لمنتسبي القوات المسلحة منجزات كبيرة في مجال رفع المستوى المعاشي وترسيخ المنزلة الاجتماعية له في قلوب ابناء الشعب وكما قال السيد الرئيس (الجيش يعيش في ضمير الشعب والشعب يعيش في ضمير الجيش) وكانت تلك الامتيازات منسجمة مع مايقدمه ابناء القوات المسلحة من تضحية وفداء في كافة الاوقات والاستعداد المستمر للواجبات القومية والوطنية وحرصهم على اتقان استخدام السلاح والتجهيزات بمستوى قتالي عال .



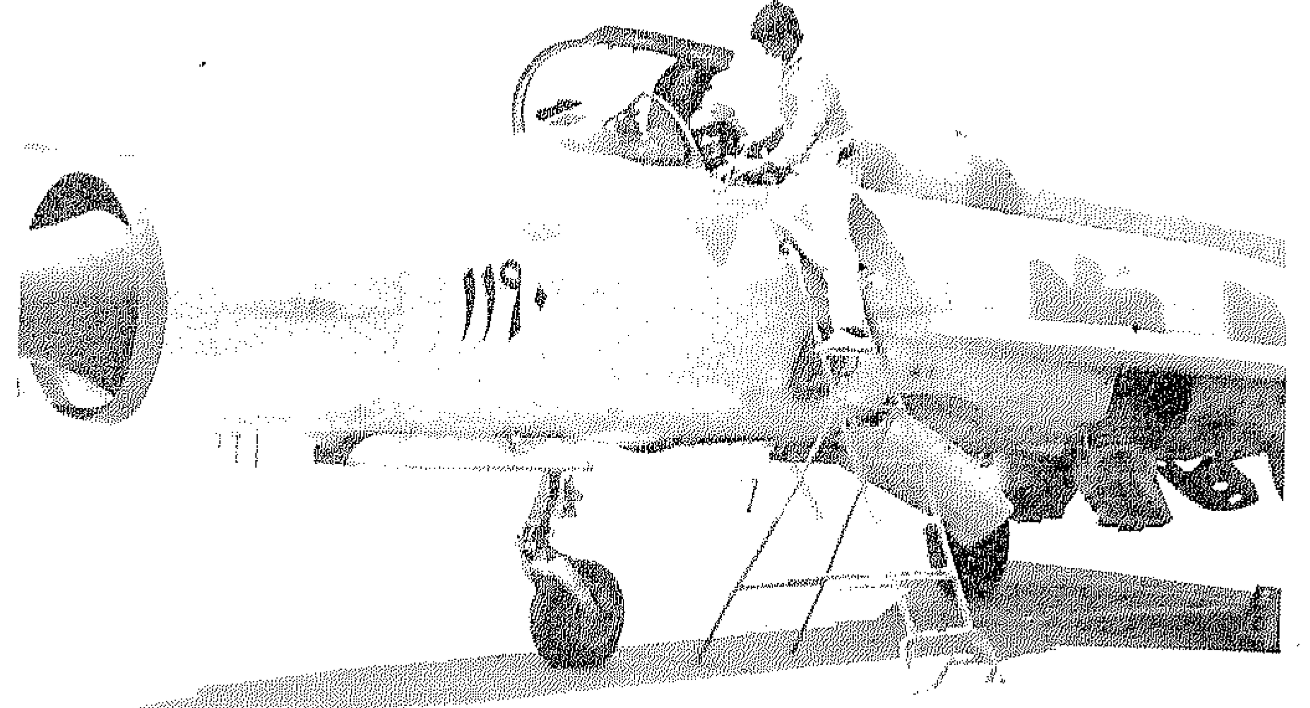
انتم يا نسور الجو الشجعان . . لقد اعطيتم مثلا رائعا في المعركة . . لقد حولتم التفوق الجوي الفني للعدو الى حالة هشة . . لقد كانت طائراتكم تحوم في سماء ايران وتنزل الحمم على الفرس المجوس المعتدين . . اولستم انتم احفاد سعد . . وخالد . . والقعقاع . وهم احفاد الخاسرين من امثال كسرى ورستم . . لقد استطعتم برغم الصعوبات الفنية ان تحموا سماء وطنكم . . وان تقضوا مضاجع عدوكم . . وعدو الله . . لقد اصبتم اهدافكم في طهران . . وكرمنشاه . . وتبريز . . وغيرها من المدن في العمق . . وكانت ضرباتكم في غاية الدقة . . كما كانت غاراتكم رمزاً للشجاعة . . والبطولة النادرة .

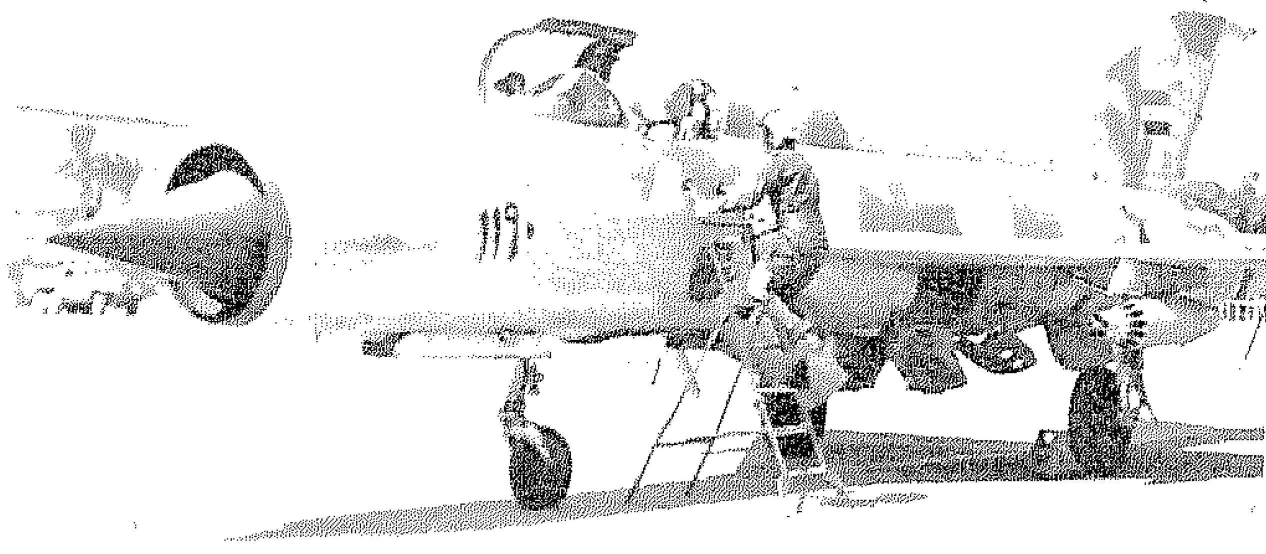
الرئيس القائد

صدام حسين

قيادة القوة الجوية والدفاع الجوي

التحقت أول بعثة عراقية بكلية (كرانويل) في انكلترة في ايلول ١٩٢٧ وذلك للتدريب على طائرات (جبسي موث) وعادت البعثة في ٢٢ نيسان ١٩٣١ واصبح يوم ٢٢ نيسان من كل عام يوماً تاريخيا يحق للقوة الجوية العراقية ان تحتفل بذكراه اذ فيه بدأ تكوين هذه القوة وبعد ذلك ارسلت عدة بعثات وتوسعت القوة الجوية العراقية . حيث تم خلال عام ١٩٣٢ تشكيل أول مدرسة للطيران التي اصبحت المصدر الرئيسي لتزويد القوة الجوية للطيارين وان هذه البادرة أدت الى الاقلال من أرسال البعثات الى خارج الوطن .

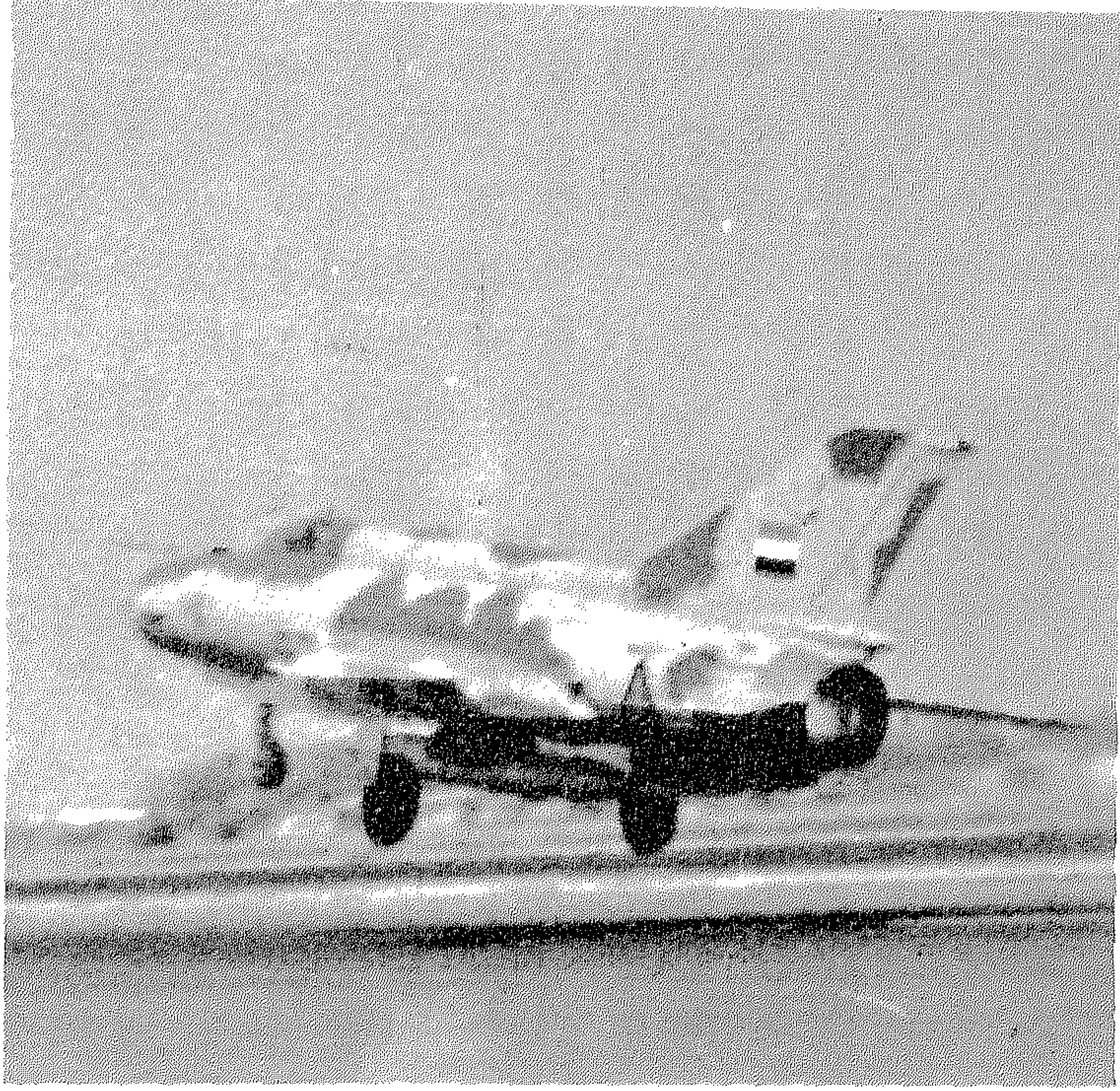






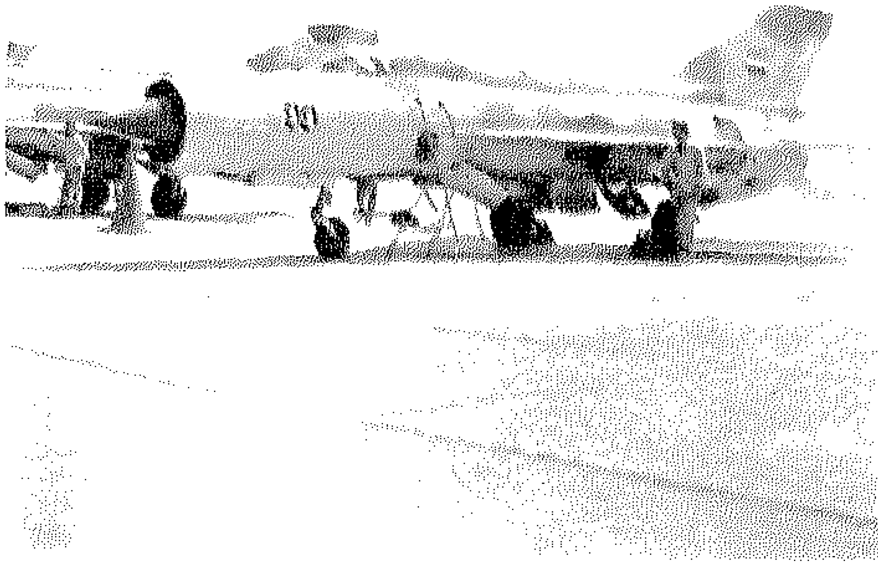
تم تشكيل اول سرب عراقي من طائرات (جبسي موث) و (اليس موث) وخصص للخدمات العامة والمواصلات ثم ابدلت طائراته بطائرات (نسر) ثم (الفيوري) ثم استمر تبديل الطائرات نظرا للتطور الذي حصل في انتاج الطائرات والتوسع الذي طرأ على علم الطيران. بلغت القوة الجوية العراقية عام ١٩٤١ سبعة اسراب وتم تشكيل كلية القوة الجوية في عام ١٩٥٠ وكانت تسمى انذاك بكلية الطيران العسكرية الملكية وقبلت اول وجبة من التلاميذ في نفس السنة المذكورة واستمرت على فتح الدورات واحدة بعد أخرى واصبحت المصدر الرئيسي لتزويد قواتنا الجوية بنسورنا البواسل. استطاعت القوة الجوية العراقية ان تحصل على طائرات (فمباير) وهي تعتبر من الطائرات النفاثة ثم حصلت بعدها على طائرات (فنيم) وفي عام ١٩٥٧ حصلت القوة الجوية على الطائرات النفاثة المقاتلة/هجوم ارضي من نوع (هنتر).

بعض الطائرات المقاتلة للقوة الجوية .









وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ اتجهت القوة الجوية الى التسلح من الدول الشرقية فتم عقد صفقات لشراء طائرات قاصفة ومقاتلة وطائرات نقل ايضا . وتشكلت اسراب جديدة مقاتلة وقاصفة واسراب رصد وقد تطورت متطلبات الدفاع الجوي تبعا لتطور القوة الجوية واحتوى على احدث واحسن اجهزة الكشف الراداري .

وبعد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز فقد اولت قيادة الحزب والثورة اهتمامها لتطوير القوة الجوية من كافة الوجوه لتمكينها من تأدية المهات القومية والوطنية وفعلاً توسعت التشكيلات الجوية بشكل يتوازن مع تطور دورها في الحروب الحديثة فتم تزويدها بأحدث انواع الطائرات وفق مصادر شرقية وغربية وكذلك بقية المستلزمات الاخرى كالتسليح والتجهيز والمعدات ، كما تطورت وحدات الدفاع الجوي ايضاً وتم تسليحها وتجهيزها بأحدث أسلحة الدفاع الجوي والمنظومات الحديثة الاخرى لتمكينها من القيام بدورها .

وكان للعناية بالافراد الدور الاكبر خلال هذه الفترة لما في ذلك من اهمية خاصة بسبب تعقيد الاسلحة الجوية التي تتطلب كفاءة عالية للعاملين عليها لذا كانت العناية المركزة بالمعنويات وبالمستوى الصحي لمنتسبي هذا السلاح كما كانت العناية بتطور وسائل تعليمهم واشراكهم







فتحت ثورة ١٧ تموز كافة المجالات أمام المرأة في قطرنا وهاهي في القوة الجوية .

بدورات خارج وداخل القطر والاستفادة من الخبرات العالمية .

كما نالت المؤسسات التعليمية الجوية حصتها من الاهتمام الذي تستحقه وتوسعت بشكل يلائم قيامها برفد التشكيلات الجوية بالافراد المؤهلين وادخلت فيها احدث وسائل التعليم والتدريب وتم تزويدها بأحدث الاجهزة الفنية .

ولمواكبة توسع تشكيلات وتطور الاسلحة كان لابد من الاتجاه بتربية نشئ خاص يعني بالامور الجوية منذ نعومة اضفاره واعدادهم بما يؤمن استخداماً كفوءاً وراقياً للاسلحة والمعدات والتجهيزات لذا كانت فكرة الاعدادية الجوية تأخذ طريقها الى حيز التنفيذ وفعلا فتحت الاعدادية الجوية سنة ١٩٨٠ لتستقبل الطلاب خريجي الدراسة المتوسطة لتقوم بأعدادهم الاعداد العلمي وفق الاحتياج المستقبلي ولكافة الاختصاصات بضمنها الطيران .

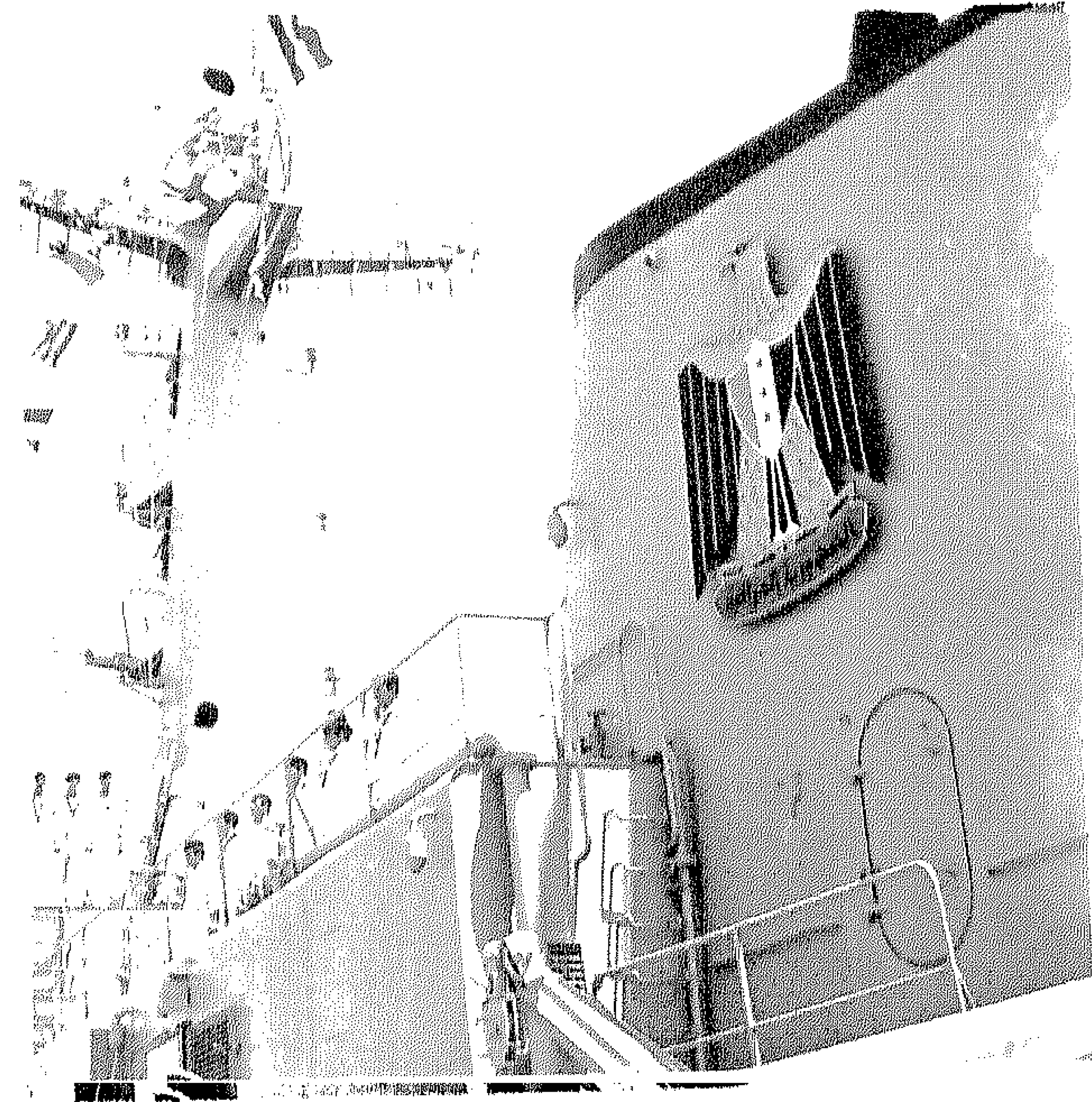
ان القوة الجوية والدفاع الجوي لتفتخر اليوم بما آلت اليه في عهد الثورة الزاهر وتشعر بالامتنان العظيم للعناية المركزة التي يوليها اياها كافة المسؤولين في قيادة الحزب والثورة وعلى رأسهم الرئيس القائد المناضل صدام حسين رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة .



بعد ثورة ١٧ تموز تم بناء أسطول قوي قادر على صد العدوان والحفاظ على أمن وسيادة شواطئنا .



أحد كبار الضباط في زيارة لأحدى القواعد البحرية .



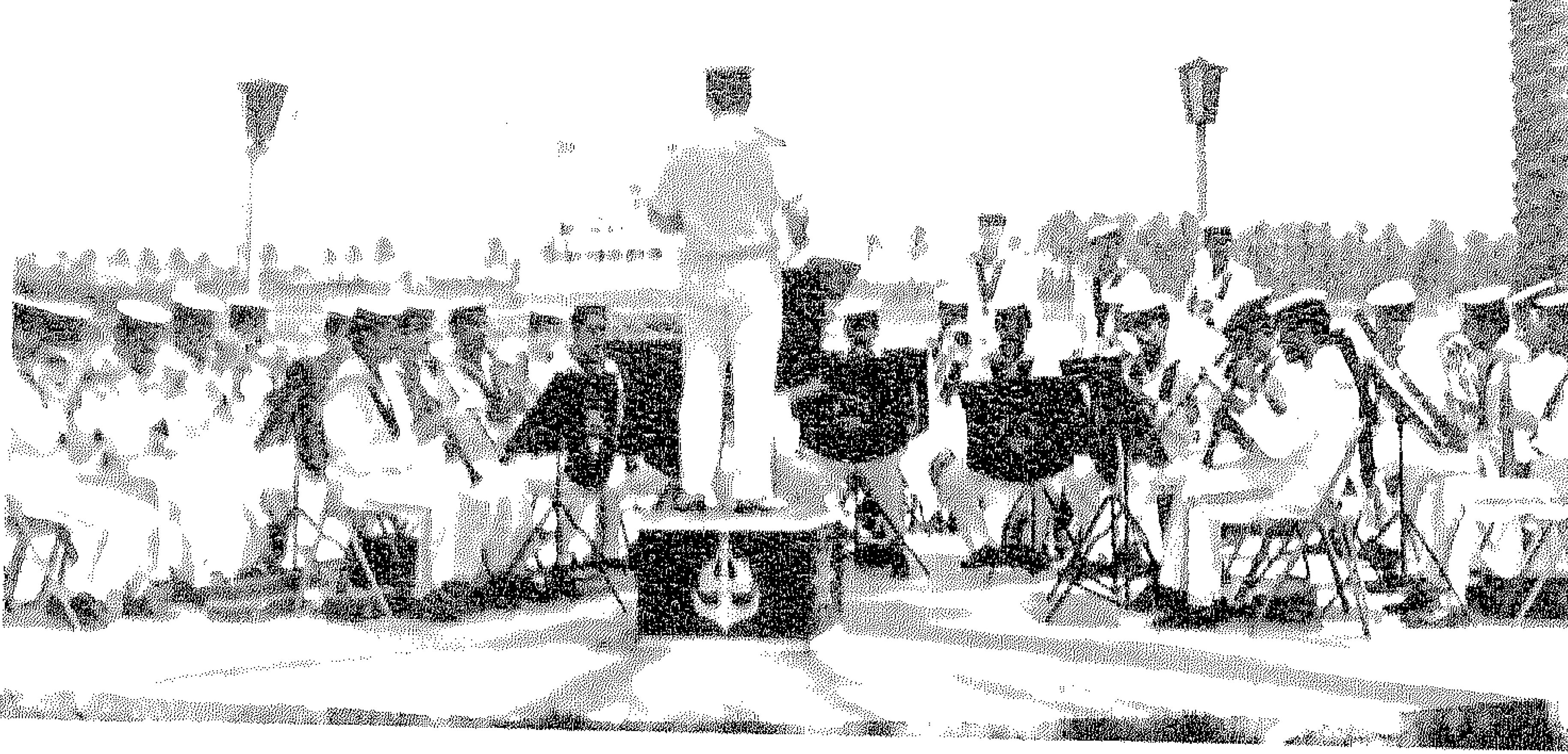
القوة البحرية والدفاع الساحلي

ان ذراع البحرية الايرانية الطويلة لم تقبل منازلة جدية مع بحريتنا سوى مرتين . وفي كلتيهما ردت خائبة تجر اذيال العار أمام بحريتنا الشجاعة بعد ان تكبدت خسائر فادحة .

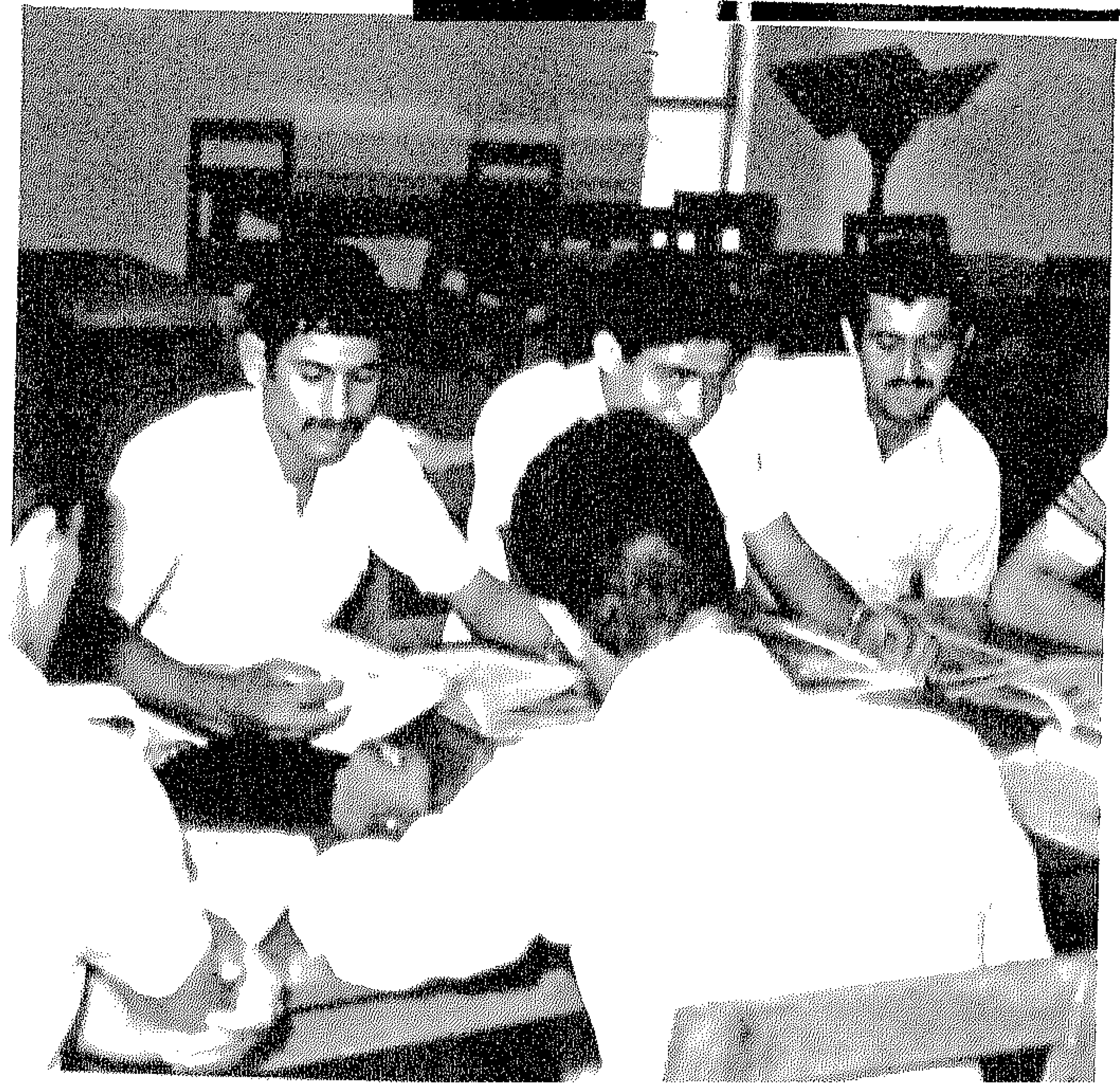
الرئيس القائد

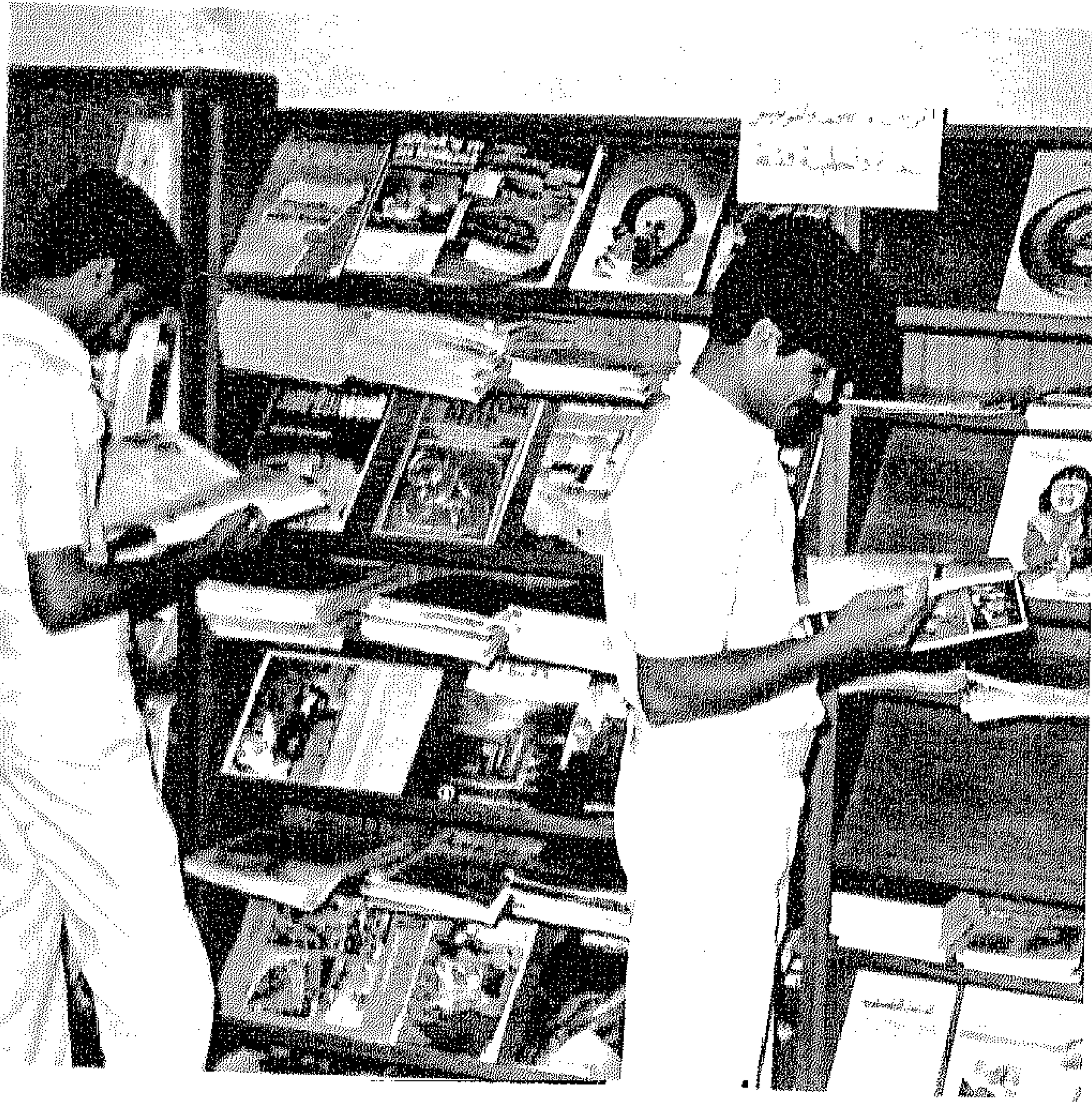
عندما وصلت السفن النهرية الأربعة الى البصرة عام ١٩٣٧ كان بعيداً عن تصور منتسبيها الأوائل أن يوم الوصول هذا سيكون عيد البحرية العراقية تحتفل به كل عام . لكنه أصبح حقيقة فقد أحتفلت القوة البحرية هذا العام بمرور ثلاثة وأربعين عاماً على نواة البحرية العراقية . أنه عمر السنوات بمقياس الزمن لهذه البحرية الفتية ذلك لأن عمر الأنتصارات بدأ منذ أثني عشر عام . فعندما أطلت علينا ثورة ١٧-٣٠ تموز بدأت البحرية بالتطور فخططت وأنجزت . . وأصبحت شيئاً جديداً تماماً . أن تاريخ القوة البحرية العراقية خلال الأربعين سنة الماضية يتميز بثلاث فترات رئيسية تبدأ الأولى عام ١٩٣٧ بتشكيل القوة النهرية وتنتهي عام ١٩٥٨ وهي فترة أتسمت بعدم التطور لأن حجم القوة

الفرقة الموسيقية الخاصة بالقوة البحرية .



بعض نشاطات التوجيه السياسي في القوة البحرية .





البحرية كان كافياً للقيام بالواجبات التي أستقدمت من أجلها والتي تتضح من خلال الفعاليات التي نفذتها خلال تلك الفترة وعند قيام ثورة تموز ١٩٥٨ بدأت بوادر نهوض القوة البحرية بالظهور مجسدة في أضافة عدد من زوارق الطوربيد وسفن مقاومة الغواصات في أوائل الستينات الا أنها مالبثت أن عادت الى ركودها الأول نظراً لأنحراف ثورة تموز ١٩٥٨ .

وبقيت كذلك حتى أنبثاق الثورة في السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ وبدأت بذلك فترة ثالثة تتسم بنظرة قومية أشتملت على كل الواجبات التي تضطلع بها قواتنا المسلحة الباسلة وفي مقدمتها بناء أسطول قوي قادر على تنفيذ مسؤولياته القومية في هذه المنطقة الحساسة من العالم والتي تكالبت عليها القوى الأستعمارية والرجعية نظراً لأهميتها العظيمة من النواحي الاستراتيجية والأقتصادية ومن هذا المنطلق بدأت بحرية البعث تحث الخطى بجهد متواصل وتخطيط علمي مدروس حتى بلغت أشدها بفضل الأسناد الذي لاينضب من القيادة السياسية للحزب والثورة ومثابرة أبنائها المؤمنين بأمتهم ووطنهم واليوم تتطلع البحرية الى مستقبل زاهر لهذا الأسطول العربي لأنه موضع فخرنا وأعتزازنا .

١ . أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية

أنشئت أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية بمدينة البصرة ذلك لتأمين الكوادر البحرية والهندسية للقوات البحرية والمؤسسات المدنية البحرية في العراق والدول العربية الشقيقة .

يدخل ضمن الكوادر المذكورة الربابنة والمهندسون البحريون بمختلف درجاتهم وكذلك البحارة والفنيون على السفن .

كما تضطلع الأكاديمية بأجراء البحوث العلمية وتشجيعها وتطوير الخبرة العلمية والفنية والمهارات البحرية وتعتبر الأكاديمية شخصية معنوية لها أستقلالها مالياً وأدارياً وتدار بمجلس أدارة من القوة البحرية وممثل من المجلس الأعلى للشؤون البحرية ورئيس فرع الهندسة البحرية بجامعة

البصرة وأعضاء من داخل الأكاديمية ذاتها .

٢ . **معاهد الأكاديمية**

تنقسم معاهد الأكاديمية في الوقت الحالي الى :-

ا . قسم الدراسات البحرية العليا .

ب . الكلية البحرية .

أولاً . الفرع البحري

ثانياً . الفرع الهندسي

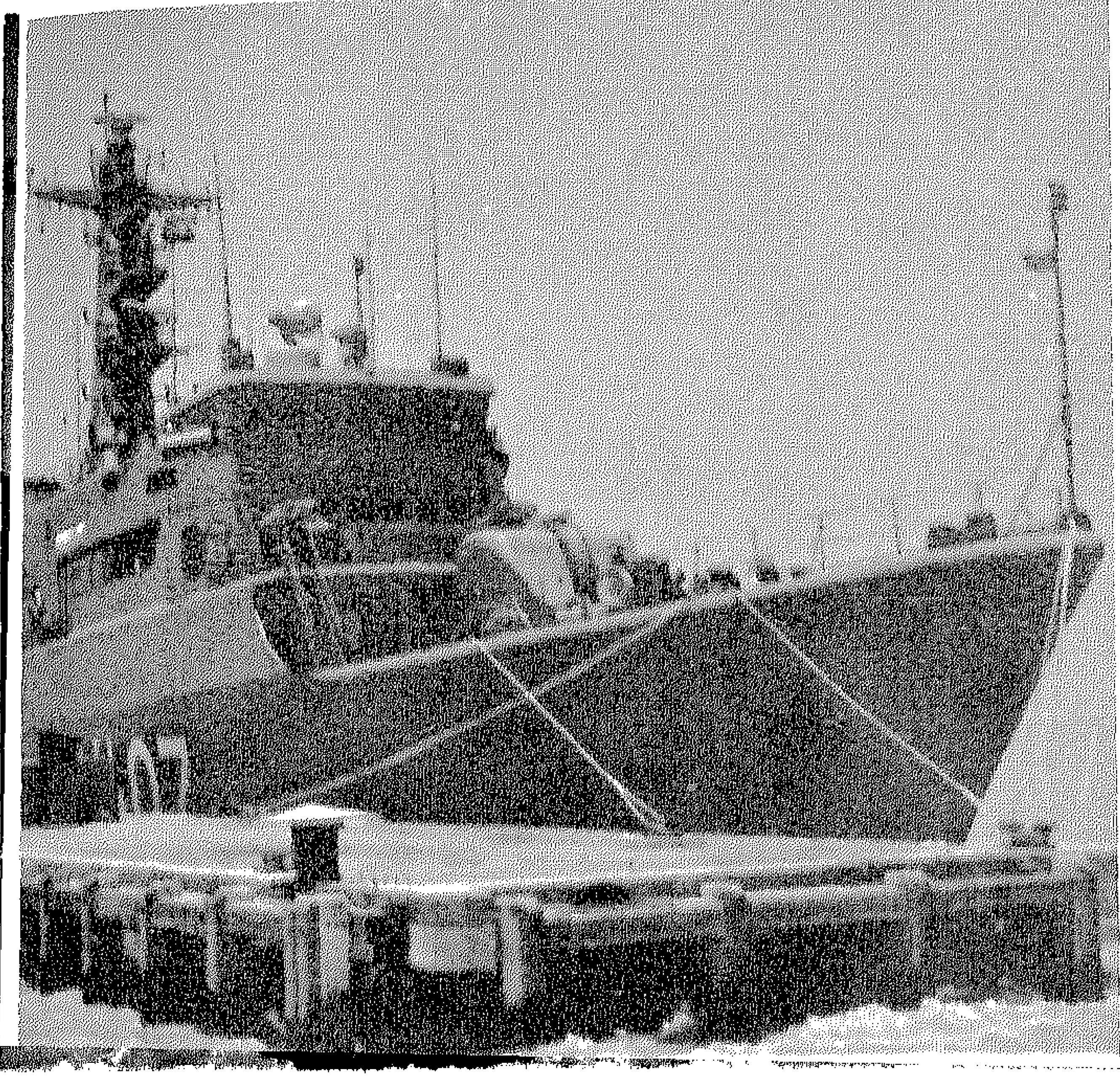
ج . معهد اللاسلكي والرادار .

د . مركز التدريب المهني للبحرية .

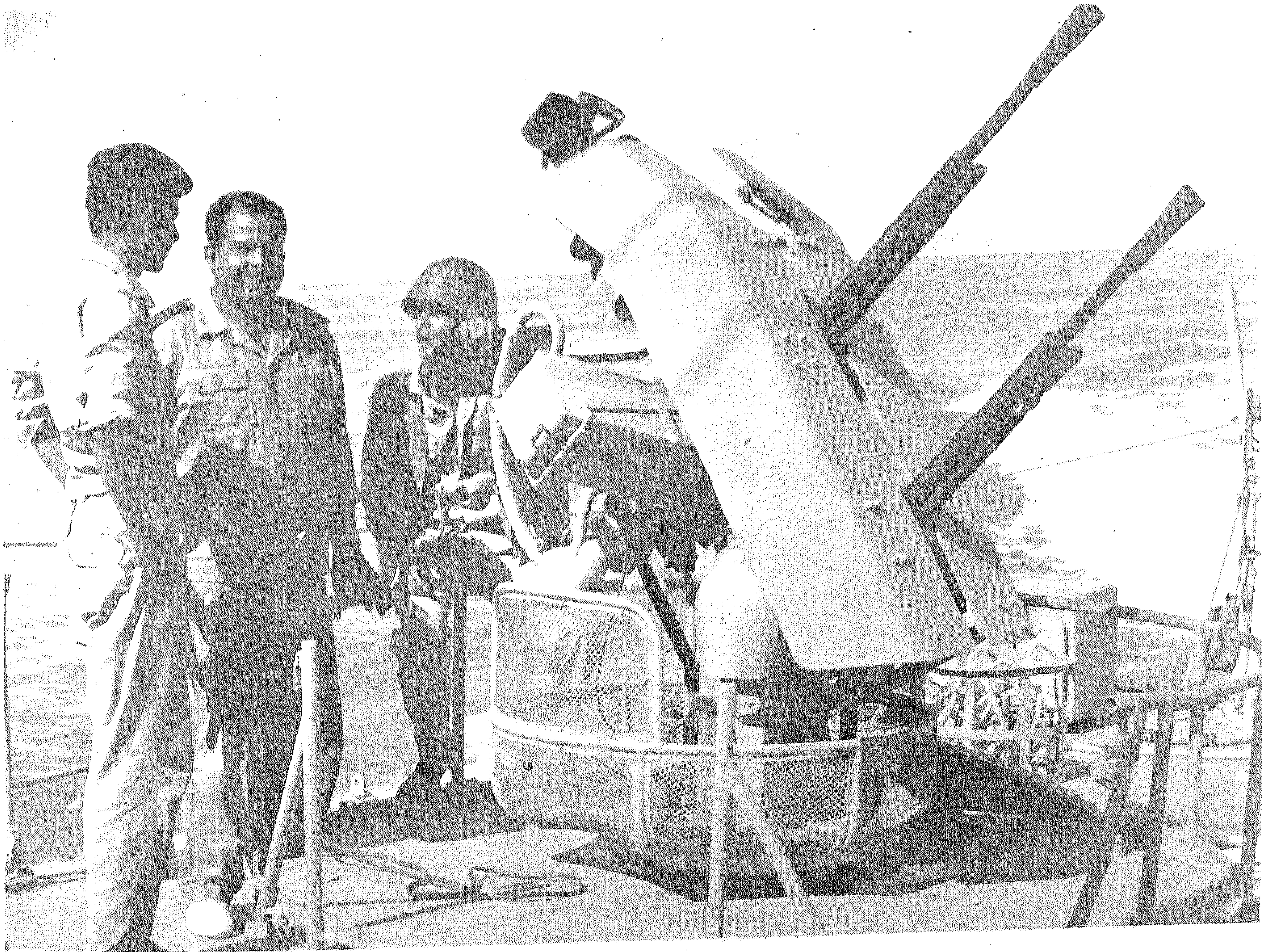
هـ . المدرسة البحرية العسكرية .

٣ . **هيئة التدريس**

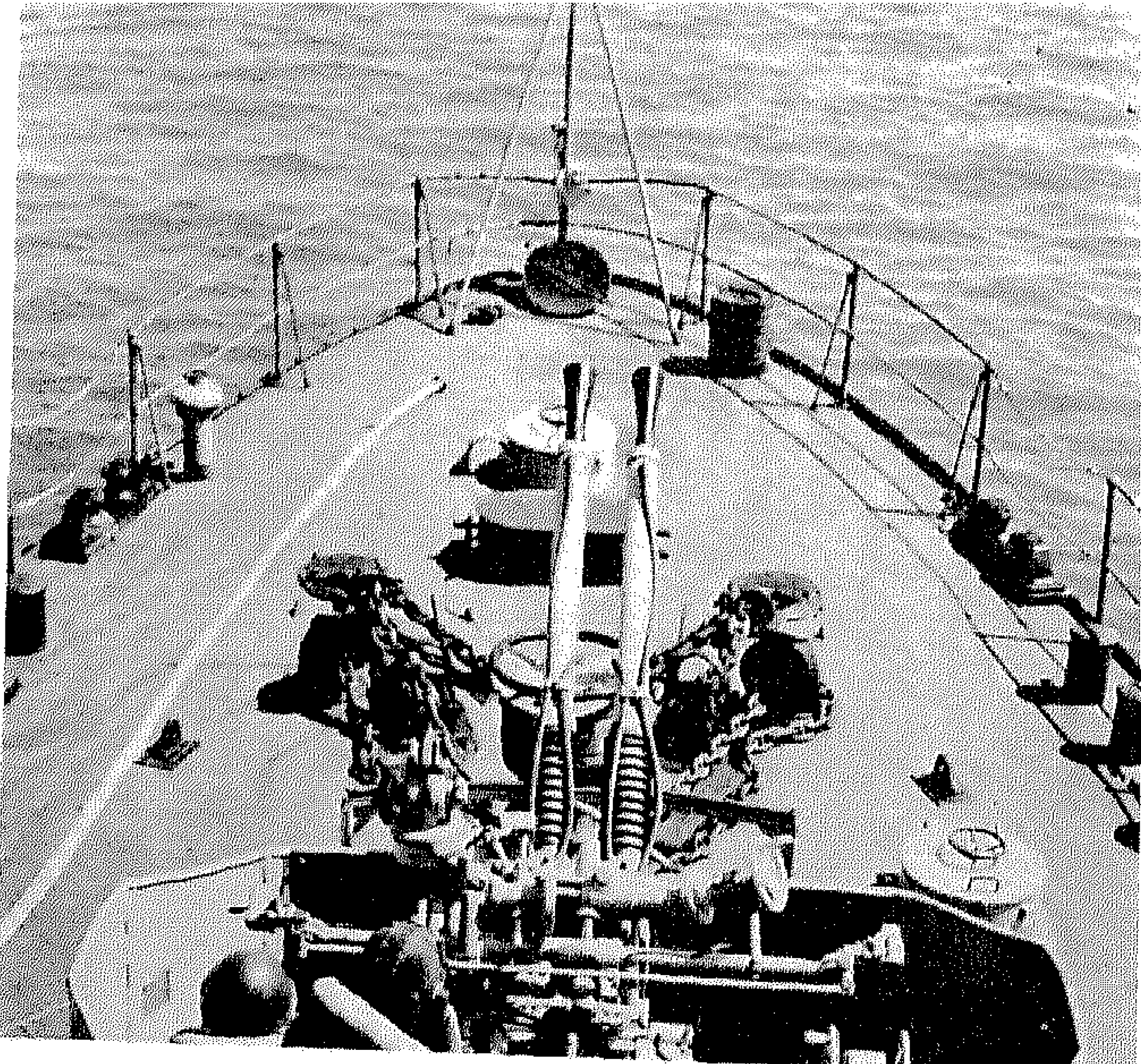
تتكون هيئة التدريس من مدنيين وعسكريين . يشترط قانون الأكاديمية فيمن يقوم بالتدريس في مشروع الكلية البحرية الحصول على الدكتوراه أو الماجستير على الأقل . كما يشترط فيمن يقوم بالتدريب



أثبت ضباطنا البحريون كفاءة عالية في مقاتلة وضرب الأهداف البحرية .







الحصول على شهادة ربان أعالي البحار (التدريب البحري) أو شهادة كبير مهندسين بحريين (التدريب الهندسي) أو شهادة الأهلية من الدرجة الأولى في اللاسلكي والرادار (التدريب بالنسبة لمعهد اللاسلكي).

٤ . نظام الدراسة

نظام الدراسة في الاكاديمية داخلي وتتكفل الأكاديمية بتوفير المأكل والمسكن والملبس لطلبتها وحسب نظام ذي طابع عسكري لغرس صفات القيادة في خريجيها مما يتطلبه العمل بالبحرية.

٥ . أمكانيات الأكاديمية

الأكاديمية مجهزة بأحدث قاعات ومعدات التدريب اللازمة لتأهيل الضباط والمهندسين البحريين كالرادار سميلتر وقاعات التوقيع الملاحية وورش تدريب اللاسلكي والكهرباء والميكانيك أضافة الى مستلزمات التدريب البحرية الأخرى كما جهزت الأكاديمية بأرصفة كبيرة لسفن وزوارق التدريب كذلك المجمع الرياضي وقاعات السينما.



بعض مخافرنا الحدودية التي أستعادتها قواتنا .



قيادة قوات الحدود

تشكلت قوات الحدود في ظل ثورة السابع عشر من تموز المجيدة بموجب نظام رقم ٢٣ لسنة ١٩٧٣ وكانت بذلك منجزاً من منجزات الثورة الهادفة الى تعزيز سيادة الوطن وعزته وكرامته بعد ان كانت العهود السابقة لا تولي هذا الجانب الاهتمام المتكافئ مع حرمة الارض وقدسية الوطن.

كانت قوات الحدود في بداية تشكيلها بموجب النظام اعلاه بمستوى (مديرية عامة) باسم (مديرية الحدود العامة) وقد حدد النظام المذكور ارتباط هذه القوة بوزارة الداخلية وحددت واجباتها بـ (حماية حدود الجمهورية العراقية وفق احكام القوانين والانظمة المرعية) .

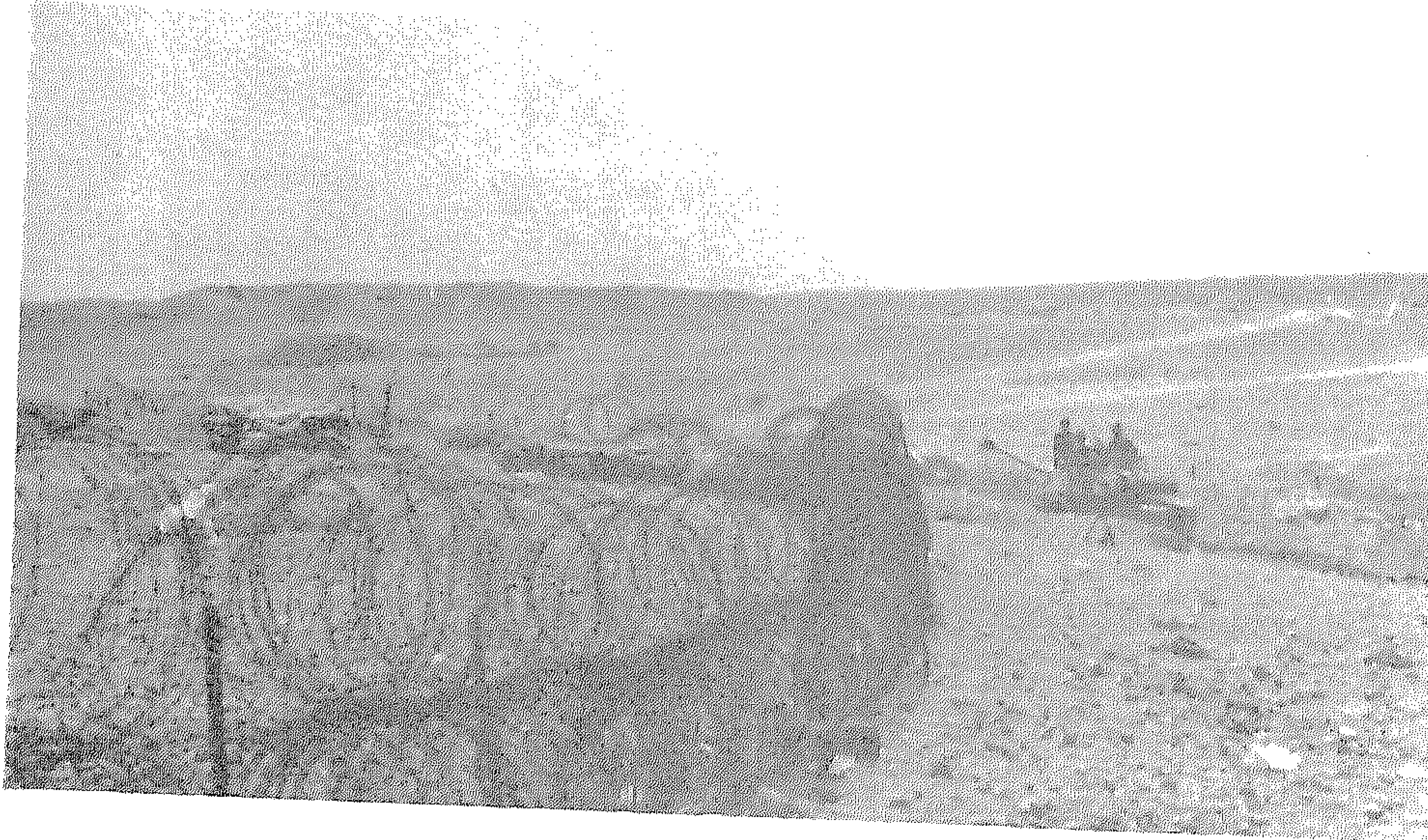
ومجمل هذه الواجبات هي اتاحة الفرصة للقوات المسلحة للتحشد والتهيؤ للحرب عندما تتطلب الظروف والانذار المبكر والصد الفوري للقوات المتجاوزة على حدودنا وتعقيب المتسللين والقاء القبض عليهم والمساعدة في مكافحة التهريب وكذلك المساعدة في تنفيذ الاتفاقيات والبروتوكولات الحدودية ومن واجباتها ايضا تعقيب المجرمين والهاربين وتأمين الحماية للمواطنين الساكنين في المناطق الحدودية وحماية املاك الدولة والموظفين في المناطق الحدودية من التجاوز والاعتداء ومنع العبور من المناطق غير المسموح بها . والمساعدة لحماية الثروة المائية والحيوانية ومراقبة تطبيق نظم والقواعد الملاحية .

في بداية عام ١٩٧٧ تم تحويل مديرية الحدود العامة الى (قيادة قوات الحدود) حرصا من القيادة السياسية على تطوير هذه القوات ورفع كفاءتها لتكون بحجم المسؤوليات الملقاة على عاتقها .

وبموجب قرار مجلس قيادة الثورة رقم (٣) في ١٩٧٨/١/٢ تقرر شمول كافة منتسبي قوات الحدود بقانون الخدمة والتقاعد العسكري رقم (١) لسنة ١٩٧٥ وتعديلاته وكافة القوانين العسكرية الاخرى تقديراً للدور الفعال والمشرف الذي يضطلع به منتسبو قواتنا الحدودية في حفظ شرف الوطن وكرامة الحدود ومكتسبات الثورة .

ان شعار قوات الحدود هو «يقظة صمود . فداء» .

كان لقوات الحدود شرف المساهمة الفعالة في قمع تمرد الجيب العميل والحفاظ على وحدة الوطن وكذلك في صد اعتداءات قوات النظام الفارسي على حدودنا الشرقية الغالية وتحرير الاراضي العراقية والتي كانت محتلة من قبل النظام المذكور . وذلك جنباً الى جنب مع قطعات الجيش الباسلة تنفيذاً للقرار التاريخي في ١٩٨٠/٩/١٣ لمجلس قيادة الثورة بألغاء اتفاقية الجزائر في ٦ آذار ١٩٧٥ الموقعة مع ايران بسبب عدم تنفيذ ايران لبنود الاتفاقية وعودة شط العرب الى ما كان عليه قبل هذه الاتفاقية شطاً عراقياً وعربياً من كافة الوجوه بعد حرب قادسية صدام العادلة.



رغم كافة أنواع التحكيات فقد أسترجعنا حقوقنا .



العلم العراقي يرفرف على أحد المواقع جنباً الى جنب مع راية الوحدة التي قامت بأحتلاله .

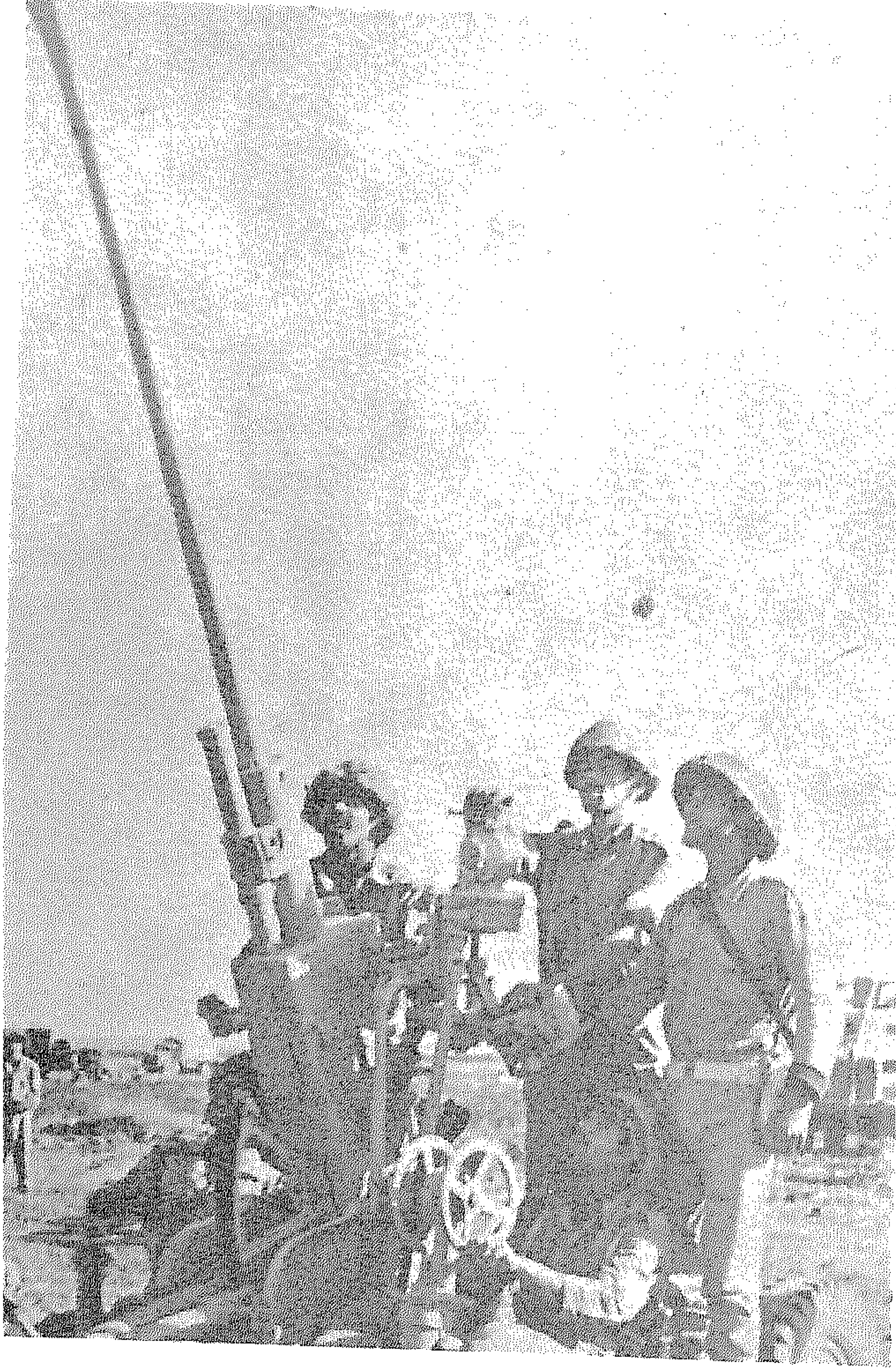
الدور القومي لجيشنا خلال حرب ٦ تشرين ١٩٧٣

ان لدينا جيشا مستعداً للحاجة الحقيقية الوطنية والقومية فحيثما توجد فرصة لاستخدامه الصحيح المستند الى سياسة واضحة متّفق عليها في الاهداف المرحلية والاستراتيجية فلم نتردد .

الرئيس القائد
صدام حسين

القيادة السياسية في توديع القطعات الى الجبهة خلال حرب تشرين عام ١٩٧٣







احدى دباباتنا في وسط المعركة



ذوي الوجوه السمر كانوا متلهفين للمعركة من اجل فلسطين والامة العربية

بعد ظهر يوم ٦ تشرين الاول ١٩٧٣ اندلعت الحرب على الجبهتين الغربية والشمالية ، وعلم العراق بنبأ نشوب الحرب عن طريق الاذاعات ، لان الحكومتين المصرية والسورية لم تبلغا العراق بعزمها على شن الحرب ، ليتمكن من استنفار قواته والاستعداد في وقت مبكر للمساهمة في القتال .

القرار السياسي الخالد في دخول المعركة

وبالرغم مما تقدم قررت القيادة السياسية دخول المعركة فتقاطرت القوات العراقية نحو الاراضي السورية كسيل منهمر لا ينقطع من العجلات والدروع المحمولة على الناقلات والدروع المتنقلة على السرفة وناقلات الاشخاص المدرعة وعجلات الادامة والخدمات كثيرة هي الحوافز التي شدت اولئك الرجال لبذل اقصى طاقات الجهد البشري في سبيل الواجب . ولكن اقواها بلا شك كان العزم على اغتنام الفرصة التي اتيحت لهم بالاسهام في مقاتلة العدو . وفي ايام قليلة لاتتجاوز العشرة تكاملت في الجبهة الشمالية قوات عراقية لاتقل عن فيلق مدرع تشتبك الويته المدرعة والالية والجبلية والصاعقة في قتال ضار متواصل . وتوقع



جنود الجيش العراقي . . عزم . . وتصميم . . واندفاع نحو معارك البطولة والشرف



بالعدو افدح الخسائر وتحرمه من تحقيق غاياته وانجزت معضلة التنقل بمقومات متوازية هي : –

أولا . الرغبة الشديدة التي ابداها كل ذوى العلاقة لانجاز التنقل باسرع مايمكن .

ثانيا . همة سائقي ناقلات الدبابات من مدنيين وعسكريين الذين بذلوا اقصى طاقاتهم للتنقل المديد ذهابا وايابا على الطريق .

ثالثا . الغطاء الجوي الجيد الذي امنته القوة الجوية لحماية الارتال خلال تنقلها .

رابعا . السيطرة الجيدة على السابلة ، وخدمات التصليح والانقاذ المتقنة في جميع مراحل الطرق التي تنقلت عليها القطعات .

لم يقتصر التنقل على الوحدات المقاتلة وانما واكبتها ارتال من الدبابات وناقلات الاشخاص المدرعة للتعويض عن خسائر المعركة وارتال عجلات الادامة التي نقلت ٥٠٫٠٠٠ طن من مواد الادامة



لعبت المدفعية العراقية الثقيلة دوراً هاماً في المعارك التي جرت في الجبهة الشمالية وارغمت العدو على التقهقر



ابناء احدى القرى السورية يحيون قوات الجيش العراقي وهي في طريقها الى الجبهة

المختلفة كالارزاق والعتاد والوقود والمواد الاحتياطية والملابس والتجهيزات . . الخ ومما هو جدير بالذكر انه خلال عملية التحشد هذه لم يتعرض جندي واحد للعطش او الجوع ولم تتوقف اية عجلة لنقص الوقود ولم يفتقر اي سلاح للعتاد .

لقد انجزت معركة التحشد بشكل رائع اعترف به الاعداء قبل الاصدقاء . وتسامعت الدول المحايدة بنبأ هذا العمل فأبدى خبراؤها اعجابهم بمهارة الجيش العراقي وقدرته على انجاز معركة التحشد بوقت قياسي قلب كل حسابات العدو حتى لقد ذكرت لندن يوم ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٣ نقلا عن احد المعلقين العسكريين لصحيفة تايمس اللندنية مايلي «ان احدى المفاجئات الكبرى في حرب الشرق الاوسط هي استطاعة العراق تحشيد فرقة مدرعة عبر مسافة الف كيلومتر وزجها في المعركة مما قلب خطط الاسرائيليين ومنعهم من تحقيق كل اهدافهم في هذه الجبهة »

ثم دارت الحرب ووصلت الى حد الاشتباك بالسلاح الابيض واستطاعت القوات المدرعة العراقية اسر بعض دبابات العدو وهي صالحة تماما وكان نتيجة دور القوات المدرعة العراقية ان تلاشى زخم الهجمات المتواصلة التي شنها العدو واراد الوصول بها لتطويق دمشق فتحولت جهوده نحو اتجاهات اخرى ولم تنجح ايضا نتيجة تصدى الهجمات العراقية المقابلة والشديدة وقتال الدروع المسند بالقوة الجوية مما احبط مساعي العدو في هذه الساحة وسوف تذكر الاجيال بفخر المآثر التي سطرها افراد جيشنا ضباطا ومراتب وتلك الدماء التي سالت في كفر ناسج وتل عنتر وجبل الشيخ دفاعا عن القضية القومية والتي كان من الممكن حسمها لصالح العرب نهائيا لولا قبول وقف اطلاق النار من قبل الحكومة السورية وازاء هذا القبول بادرت الحكومة العراقية الى سحب القوات البرية والجوية التي تقاتل على الجبهتين الشمالية والغربية فور اعلان الحكومة المصرية موافقتها على وقف اطلاق النار وقبولها قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ المستند على القرار (٢٤٢) لسنة ١٩٦٧ وقد بنت القيادة قرارها طبقا لاعتبارات اصبحت معروفة لكل ذى بصيرة .



الدور الوطني

عمليات التطهير في شمال القطر
والقضاء على الجيب العميل



قاتل جيشنا في كافة الظروف الطبيعية بقدرة عالية وتبدو بعض القطعات خلال عمليات القضاء على الجيب العميل في شمال القطر سنة ١٩٧٤ .

بعد بيان ١١ اذار سنة ١٩٧٠ اظهرت قطعات الجيش الباسل اروع معاني الالتزام للخط السياسي والادراك العميق لمعطيات المرحلة فساهمت في اعادة اعمار المنطقة التي شملها التخريب في ظروف الاقتتال السابق واعادة الامن والطمأنينة الى قلوب شعبنا الكردي .

في نهاية اذار ١٩٧٤ وبعد اعلان قانون الحكم الذاتي في موعده المقرر وفاء للعهد الذي قطعته حكومة الثورة الى شعبنا العراقي عامة انحرف جيب عميل عن الحركة الوطنية الكردية واعتصم في اعالي الجبال مروعا الاهالي بترك قراهم ووظائفهم واعمالهم للالتحاق به وقد حاولت الحكومة بشتى السبل الانسانية ردهم عن غيهم الا انهم ربطوا مصيرهم بالاستعمار وحلفائه فكانت اشارة السيد الرئيس القائد صدام حسين عندما كان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة (انذاك) صريحه ، حيث قال : «الناس الذين يبيعون انفسهم للاجنبي سوف لن يكونوا حلفاء لنا في المستقبل مادمنا احياء ومادامت هذه الثورة قائمة» . وهكذا صدرت الاوامر لضرب هذا الجيب الذي امدته ايران الشاه والنظام السوري والامبريالية الاميريكية والكيان الصهيوني باسباب الحياة .

فكان للوعي الذي اتسمت به قواتنا المسلحة في مواجهته الدور الاول في انهاكه وحصره في مناطق معينة قرب الحدود مستفيداً من وعورة المنطقة الصعبة لكن الجيش الثوري اثبت كفاءة عالية في



مطاردته والقضاء على فلوله سطر خلالها بطولات رائعة ونكران ذات حقيقياً وهكذا بعد ان لفظ الجيب العميل اخر انفاسه وعاد شعبنا الكردي للمشاركة في بناء الوطن وقف ابناء قواتنا المسلحة على حدود الوطن لينفذوا منهج القيادة السياسية في الحفاظ على كل شبر من ارض القطر والمساهمة في اعادة الاستقرار يدا بيد مع السلطات الادارية في شمال القطر وتمكن وبالتزام عال ان يقدم الخدمات الانسانية الجليلة للعائدين الى الصف الوطني وساهم برعاية كافة شؤونهم فاعطى بذلك مثلا رائعا عن الدور الانساني الذي تلعبه الجيوش الثورية في معالجة قضاياها المصيرية بتخليص ابناء شعبنا الكردي والى الابد من تلك الزمرة الرجعية العميلة وها هو اليوم شعبنا الكردي ينعم بحلول السلام وتحقيق الحكم الذاتي واختيار ممثليه بالانتخابات وصدور قانون المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي ولا زالت مسيرة البناء والازدهار مستمرة في ظل ثورة ١٧ تموز القومية الاشتراكية .

قادسية صدام



تحية الى كل مقاتلينا الشجعان

وباسم القيادة . . أوجه التحية الى رفيقي وأخي الحبيب الشجاع ذي العقل النيرنائب القائد العام وزير الدفاع الفريق أول الركن عدنان خير الله وتحية اعتزاز الى الجندي الامين والمخلص الفريق اول الركن عبد الجبار شنشل رئيس اركان الجيش وتحية لمعاوني رئيس اركان الجيش وتحية الى كل المخلصين الشرفاء الذين ساهموا بحرص شديد وبتفان في اعداد خطط القتال ومستلزماتها في القيادة العامة والدوائر المرتبطة بها .

تحية الى كل قادة الفيالق والى قائد القوة الجوية والى قائد القوة البحرية وقادة الفرق وآمري التشكيلات والوحدات وآمري القواعد البحرية والجوية وكل الوحدات الفرعية في القوات المسلحة . . والى كل ضابط وجندي في قواتنا المسلحة الباسلة .

المجد لشهدائنا الابرار الذين نستظل بروحهم والذين يتقدمون ركب الميامين الذين سيسجل لهم التاريخ بكل شرف بأنهم انقذوا العراق والامة وحفظوا الحقوق وصانوا الامانة من أجل ان يعيش ابناؤنا واحفادنا من بعدنا في أمن وسلام وعز ومجد .

الرئيس القائد
صدام حسين



رفع العلم على الأهداف من أبرز التقاليد الرائعة التي أتبعتها قطعات الجيش خلال حرب قادسية صدام

١ – المقدمة :–

العراق وايران دولتان جارتان لهما حدود مشتركة تقرب من الالف كيلومتر وتربط شعبيهما منذ أمد طويل أواصر ثقافية ودينية وانسانية ولكن كثيراً ماكانت الاطماع التوسعية تدفع بالحكام الفرس العنصريين الى إثارة المشاكل مع جيرانها . ومنذ عام (١٥٢٠) عقدت ثماني عشرة معاهدة بين الدولة الفارسية والعراق . لحل تلك المشاكل ، وكانت الدولة الفارسية وحدها تنهي تلك الاتفاقيات سواء بالقول او بالعمل ومن بين تلك الاتفاقيات الاتفاقية التي عقدت عام (١٩١٣) وتسمى اتفاقية (القسطنطينية) والتي جرى في عام (١٩٣٧) تعديل جزئي عليها وهي موثقة دوليا ولها ملاحق على شكل بروتوكولات مثبتة لدى الدوائر المعنية .

ولقد سار الشاه السابق على نهج اسلافه ، فمن ناحية راودته احلام التوسع لأن يلعب دور (شرطي الخليج) ومن ناحية اخرى عمل على الاخلال بالاتفاقيات المعقودة بين بلاده وبين العراق . وحين تصدى العراق التزاماً منه بالسيادة والاستقلال الكامل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول – لاحلام الشاه التوسعية ، عمد الاخير الى إثارة الفتن ومحاولة تمزيق وحدتنا الوطنية من خلال دعم ومساندة التمرد الرجعي في شمال وطننا بل والاشتراك فعلياً في قتال مباشر ضد قواتنا في مرات عديدة لاسيما عندما كانت عناصر التمرد العميل تشعر بالضعف او عندما تنفذ ذخائرها وتقل تجهيزاتها . وعندما كان شعبنا يقاتل ضد عناصر التمرد ، برز عامل جديد ذلكم هو اندلاع حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ ، التي رأى قطرنا انسجاماً مع موقفه ومسؤولياته القومية ، ان لابد من المشاركة فيها . ولما كانت قوات العراق محتشدة على الحدود الشرقية ، ولكي يوفر العراق الظروف الملائمة لمشاركة قواته في المعركة مع العدو الصهيوني ، أصدر مجلس قيادة الثورة في السابع من تشرين الاول (١٩٧٣) بياناً يؤكد فيه استعداد العراق لحل المشاكل مع ايران بالطرق السلمية . وفي عام ١٩٧٥ بادر الرئيس الجزائري الراحل (بو مدين) بالاتصال مع العراق وايران مقترحاً التفاوض المباشر بينهما حول القضايا المختلف عليها . وقد استجاب العراق للمبادرة يحدوه الامل في الوصول الى حل دائم ونهائي لكل المشاكل وبدء علاقات ود وتفاهم مع بلد جار تربط شعبه بشعب العراق علاقات تاريخية . وعلى هذا الاساس اتخذت قيادة الحزب والدولة قرارا بقبول التفاوض مع ايران ، وقبول خط (التالوك) كخط حدود في شط العرب ، مقابل تراجع ايران عن الاراضي العراقية التي اغتصبتها في عهود سابقة ، خلافاً لبروتوكول

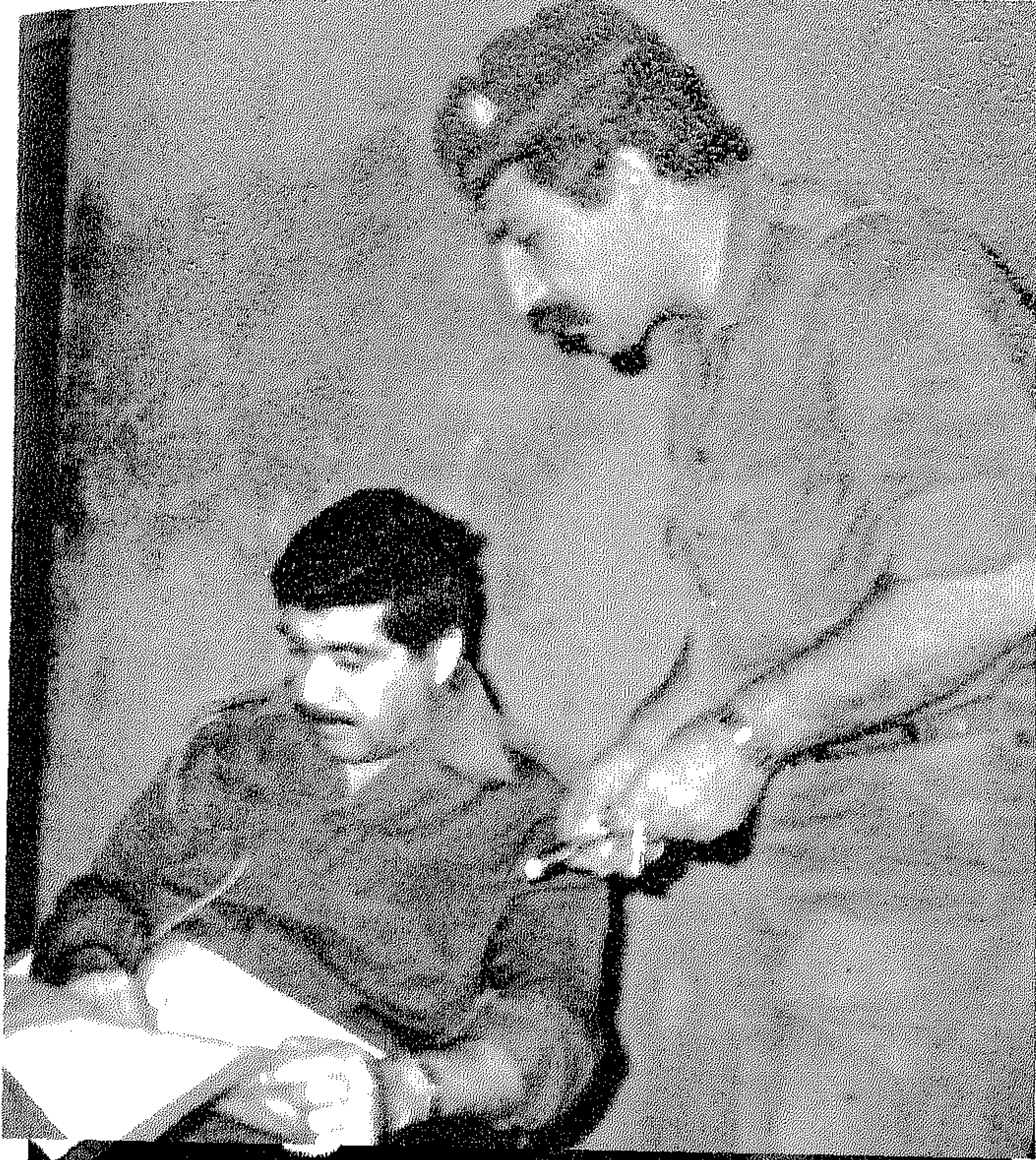
(القسطنطينية لعام ١٩١٣) ، ومحاضر جلسات الحدود الملحقة به ، لتأشير الحدود بين العراق وايران لعام ١٩١٤ ومنها منطقة (زين القوس) و (سيف سعد) ، والامتناع عن تقديم الدعم العسكري والمعنوي لعناصر التمرد العميل في شمال الوطن ، ووضع حد لكل تسلل ذي طابع تخريبي . ولقد أكدت الفقرة الرابعة من اتفاقية ٦ اذار ١٩٧٥ ، التي تم التوصل اليها من خلال مفاوضات الجزائر ، اكدت على ان عناصر الاتفاقية تمثل كلاً لايتجزأ وبالتالي فان المساس باي من مقوماتها يتنافى مع روح الاتفاقية .

بعد توقيع اتفاقية الجزائر ، جرت اتصالات عديدة ، من اجل وضع بنودها موضع التطبيق ، لاسيا مايتعلق منها بتخطيط الحدود والامور الاخرى ذات الطابع الفني . وقد تم توقيع البروتوكولات الاساسية الثلاثة المستندة الى الاتفاقية ، وهي بروتوكول تحديد الحدود النهرية ، وبروتوكول إعادة تخطيط الحدود البرية ، وبروتوكول الامن على الحدود . وقد استفاد الجانب الايراني ، في وقت مبكر ، من اتفاقية تحديد الحدود النهرية في شط العرب ، بينما تعطلت اجراءات تسليم الاراضي بسبب الظروف التي كان يعيشها نظام الشاه السابق عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ .

٢ – الموقف بعد مجيء الجمهورية الاسلامية

وعندما تغير النظام في ايران وأعلنت (الجمهورية الاسلامية) رحب العراق بالنظام الجديد منذ أيامه الاولى . فقد وجه السيد رئيس الجمهورية العراقية بتاريخ ٥ نيسان ١٩٧٩ برقية تهنئة الى (الخميني) بمناسبة إعلان الجمهورية الاسلامية واستمرت الاتصالات الرسمية بين الحكومة العراقية والحكومة الايرانية التي كان برأسها (مهدي بازركان) ، وقد عبرت الحكومة العراقية في مذكرة وجهتها الى (بازركان) عن نيتها الصادقة في إقامة أوثق الصلات الاخوية وعلاقات التعاون مع شعوب البلدان المجاورة على أساس احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وقامت الحكومة العراقية فيما بعد ، بتوجيه الدعوة الى رئيس الوزراء الايراني (بازركان) لزيارة العراق والتباحث في العلاقات الثنائية وأسس التعاون المشترك . وفضلا عن ذلك فقد عبر رئيس الجمهورية العراقية في اجتماعين له مع (يازدي) –الذي كان يشغل منصب وزير خارجية ايران في هافانا حيث عقد مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز – عبر بوضوح عن رغبته في اللقاء مع القادة الايرانيين بأعلى مستوى لحل الخلافات بين البلدين بالطرق السلمية .

لقد قدرت الحكومة العراقية بان النظام الجديد في ايران يحتاج الى زمن لكي ينفذ الالتزامات التي تترتب عليه بموجب اتفاقية ٦ اذار ١٩٧٥ المعقودة في الجزائر . لذا فانها (الحكومة العراقية) لم تأل جهداً من أجل منح حكام ايران الجدد الفرصة الكافية ، والتعبير ، في شتى المناسبات ، عن تقدير الحكومة العراقية للظروف التي يمرون بها ، والامل في ان

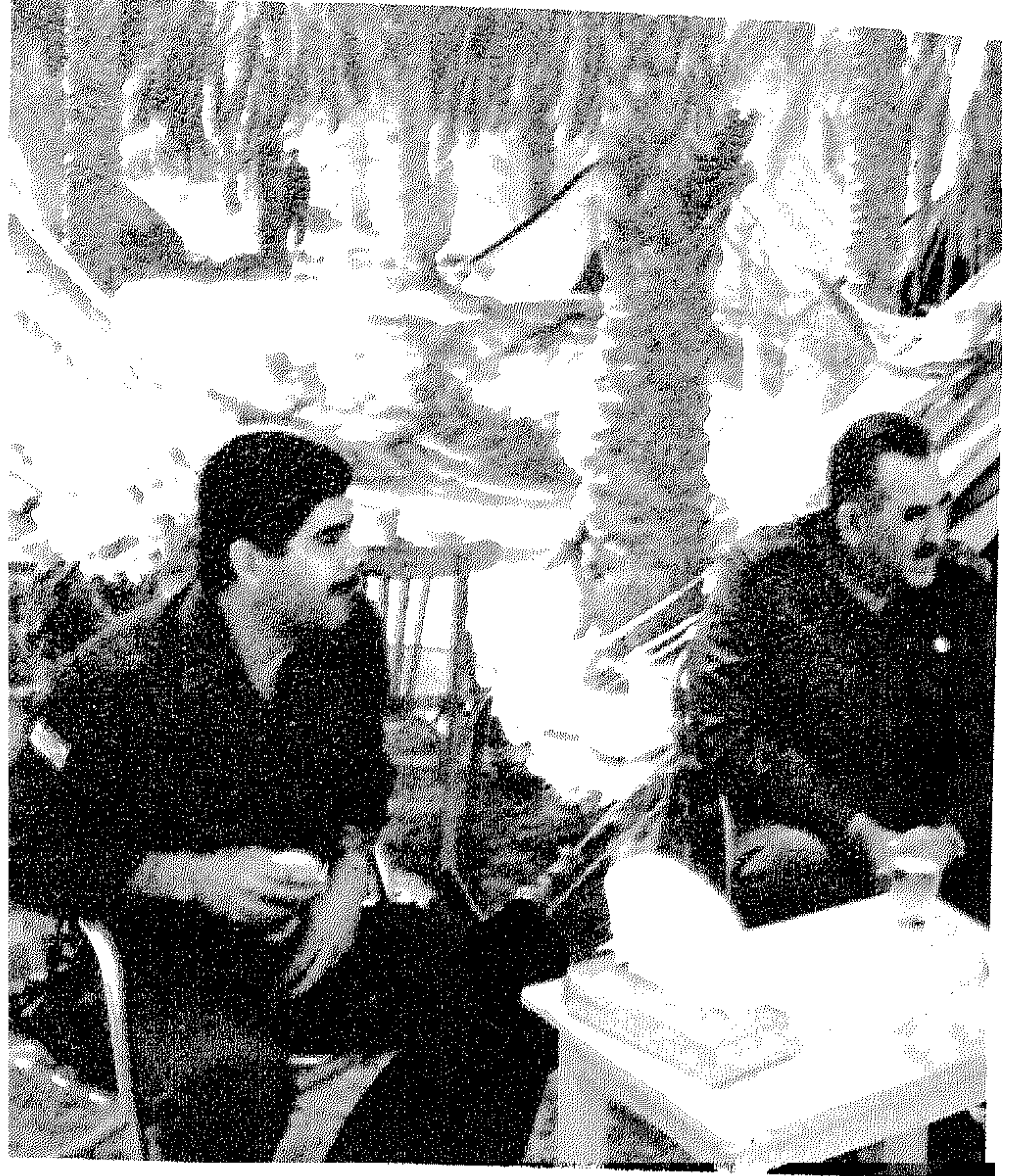

تبادل الآراء بين نائب القائد العام وزير الدفاع والقادة في أحد المواقع الأمامية

ينجحوا في اجتياز كل العقبات التي تعترض سبيل تكريس التفاهم والتعاون بين البلدين .

٣ – بداية ظهور النوايا السيئة

ازاء هذه النوايا والامال كان أول ما ردّ به حكام ايران الجدد هو التعبير السافر عن عداوتهم للعراق من خلال تصريحاتهم الرسمية ، والاعراب مجدداً عن نوايا ايران في معاودة اطماعها الاقليمية ، وكثرت احاديثهم عن تصدير (ثورتهم) الى العراق ومنطقة الخليج العربي ، فبدأت أعمال التخريب والارهاب في قطرنا بدفع ودعم مباشر من عملاء النظام الايراني . لقد واكبت هذه الاعمال التخريبية حوادث مماثلة في شمال قطرنا قام بارتكابها عناصر التمرد العميل من أتباع (البارزاني) الذين قام حكام ايران باستدعائهم من اميركا الى ايران وتقديم الدعم لهم لمعاودة تمردهم ونشاطاتهم التخريبية .

ان جميع هذه الاعمال اقترنت بحملة اعلامية مكثفة كشف من خلالها حكام ايران الجدد عن نواياهم العدوانية واطماعهم التوسعية ، ليس تجاه العراق فحسب بل تجاه اقطار عربية اخرى كالكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة . ومن بين الادلة الكثيرة على ذلك يكفي ان نتذكر ماصرح به ابن (الخميني) في ٢١ اذار ١٩٨٠ في كلمة القاها نيابة عن والده جاء فيها « . . . علينا ان نبذل اقصى جهودنا لتصدير ثورتنا الى الاقطار الاخرى من العالم . .» وفي ٨ اذار أعلن (قطب زادة) وزير خارجية ايران «بان (عدن وبغداد) تابعتان



نائب القائد العام في زيارة لأحد المقرات بين النخيل

لنا . .» وأضاف في ٩ اذار بان حكومته قررت الاطاحة بالحكومة العراقية .

٤ – خرق اتفاقية الجزائر

ان ذلك كله ان دل على شيء فانما يدل بوضوح على ان حكام ايران الجدد قد ارتكبوا خرقاً فاضحاً لاتفاقية الجزائر . ففي حين اكدت الفقرة الرابعة من الاتفاقية على ان الاخلال باي من مقوماتها يتنافى مع روح الاتفاقية ، نجد ان حكام ايران الجدد قد سعوا الى الاخلال بكل بنود الاتفاقية ، فهم قد رفضوا صراحة تنفيذ ماترتب على اتفاقية الجزائر من إعادة ايران للاراضي العراقية التي اغتصبتها في عهود سابقة ومنها منطقة (زين القوس) و (سيف سعد) بل اطلقوا ادعاءات اقليمية جديدة كما اخلوا بالفقرة التي تقضي بالعمل على إعادة الامن والثقة على طول الحدود المشتركة مع العراق وممارسة رقابة مشددة عليها من اجل وضع حد نهائي لكل اشكال التسلل ذات الطابع التخريبي . فقد عمد (حكام ايران الجدد) الى استدعاء قادة التمرد السابق ضد العراق ومنحوهم الدعم والمساندة ويسروا لهم أمر استخدام الاراضي الايرانية كقاعدة لتهديد الامن الداخلي والوحدة الوطنية في العراق . بل ان حكام ايران الجدد لم يترددوا في التصريح بان ايران لن تعتبر نفسها ملزمة باتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ . وفي ١٩ حزيران ١٩٧٩ صرح (صادق طباطبائي) المساعد السياسي لوزارة الداخلية الايرانية بان ايران لم تنفذ اتفاقية الجزائر . وفي ١٥ ايلول ١٩٨٠ صرح الجنرال (فلاحي) مساعد رئيس اركان الجيش الايراني عبر شبكات التلفزيون الايرانية بان ايران لاتعترف باتفاقية الجزائر وبان مناطق (زين القوس) و (سيف سعد) مناطق ايرانية ، وكذلك شط العرب . ماذا بقي بعد هذا كله من اتفاقية الجزائر ؟ ؟ . .

٥ – الاعتداءات العسكرية

ولم يكتف حكام ايران بالتصريحات العدائية . . . فان هذه لم تكن قادرة على تحدي صبر العراقيين . . . ولا ايصال التأزم الى حد الحرب اذ ان حكام ايران بدأوا ينتهكون حرمة الاجواء والاراضي العراقية ، فهناك على سبيل المثال مالايقل عن (٥٧) انتهاكاً للمجال الجوي العراقي من قبل الطائرات العسكرية الايرانية للفترة من ٢٣ شباط ١٩٧٩ لغاية ٢٨ مايس ١٩٨٠ ، فضلاً عن قصف المدافع الايرانية المستمر على الاراضي العراقية والمخافر الحدودية العراقية ، فقد حدث اكثر من ١٥ حادثة قصف مدفعي ايراني مكثف للفترة من ٢٦ آب ١٩٧٩ لغاية ٣ حزيران ١٩٨٠ . والانكى من ذلك ان هذا القصف كان ينطلق من اراضي عراقية تحتلها ايران . ولم يقتصر الامر على ذلك بل شمل انتهاك السلطات الايرانية لمياه شط العرب واعتداءها على البواخر العراقية والاجنبية ومحاولاتهم تهديد أمن الملاحة الدولية وتعريض كامل المنطقة الى الخطر تمهيداً لعودة الامريكان الى أيران وبعض أجزاء المنطقة .

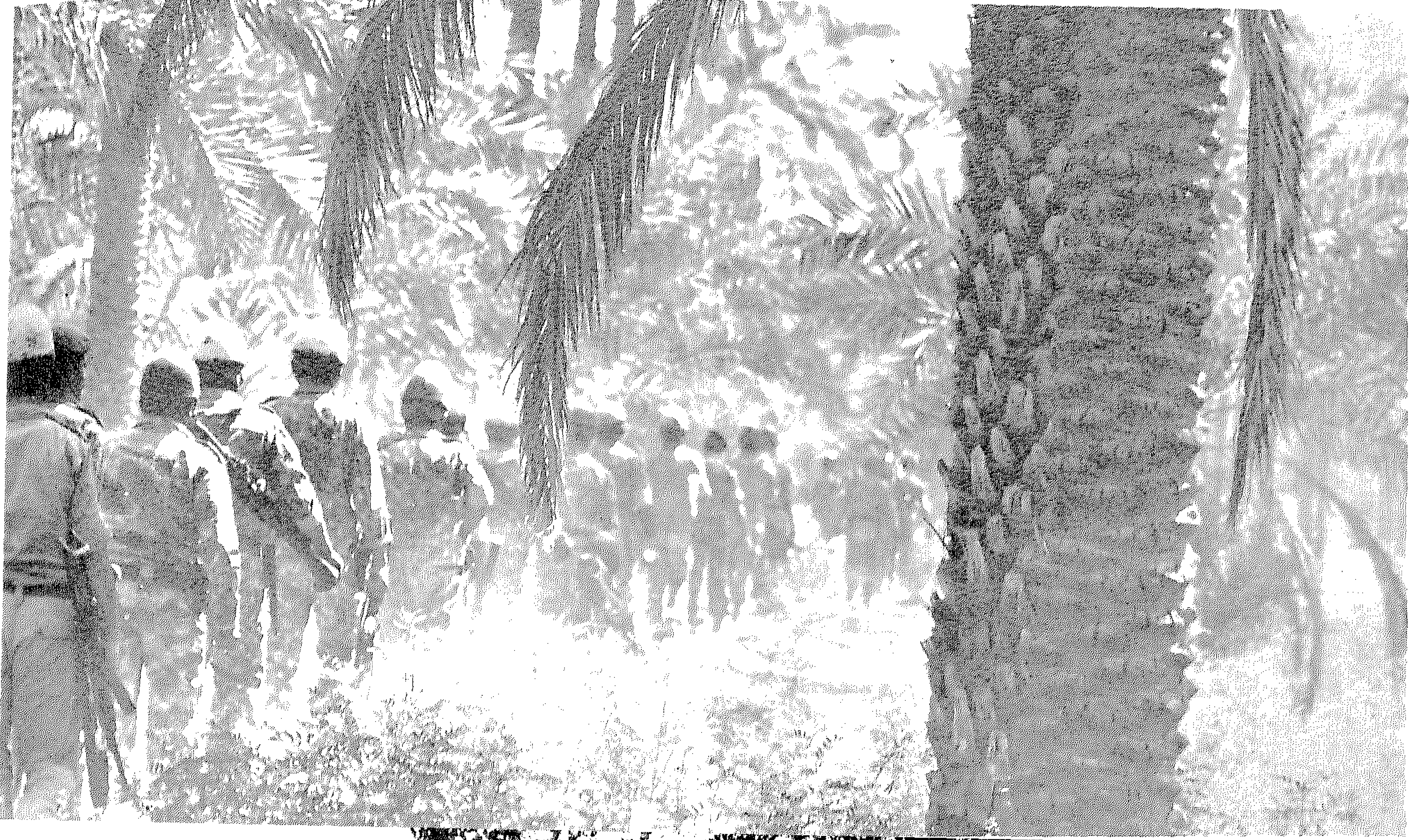
٦ – لم تفلح الطرق الدبلوماسية في ايقافهم

ولقد تقدم العراق –ازاء هذه الانتهاكات والاعتداءات– بالعديد من المذكرات الرسمية الى وزارة الخارجية الايرانية والسفارة الايرانية في بغداد ، بهدف جعل ايران تلتزم بالاتفاقيات المعقودة بينها وبين العراق ، وتنفذ بنودها ، الا ان الجهود كلها باءت بالفشل . وبالتالي لم يبق امام العراق الا تأكيد حقوقه طبقاً للقانون الدولي وذلك بالسيطرة على الاراضي التي كانت تحتلها ايران وترفض الانسحاب منها بموجب اتفاق الجزائر والتي تبلغ مساحتها (٣٢٤) كم٢ وكذلك وكرد فعل على إخلال حكام ايران الصريح بكافة بنود اتفاقية الجزائر فان العراق قرر اعتبار الاتفاقية المذكورة منتهية على اساس الفقرة الرابعة منها .

٧ – ولم يبق الا ايقافهم عند حدهم بالقوة

وايغالا منهم في العدوان ، رد حكام ايران على ذلك بتصعيد الوضع الى حرب شاملة ، الامر الذي جعل العراق امام خيار واحد هو قبول التحدي واستعادة حقوقه بالقوة .

لقد استمرت الاشتباكات الحدودية منذ مطلع العام الحالي (١٩٨٠) وبلغت ذروتها في الشهرين الاخيرين (آب وايلول) وعلى وجه التحديد في يوم ٤ أيلول حين استخدم الايرانيون المدفعية الثقيلة في رمي المدن الحدودية (وخاصة خانقين والمنذرية وزرباطية) فلم يكن امامنا من سبيل سوى الرد بالمثل وبعنف على هذه الاعتداءات الغادرة على أمل ان يرعوي العدو ويدرك خطورة نتائج تصرفاته ، الا انه لم يرعو بل لجأ الى



اثبت الجندي العراقي جدارة عالية بالقتال في كافة انواع الاراضي (الجبلية ، والصحراوية ، والمبنية وفي الغابات والبساتين) .

استخدام القوة الجوية في ضرب قسم من الاهداف الحدودية . واستمر الجانب الايراني في تصعيد الموقف الى يوم ٢٢ أيلول ١٩٨٠ .

وقد تقدم العراق بمذكرة الى وزارة الخارجية الايرانية عن طريق القائم بالاعمال الايراني في بغداد مطالباً باعادة الاراضي المتجاوز عليها والمتعاقد عليها باتفاقية دولية ، وانه في حالة عدم الانسحاب فان العراق سيضطر الى استخدام القوة لاسترجاعها . وحين لم يتلق العراق اي جواب بادر فعلاً الى استعادة اراضيه بالقوة وحسم خلافاته على الجانب البري مع ايران ، ثم تقدم الى الحكومة الايرانية بثلاث مذكرات مطالباً اياها بالاعتراف بالحدود الشرعية للاراضي المسترجعة . بقي الخلاف الاخير والمتعلق بمجرى شط العرب فقد طالب العراق باسترجاع كامل السيادة العراقية على النهر وكان رد ايران على ذلك هو التعرض بالقوة المسلحة للبواخر التي تمر في شط العرب وغلق مضيق هرمز . وامام تعنت الموقف الايراني قرر العراق أستعادة حقه المشروع في السيادة على اراضيه وهكذا اتخذ قرار القيادة السياسية في الساعة (١٢٠٠) من يوم ١٩٨٠/٩/٢٢ بحركة القوات المسلحة والسيطرة على نقاط حيوية بالنسبة للمصالح الايرانية داخل اراضيها بغية الحيلولة دون تمادي ايران في ضرب مصالحه الوطنية والقومية وارغامها على احترام الحق التاريخي العربي والحدود الدولية والاعتراف بالسيادة العربية الكاملة على مياه شط العرب والحدود البرية الموثقة في الاتفاقيات الدولية واستطاعت القوات المسلحة خلال ايام السيطرة على مساحات تقدر بمئات الكيلومترات .

وقد أعلن السيد الرئيس مراراً اننا لسنا طلاب حرب ولانرغب في القتال ولا بتوسيعه لاننا لانجني منها الا الدمار بل ان العراق أبدى استعداداً تاماً للاستجابة لكل الجهود التي بذلتها الاوساط الدولية لحصر نطاق القتال وايقاف اطلاق النار والتوصل الى حل سلمي . الا ان الحكومة في ايران استمرت في غيها وتجاهلها لابسط المسؤوليات القانونية والدولية ، وظلت على تعنتها رغم الهزائم والخسائر التي منيت بها قواتها ، ورغم الخراب والدمار والحالة المزرية التي وصلت اليها ايران والشعوب الايرانية الواقعة تحت سيطرة هؤلاء الحكام الجهلة . ولعل مما يؤكد اصالة قيمنا ونبل رسالتنا اننا ظللنا نعتبر ان المعركة هي بيننا وبين حكام ايران ومرتزقتهم وليست بيننا وبين ابناء الشعوب الايرانية المغلوبة على امرها . . . ولعل اوضح دليل على ذلك هو حرص قواتنا المسلحة في عملياتها العسكرية على عدم التعرض بالاذى للمدنيين ، لابل تقديم كل اشكال المساعدة اليهم من طعام وارزاق وخدمات صحية وأمن وحماية . . . وتخليصهم من ربقة العبودية والذل والحالة المزرية التي وصلوا اليها على يد زبانية حكام طهران .

لقد اثبتت ملحمة (قادسية صدام) مدى التلاحم بين ابناء شعبنا وكيف ان المعركة لايخوضها الجيش وحسب بل يخوضها الشعب كله ، فالاطفال تضمهم منظمة (الطلائع) والفتيان تضمهم منظمة (الفتوة)



تعاون المشاة والدبابات

والشباب يضمهم (الجيش الشعبي) وفي خضم المعركة انبرى الشيوخ ممن تزيد اعمارهم على الخامسة والستين. وتقدموا بطلباتهم للتطوع لممارسة دورهم في المعركة . . . اما النساء فقد غدونا كالنحل . . . يجسدن بما يقمن به من خدمات ارادة المرأة العربية في الوقوف الى جانب اخيها الرجل وخوض معارك المصير برفقته . ولعل اكثر مالفت الانتباه هو دور (الجيش الشعبي) فلم يقتصر دوره -كما حدث في حروب التحرير الشعبية كافة في العالم- على حماية الجبهة الداخلية وراء الحدود ، بل مضى يشارك الجيش في المعركة خارج الحدود وعلى جبهات القتال كافة ، يشاركه في تطهير المواقع من جيوب العدو ، وفي الدفاع عن المواقع التي يتم تحريرها بينما يواصل الجيش النظامي تقدمه وبذلك يكون (الجيش الشعبي) في قطرنا المناضل قد مارس دوراً تدريبياً ريادياً . . واكتسب دروساً مفيدة . . . ستنفعه ولاشك حين تبدأ حرب التحرير الشعبية الكبرى لانتزاع التراب العربي الفلسطيني من الصهاينة المغتصبين .

سير العمليات العسكرية لقادسية صدام اعتبارا من الرابع من ايلول ١٩٨٠ ولغاية الثالث من كانون الاول ١٩٨٠ .

ان قواتنا الحدودية اضطرت ردا على تحرشات قوات النظام الفارسي العميل المتكررة على طول المناطق الحدودية الى التصدي لها اكثر من مرة مرغمة العدو على التقهقر وتكبيده في كل مرة خسائر جسيمة الا ان العدو زاد في الاونة الاخيرة من تجاوزاته شملت ضرب المناطق الحدودية حيث فتح في الرابع من ايلول الماضي نيران المدفعية على مدينتي خانقين وزرباطية ومنطقة مصفى الوند ونفط خانة مما أضطرت قواتنا الباسلة الى اتخاذ اجراءات رادعة وحازمة تجاه مصادر النيران وازالة تجاوز المعتدين .

ان العراق طلب من سلطات النظام الفارسي اخلاء الاراضي العراقية التي كانت قد تجاوزت عليها منذ سنوات عديدة وقبل اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ والتي نصت هي الاخرى على ضرورة تسليم هذه الاراضي للعراق وبدلا من ان يستجيب هذا النظام لهذه الدعوة عزز قواته فيها واستخدمها كمواقع للعدوان على الاراضي العراقية ومن اراض عراقية بالاصل وقامت قواتنا المسلحة بالساعة الثالثة من بعد ظهر يوم ٧ أيلول ١٩٨٠ بعملية عسكرية سريعة وشجاعة لاستعادة الارض العراقية وتمكنت من احتلال الاهداف المخصصة لها واستعادت المخافر التالية :

سربنت وبير علي - تفقل - زين القوس - والشكرة وفي نفس اليوم تمكنت من تحريرالاراضي التي تشبث بها حكام الفرس بشتى الوسائل لاجل ابقاء سيطرتهم عليها وتم رفع العلم العراقي عليها .

اما قاطع سيف سعد وهو من المناطق الاخرى التي حاول العدو الفارسي التمسك بها فقد شرعت قواتنا الباسلة في الساعة السادسة من صباح يوم ١٠ ايلول ١٩٨٠ بالتقدم نحو اهدافها المرسومة لها ضمن الخطة لتحرير المنطقة واستعادة اراضينا فيها حيث تمكنت من استعادة



مدفعيتنا كانت دقيقة ومؤثرة .



العزم والتصميم على الأنتصار بادياً على وجوه المقاتلين قبل بدء المعركة .

مخفري هيلة وناي خضر واستمرت بالتقدم رغم القصف المعادي الكثيف لاستكمال تحرير الارض العراقية من العدو الفارسي ووصلت الى خط الحدود الدولي .

وفي الساعة ١٠ من يوم ١٧ ايلول باشرت قطعاتنا بالتقدم نحو مخفري شوشرين وهنجيرة في قاطع مندلي واللذين اغتصبتهما ايران في مراحل سابقة وتمكنت قواتنا من استعادة الارض العراقية في هذه المنطقة ورفع العلم العراقي على المخفرين .

وبتاريخ ١٦ ايلول شرعت قطعاتنا بالتقدم لتحرير واستعادة المخافر العراقية التي تجاوز عليها النظام الفارسي العميل في قاطع سيف سعد وهي الطاووس والرشيدة والسفرية القديم والجديد والتي كانت محتلة من قبله ورفض اعادتها الينا استنادا الى اتفاقية الجزائر المبرمة عام ١٩٧٥ وتمكنت قواتنا الباسلة في اليوم المذكور من تحرير المخافر المذكورة ورفع العلم العراقي وبهذا تم استرجاع كافة المخافر الحدودية التي كان النظام الفارسي قد تجاوز عليها .

مهام قواتنا الجوية

اما عن سير العمليات العسكرية في عمق الاراضي الايرانية بفعاليات قواتنا الجوية الباسلة فتم في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ٢٢ أيلول بتوجيه ضربة جوية مركزة على الاهداف العسكرية للعدو في عمق الاراضي الايرانية وشملت مطار الرضائية وقاعدة تبريز ومطار سنندج ومطار شاه اباد ومطار كرمنشاه وقاعدة همدان ومطار اندمسك وقاعدة ديسفول ومطار الاحواز وقاعدة الاميدية وقاعدة بوشهر وقاعدة مهرباد في طهران – قاعدة اصفهان – قاعدة شيراز .

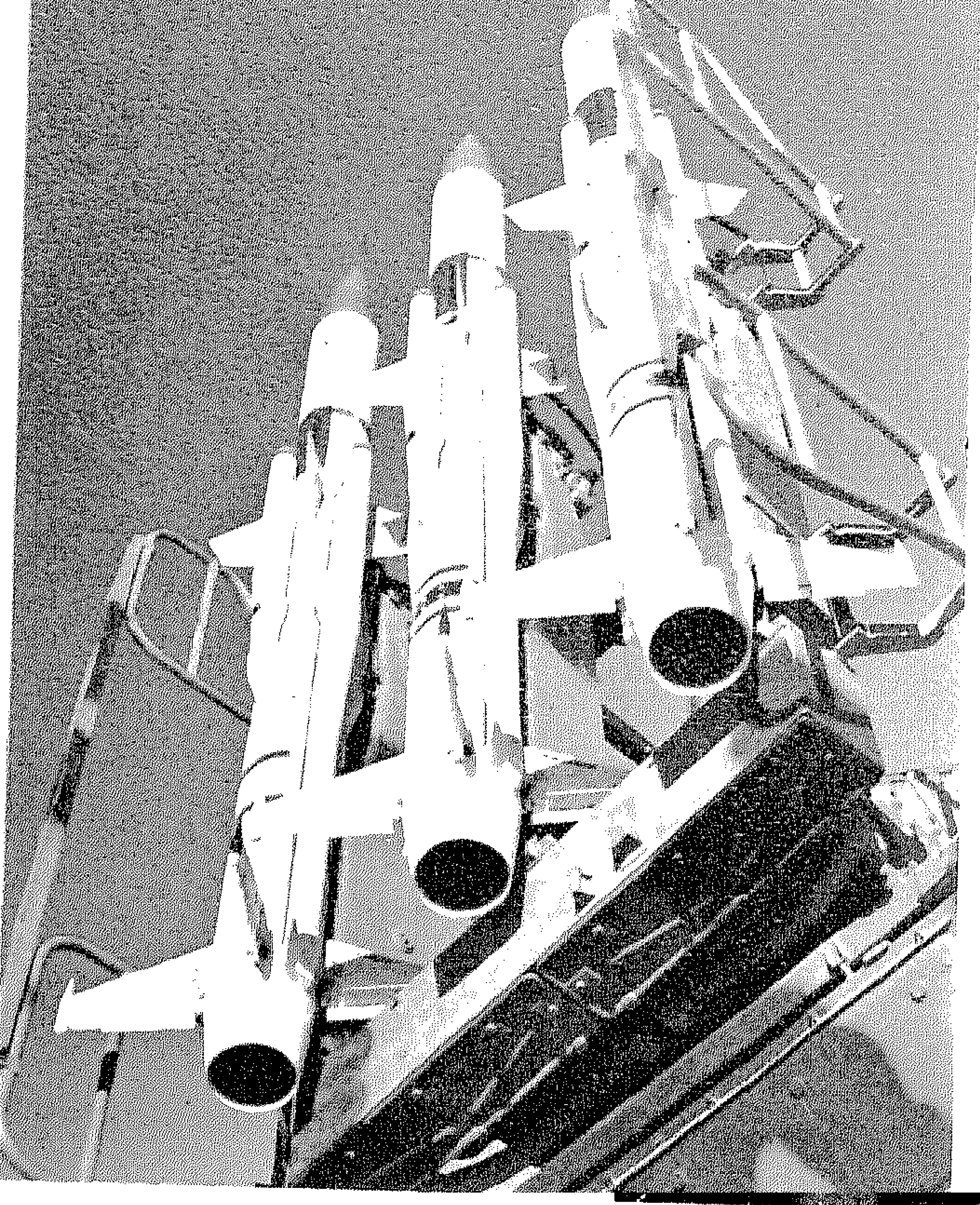
ان العدو الفارسي ومنذ عهد الشاه المقبور قد سخر جهدا كبيرا لاعداد مسرح العمليات تجاه قطرنا المناضل ومن ضمن أجراءاته ترتيب القواعد الجوية له حيث أن معظم قواعده الجوية جرى تثبيتها تجاه قطرنا بالعمق وبثلاثة خطوط في الوقت الذي لا توجد سوى قاعدتين فقط تجاه الحدود الشرقية لنظام المجوس وهي جاه بهار تجاه الباكستان وافغانستان ومشهد تجاه الاتحاد السوفيتي .

ان هذا يعبر وبشكل واضح عن النوايا العدوانية لنظام الفرس العنصريين تجاه قطرنا المناضل .

ان مهام قوتنا الجوية لم تقتصر على تنفيذ الضربة الجوية المركزة فحسب وانما تجاوزتها حيث شملت عمليات الاسناد الارضي لقطعاتنا ومعالجة مدفعية ودروع العدو بالتعاون مع طيران الجيش بكل كفاءة واقتدار في حين كانت فعاليات القوة الجوية المعادية مركزة على ضرب



١ رصد تحركات العدو .



بعض صواريخ أرض - جو .

الاهداف المدنية كالمجمعات السكنية ودور المدنيين مما يعبر عن حقد الفرس العنصريين وعدائهم السافر لشعبنا المناضل .

مهام القوات البرية

أما قواتنا البرية الباسلة فان فعالياتها في عموم الساحة الشرقية بقواطعها الثلاثة الشمالي والوسطي والجنوبي .

ففي القاطع الشمالي الذي يمتدمن منطقة الحدود التركية العراقية الايرانية وحتى فتحة باويسه في ميدان فقد أقتصرت الفعاليات العسكرية في هذا القاطع على قيام قواتنا الباسلة بمسك بعض الاهداف الحيوية التي من شأنها ان تقلل من تأثير فعاليات العدو الفارسي في تحقيق اغراضه .

كما شملت بعض الفعاليات التعرضية ذات النطاق المحدد كالكمائن والغارات والدوريات على بعض الاهداف العسكرية .

ان السبب الرئيسي في عدم تحديد اهداف عميقة لقواتنا الباسلة في هذا القاطع بالذات يعود الى طبيعة السكان المتواجدين فيه حيث يسكن معظم اخواننا الاكراد الذين تشدهم الينا روابط وثيقة . . اما في القاطع الاوسط الذي يمتد من فتحة باويسه الى مهران وينقسم الى المناطق التالية :

قصر شيرين - سومار - مهران والمدن المهمة بالجانب العراقي في هذا القاطع هي خانقين - نفط خانة - مندلي - بدرة - زرباطية والمدن المهمة في الجانب الايراني .

قصر شيرين - نفط شاه - سومار - كيلان - مهران .

منطقة شيرين

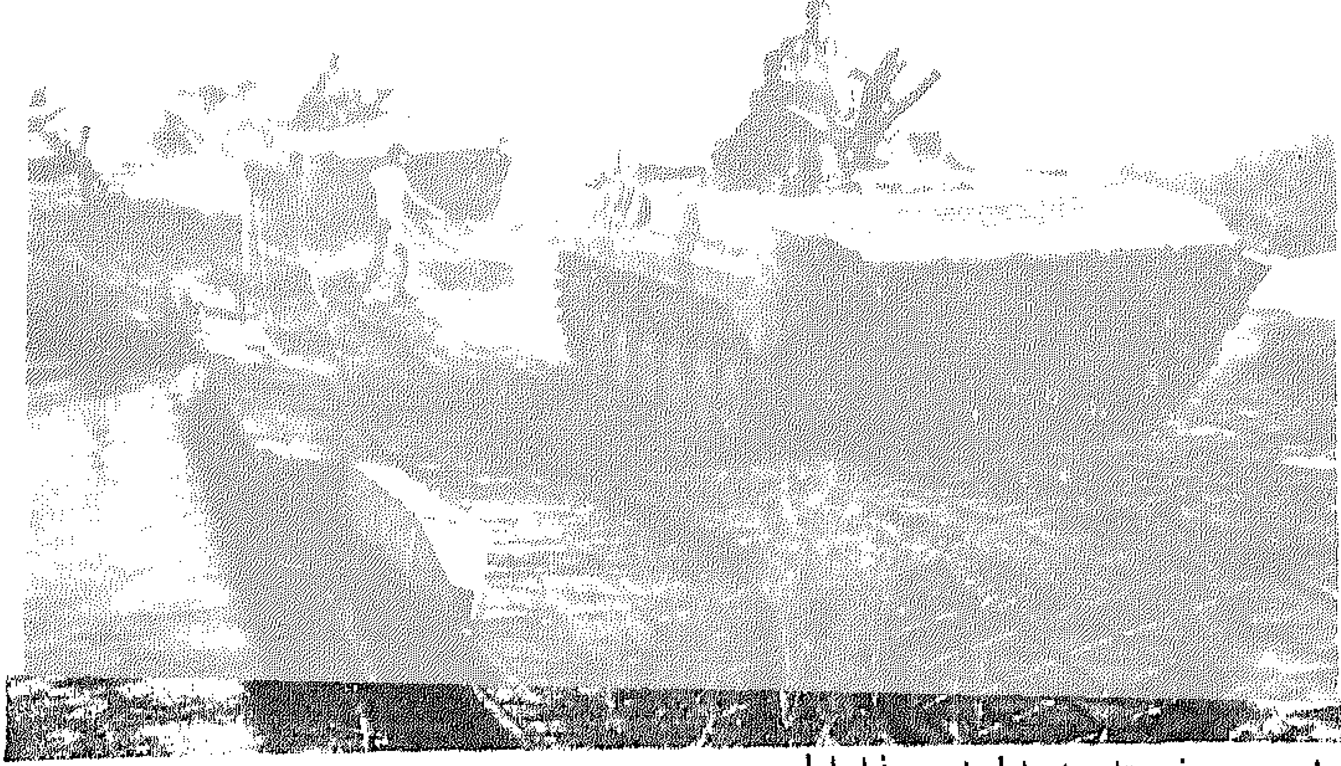
لقد سارت المعارك فيها على النحو التالي :

في الساعة الثالثة من فجر يوم ٢٣ ايلول الماضي شرعت قواتنا في المنطقة بالتقدم لاحتلال اهدافها منطلقة من قواعدها الحدودية وتمكنت في الساعة السابعة من صباح نفس اليوم من احتلال جبل - سي سر - ذي الاهمية التعبوية المتميزة واحتلال جبل كنكو كما تمكنت جحافل قادسية صدام في اليوم التالي من احتلال جبل بانك وسلمانان وبهذا اصبحت الطرق مؤمنة لانطلاق جحافلنا الظافرة باتجاه قصر شيرين القضاء الايراني الحصين وبالفعل اندفعت قواتنا واستكملت مهامها في احتلال منطقة قصر شيرين اضافة الى احتلال جبل كولينا وكوجر ودانه خوشلك .

ان العدو الفارسي تكبد في عملية احتلال قواتنا الشجاعة للاهداف المذكورة خسائر كبيرة في الاشخاص والمعدات والاستيلاء على اعداد



المحاربون القدماء مع رفاق السلاح خلال زيارة ودية الى جبهة القتال



اول عبور في تاريخ الجيش بهذا الحجم

لقطة من المعركة



كبيرة من الدبابات الصالحة والاسلحة المختلفة . اما عن سير العمليات في منطقة سومار - نفط شاه - كيلان فقد شرعت جحافل قادسية صدام في الساعة الثالثة من فجر يوم ٢٣ أيلول بالتقدم لاحتلال اهدافها المرسومة وفي الساعة السادسة من مساء نفس اليوم تمت السيطرة على قضاء سومار وتطهيره من فلول قوات الفرس بعد ان تكبدوا خسائر كبيرة في المعدات والارواح . كما تمت السيطرة في الساعة الخامسة من مساء يوم ٢٥ ايلول على نفط شاه بعد ان تم الاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة المختلفة واكداس من العتاد المختلف العيارات . اما في الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٨ ايلول فقد تم تنفيذ غارة على مدينة كيلان .

منطقة مهران

أن جحافل قادسية صدام باشرت تقدمها في قاطع مهران في الساعة الثالثة من صباح ٢٣ ايلول مطاردة فلول الفرس المذعورين وفي تمام الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم تمت السيطرة على مخفر الزيدي وتكبد العدو خسائر كبيرة فيه كما تم في الساعة السادسة من صباح يوم ٢٤ أيلول احتلال مضيق سد كنجان وبهذا فك الحصار عن المياه المحبوسة واستأنفت المياه تواصل مجراها الطبيعي نحو الاراضي العراقية حيث ان النظام المجوسي كان قد أنشأ هذا السد بهدف حجب المياه عن قصبتي بدرة وزرباطية مما ادى الى تحويل المنطقة من أراض زراعية خصبة الى اراض قاحلة مجدبة مما اضطر الكثير من السكان الى هجر المنطقة .

واستطاعت قواتنا الباسلة في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٢٤ أيلول السيطرة الكاملة على مدينة مهران ورفعت العلم العراقي عليها . وحول الهجمات المقابلة للعدو الفارسي التي طالما رددها اكثر من مسؤول في النظام المشبوه فان العدو قام فعلاً باكثر من هجوم مقابل في هذا القاطع وكان اخرها الهجوم المقابل الذي امتد من ١٨ - ٢١ تشرين الثاني وشمل مناطق مهران وسومار وكيلان الا ان جميع هذه الهجمات في هذه المناطق صدت من قبل قواتنا الرابضة في مواضعها وتم اسر اعداد كبيرة من الفرس وترك جثث اعداد كبيرة من العدو في ارض المعركة في المناطق الثلاث اضافة الى استيلاء قواتنا البطلة على اعداد كبيرة من الاسلحة المختلفة .

القاطع الجنوبي الذي يشمل دزفول - الشوش - الاحواز - المحمرة - عبادان .

اندفعت قواتنا الباسلة يوم ٢٢ أيلول باتجاه دزفول وعبرت القوة نهر







دوبريج وطهرت منطقة جم سرين وسيطرت على امام ناعر ودمرت كافة القوات المعادية في هذه المنطقة واستمرت قواتنا بتقدمها في عمق الاراضي الايرانية فوصلت الى أمام زاده عباس واشتبكت مع قوات العدو المدرعة في قتال عنيف استخدم العدو فيه كافة اسلحته وتمكنت قواتنا الباسلة من تدمير العدو واجتياز منطقة امام زادة عباس .

كما استمرت في تقدمها وتمكنت من تدمير القوات المعادية الكائنة غرب نهر الكرخة وسيطرت على اعداد كبيرة من المدافع والدبابات وناقلات الاشخاص المدرعة والعجلات .

في ليلة ٢٧ على ٢٨ أيلول وصلت قواتنا المنتصرة الى حافة نهر الكرخة وتمت السيطرة بذلك على الطريق العام المؤدي الى دزفول بعد ان اشتبكت مع القوات المعادية بمعركة ضارية تكبد فيها العدو الفارسي خسائر كبيرة بالاشخاص والمعدات وسقوط عدد كبير من الاسرى بايدي قطعاتنا وذكرت ان قرار القيادة حتى الان هو اختيار هذا المكان بالقرب من نهر الكرخة كمحل مناسب لقطعاتنا وان مدينة دزفول الان تحت سيطرة نيران قواتنا الباسلة .

ان قواتنا الباسلة في هذا القاطع قامت بتنفيذ غارة على دهلران وضربت منشأت العدو وتم تدمير مدرج للطائرات واستولت قواتنا على اعداد من العجلات العسكرية والدبابات الصالحة .

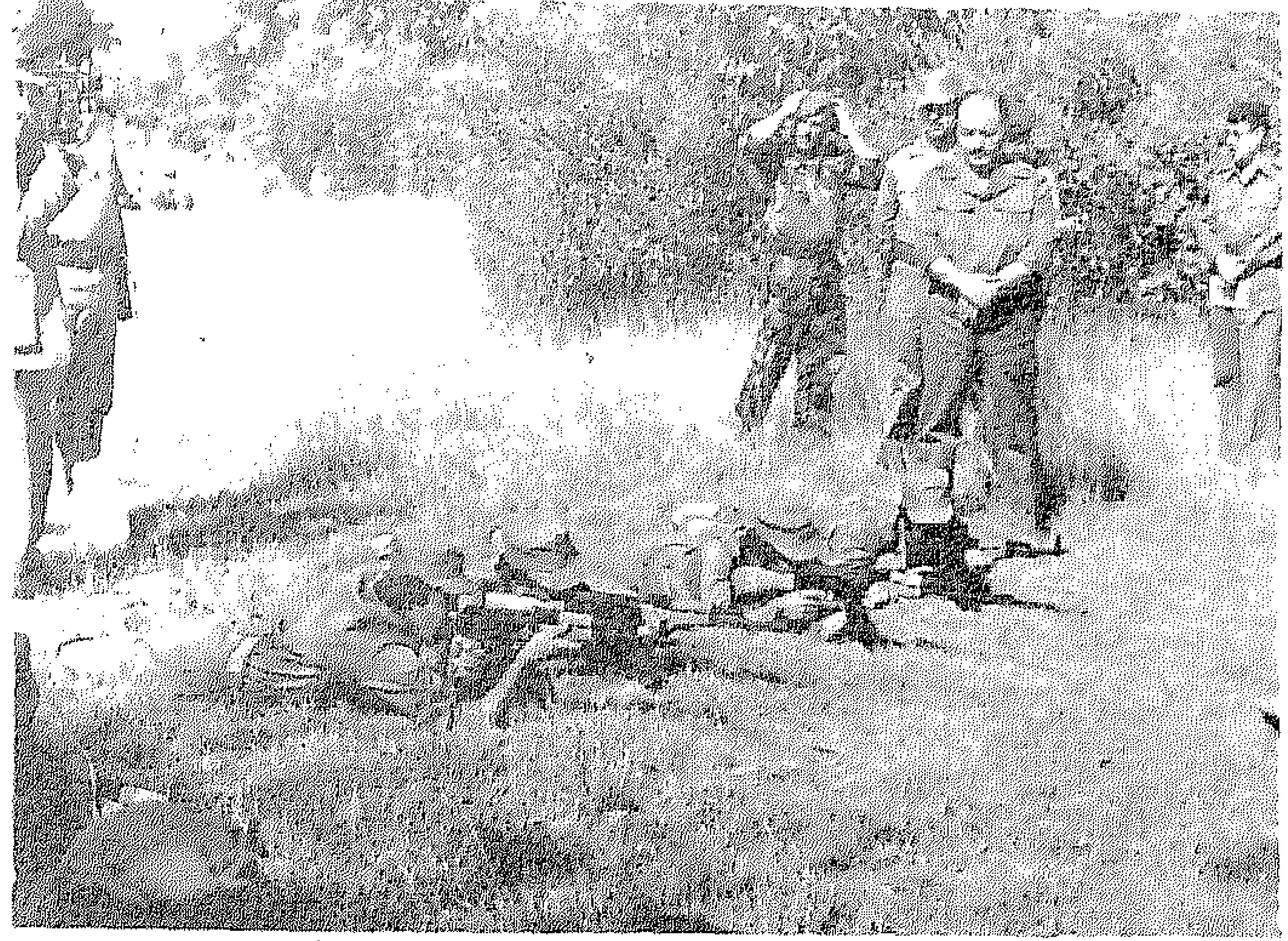
ان العدو حاول عدة مرات القيام بهجوم مقابل لزحزحة قطعاتنا من اماكنها الا ان جميع محاولاته باءت بالفشل بفضل صمود قواتنا .

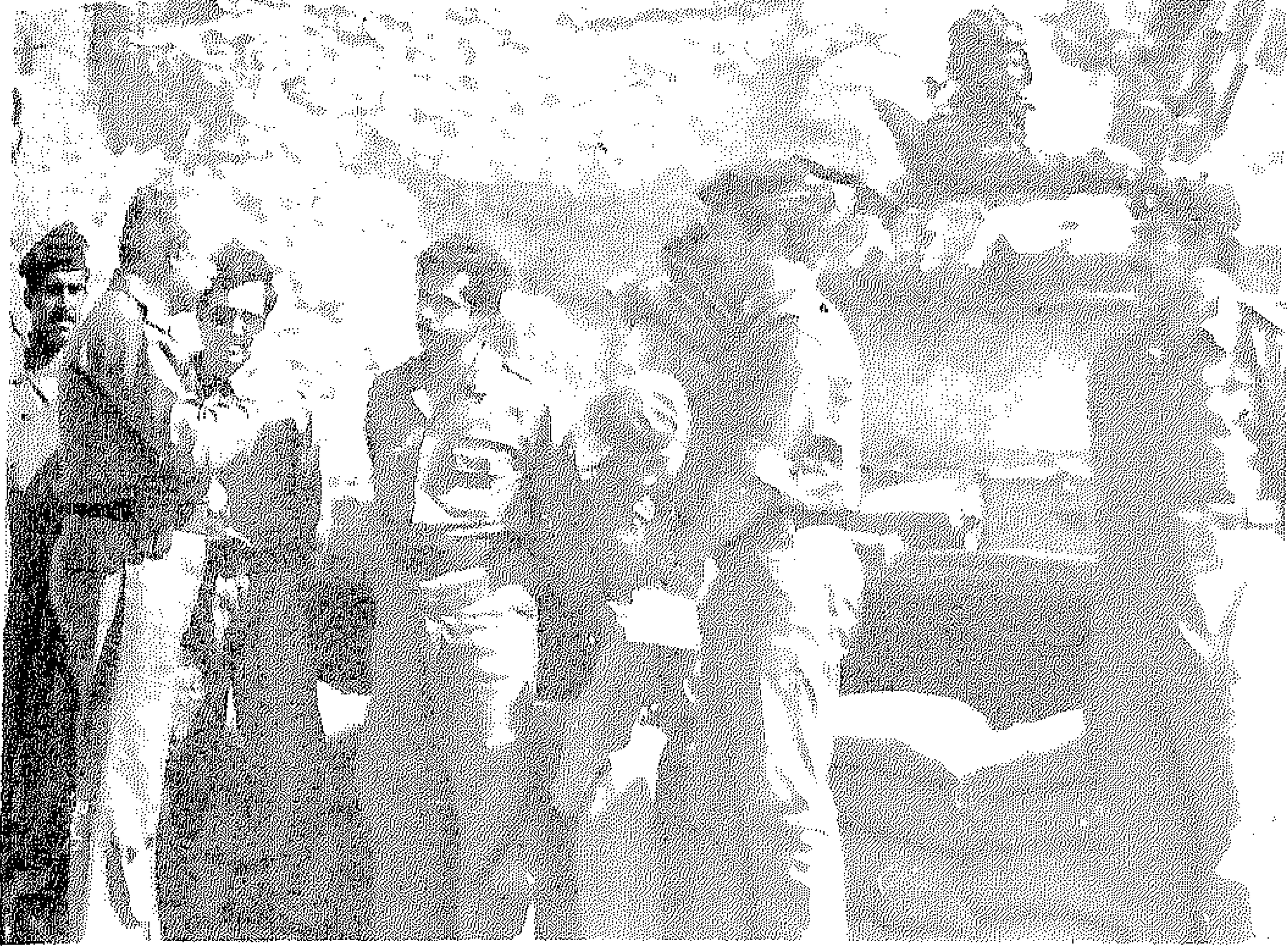
ففي تاريخ ١٤ تشرين الاول قامت قواتنا بالهجوم على قوات العدو المتحشدة على الجناح الايسر وتمكنت من تدمير واصابة ٨٢ دبابة وعدد من المدافع وناقلات الاشخاص المدرعة وقد تم اخلاء ٣٢ دبابة منها الى الخلف وتكبد العدو فيها اكثر من ٤٠٠ قتيل .

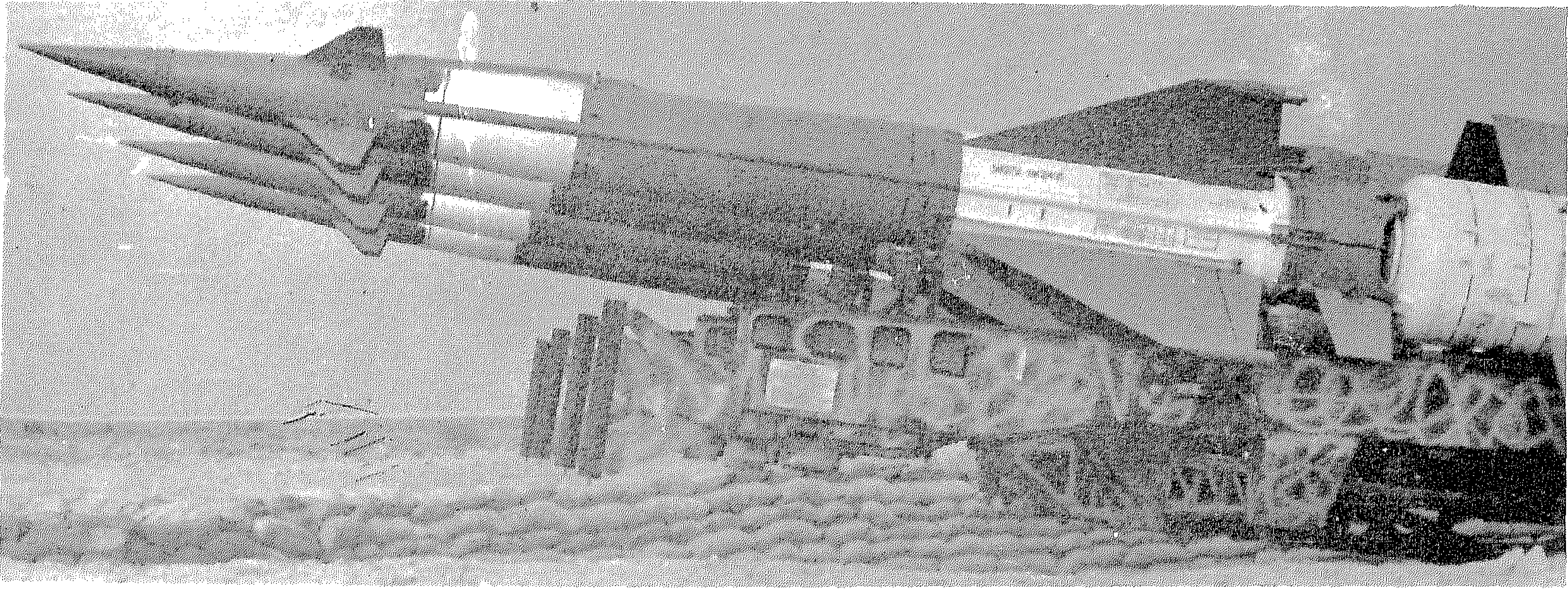
اما عن سير العمليات في قاطع الشوش :

فقد شرعت قواتنا يوم ٢٢ أيلول وفق خطتها لاحتلال اهدافها وتدمير العدو اينما وجد على محور تقدمها وبعد اجتيازها خط الحدود ودخولها في الاراضي الايرانية اصطدمت القوة بمقاومات معادية تمكنت من تدميرها واستمرت بالتقدم في عمق الاراضي الايرانية وهي تقاتل العدو في اراض صعبة وتمكنت من احتلال مدينة جنانة وطهرتها من العدو الفارسي .

كما استمرت قواتنا في تقدمها وسيطرت على منطقة الدوسنك ومن ثم منطقة الرادار ثم وصلت الى ضفاف نهر الكرخة القريب من مدينة الشوش ولازالت قواتنا في مواضعها الحالية مقابل الشوش تكبد العدو


الجيش الشعبي السند والظهير الكفوء خلال الحرب .


بعض الرفاق من الكادر المتقدم للحزب في الجيش اثناء احدى زياراتهم للجبهة



وتوقع فيه وبشكل مستمر الخسائر بالاشخاص والمعدات .

سير العمليات في قاطع الاحواز

ان قواتنا شرعت يوم ٢٢ أيلول بالتقدم نحو اهدافها وتدمير مقاومات العدو الفارسي اينما وجد على محور تقدمها واخترقت خلال تقدمها خانقا صعبا على يمينه المستنقعات ومياه الاهوار «هور الحويزة» وشماله الكثبان الرملية حيث يبلغ طول هذا المضيق ١٥ كم وجبهته ٣٠٠ متر.

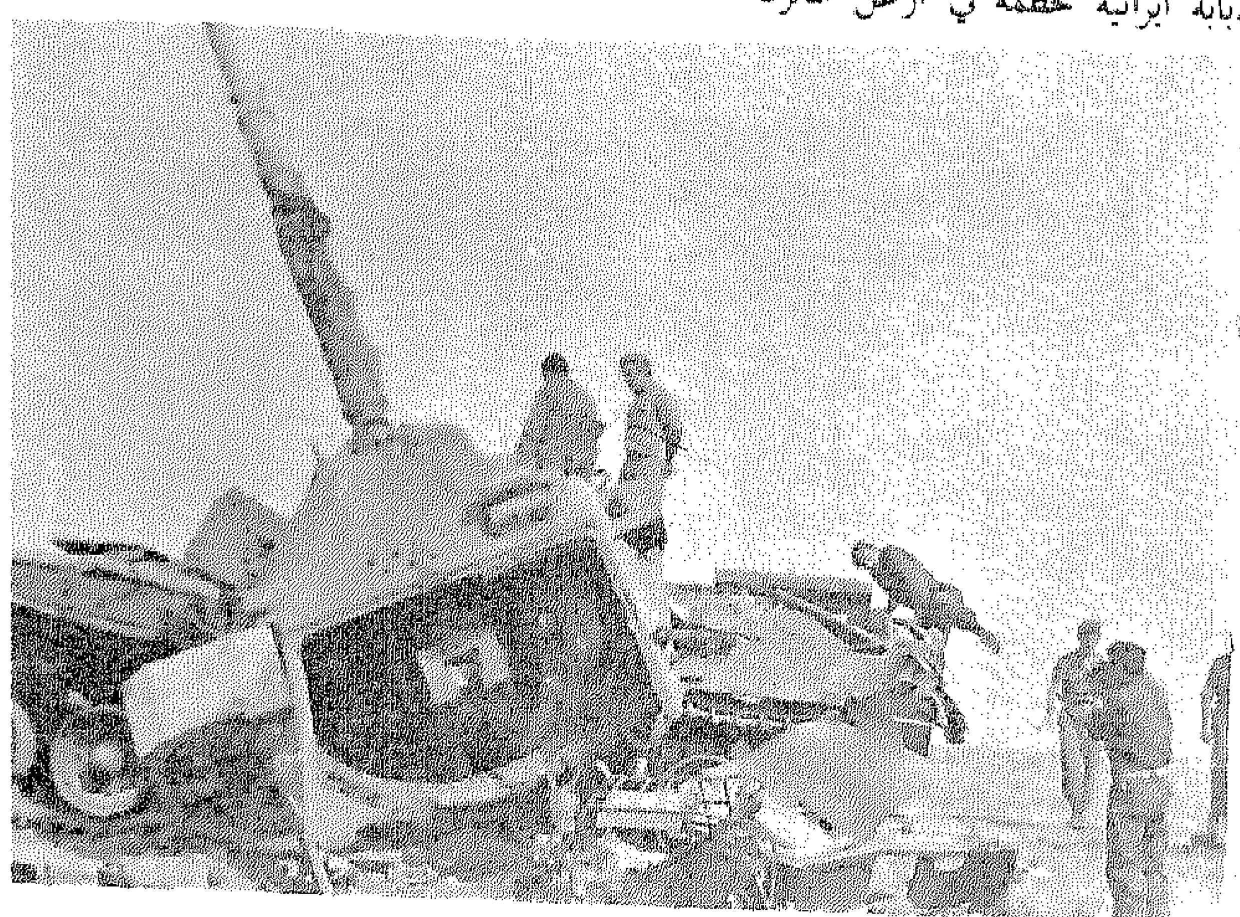
وتمكنت قواتنا يوم ٢٥ أيلول من اجتياز الخانق واحتلال قصبة البسيتين ودمرت العدو فيه وواصلت تطهير جيوب المقاومة حتى وصلت الى العطارية فطهرتها ايضا .

وواصلت قواتنا المنتصرة تقدمها بأتجاه الخفاجية او ما يسميها النظام الفارسي سوسنكرد ولغرض تأمين السرعة في الوصول الى الهدف الرئيسي وهو الاحواز فقد تم تجاوز مدينة الخفاجية واستأنفت قواتنا تقدمها وعبرت نهر الكرخة وفروعه ودمرت العدو في الحويزة ثم وصلت الى مشارف مدينة الاحواز واصبحت المدينة تحت سيطرة نيران قواتنا ولا تزال قواتنا في اماكنها تنتظر اوامر اخرى .

وشرعت قواتنا يوم ٢٢ أيلول بالتقدم نحو اهدافها وتمكنت من السيطرة على عدد كبير من المخافر الايرانية الحدودية والاستيلاء على اسلحة واعتدة وتجهيزات وعدد كبير من العجلات المعادية . . كما تمكنت من قطع طريق المحمرة - الاحواز وفي يوم ٢٣ أيلول استأنفت قواتنا تقدمها بأتجاه الشمال ودمرت كافة المخافر الفارسية الموجودة فيها في هذا المحور وتوغلت امام المخافر بمسافة ١٥ كم وتم رفع العلم العراقي على المخافر المحررة بنفس اليوم . . واستمر زحف قطعاتنا يوم ٢٤ أيلول نحو اهدافها وتراجعت دروع العدو امامها وتكبد العدو خسائر كبيرة بالاشخاص والدبابات والاسلحة المختلفة كما تم اسر عدد كبير من ضباط وجنود العدو .

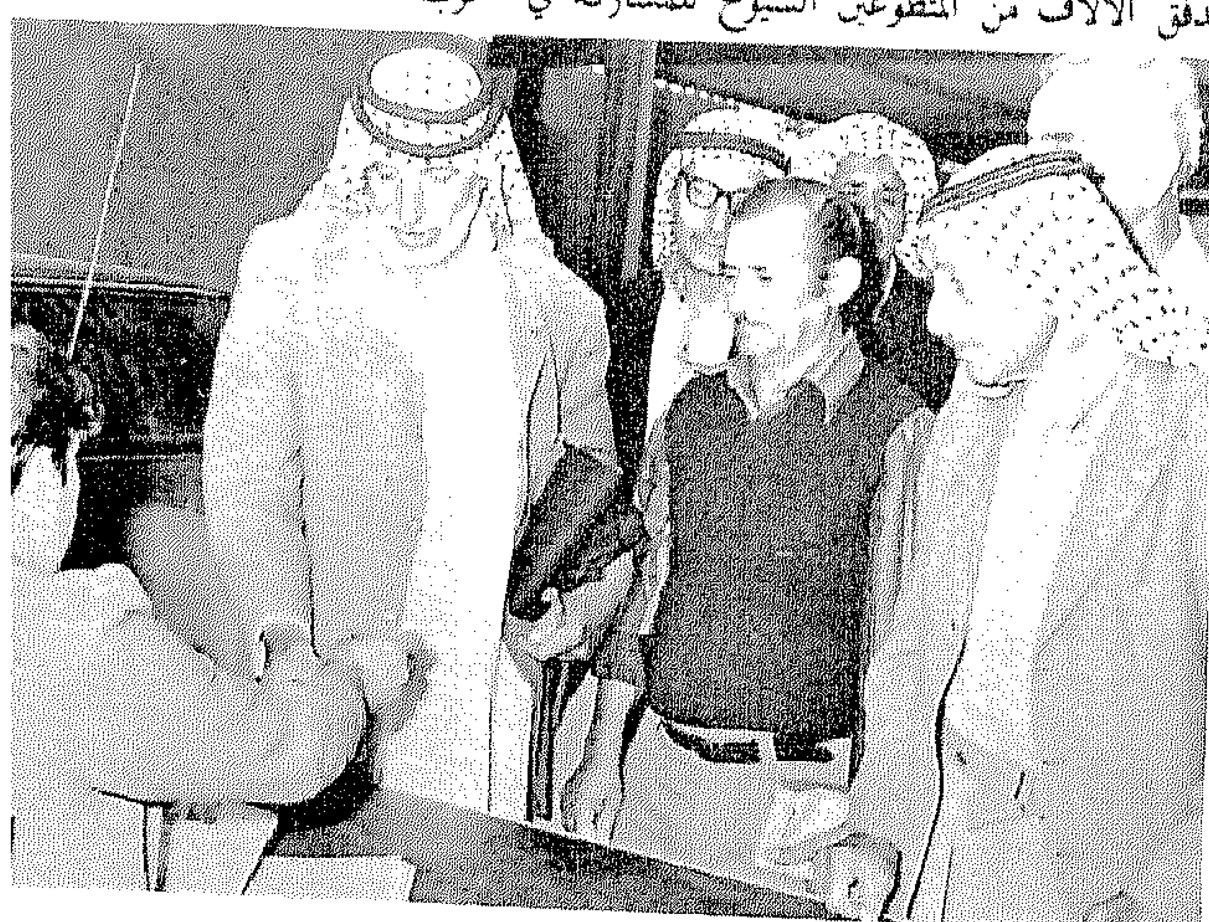


منطقة الشلامجة . . الرابعة صباحاً . . اقتحام مدينة المحمرة وتطهيرها



دبابة ايرانية محطمة في ارض المعركة





تدفق الالاف من المتطوعين الشيوخ للمشاركة في الحرب العادلة .



رئيسة اتحاد النساء في زيارة لبعض المقاتلين .



بعض الغنائم من الاسلحة والاعتدة الايرانية المستولى عليها في ارض المعركة

تعزيز عملية التقدم

ان قطعاتنا الباسلة تمكنت في يوم ٢٥ أيلول من احتلال منطقة الجفير وسيطرت في اليوم التالي على معسكر حميد الفارسي بكافة محتوياته من اعتدة ومعدات عسكرية .

اما في يوم ٢٧ ايلول فتمكنت قواتنا من الاقتراب من مدينة الاحواز واشتبكت مع دبابات العدو وقطعاته ووصلت الى مشارف المدينة يوم ٢٨ ايلول . . وعلى مسافة ٦ – ٧ كم واصبحت المدينة تحت سيطرة نيران قواتنا . . كما تمكنت قواتنا بنفس اليوم من الوصول الى نهر الكارون ولاتزال قواتنا تحاصر مدينة الاحواز وتسيطر عليها بالنار وتنتظر اوامر اخرى .

تطهير المحمرة

ان عدد نفوس المحمرة بلغ ٢٧٠ الف نسمة اغلبهم من العرب الا ان النظام الفارسي قام بتهجير الفرس واسكنهم في هذه المدينة لطمس الصفة العربية منها . . وتقع المدينة على ملتقى نهر الكارون بشط العرب اذ يتفرع الكارون الى فرعين في مدخل المدينة فرع يتجه نحو الجنوب يسمى بترعة بهمشير والفرع الاخر يصب بشط العرب .

اما طول المدينة فيبلغ حوالي ٧ كم وعرضها ٦ كم مقسمة الى عدة مناطق وفيها شوارع عريضة تمتد بمحاذاة شط العرب ونهر الكارون واهم مناطقها هي منطقة الميناء والعمارات السكنية ومرسلات الاذاعة ومعسكر الدج ومنطقة السجن والساحة الرئيسة في وسط المدينة والجامع الكبير والقائمقامية والجسر ويربط المدينة بطريق عام وسكة حديد مع مدينة الاحواز . . كما يربطها بعبادان طريق اخر .

اما المنطقة المحيطة بالمحمرة فهي اراض زراعية تكثر فيها البساتين وخاصة النخيل .

والمحمرة ميناء مهم لتصدير واستيراد البضائع وتعتبر عقدة مواصلات مهمة تربط الميناء ببقية المدن الايرانية . . ونظرا لاهميتها الاقتصادية والعسكرية فقد بنى الفرس تحصينات قوية خارج وداخل المدينة وفي مواقع منتخبة بعناية وهيأ الفرس كل مستلزمات الدفاع عن المدينة حيث حشدوا فيها قواتهم العسكرية من دروع ومشاة ومدفعية وقوات خاصة أضافة الى عدد كبير من حرس خميني الأرهابيين وبلغ الأمر حتى الى



موضع رشاشة محصن

استخدام طلاب الكلية العسكرية اضافة الى تركيز طيرانه على هذه المنطقة .

ان الاوامر قد صدرت الى قواتنا المسلحة لاحتلال المدينة حيث تقدمت جحافل قواتنا المنتصرة لغرض تطهير المدينة من العدو الفارسي بثلاثة ارتال الاول يتقدم على الجناح الايمن للمدينة والثاني يتقدم على الجناح الايسر للمدينة والرتل الثالث يتقدم من وسط المدينة اضافة الى رتل رابع شمال المدينة لقطع الطريق الرئيسي الذي يربطها بالاحواز بهدف منع الامدادات والتصدي لاية قوة معادية .

وقد استطاعت الارتال المذكورة من تنفيذ مهمة التطهير بنجاح بعد ان خاضت معارك عديدة داخل وخارج المدينة وكان القتال يدور من بيت الى بيت ومن شارع الى شارع وتمكنت قواتنا من السيطرة على معسكر الدج وتطهيره من جيوب المقاومة والاستيلاء على عدد كبير من الدبابات والمدافع واسلحة مقاومة الدبابات وكميات من الاعتدة والتجهيزات العسكرية وتم تحرير مدينة المحمرة ورفع العلم العراقي عليها .

ان العدو الفارسي حاول عدة مرات القيام بهجوم مقابل على قواتنا المنتصرة داخل المدينة لكنها باءت جميعها بالفشل ورد العدو على اعقابه بعد ان تكبد خسائر بالاشخاص والمعدات .

عبور الكارون

ان نهر الكارون يمتد من شمال ايران ويصب في شط العرب عند مدينة المحمرة التي يتفرع الى فرعين فرع يصب في شط العرب والاخر يتجه الى الجنوب ويسمى بترعة بهمشير التي تصب في الخليج العربي ويعتبر الكارون من الانهار الرئيسية المهمة في ايران ويمر بمدن رئيسية اهمها الاحواز والمحمرة ويتراوح عرضه بين ٤٠٠ الى ٦٠٠ متر كما يمر بأراض مفتوحة ومناطق وبساتين .

ان قواتنا شرعت بالعبور من منطقة ومسافة منتخبتين شمال المحمرة وتمكنت من اتمام عملية العبور رغم القصف الجوي والمدفعي المعادي واستطاعت من الاندفاع باتجاه عبادان وقطع الطريق العام – عبادان – الاحواز ونسف انابيب النفط الموجودة بالمنطقة كما استمرت قواتنا الباسلة في تطويق المدينة وسيطرت على طريق عبادان – شيخ بدير ماه شهر ونسفت انابيب النفط بالقرب منها .

وواصلت قواتنا اكمال عملية التطويق حيث سيطرت على سدة ترعة



نائب القائد العام وزير الدفاع يقوم بجولة أستطلاعية بحرية

بهمشير وبذلك احكم الطوق على عبادان ووصلت قواتنا الى اهدافها المرحلية المحددة . .

وقام العدو بعدة محاولات يائسة لفك الحصار عن المدينة الا انها باءت بالفشل حيث تمكنت قطعاتنا من دحر عدة هجمات من اتجاه شيخ بدير وكذلك جزيرة عبادان نفسها.

سير العمليات البحرية

ان بحريتنا تعتبر من البحريات الناشئة بالقياس الى القوة البحرية لدول العالم وبحرية العدو الفارسي من ناحية حجمها وتسليحها وعلى الرغم من هذا التفاوت الكبير ونسبة التفوق من ناحية العدد والتسليح فقد اظهرت بحريتنا الجريئة ولا تزال الدور الفعال والمشرف في العمليات البحرية حيث تمكنت من اخذ زمام المبادرة وتوجيه ضربات موجعة لبحرية العدو المتغطرس وخلقت جوا من عدم التوازن في البحرية الايرانية وكان من نتائجها ابعاد البحرية الايرانية عن سواحلنا ومنشأتنا الحيوية .

اهم العمليات البحرية

ان اهم العمليات التي جرت منذ بداية الحرب هي بتاريخ ٢٤ ايلول حين حاولت القوات البحرية الايرانية التعرض على منشأتنا النفطية في شمال الخليج العربي الا ان بسالة قواتنا البحرية تمكنت من توجيه ضربات موجعة بالصواريخ وتم تدمير واغراق فرقاطتين كبيرتين وبكامل طاقمها البالغ ٣٠٠ شخص بين ضابط وجندي .

كما حاول تشكيل معاد التقرب من سواحلنا فتصدت له قواتنا البحرية وتمكنت من تدمير واغراق سفينة حراسة و ٣ زوارق مدفعية وزورق واحد مع اطقمها ولاذت بقية القطع البحرية بالفرار وعادت جميع زوارقنا الى قواعدها سالمة .

كما حاولت قوة معادية مؤلفة من كاسحة الغام وزورق مدفعية الدخول الى قناة خور عبد الله في شمال الخليج العربي وتمكنت قواتنا البحرية من التصدي لها وتدميرها واغراقها بكامل طاقمها وعادت زوارقنا الى قواعدها سالمة .



ميناء المحمرة كما يبدو اثناء الحرب

وقام تشكيل بحري من قطعاتنا الباسلة بالتعرض لخطوط مواصلات العدو البحرية وتمكن من تدمير واغراق سفينتي نقل وامداد للعدو في منطقة خور موسى .

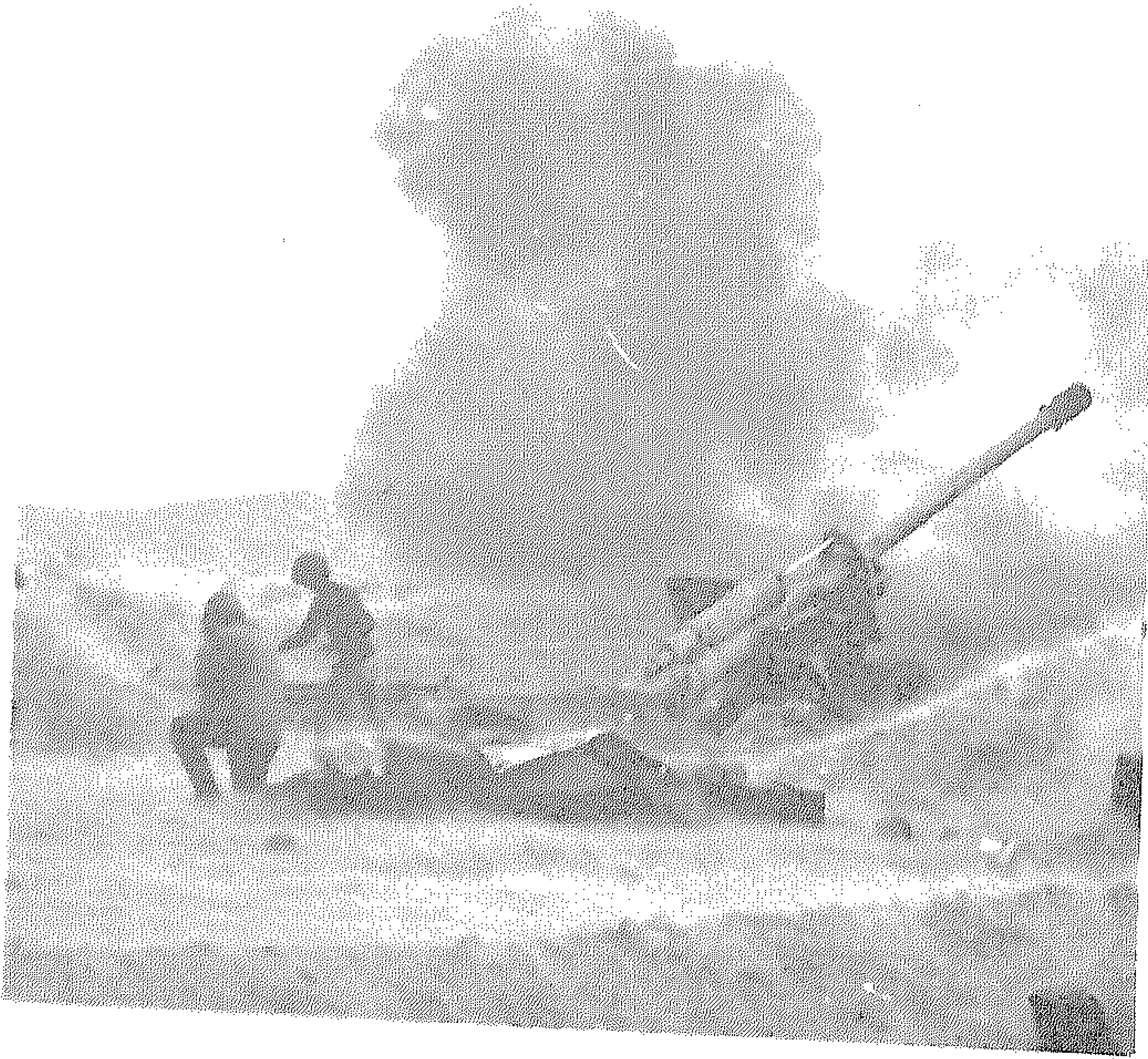
كما تمكنت بحريتنا يوم ٣٠ تشرين الثاني من تدمير فرقاطة كبيرة للعدو وغرقت مع طاقمها ولاتزال بحريتنا تنفذ الاهداف المرسومة لها بكل جرأة واندفاع وتكبد العدو في كل مرة خسائر كبيرة في قطع بحريته .

موقف قطعاتنا الباسلة قوي ورصين

ان موقف قطعاتنا الباسلة قوي ورصين في كل القطاعات وهي محتفظة باهدافها الحالية وان جميع مقاتلينا في اعلى درجات الاستعداد القتالي ويتهيئون لتنفيذ اية مهمة تسند اليهم وصولا الى الاهداف المرسومة .

كما يتمتع جميع منتسبي قواتنا البطلة قادة وامرين ومراتب باعلى درجات المعنوية والاستعداد الكامل بأداء أي واجب يناط بهم .

ان الفعاليات العسكرية المتبادلة الان تكاد تقتصر على القصف المدفعي وفعاليات القوة الجوية وطيران الجيش .



قورة تو
قصر شيرين
سربيل زهاب
امام حسن
خانقين
كيلان
نفط خانة
مندلي
زرباطية
بدره
مهران

المفتاح

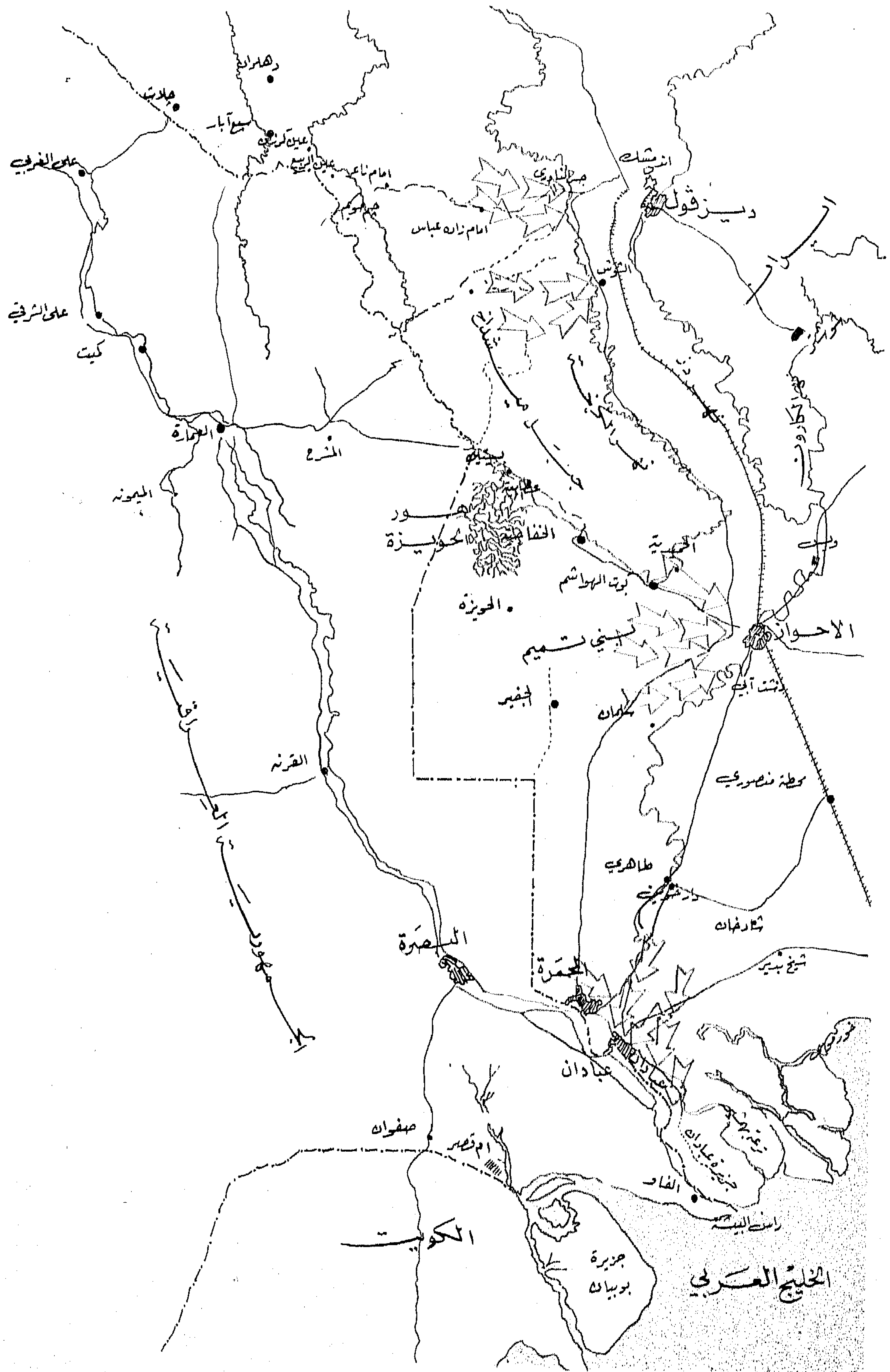
اماكن وصول القطعات العراقية

المناطق التي تم تحريرها

خط الحدود

اهوار ومستنقعات

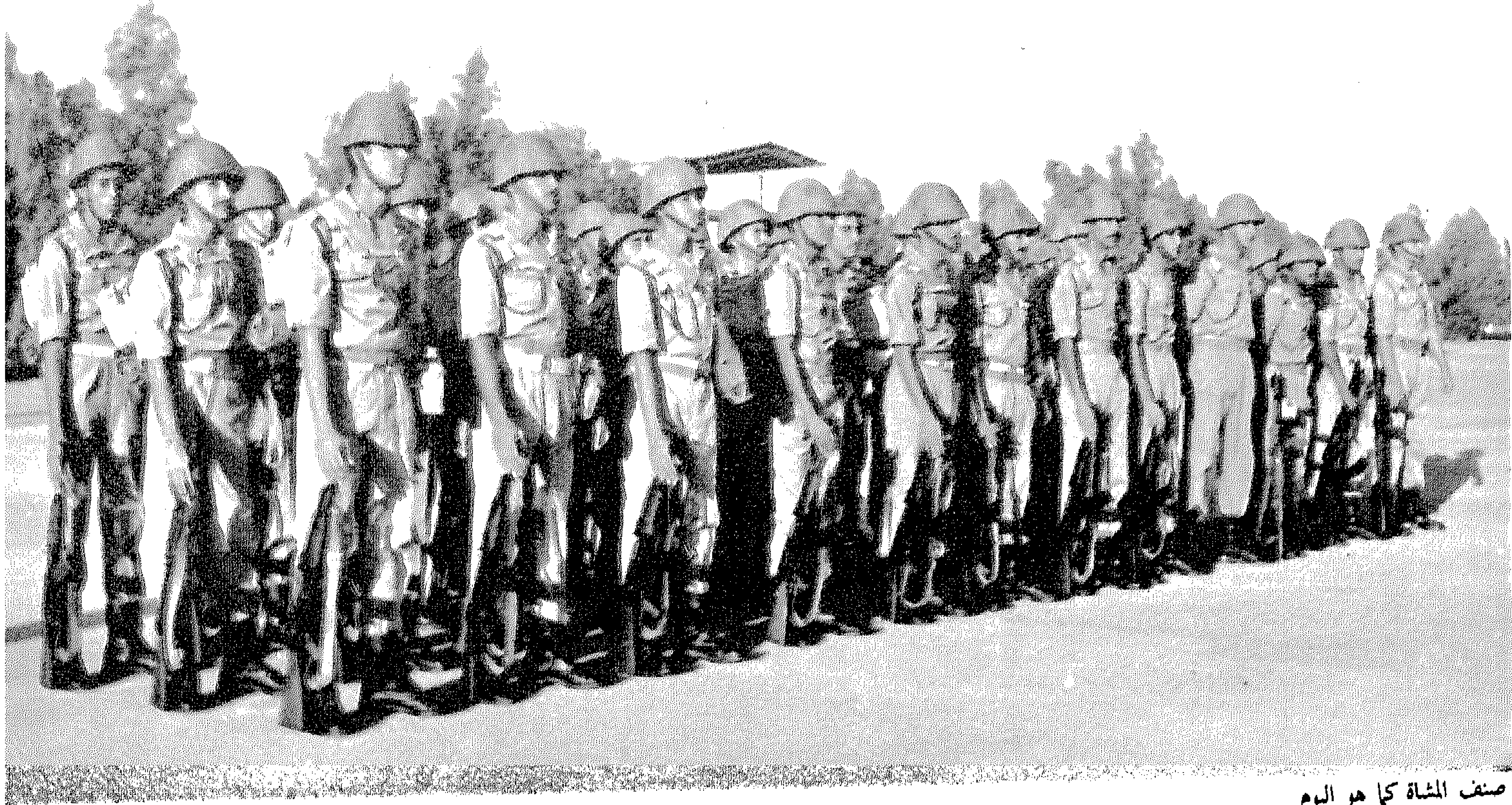
القاطع الوسطي لساحة العمليات



القاطع الجنوبي لساحة العمليات

تحيـــة
لاسـود البر
ونسـور الجـو
ورجال البحر
الشجعان

الصنوف والخدمات في الجيش



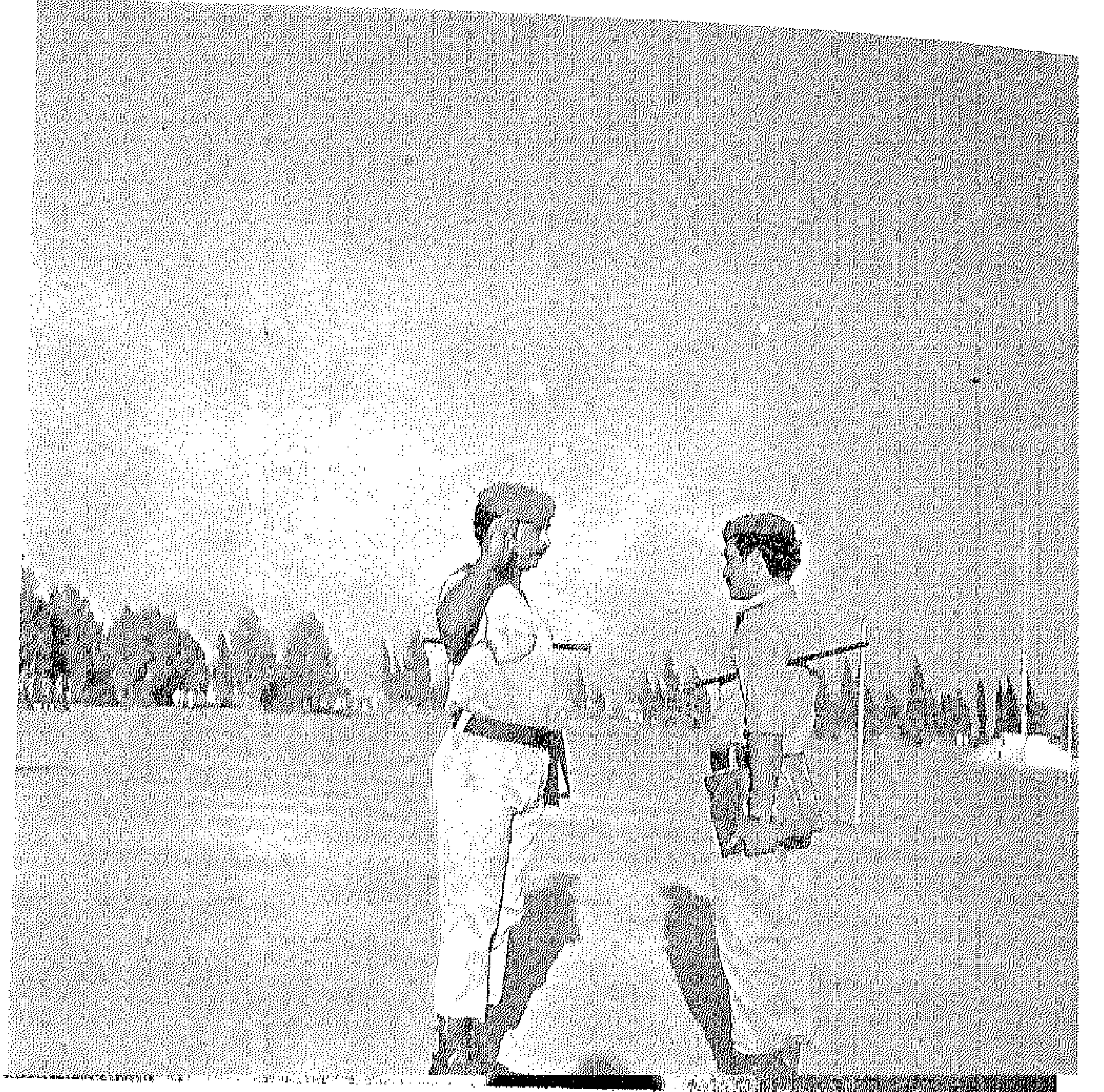
صنف المشاة كما هو اليوم

صنف المشاة

تشكل صنف المشاة كصنف مستقل بذاته بتاريخ ١٥ تشرين الاول ١٩٦٣ وهو تاريخ تشكيل مديرية الصنف وأخذت المديرية على عاتقها الاشراف الفعلي على تسليح وتجهيز وتدريب الصنف لقد بقي هذا الصنف بطيئاً أوعديم التطوير زمنا طويلا وان التطورات التي طرأت على صنف المشاة في العهود الغابرة كانت تسير بخطى بطيئة ومتعثرة ولم يلق هذا الصنف من الاهتمام ما يتناسب والواجبات المعهودة اليه .



مراسيم رفع العلم



تقديم الموجود صباح كل يوم ، منظر مألوف في حياة الوحدات



التدريب في كافة الظروف



التدريب على الرمي الحقيقي في الميدان

صنف المشاة بعد ثورة السابع عشر من تموز

لقد اولت قيادة الحزب والثورة اهتماما خاصا بالقوات المسلحة منذ انبثاقها وعلمت على تطويرها ورفع كفاءتها القتالية وتجهيزها باحدث الاسلحة والمعدات وقد حظي صنف المشاة بقسط كبير من هذا التطوير والتجهيز.

ان اكبر تحد واجه صنف المشاة هو التنامي الكمي والنوعي للدبابة وقد تمت مواجهة هذا التحدي باعطاء المشاة القدرة على العمل مع الدبابات وتم فعلا تجهيز صنف المشاة بناقلات اشخاص مدرعة وعجلات قتال مدرعة من احدث الناقلات والعجلات المتطورة جدا في العالم واصبح المشاة الالي جزءا حيويا من فريق المشاة والدبابات وهذا ما مكن (المشاة الالي) من احتلال الارض ومسكها والقتال راكبا حيثما كان ممكنا .

ان فكرة المشاة الالي منطلقة من الحاجة لاعطاء المشاة قدرا كبيرا من الحماية وقابلية الحركة والمواصلات والقوة النارية لكي يلعب دورا فعالاً في العمليات الالية .

ان ناقلة الاشخاص المدرعة تقدم المستلزمات الاساسية من الحماية والقوة النارية التي تمكن المشاة من العمل والتعاون بشكل فعال وتنسيق اوفق مع الدروع .

لقد بقي صنف المشاة الى قبل ثورة ١٧ تموز المظفرة محافظا على نوعية اسلحته التقليدية المعروفة لدى الجميع وبالنظر للحاجة الى تزويد هذا الصنف باسلحة متطورة لمواجهة معارك المستقبل التي ستكون على هيئة فريق مؤلف من الدبابات والمشاة الالي ومدافع ذاتية الحركة وهندسة مدرعة وعدد كبير من العجلات الاختصاصية الاخرى فقد تصاعد الاهتمام به .

ان قتال هذا التشكيل المدرع بشكل فعال قد يستوجب تواجد وحدات اختصاصية لها من القدرات ما يؤهلها لمقاتلة الدروع بشكل راجح . وهذا يتطلب تجهيز هذا الصنف بصواريخ موجهة وقد تم ذلك وجهز صنف المشاة بأحدث الصواريخ المتطورة تقنياً .
ان متطلبات المعركة الحديثة تتطلب الكثير من اجهزة الكشف والمراقبة وعليه فقد تم تجهيز صنف المشاة بتجهيزات الرؤية الليلية المتطورة تقنيًا والتي على جانب كبير من الكفاءة في العمل .

ان مفهوم الرمي السنوي حصيلة التدريب الفردي قد ترجم عمليا الى حقيقة واقعة فقد تم تزويد صنف المشاة بميادين الرمي الكهربائية متعددة الاغراض ولمعظم الاسلحة الخفيفة والساندة . ان اختصاص هذه الميادين هي اظهار الاهداف المحتمل ظهورها في الجبهة بابعادها واوضاعها الحقيقية وكذلك من خصائصها المهمة هي اعطاء عدد الاصابات الحقيقية للاهداف .



التدريب على اسلحة الاسناد



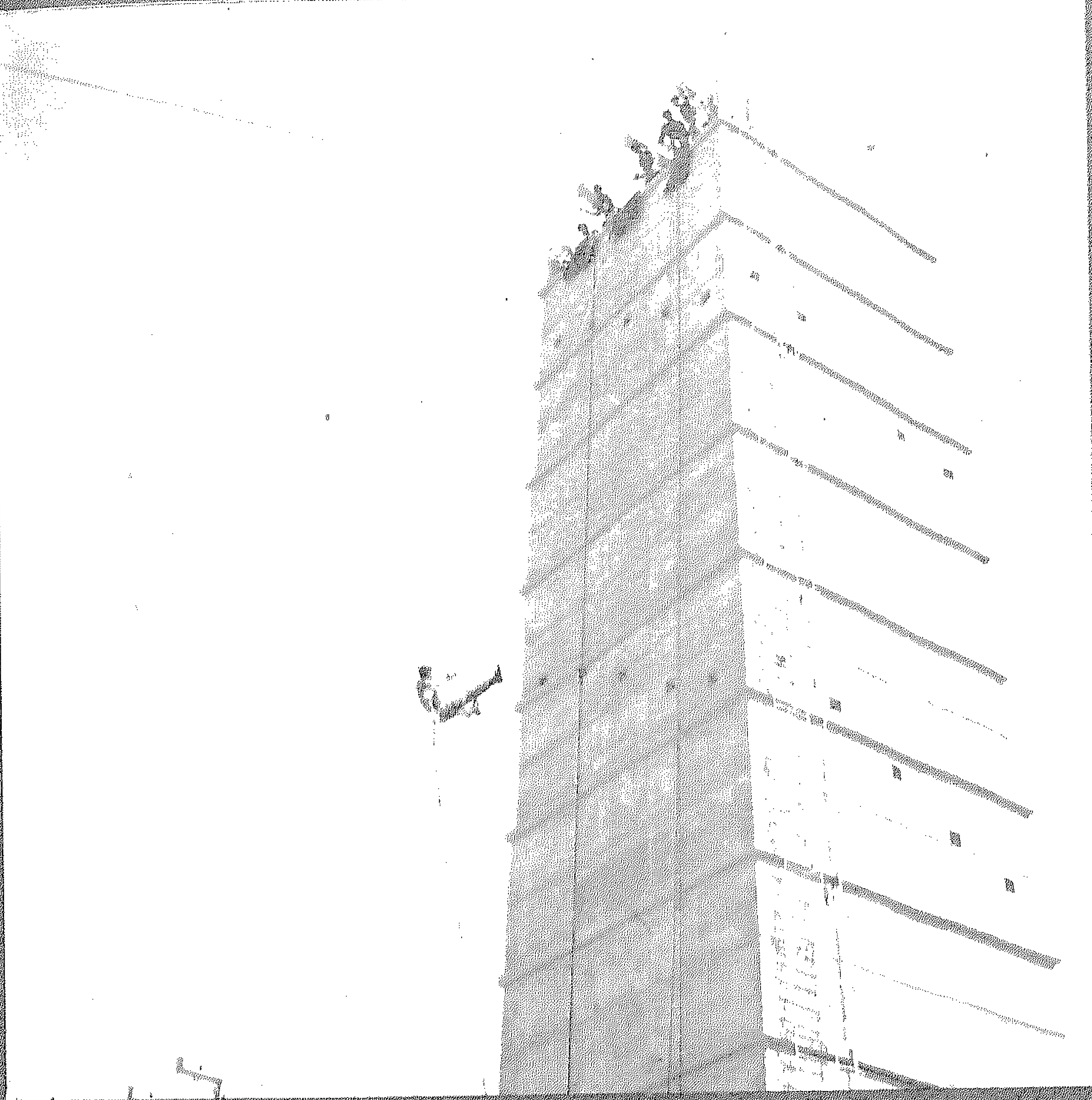
لم تعد البندقية وحدها سلاح المشاة



القتال اثناء المعركة



التدريب قبل المعركة



القفز من البرج العالي

القوات الخاصة

القوات الخاصة يد الامة الضاربة وذراع الثورة الممتد على طول ساحة الامة العربية فتجد مقاتل القوات الخاصة في اعلى قمم الجبال وتجده وسط الصحارى وتجده في الاهوار وتجده في كل مكان يصارع الطبيعة بكل قساوتها لاتهمه الصعاب ولايرهبه الاعداء غايته الوطن وهدفه تحقيق السعادة لكل ابناء الامة .

في ٧ من نيسان ١٩٥٤ اكملت دورة المظليين الاولى في انكلترا حيث كانت الدورات الاولى تتخرج من انكلترا حتى ثورة ١٤/تموز/١٩٥٨ بعدها بدأ تدريب الدورات داخل القطر العراقي ومنها تخرجت دورة المظليين الاساسية الاولى .

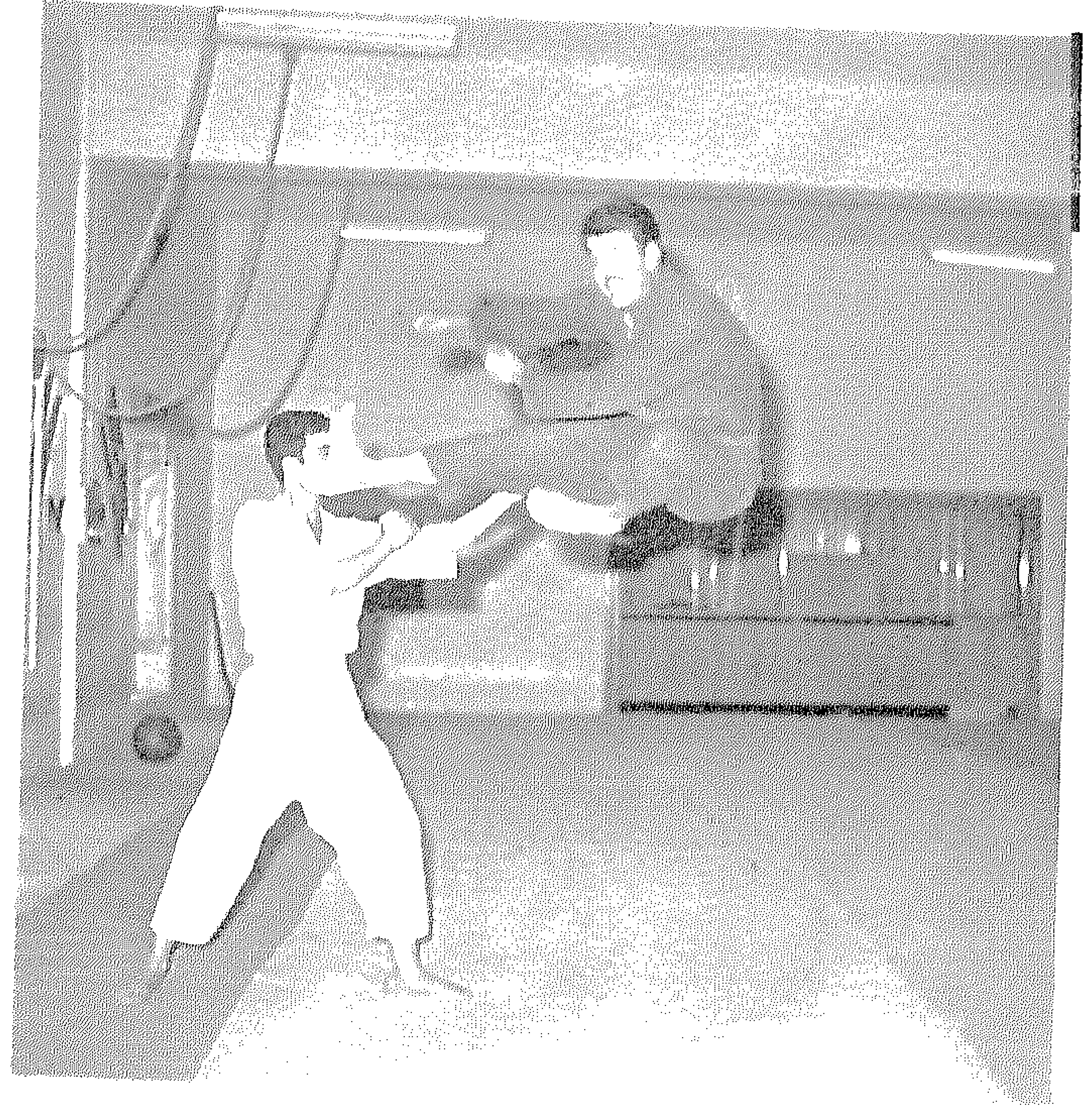
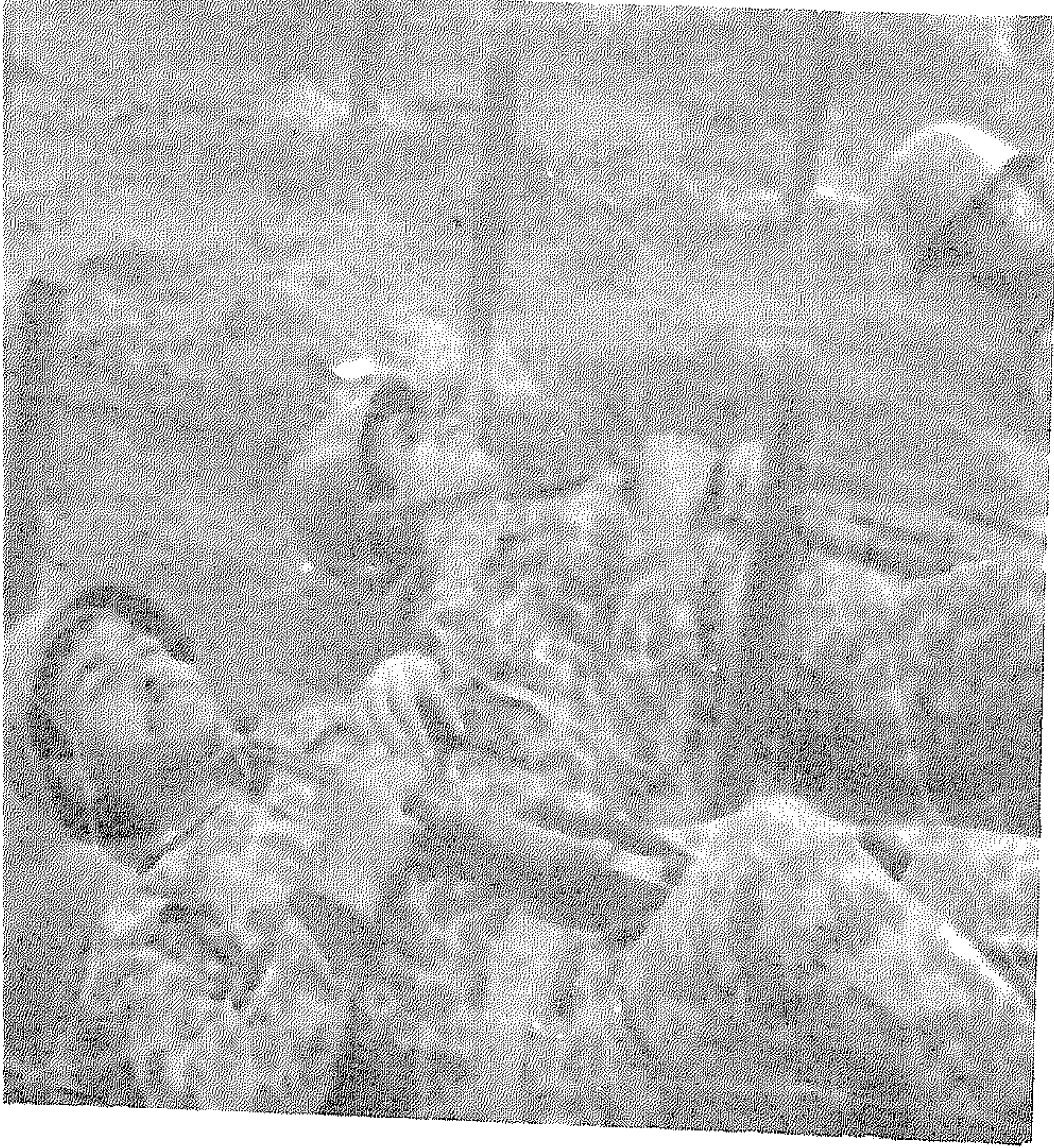
تم تشكيل سرية المظليين الاولى المستقلة سنة ١٩٥٦ وبدأت توالي تدريباتها حتى تكاملت واطلق عليها الجحفل المظلي المستقل في ١٨ آب ١٩٥٨ .

ولاحتياج الجحفل لعناصر جديدة ونتيجة لاقبال الشباب بالتطوع على الصنف المظلي فقد تم استحداث جناح للتدريب المظلي بعد ان الغيت الدورات التي ترسل الى خارج القطر . . . وبذلك اصبح جناح التدريب من سنة ١٩٥٩ هو المؤسسة الوحيدة للتدريب المظلي وقد ارتبط هذا الجناح بالجحفل المظلي . . وهكذا فقد تم اكتمال الفوج المظلي الاول في ٩ آذار ١٩٦٠ وتوسع جناح التدريب واصبح ايضاً مدرسة المظليين .

وفي سنة ١٩٦٤ تم تأسيس آمرية دورات الصاعقة حيث كان يشرف على تدريب الدورات فيها كادر تعليمي من ضباط وضباط صف اكملوا تدريباتهم في صحراء سيناء هذه الصحراء التي عاهدوها ان تكون طريقهم لتحرير فلسطين .




فعاليات متنوعة لتدريبات القوات الخاصة

تأسست آمرية دورات الصاعقة سنة ١٩٦٤ وهكذا توالت الايام وبدأت تشكيلات الصاعقة والمظليين تظهر ففي ١ مايس ١٩٦٥ تأسس فوج الاول صاعقة وفي ٢ تموز ١٩٦٧ شكل الفوج الثاني مظلي.

وانبثقت ثورة ١٧ – ٣٠ تموز العظيمة.. وبدأت القفزات الرائعة وبدأ الخط البياني يسير نحو الاعلى وبدأ اهتمام خاص بهذه القوات وكان توحيد جهودها اول خطوة – خطتها ثورة تموز..

لذلك فقد تشكل لواء المظلي السابع عشر المستقل في ١٩٦٩/١٢/١ ومن وحدات المظليين والصاعقة المذكورة اعلاه كذلك وحدات آمرية دورات الصاعقة ومدرسة المظليين وسميت بمدرسة المظليين والصاعقة سنة ١٩٧١..

لقد قال الرفيق القائد صدام حسين عن الجنود العراقيين (انهم يرقصون على اكتاف الموت) وقد أثبتت القوات الخاصة هذا الكلام في معارك عديدة ولقد اولت قيادة الثورة اهتماماً متميزاً بالقوات الخاصة حيث تم تشكيل عدة افواج وألوية منها



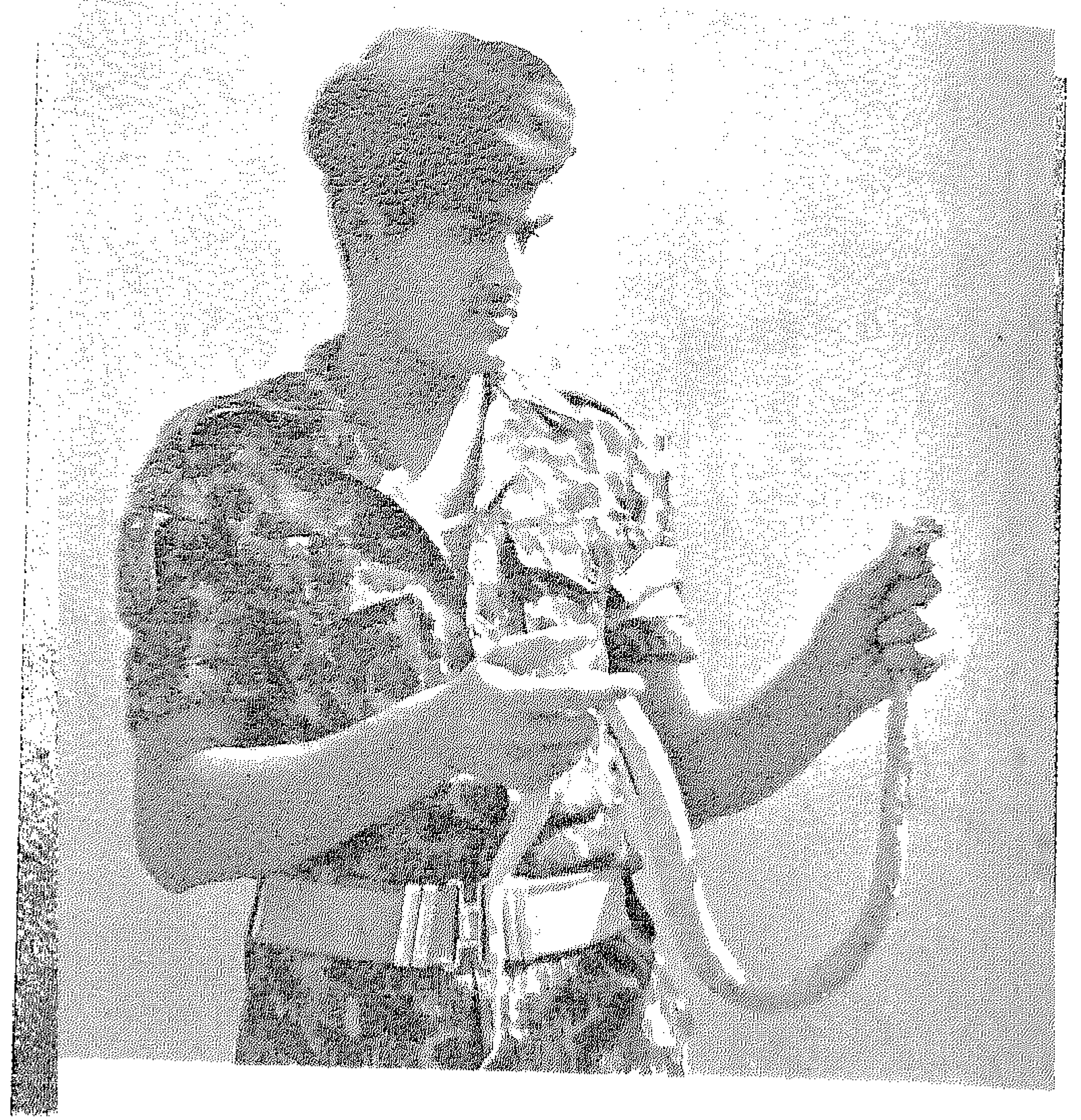
استقبال الجماهير للقوات الخاصة لدى مرورها في شوارع العاصمة





ان ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة اولت اهتماماً متميزاً بالقوات الخاصة حيث انشأت احدث الميادين للتدريب والتي دخلت قواتنا ولاول مرة.. كذلك تم تجهيز هذه القوات باحدث الاسلحة والتجهيزات الفنية وفتحت لجميع منتسبيها دورات تدريبية راقية في القطر وارسلت المتفوقين منهم خارج القطر وذلك للاطلاع على احدث اساليب التدريب في الدول المتقدمة.. وللقوات الخاصة فريق رياضي يمثل القطر بالقفز الحر بالمظلات وساهم الفريق في بطولات خارج القطر وحصل على نتائج متقدمة.

يتميز صنف القوات الخاصة بقابلية الحركة السريعة على تنفيذ واجباته السوقية والتعبوية اضافة الى الواجبات التي تقع من ضمن اختصاص تدريبه اليومي كالمكائن والدوريات والاغارة والواجبات الخاصة التي تتطلب مهارة وشجاعة فائقة ولغرض تنفيذ هذه المهام فقد وضع تحت تصرفه الطائرات العمودية وطائرات النقل عندما تكون المظلة الواسطة الذي تنقله من الجو الى ساحة المعركة اضافة الى قابلية المقاتل





القوات الخاصة لاحدى الاستعراضات



اللامحدودة فهو قد ينفذ واجباته راجلاً متجاوزاً صعوبة الطبيعة وقساوتها . وساهمت القوات الخاصة بشكل فعال ومباشر في مطاردة الزمرة المتمردة وتنظيف ربوع شمالنا الحبيب منها وكذلك شاركت قواتنا على الصعيد القومي في القطر اللبناني حيث كانت درعاً واقياً وسداً منيعاً بعدم سقوط الجنوب اللبناني بيد العملاء والكيان الصهيوني .

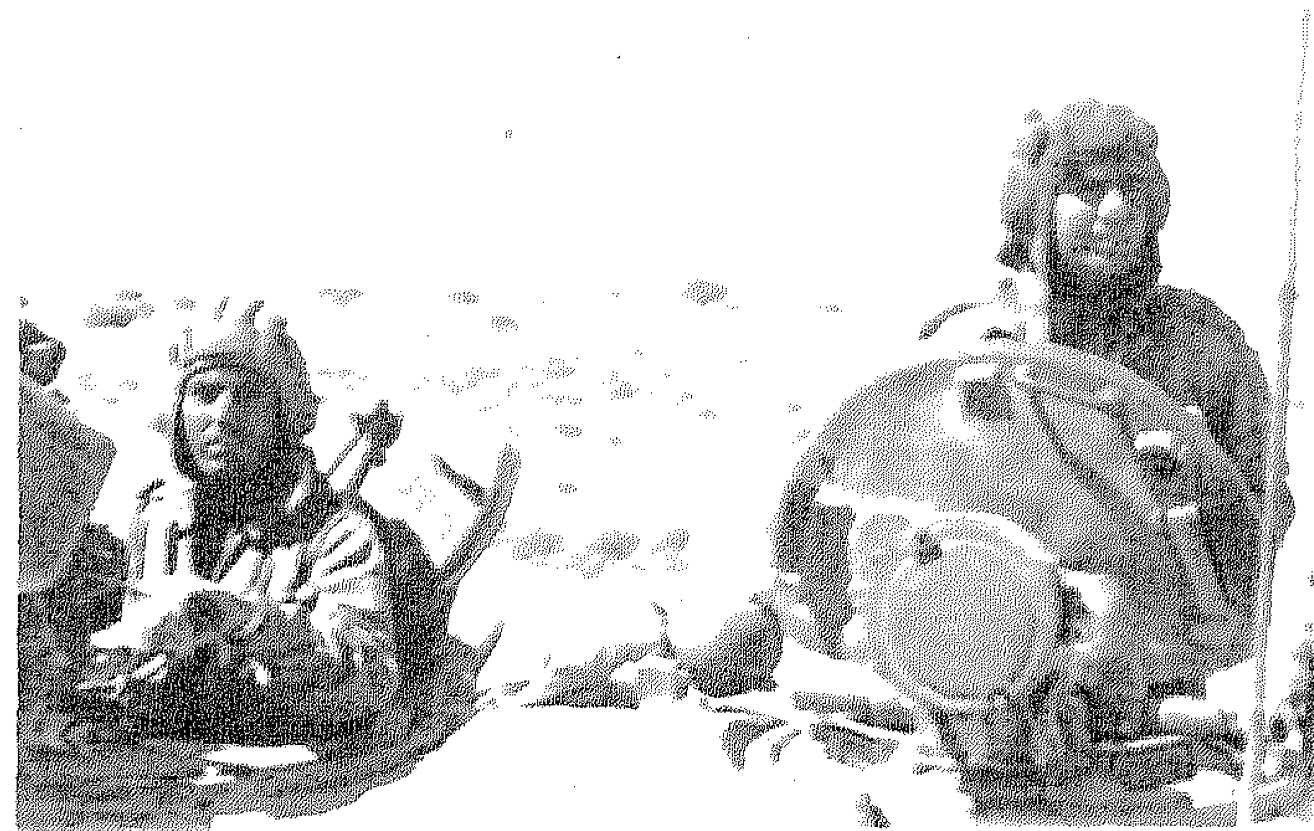
ولا يمكن ان يفوتنا ما ادته قواتنا في حرب تشرين حيث كان لها شرف المساهمة الفعالة في دك مرابض دبابات الكيان الصهيوني وعطرت تراب تل عنتر وعين شمس والصنمين وابواب القنيطرة بدماء شهدائها وشهد كل العالم لرجل القوات الخاصة الشجاعة والاستخدام الجيد لسلاحه وارضه .

ولم تترك هذه القوات فرصة في الدفاع عن الوطن الا وساهمت فيها وهكذا نرى مقاتليها قاموا بتدريب ثوار ارتيريا وساهموا مع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في معاركها ضد الانعزاليين .



الدبابات تلعب دوراً بارزاً في المعركة





صنف الدروع

تم في عام ١٩٤١ تشكيل اول كتيبة دروع مؤلفة من سيارات شوفر مجهزة برشاشتين وكانت تلك بداية تأسيس هذا الصنف وبعد الثورة تم تسليح الجيش باحدث المعدات التي تلائم التطور التكنولوجي .

تعود اصول الصنف المدرع في الجيش العراقي الى صنف الخيالة وفي اواسط الثلاثينيات استخدمت السيارات المدرعة (المدرعات) في الجيش ، وكانت من نوع شوفرليت وفورد . . كما تشكلت القوة الالية التي كانت بمثابة النواة لهذا الصنف . . وزود الصنف بعدها ، بأنواع مختلفة من الدبابات الخفيفة .

وفي ١٩٤٢/٧/١٥ شكلت اول كتيبة مدرعات . . والحقت بالقوة الالية .



التمويه ضروري
جداً في الميدان



الدبابة هي عبارة
عن موضع ناري
ثابت ومتحرك

وفي ١٩٤٥/٥/٢٠ تم قلب كتيبة خالد الثالثة الخيالة الى كتيبة مدرعات خالد والحقت بالقوة الالية .

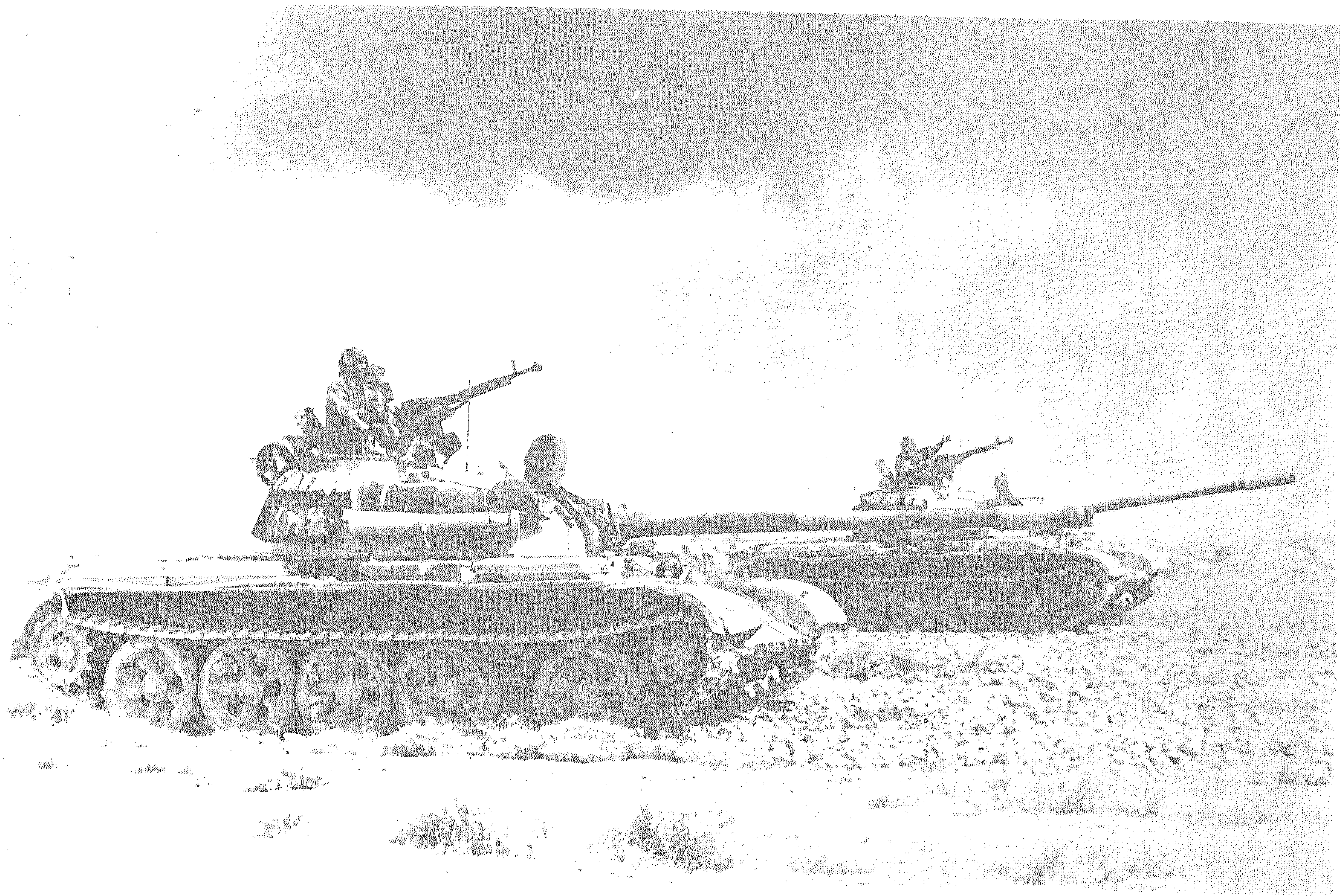
وبتاريخ ١٩٤٩/١/٢٩ شكلت مدرسة الدروع ، والغيت مدرسة ومستودع تدريب الخيالة وشكلت مدرسة ومستودع تدريب عجلات القتال المدرعة .

وبتاريخ ١٩٥١/٧/١٦ شكلت اول سرية دبابات مستقلة من دبابات شرشل التي تم استلامها من الجيش البريطاني بعد ان استخدمت في الحرب العالمية الثانية ، وكانت قديمة ومستهلكة عند تسلمها الا ان منتسبي هذه السرية بعملهم الجاد المتواصل تمكنوا من جعلها صالحة للاستخدام . . وقد تطورت هذه السرية فيما بعد الى كتيبة دبابات وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ابدلت دباباتها القديمة باخرى حديثة .

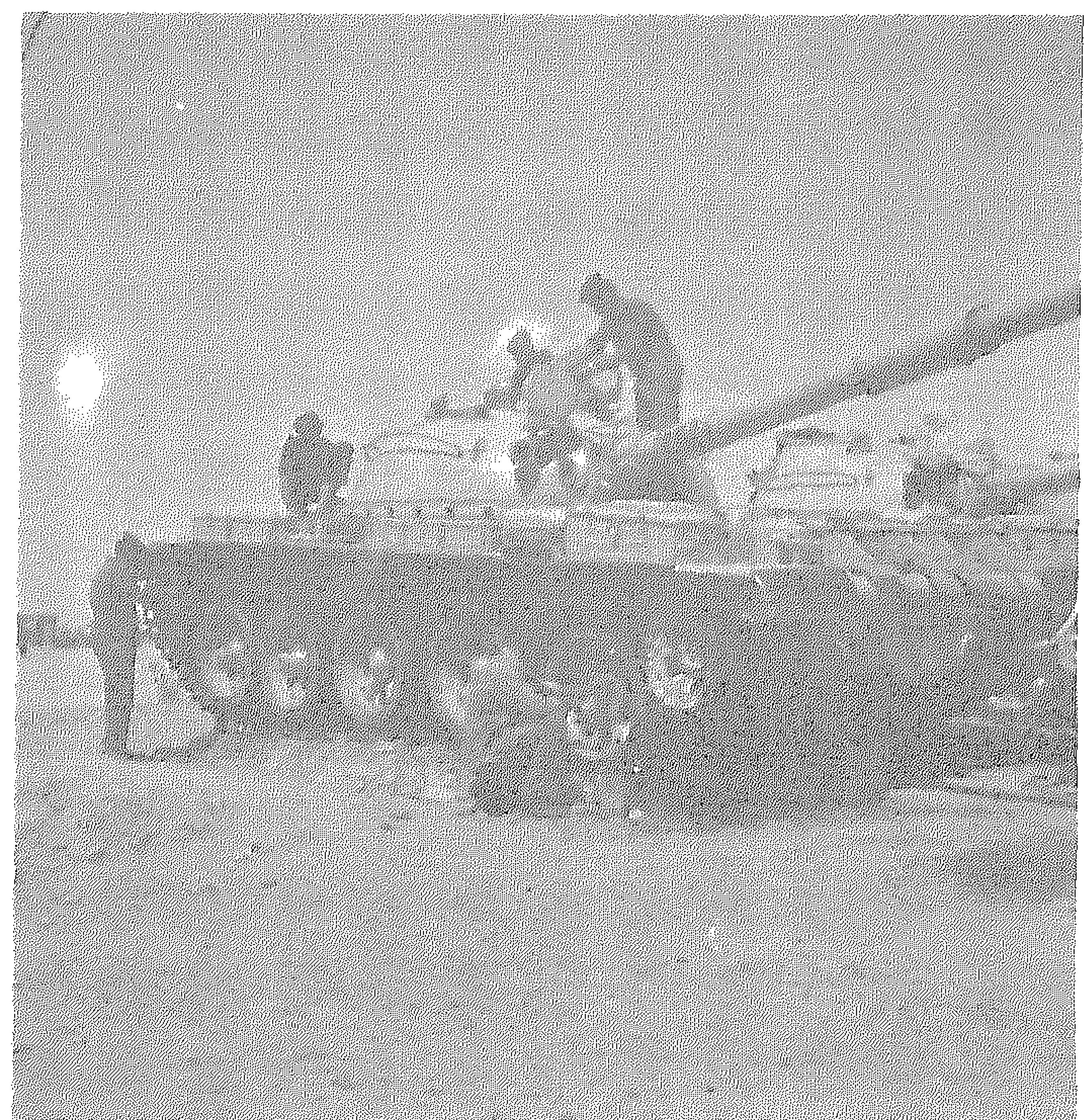
في ١٩٥٥/١٢/١٠ تم تشكيل عدة كتائب من الدبابات

وفي ١٩٥٦/١٠/٢٤ تألف اول لواء مدرع في الجيش وفي ١٩٥٧/٢/٢٤ تم تشكيل اول فرقة مدرعة في الجيش العراقي ، وفي ١٩٥٧/١١/٢١ استمر تشكيل الألوية المدرعة وفي ١٩٥٨/٣/٦ تم تشكيل مديرية الدروع . . وبقيت حالة الصنف المدرع على ماهي عليه حتى انبثاق ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حيث تسلم الدبابات الحديثة ، وتم تشكيل كتائب جديدة اخرى .

وبعد انبثاق ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ القومية والاشتراكية توسع الصنف المدرع توسعا كبيرا وزود باحدث التجهيزات والعجلات المدرعة في العالم واصبح من القوات الضاربة الهامة في الجيش العراقي ولقد أثبتت حرب ٦ تشرين ١٩٧٣ وعمليات القضاء على الجيب العميل في شمال الوطن واسترجاع كل شبر من ارض الوطن الجدارة العالية لهذا الصنف . الذي تكامل بزيادة وحدات الدروع ومتطلباتها الأخرى كمحطات الرادار وأسلحة ضد الجو ووسائط رفع الالغام وعبور المواقع وكل ما يؤمن لهذا الصنف تنفيذ واجباته الوطنية والقومية .



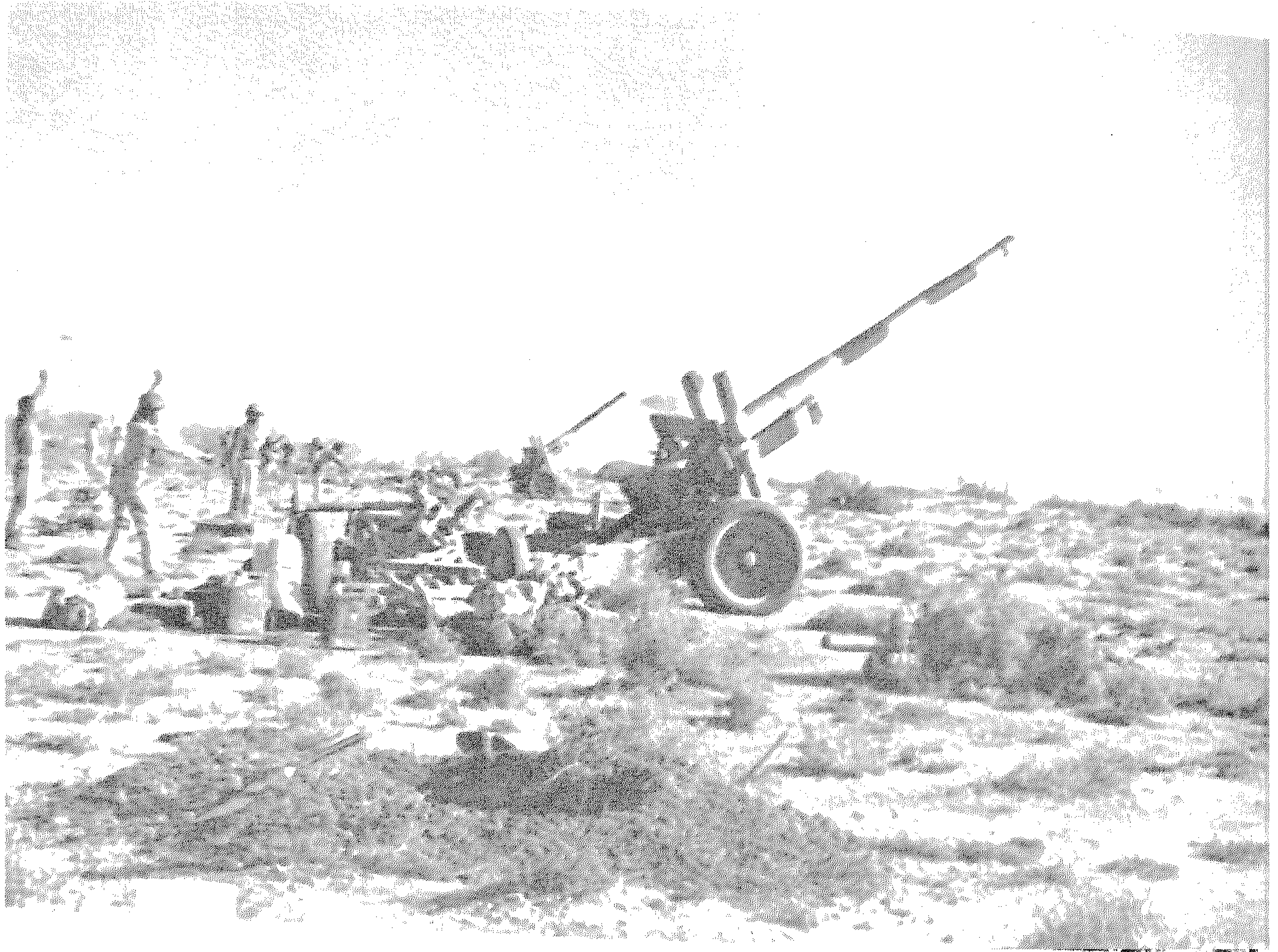
بالمرصاد لكل معتدٍ على ارضنا العربية في كل مكان



الصيانة قبل وبعد التدريب



دباباتنا في ميناء المحمرة



مدفعية ترمي من موضع وقتي

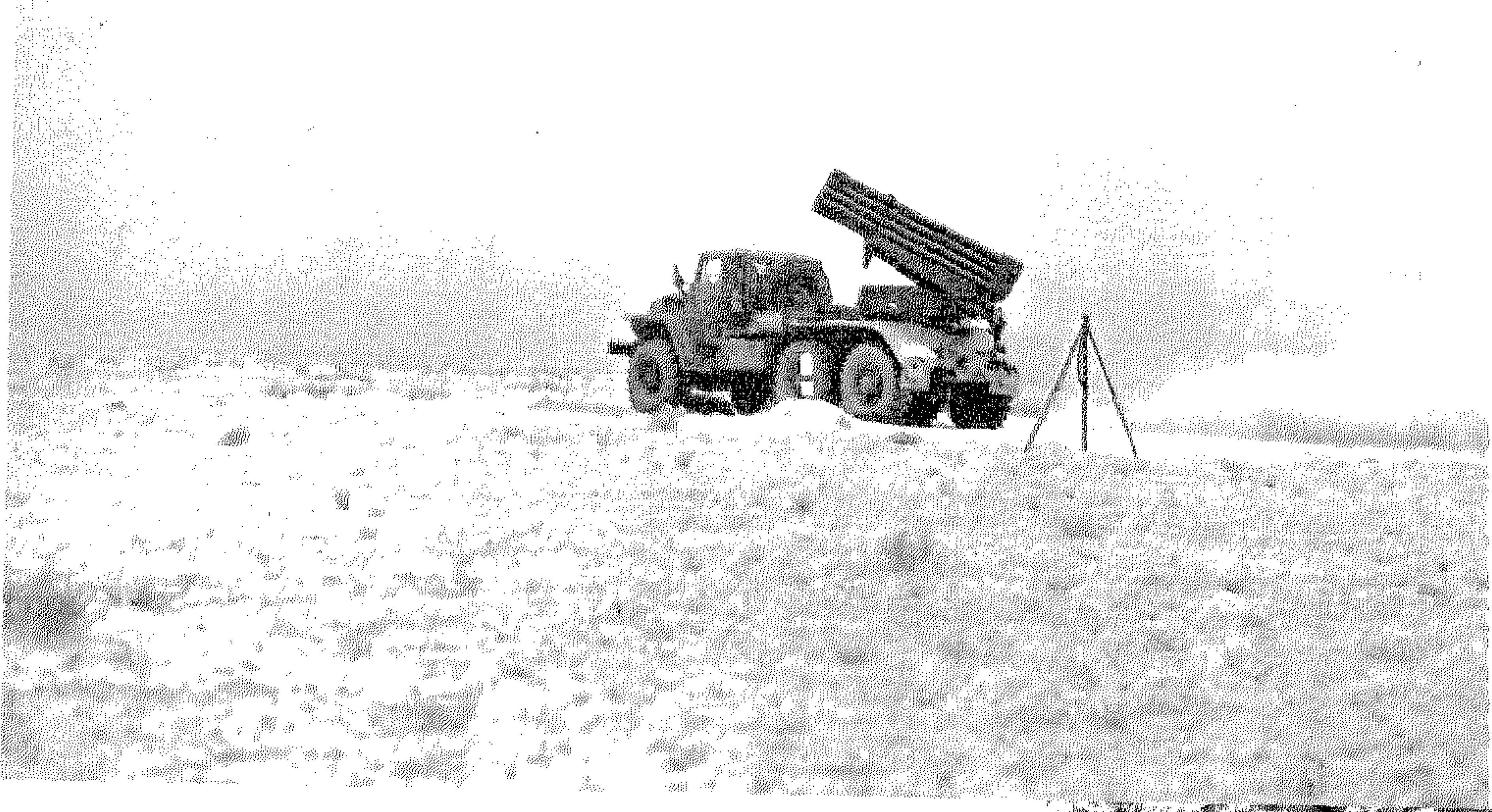
صنف مدفعية الميدان

فتحت اول دورة مدفعية بتاريخ ١٩٢١/٦/١٥ للضباط العراقيين من منتسبي صنف المدفعية في الجيش العثماني وبلغ عدد المشاركين فيها (١٤) ضابطاً كانوا نواة الصنف.

وتشكلت البطرية الجبلية الاولى وهي اولى وحدات مدفعية الجيش العراقي بتاريخ ١٩٢١/١٠/١٢ وجهزت بمدافع بريطانية عيار (٢ر٧٥) عقده محملة على البغال وتم اسكانها مع فوج المشاة الاول في خان الكابولي في الكاظمية وكان عدد مدافع البطرية ٤ مدافع وفي ١٩٢٢/١/١ تشكلت البطرية الجبلية الثانية وكان تنظيمها مماثلا للبطرية الجبلية الاولى من كل الوجوه.



رئيس اركان الجيش اثناء حضوره احد معسكرات الرمي الحقيقي



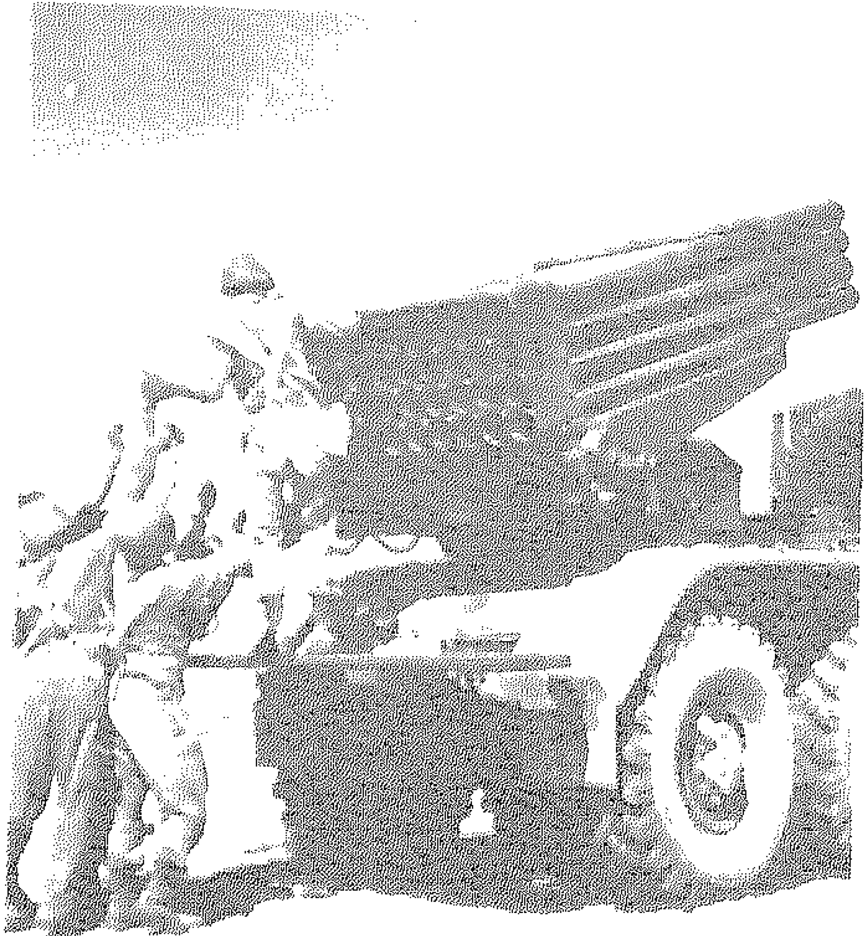
راجمات الصواريخ متعددة الفوهات

وفي ١٩٢٣/٦/١٩ تشكلت اول بطرية ميدان وكانت تسمى (بطرية الصحراء الاولى) وقد سلحت باربعة مدافع انكليزية عيار (١٨ رطل) مسحوبة بالخيل .

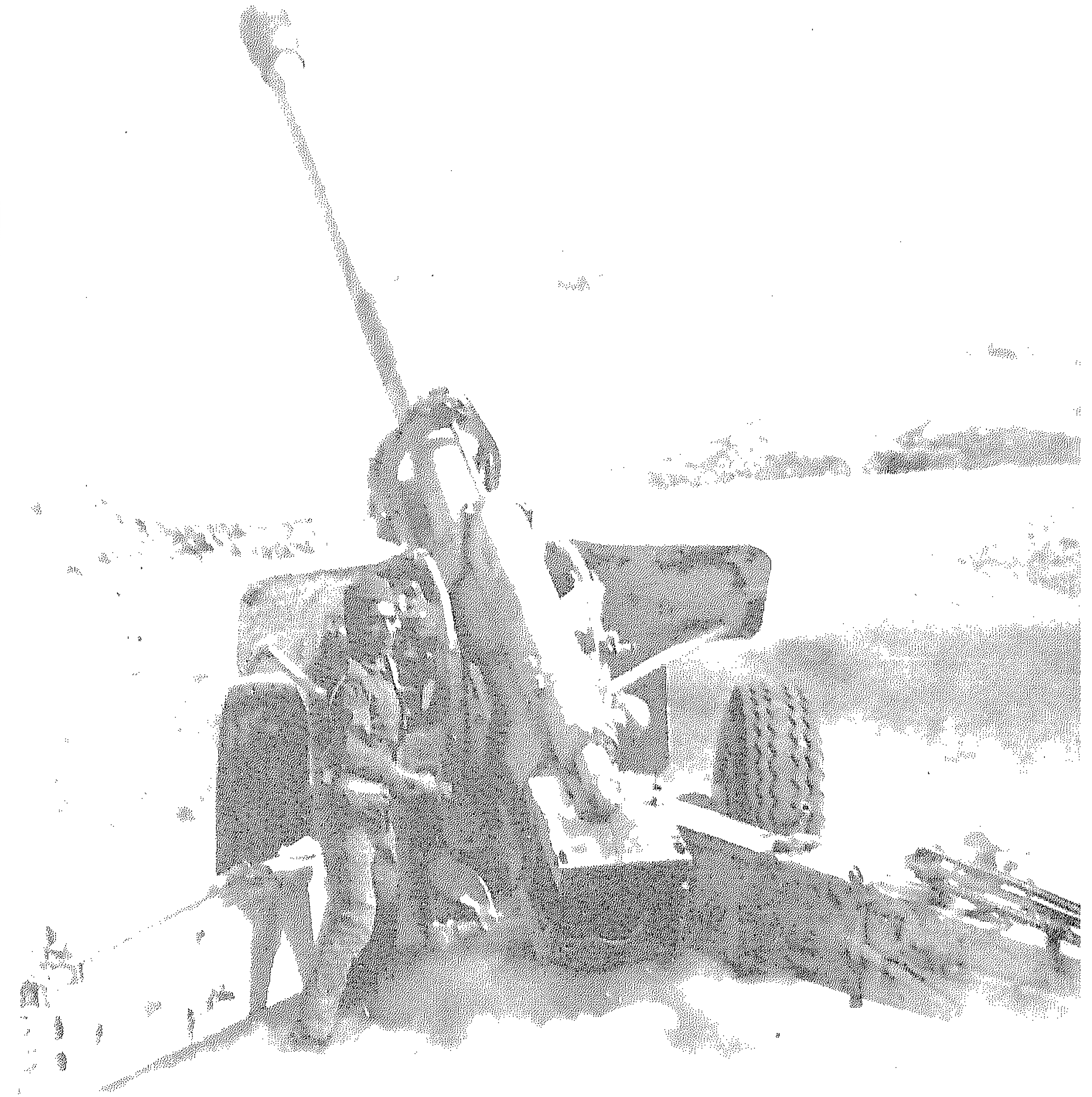
وفي ١٩٢٤/٦/٨ تشكلت البطرية الجبلية الثالثة وقد سلحت باربعة مدافع بريطانية جبلية عيار (٣ر٧ عقدة) محملة على البغال . وفي ١٩٢٧/٧/١ تشكلت بطرية الصحراء (الميدان) الثانية وقد سلحت باربعة مدافع قوس بريطانية عيار (٥ر٤ عقدة) مسحوبة بالخيل .

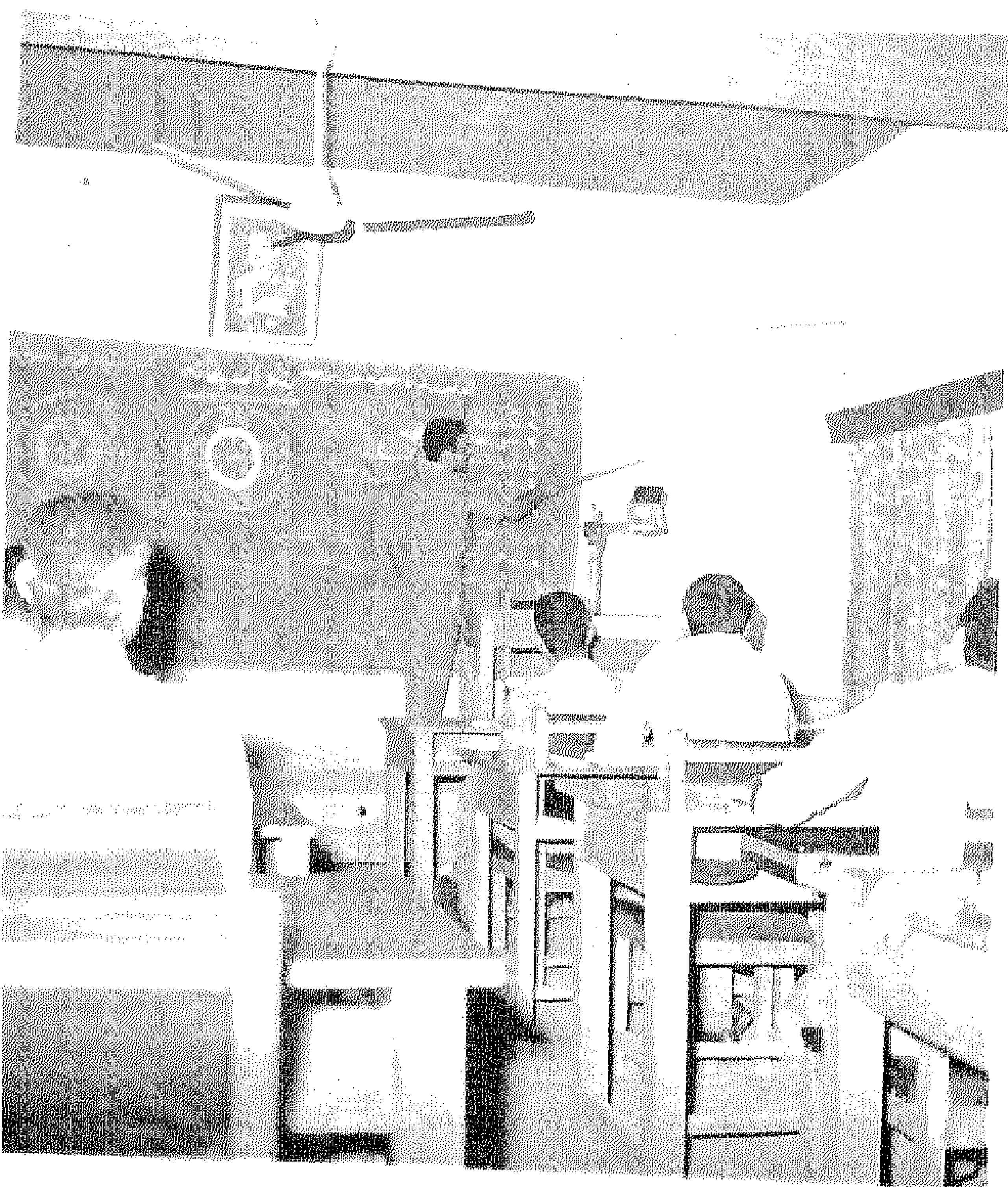
وقد شكل مقر لواء مدفعية في الموصل في ١٩٢٦/١/١ ثم نقل هذا المقر الى بغداد بتاريخ ١٩٢٦/٦/٢٢ واصبح آمرية للمدفعية قلبت فيما بعد الى مديرية مدفعية وكان المقدم الركن حسين فوزي حسن (الفريق الركن ورئيس اركان الجيش فيما بعد) اول آمر لها وقد شكلت مدرسة المدفعية في ١٩٢٧/٥/١ وقد الحق لها مستودع لتدريب المراتب واقيم اول معسكر رمي في سنة ١٩٢٤ . واعتبرت المدفعية صنفا في سنة ١٩٣٣ .

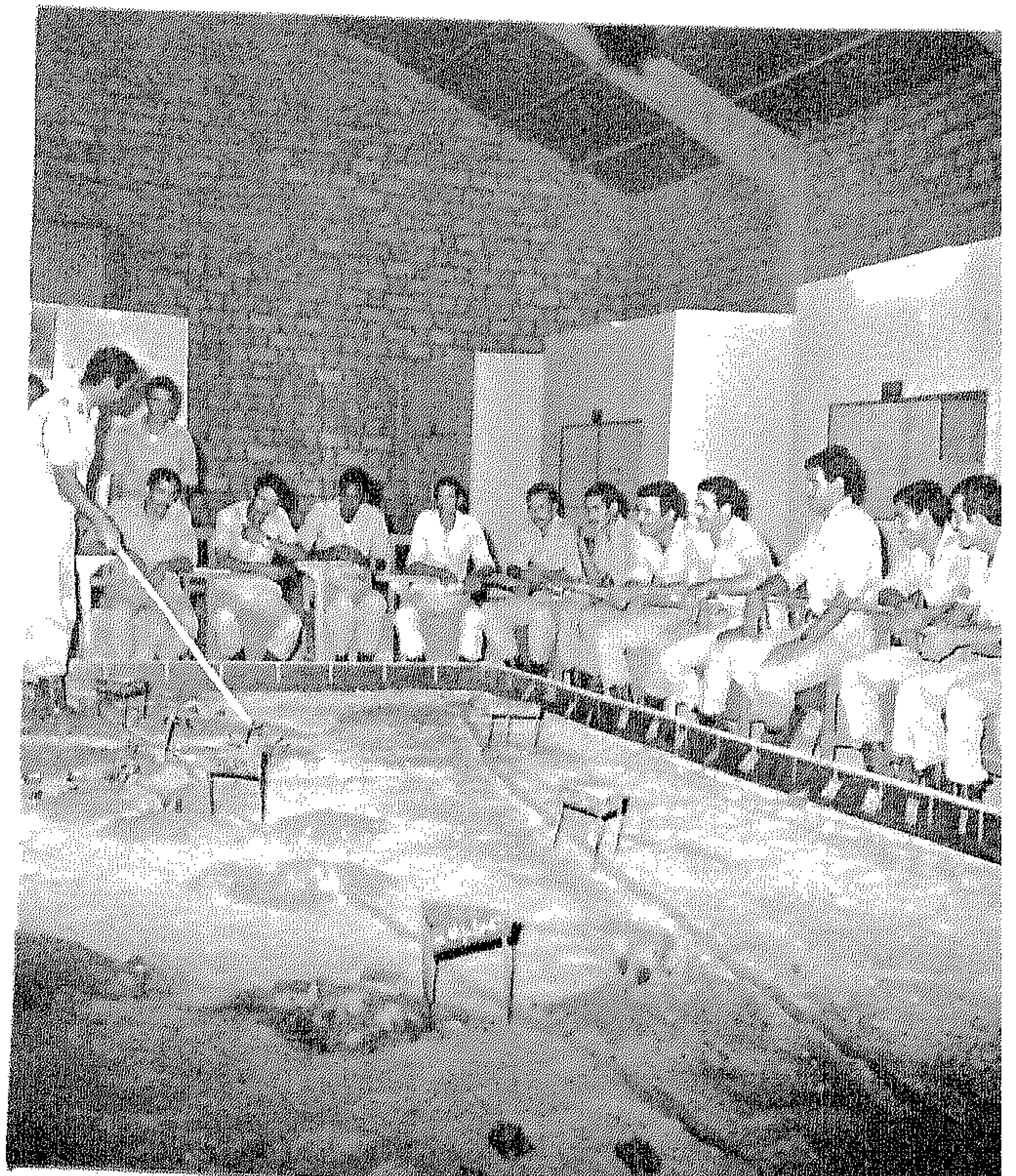
واستمر الصنف بعد ثورة ١٧ تموز في زيادة وحداته متطورا مع تطور الجيش حتى وقتنا هذا . لقد اثبت رجال المدفعية حرصهم الشديد وتفانيهم في واجباتهم فواكبوا أحدث التطورات وطبقوا ما ممكن تطبيقه في هذا الصنف العزيز فأضحى في مقدمة الصنوف العصرية وقد تم تجهيز مدفعيتنا باحدث اسلحة المدفعية بما يؤهلها لاداء دورها في مختلف الظروف .



التطبيق العملي في الميدان

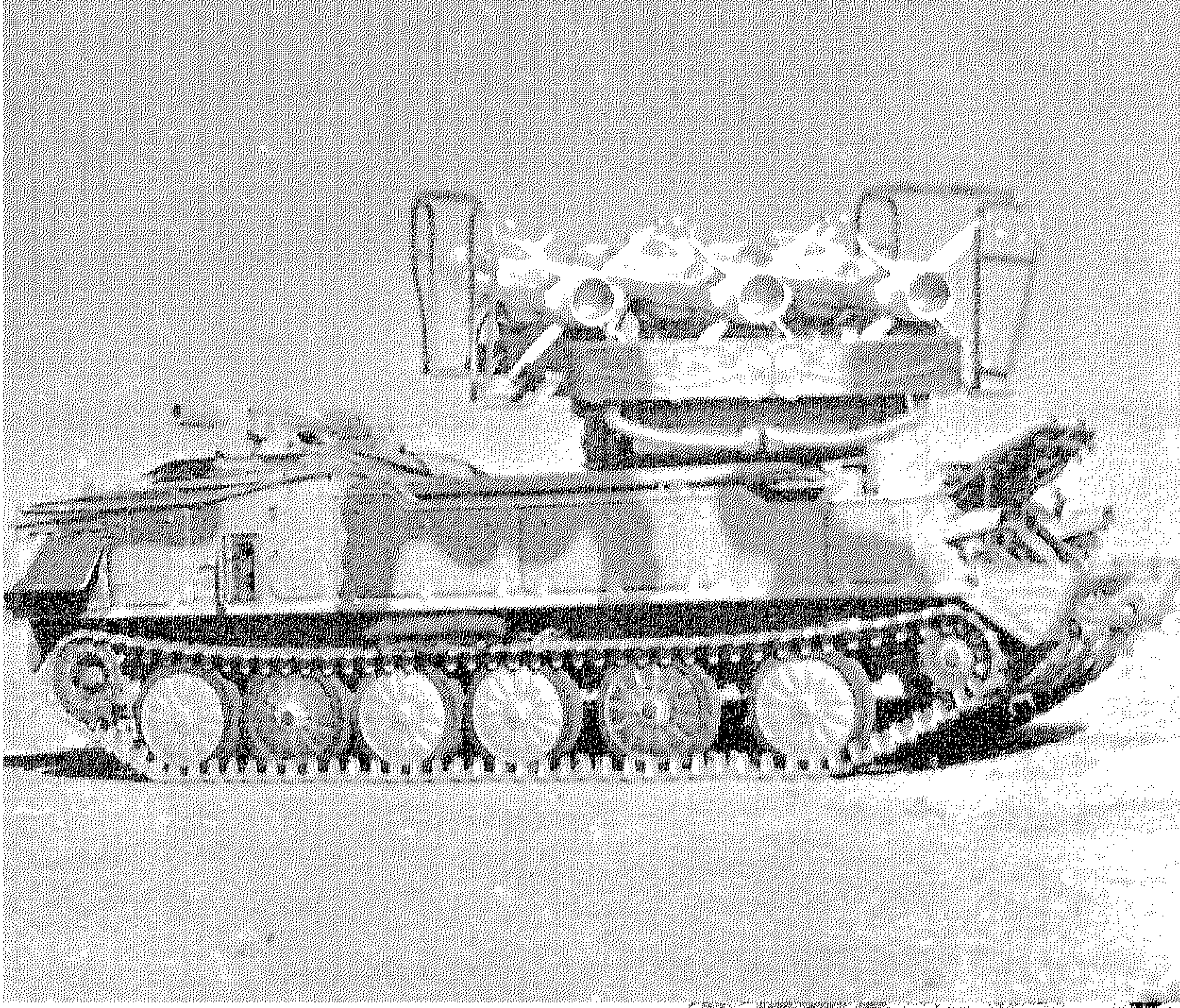






السلاح لا يفعل بحد ذاته . . السلاح يفعل بعقل ودماء الرجال المزروعة في اذرعهم وانـامـلهم الدقيقة واذرعهم الحادة .

الرئيس القائد
صدام حسين



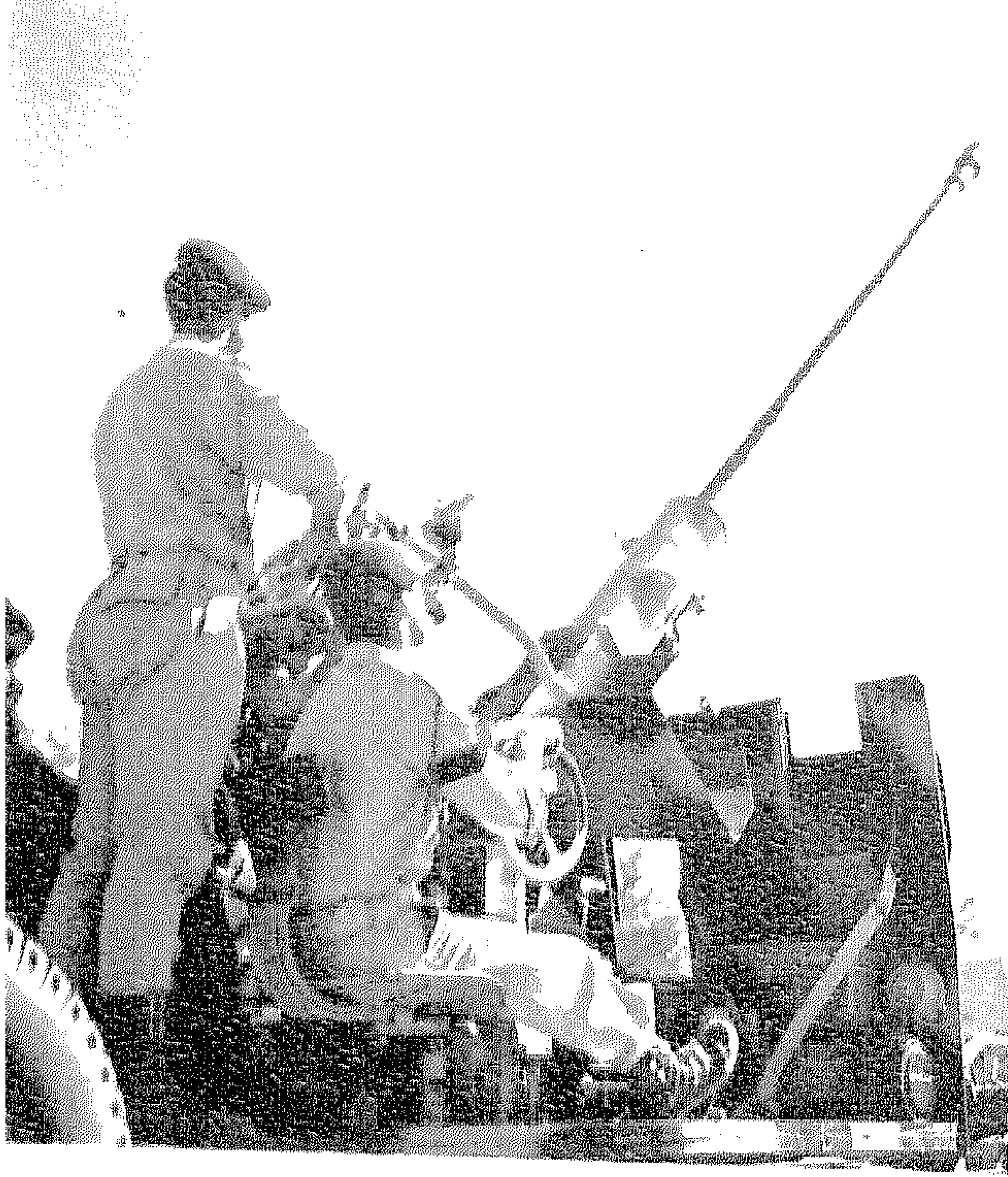


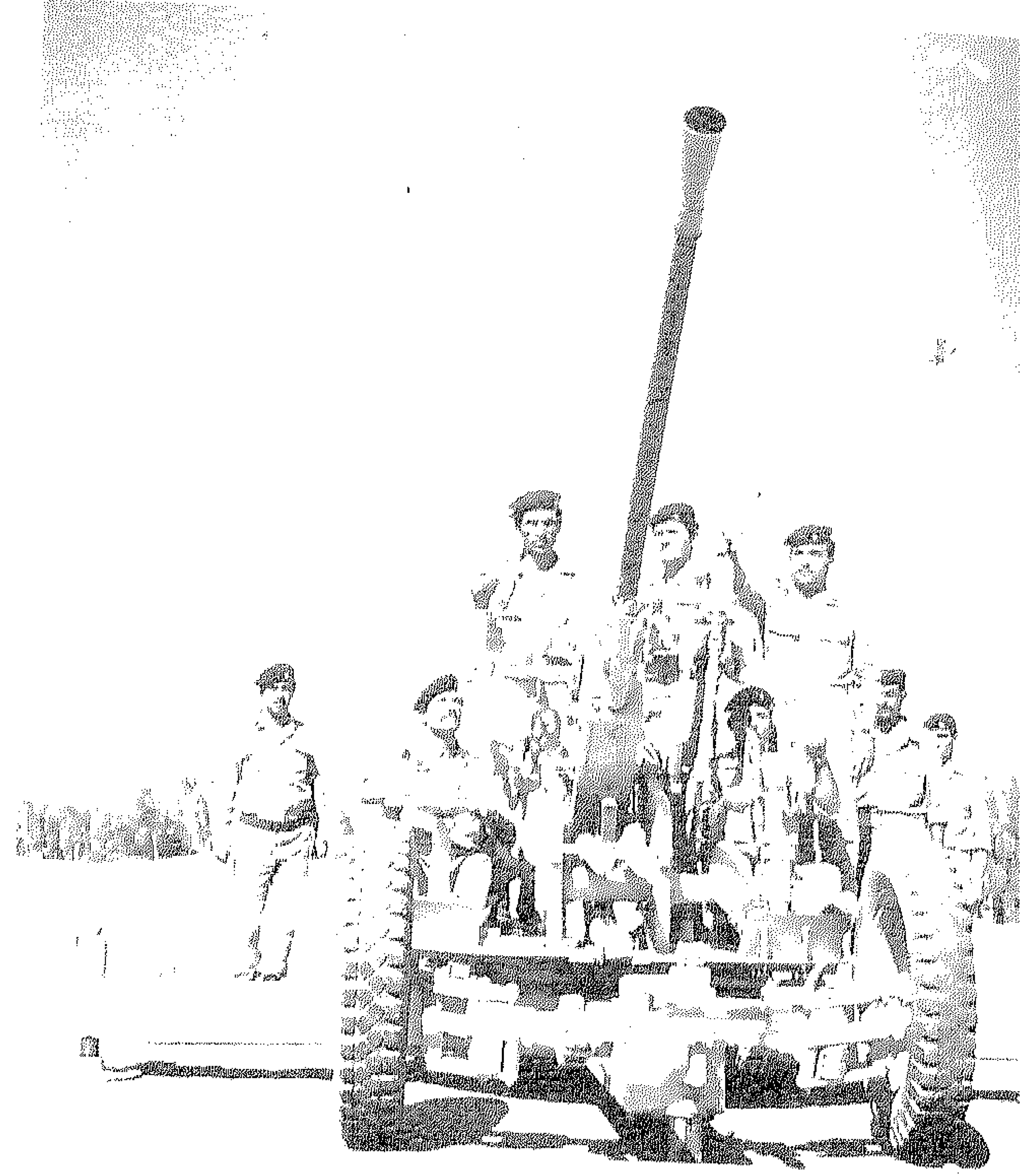
انواع متعددة من مقاوماتنا الارضية

صنف مقاومة الطائرات والصواريخ

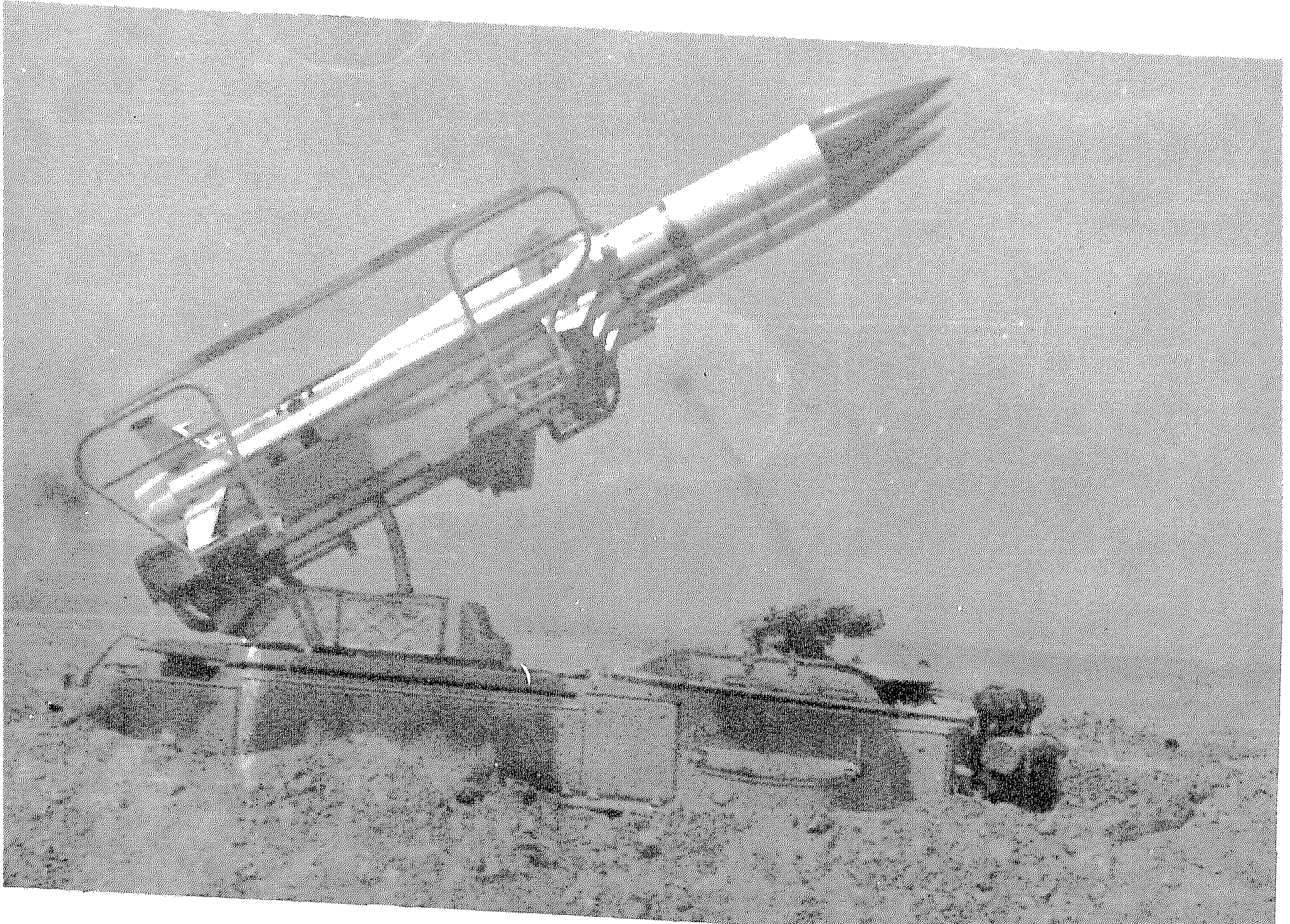
لقد كان هذا الصنف جزءاً من مدفعية الميدان . . الامر الذي لم يبرز دوره وطبيعة الاختصاص حتى جاءت ثورة ١٧ تموز فأنفصل عن مدفعية الميدان واصبحت له مدرسة خاصة (هي مدرسة م/ط) ، وجهز باحدث الاسلحة المتطورة بشكل يؤمن دفاعاً فعالاً لاجواء قطرنا ودفاعاً فعالاً لاجواء المعارك التعبوية .

وقد برزت فعالية هذا الصنف خلال حرب قادسية صدام بشكل أثار الأعجاب حيث جعل أجواء بغداد جحيماً للأعداء وأسقط الطائرات المعادية التي أغارت على العاصمة ومدن العراق الاخرى فأصبحت سماء قطرنا محرمة على العدو .

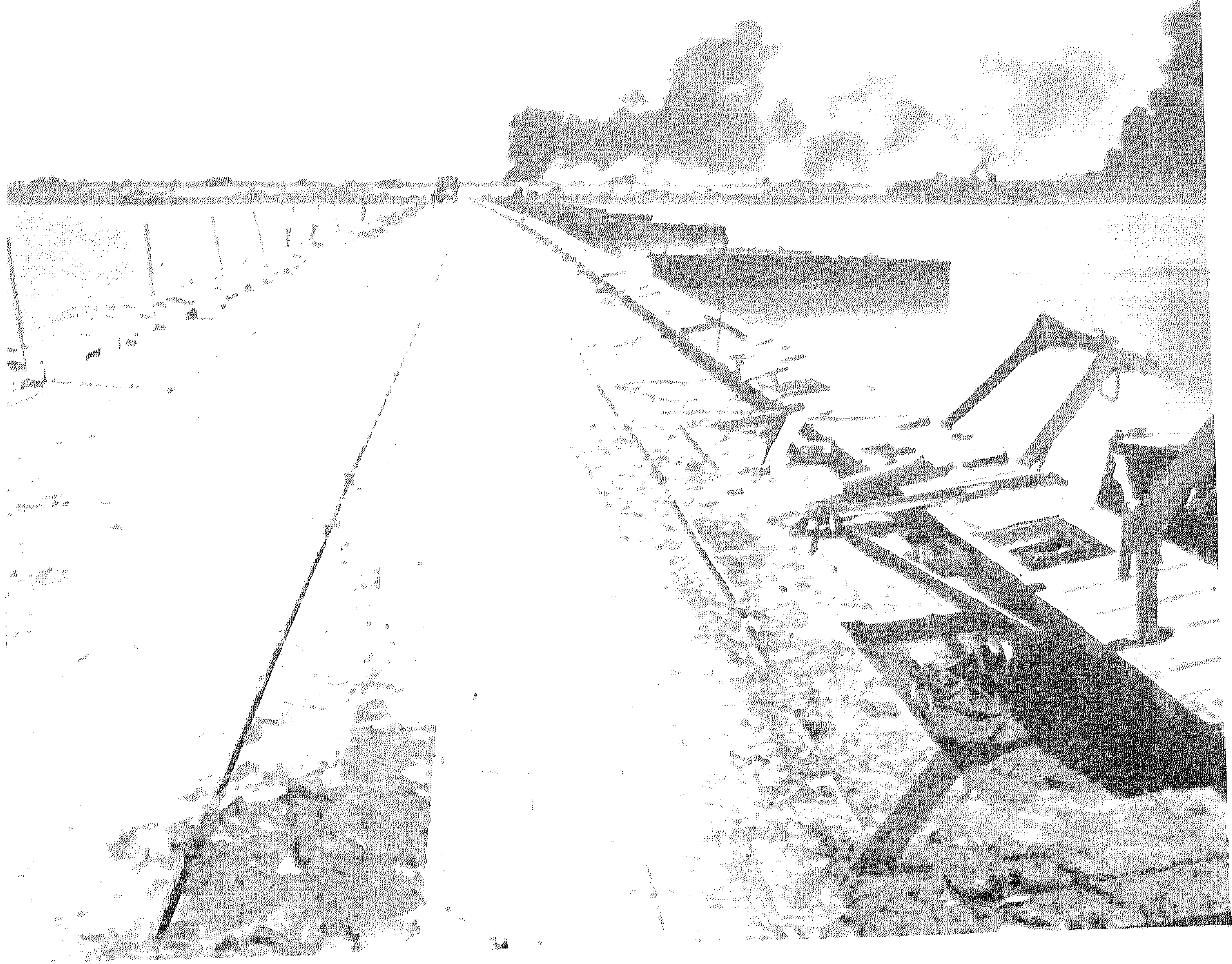




مراقبة الاهداف الجيوبة بكل يقظة وحذر



صواريخ ارض جو بالمرصاد لحماية سماء قطرنا



نهر الكارون عرضه (٤٠٠ - ٦٠٠م) استطاعت الهندسة العسكرية نصب الجسور عليه في منطقتين ضمن وقت قياسي مما سهل اندفاع قطعاتنا باتجاه عبادان.

صنف الهندسة العسكرية

١ - ولد صنف الهندسة العسكرية في ٢٥ ايلول ١٩٣٣ واعتبر هذا التاريخ يوم تأسيسه وعندما شعر المسؤولون بضرورة وجوده في الجيش وكانت الخطوة الاولى في تشكيل هذا الصنف هي تشكيل فصيل هندسة واحد ليكون اللبنة الاولى في بنائه وتم اختيار عناصره من ضباط صف ومراتب وارباب حرف من الجيش من ذوي الكفاءات والقابلية البدنية الجيدة وتم اسكانه في معسكر الوشاش.

بدأ هذا الفصيل ينمو نتيجة لزيادة عدد المتطوعين من المراتب وارباب الحرف وزيادة مواد الهندسة وورود جسر قوارب مطوية وجسر انابيب وجسر الحملة الكابيوكي الى جانب مواد تموين مياه من مضخات واحواض وانابيب كتانية ونتيجة لهذا التوسع تم تشكيل اول سرية هندسة في اواخر عام ١٩٣٣.

٢ - وفي عام ١٩٣٥ صدر الامر بتشكيل سرية هندسة ميدان ثانية بعد ان تحسس المسؤولون بنتيجة الاعمال التي قامت بها السرية الاولى. ثم بعد ذلك شكل مقر اداري للسيطرة على هاتين السريتين وتنسيق اعمالها



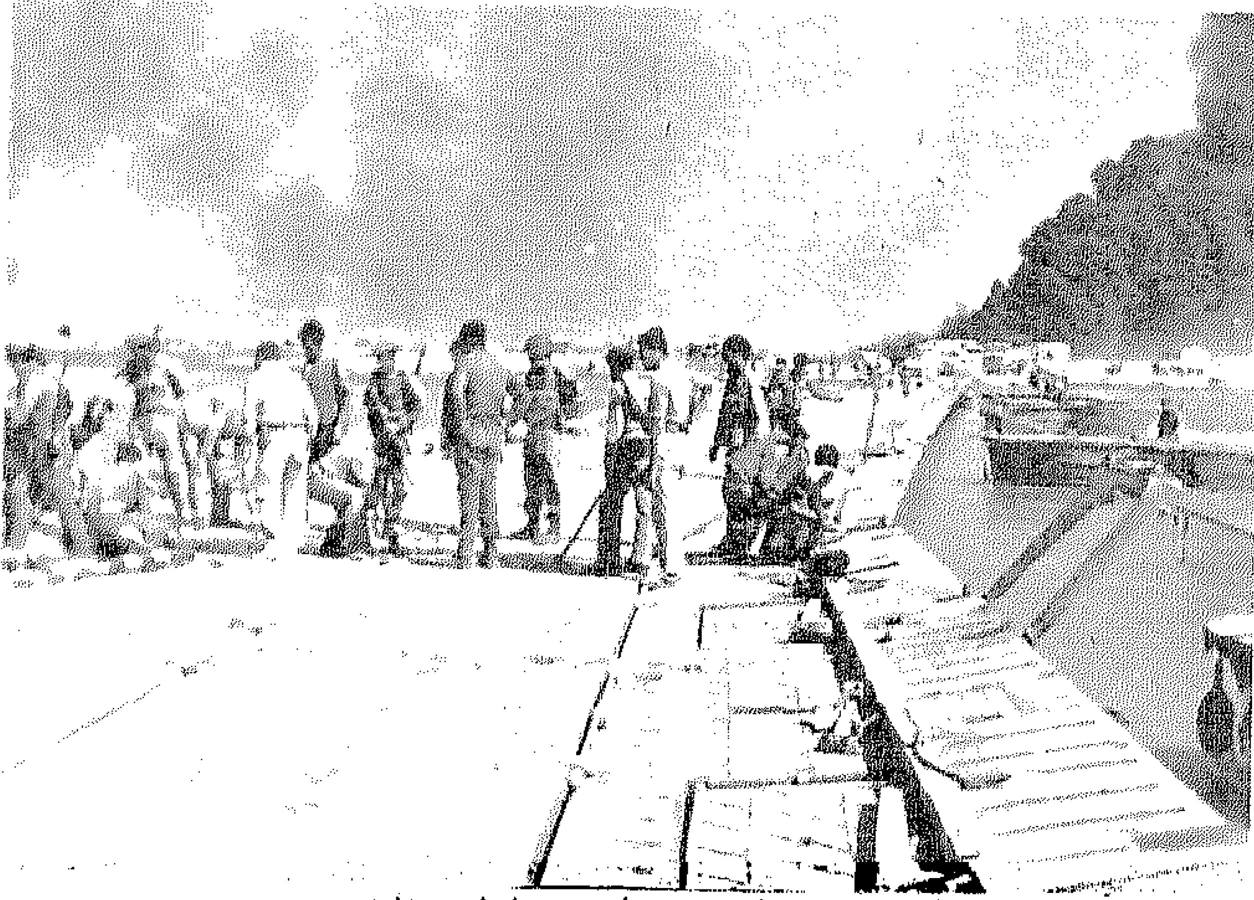
تجسير الانهر لتسهل عبور الدبابات



حفر الخنادق آليا وبسرعة



التدريب على نصب الجسور وقت السلم



نصب الجسور اثناء الحرب رغم القصف الجوي والمدفعي المعادي

فكان المقر نواة لتشكيل اول فوج هندسة وكان ذلك في عام ١٩٣٧ وتقرر اسكانه في جلولاء وبدأ اعماله في انشاء التحصينات والتحكمات والقيام بعمليات التجسير وتموين المياه وفتح الطرق واصلاحها في المناطق الجبلية .

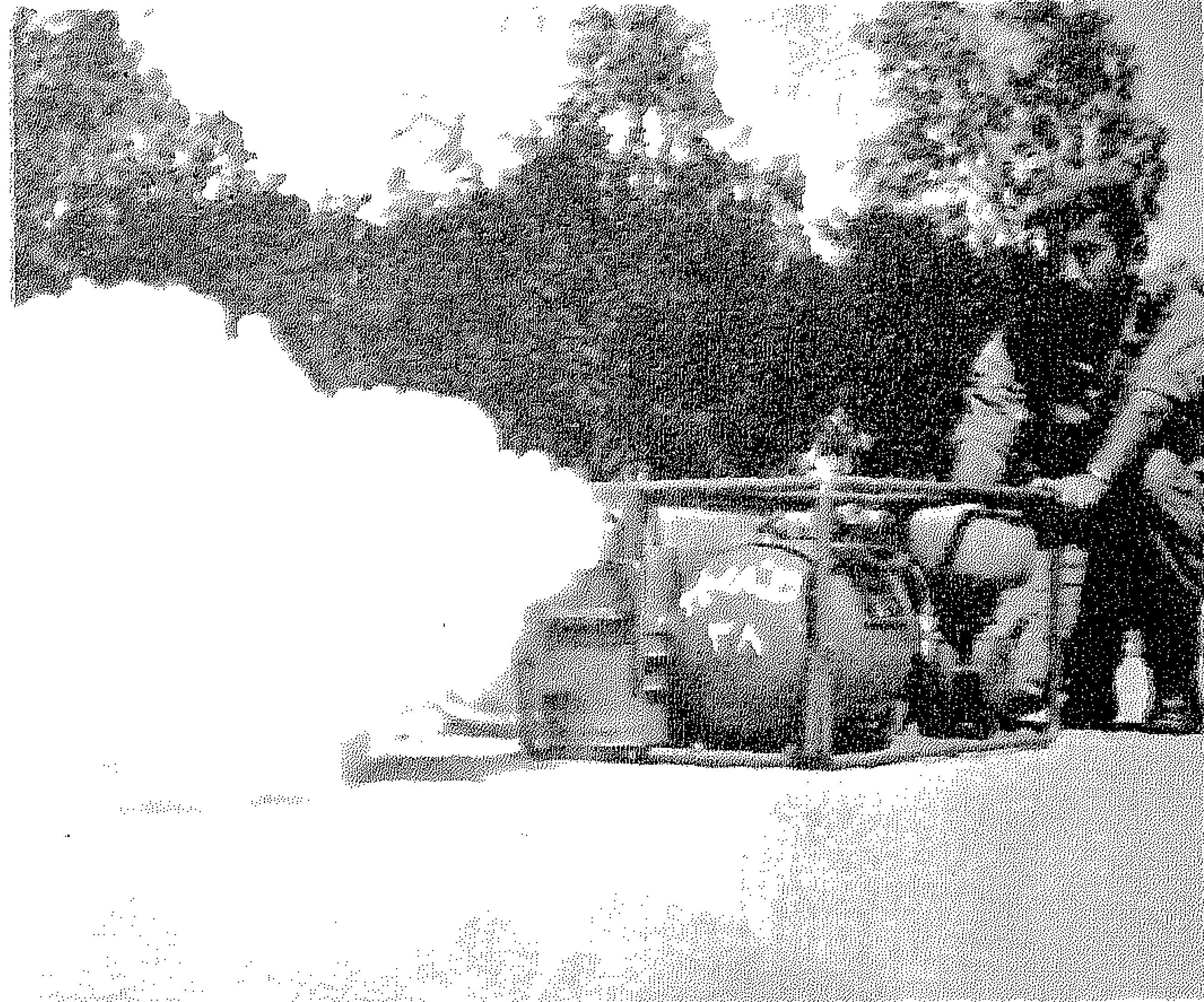
وفي عام ١٩٣٨ اعيد الفوج الى بغداد وتم اسكانه في معسكر الرشيد وخطى الصنف خطوة كبيرة في عام ١٩٣٩ حيث تشكل مستودع تدريب الهندسة وفتحت فيه الدورة الاولى للضباط الاحداث وضباط صف الهندسة المهذبين ليكونوا معلمين في نفس المستودع لتدريب الدورات التي ستلتحق لاكمال نقصه وتطعيمه بعناصر كفوءه .

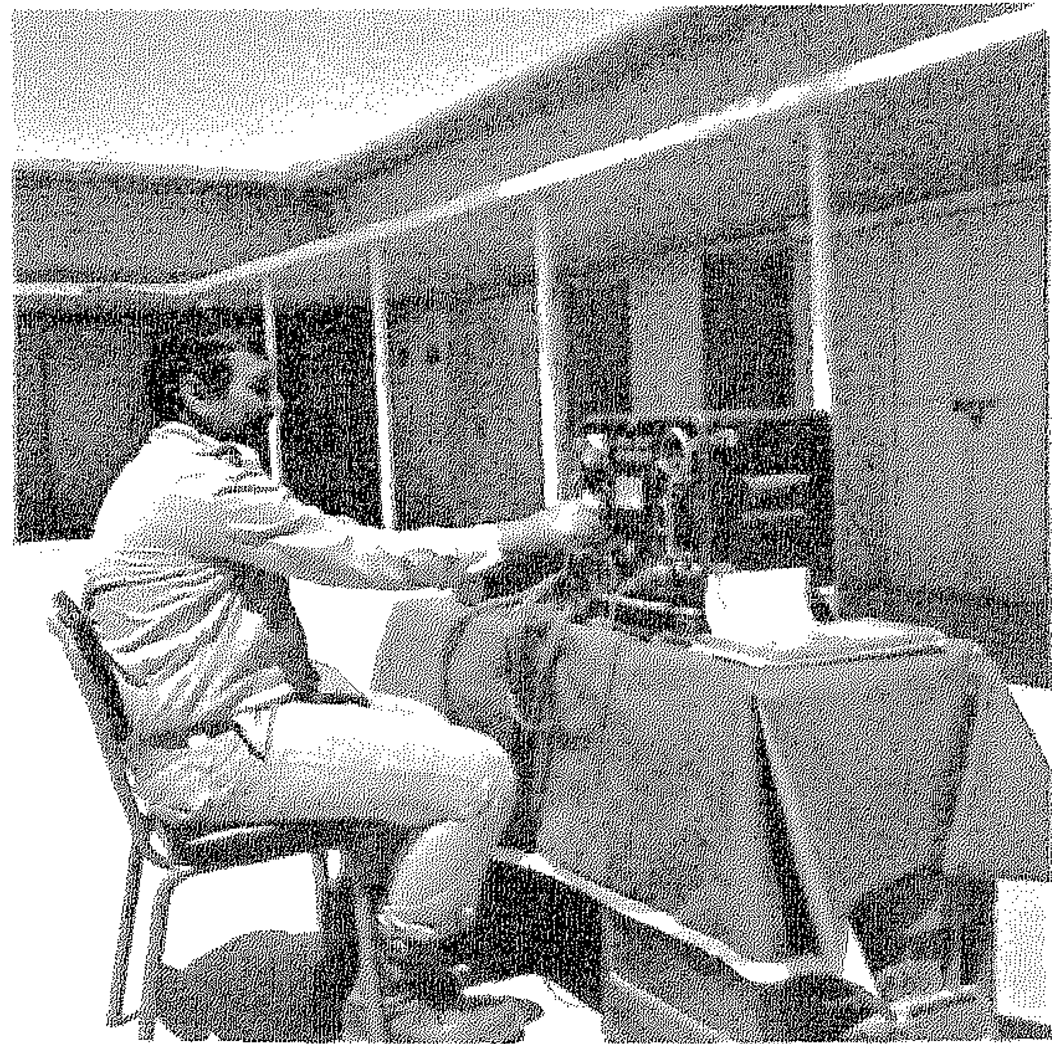
تم توسع هذا المستودع وانقسم على نفسه فاحدثت فيه مدرسة الهندسة العسكرية التي تعتبر المصدر الاساسي في امداد هذا الصنف بضباط وعناصر هندسية أكفاء تزودهم باحدث المعلومات اضافة الى بقاء المستودع للقيام بواجباته وفي نفس العام وبعد ان ظهرت جلياً اهمية صنف الهندسة كصنف فني ومقاتل لاسناد بقية صنوف الجيش . تم تشكيل سرية هندسة ميدان اخرى في المنطقة الشمالية الحقت بالفرقة التي كانت موجودة هناك في حينه وكلفت باعمال التحصين والتحكيم ثم جعلت هذه السرية نواة لفوج هندسة اخر . وفي سنة ١٩٤٠ تم تشكيل مفرزة هندسة آلية الحقت بالقوة الآلية التي كانت موجودة آنذاك والتي اصبحت فيا بعد نواة لتشكيل فوج هندسة ثالث . ثم شكلت سرية هندسة ميدان ثالثة في المنطقة الجنوبية فكانت هذه الاخرى نواة لفوج هندسة جديد وبتوالي الايام اكمل ملاك الافواج هذه وابدلت تسمية (الافواج) الى (كتائب) .

لقد تطور صنف الهندسة العسكرية بعد ثورة ١٧ تموز تطوراً سريعاً وله مساهمات فعالة في كافة المعارك القومية ضد العدو الصهيوني كذلك دوره المعروف خلال عمليات قمع الجيب العميل عام ١٩٧٤ في شمال القطر ويمضي منتسبو صنف الهندسة في ظل الثورة في سعيهم للتدريب العالي والحصول على احدث المعلومات الفنية على مختلف انواع الاجهزة التي وضعتها الدولة تحت تصرفهم .



الصنف الكيمياوي





اعتمدت الحروب قديما وسائل بدائية للقتال والدمار فكان سلاحها السيف والحربة والرمح ثم تطور الى المنجنيق والدبابة الواقية ومع مرور الزمن تزداد الالة فتكا بالانسان والمحاربين الى ان دخلت المواد الكيمياوية والذرية والجرثومية كعناصر فتاكة بالحروب الحديثة فكان لزاما على الجيوش الحديثة ومنها الجيش العراقي ان تقيم المدارس والمؤسسات الخاصة لهذه العلوم التكنولوجية ووسائل الوقاية من تدميرها وتخريبها، ان ظهور تهديدات استخدام اسلحة التدمير الشامل والتي تشمل الاسلحة الكيمياوية والاحيائية والنووية جعلت مختلف جيوش العالم تتسابق لامتلاك هذه الاسلحة وتهيئة الوسائل والتجهيزات الكفيلة بتقديم الحماية منها لتقليل الخسائر المتوقعة الى اقل حد ممكن.

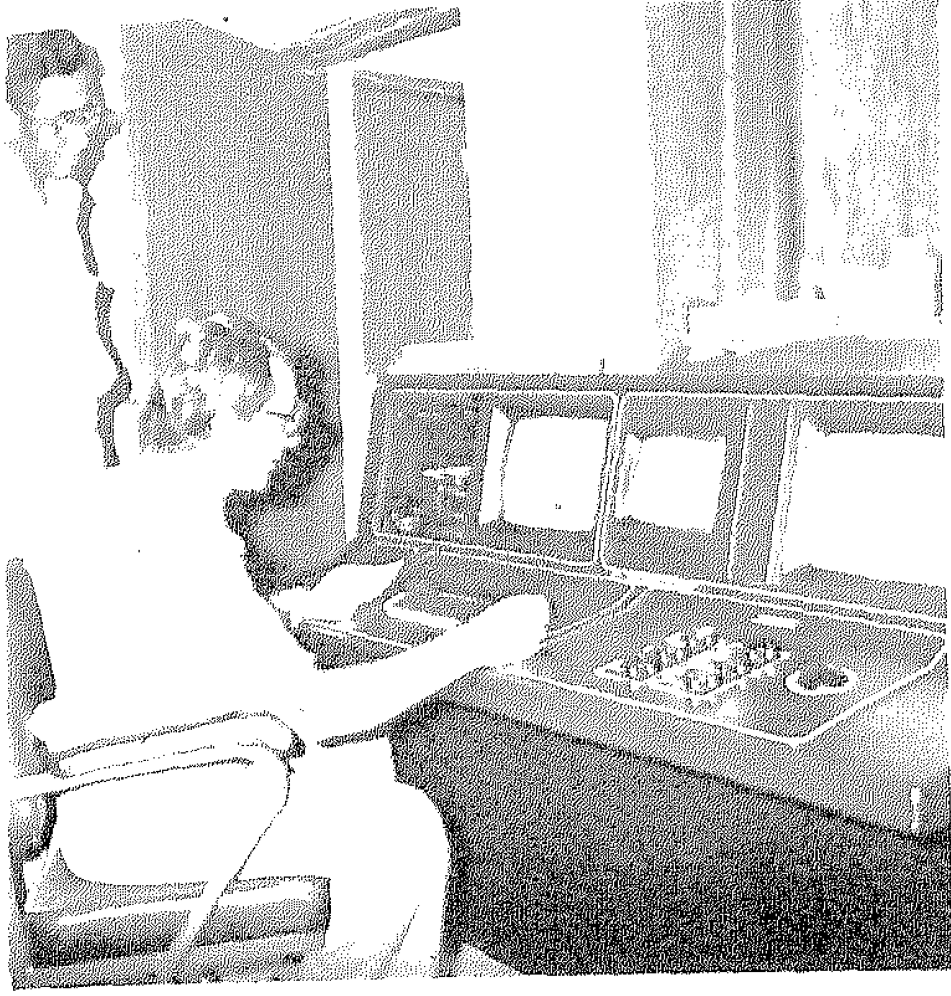
من هذا المنطلق ومن ايمان جيشنا بوجوب وضع القطعات دائما في المستوى اللائق بها تشكل الصنف الكيمياوي في ١٤ كانون الثاني ١٩٦٤ واستلم المسؤولية الكبيرة الملقاة عليه في هذا المضمار، ولقد قام بمجموعة من المنجزات ولازال مستمرا على تأدية رسالته مستفيدا من الوحدات



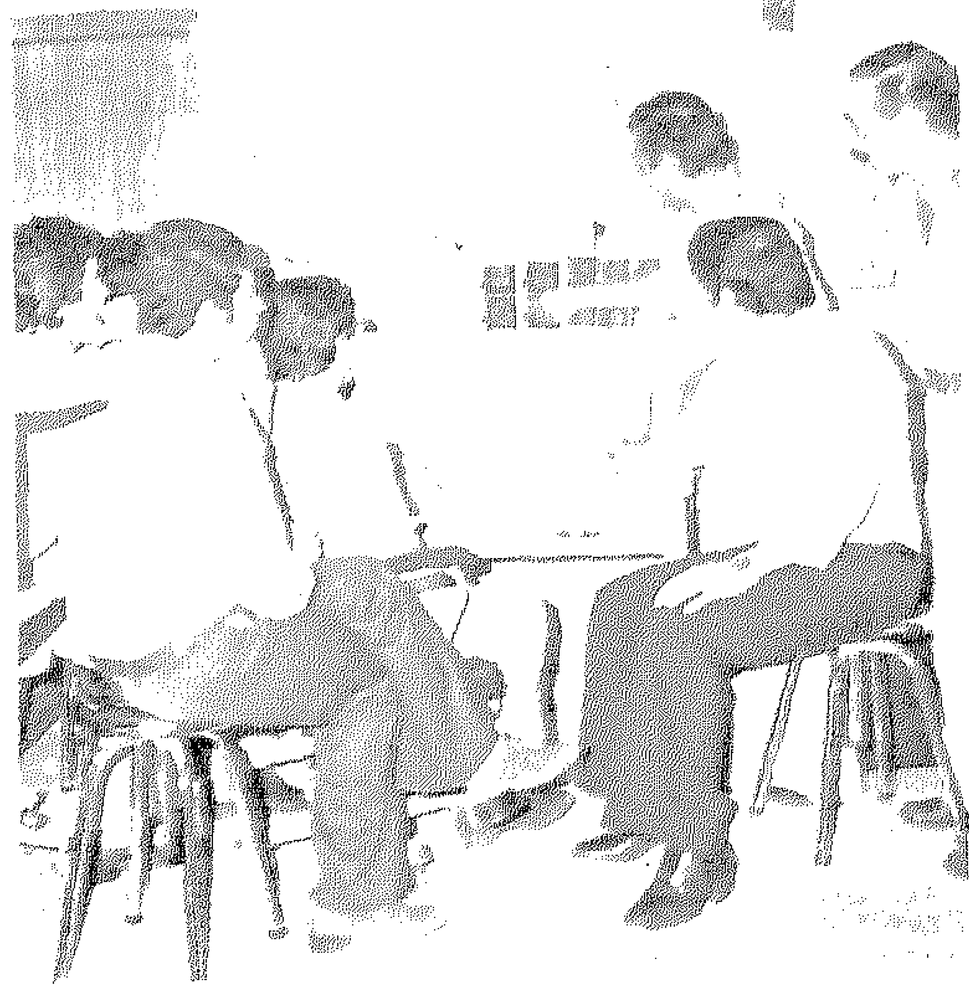
المواد الكيمياوية والذرية والجرثومية عناصر فتاكة خلال الحرب الحديثة وقد أولت الثورة اهتماماً كبيراً لتدريب كافة المنتسبين واتخاذ الاجراءات المضادة ليتمكنوا من تنفيذ المهام القتالية بالرغم منها .



التابعة له والمرتبطة به حيث قام بنشر التوعية الفنية والتدريب الحديث بين ضباط وضباط صف الجيش العراقي وبعض من جيوش الدول العربية الاخرى . ولدى الصنف العديد من التجهيزات الحديثة لوقاية منتسبي الجيش العراقي .



جهزت المستشفيات بأحدث الاجهزة والمختبرات الطبية





ارجوك يا سيدي ان يسمح لي الأطباء بالعودة الى الجبهة

صنف الخدمات الطبية للقوات المسلحة

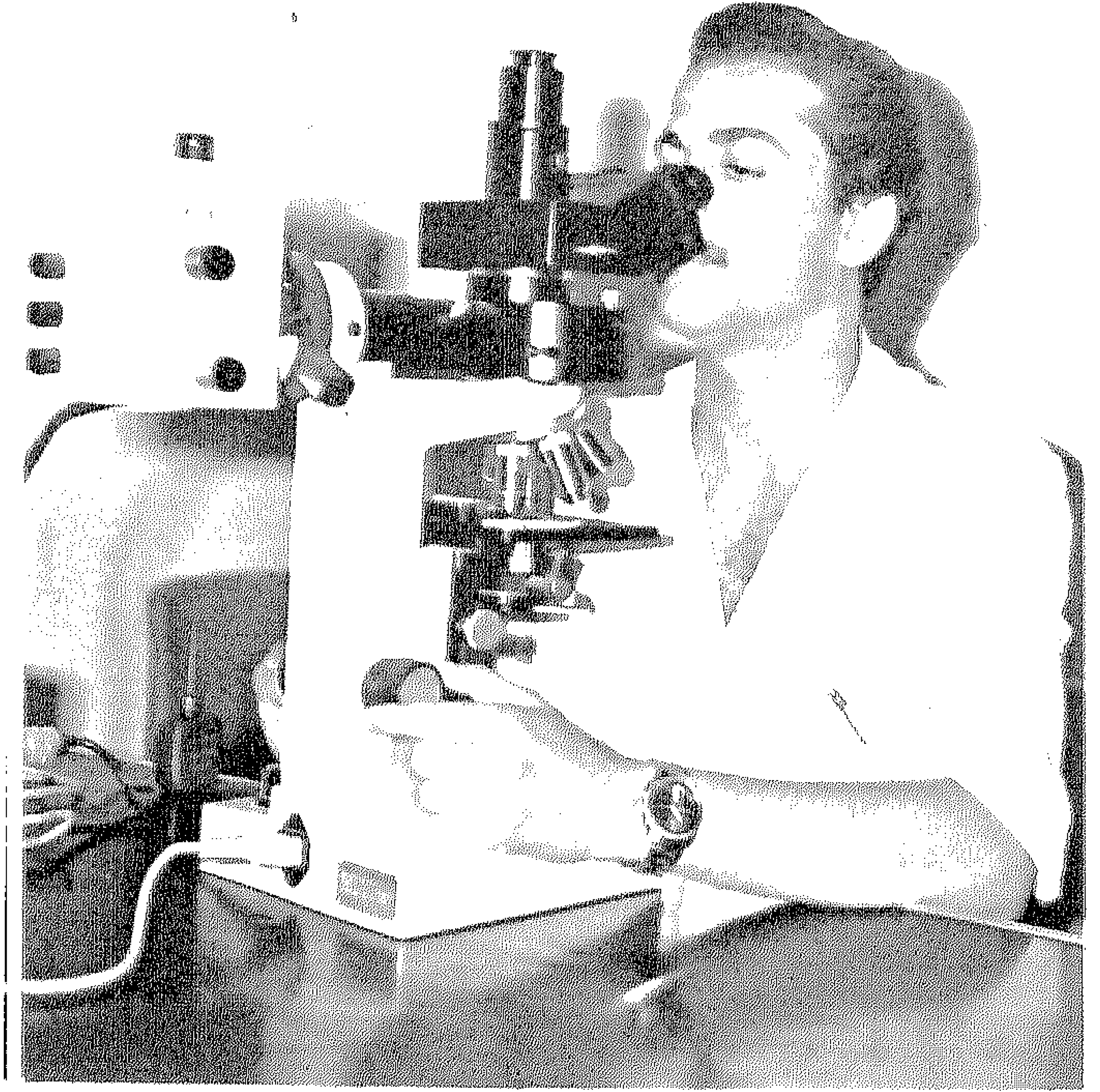
ارتكز الجيش العراقي في بدء تكوينه على ركائز اربعة وكان الطب احد تلك الركائز الاربعة اي ان الصنف كان احد تلك الصنوف الاربعة التي تشكل منها الجيش العراقي .

وهكذا مع ارساء اول لبنة في بناء الجيش العراقي وجدت الحاجة الى صنف الطبابة لاختيار المقاتل الكفوء والجندي السليم والضابط الجيد لارساء اسس الوقاية الصحية والمحافظة على صحة النواة واعدادها الاعداد الجيد لتقوم بواجبها في معالجة الجرحى وتضميد المقاتلين واخلاء الخسائر . ولم يكن العدد المتيسر من الاطباء كافياً لسد حاجة الجيش مما دفع المسؤولين في وزارة الدفاع انذاك الى استخدام عدد غير قليل من الاطباء العرب بعقود معينة للعمل في الجيش وهكذا تم تدارك حاجة الجيش من الاطباء .

وقد شكلت اول وحدة طبية في ١٥ اذار ١٩٢١ ، وشرع بالتجنيد لصنف الطبابة في ٢ تموز ١٩٢١ وفتحت اول ردهة مستشفى بسعة ٢٠ سريراً بتاريخ ٢٥ آب ١٩٢٢

وكانت هناك ثلاث مستشفيات صغيرة تحتوي على عدد قليل من الاسرة موزعة :-

لقد توفر كادر متطور من كلا الجنسين في المستشفيات العسكرية بعد الثورة



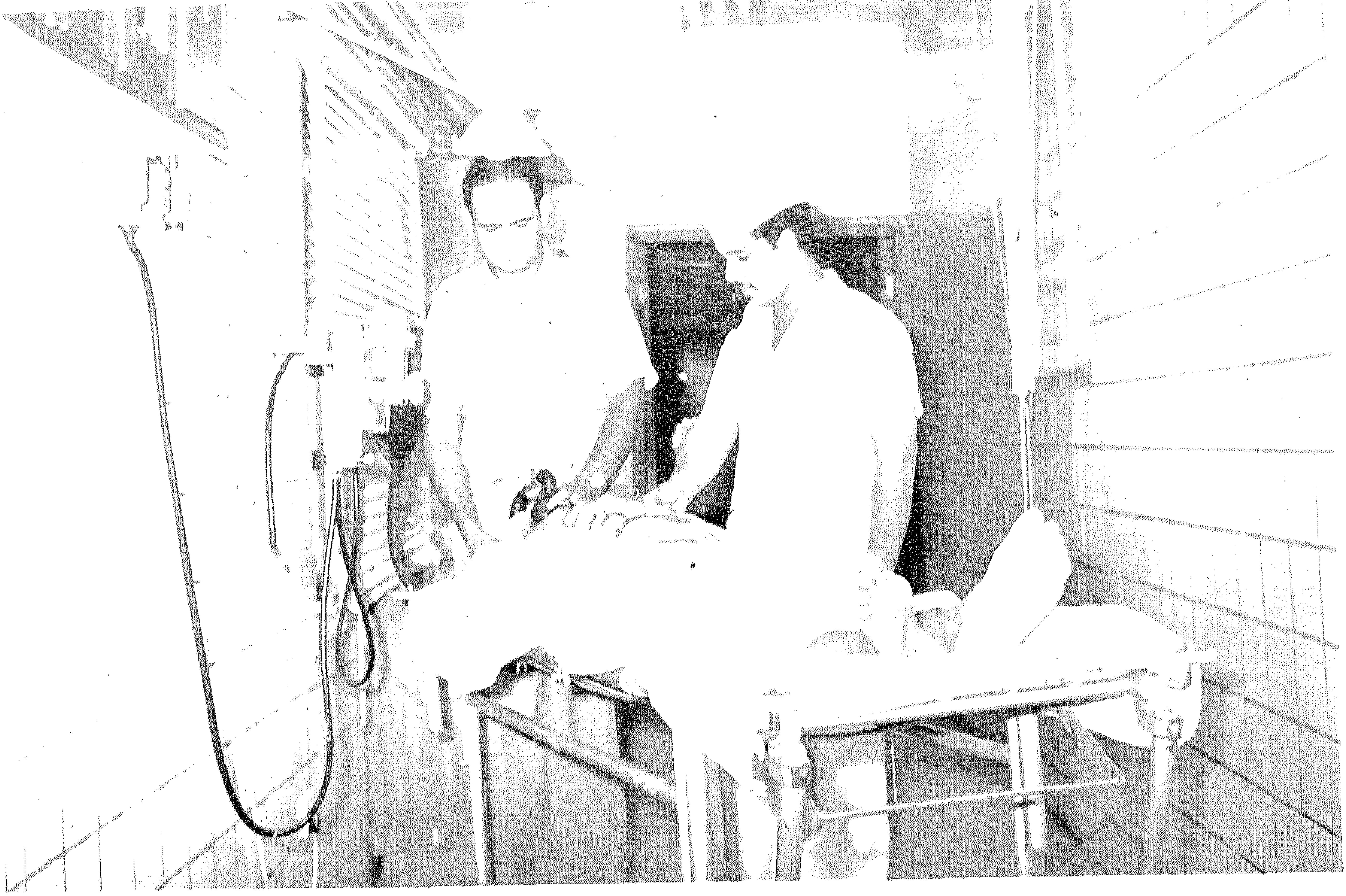


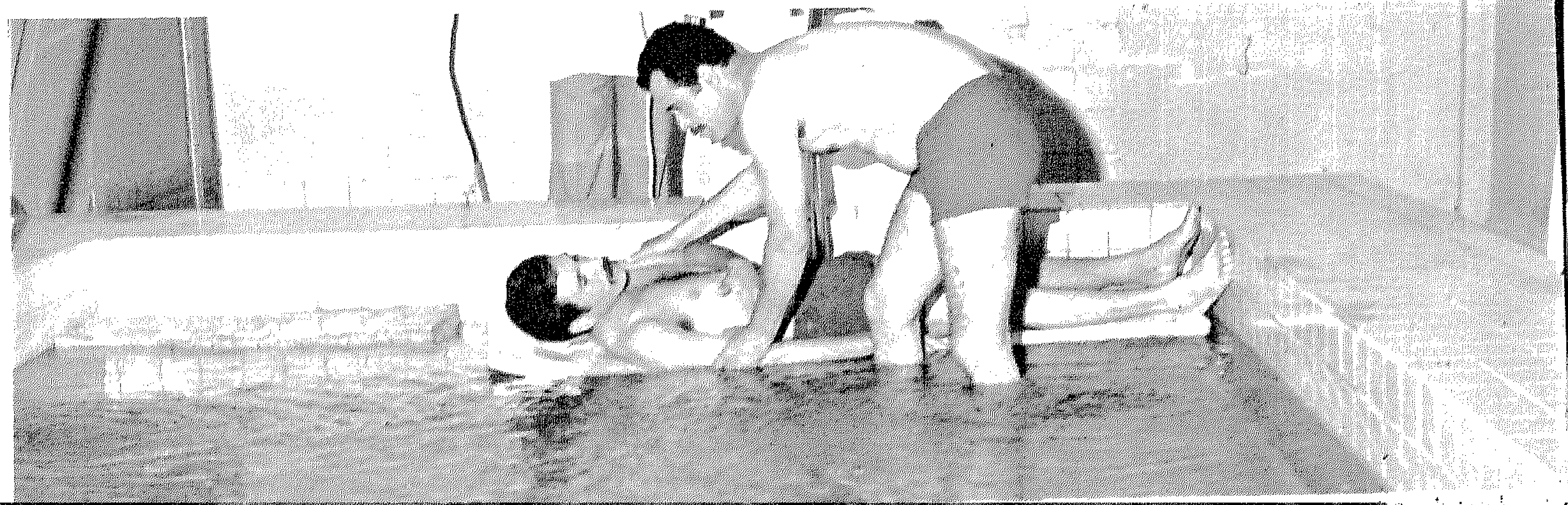
١ - في بغداد (٣٥) سريراً
٢ - في الموصل (٥٠) سريراً
٣ - في الحلة (٨) أسرة

وتوسعت هذه المستشفيات ، وما شارفت سنة ١٩٢٢ على الانتهاء حتى زادت الاسرة في هذه المستشفيات الى :-

١ - في بغداد (٥٠) سريراً
٢ - في الموصل (٥٠) سريراً
٣ - في الحلة (١٢) سريراً

بالرغم من تواجد الاسرة لكن التجهيز والتأثيث لم يكونا متكاملين ، الأمر الذي استوجب ارسال الحالات الخطيرة والتي بحاجة الى معالجة طويلة او تداخل جراحي الى مستشفيات المدينة . وفي سنة ١٩٣٨ استلم الجيش العراقي معسكر الهنيدي من الانكليز واطلق عليه اسم معسكر الرشيد وتوسعت الطبابة في الجيش بتشكيل الفرق والمواقع واصبح لكل موقع مستشفى ولكل مقر فرقة مستشفى يتناسب وحجم تلك القطعات وبعد سنة ١٩٣٦ واعادة تنظيم الجيش وتشكيله من فرقة والوية واسكانه بشكل يتناسب والواجبات والمهام المكلف بها وتشكلت مستشفيات الميدان بمعدل مستشفى ميدان من حضيرتين لكل لواء علاوة على الحاق طبيب واحد بكل وحدة اثناء الحركات الفعلية واصبح لكل موقع مستشفى ثابت فكان في كل من البصرة والقادسية ، وذي قار وبابل ، كركوك ، بعقوبة ، الموصل ، السليمانية ، مستشفى مزودة بالاطباء الاختصاصيين والاجهزة المتطورة والمستودعات الطبية والصيدليات لتأمين الادوية للمرضى مجاناً وبعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ تم تطوير الصنف فتضاعفت ميزانية الطبابة الى اضعاف ما كانت علية وجهزت المستشفيات باحدث الاجهزة وحدثت توسعات كبيرة في كافة





توفرت أحدث أنواع العلاجات

المستشفيات ووحدات الميدان الطبية وفي ١٩٧٢ الحقت طبابة الشرطة بالطبابة العسكرية وغدت مديرية الامور الطبية مسؤولة عن تقديم الخدمات الطبية للقوات المسلحة بكاملها بما في ذلك قوى الامن والشرطة والسفر والجنسية والمرور كما صدرت الاوامر فيما بعد بالسماح بمعالجة ذوي العسكريين وقوى الامن الداخلي مجاناً في كافة المستشفيات العسكرية

طبابة القوة الجوية

بعد تشكيل القوة الجوية اصبحت الحاجة ماسة الى طبابة خاصة بها وتشكلت اول نواة لطبابة القوة الجوية في سنة ١٩٣٦ كقسم طبي تابع للمعامل المرتبطة بالجناح الاداري وفي سنة ١٩٦٤ تغير اسمها الى طبابة القوة الجوية وارتبطت بقيادة القوة الجوية وفي ١٩٦٧/١٠/١٠ صدر ملاك جديد لطبابة القوة الجوية واصبحت بموجبه مديرية الامور الطبية للقوة الجوية .



أدخل العديد من الاجهزة المناسبة لطبيعة عمل القوات المسلحة

وقد تم تطور طبابة القوة الجوية خلال هذه الاعوام من عمرها وأعدت لها مراكزها ومستوصفاتها ومستشفياتها الخاصة بها والموزعة على جميع القواعد الجوية وتخصيص عدد غير قليل في طب الطيران اضافة الى الاختصاصات الاخرى في مختلف فروع الطب .

طبابة القوة البحرية

بتزايد نمو وتطور القوة البحرية اصبحت الحاجة الى تشكيل طبابة خاصة بها ملحة وكانت عند بداية تشكيلها في ١٩٦١/٤/١١ تسمى قسم الطبابة في الجناح الاداري للقاعدة البحرية وفي ١٩٦٦/١/١٤ أبدل اسمها الى مديرية الأمور الطبية للقوة البحرية وأعيد تغيير أسمها مرة أخرى في ١٩٧٦/١٠/٢٠ الى مديرية الأمور الطبية للقوة البحرية والدفاع الساحلي .

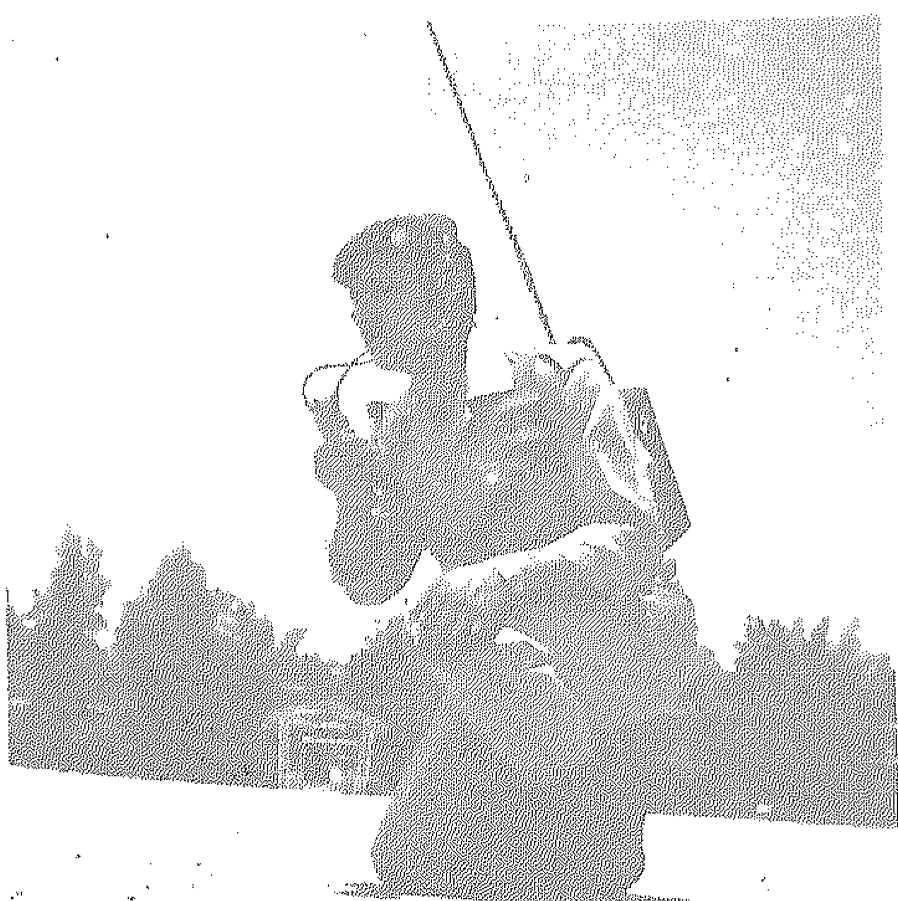
مركز التدريب المهني للطبابة العسكرية

بتوسع الخدمات الطبية في الجيش العراقي الذي غدا بدوره يسير بخطى حثيثة للنمو والاتساع وكثرت صنوفه وتطورت فلا بد من مرافقة هذا التطور ان تتطور الخدمات الطبية كالمضمدين وحاملي النقالات وفنيي الاشعة – والمختبر – والمعالجين الطبيعيين والاسنان والتخدير فتأسست مدرسة المضمدين الصحيين في ١٩٤٨/٧/١٨ في معسكر الوشاش (حديقة الزوراء الان) ومن ثم انتقلت الى معسكر الرشيد في عام ١٩٥٧ وفي ١٩٧٠/٦/١٠ تغير اسمها الى مدرسة الطبابة العسكرية وفي سنة ١٩٧٣ تغير اسمها الى مدرسة التمريض العسكرية ومرة اخرى في ١٩٧٣/٩/٢٥ تغير نظامها الى نظام المركز وسميت بمركز التدريب المهني للطبابة العسكرية وقد شملها التطور والنمو وهي الان تزود الطبابة العسكرية باعداد جيدة من الكوادر الوسطى من مضمدين ومعالجين طبيعيين ومصورين شعاعيين ومساعدي مختبر ومساعدي تخدير ومساعدي عمليات وبقية الاختصاصات الاخرى اضافة الى ما تقوم به فتح دورات اساسية وصحية لمنتسبي الصنف الطبي من الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة ودورات التدريب للاطباء والطبيبات والاطباء الاحتياط والمجندين .





تلعب الاجهزة اللاسلكية دوراً مهماً وحيوياً في ايصال أوامر القيادة الى الوحدات والوحدات الفرعية



صنف المخابرة

١ . لمحة تاريخية عن صنف المخابرة :
تبعاً لمتطلبات الوحدات العسكرية عام ١٩٢١ برزت فكرة أستحداث رعيل مخابرة قوامه ضابط واحد وحوالي ٢٥–٣٠ جندي . وقد شكل هذا الرعيل وسمي (رعيل مخابرة الكتيبة) . أعقبه تشكيل (حضيرة مخابرة فوج موسى الكاظم) و (حضيرة مخابرة بطريه المدفعية) .

٢ . دار تدريب المخابرة
بوشر بأستحداث وحدة خاصة تعني بشؤون المخابرة أطلق عليها أسم (دار تدريب المخابرة) وذلك خلال سنة ١٩٢٣ ، وطلب من الوحدات آنذاك ترشيح الراغبين من ضباطها ومراتبها للأنخراط في أول دورة مخابرة في دار التدريب التي كان مقرها معسكر الوشاش (متنزه الزوراء حالياً) .

٣ . فصيل لاسلكي الجيش
في سنة ١٩٢٦ تم تشكيل أول فصيل لاسلكي أطلق عليه (فصيل لاسلكي الجيش) أرتبط بمقر الجيش في بغداد وتم أسكانه في الهنيدي

(معسكر الرشيد حالياً) . كان هذا الفصيل مؤلفاً من عشر محطات لاسلكية نوع (T21)بكامل ملحقاتها وبعض محركات الشحن وعدد من الخلايا الثانوية الخاصة بتشغيل المحطات .
وقد أقتصر تدريب المراتب على ممارسة أرسال وأستلام البرق اللاسلكي وأدامة وتشغيل الأجهزة .

٤ . سرية مخابرة الجيش

في سنة ١٩٢٨ عدل ملاك فصيل لاسلكي وتقرر ملاكه بقوة سرية أطلق عليها (سرية مخابرة الجيش) وتتكون من الفصيل الأول وواجبه تأمين المواصلات اللاسلكية بين مقر الجيش والمواقع التي تتطلب مرابطة قوة عسكرية فيها وكذلك تأمين الأتصال بين الأرتال العسكرية ومقر الجيش .
أما الفصيل الثاني فكان واجبه تأمين الأتصالات بين مقرات الأرتال ووحداتها بالوسائل اللاسلكية والسلكية والبصرية أحياناً عند الضرورة .

٥ . وحدة المخابرة

لكثرة الواجبات الملقاة على عاتق سرية مخابرة الجيش دعت الضرورة الى تشكيل (وحدة المخابرة) .

٦ . فوج المخابرة الاول

خلال سنة ١٩٣١-١٩٣٢ الغي دار تدريب المخابرة وعدل الملاك لوحدة المخابرة فأنبثق (فوج المخابرة الأول) . وكان مقره في الثكنة الشمالية ببغداد .

٧ . مدرسة المخابرة

في سنة ١٩٣٧ صدر الأمر بتشكيل مدرسة المخابرة ومستودعها وكان تشكيلها بجناحين :
آ . جناح المدرسة :
ب . جناح المستودع

٨ . آمرية المخابرة :

بالنظر لتطور وتوسع صنف المخابرة فقد شكلت آمرية المخابرة (مديرية المخابرة) في أواخر سنة ١٩٣٧ بوزارة الدفاع .

٩ . فوج المخابرة الثالث :

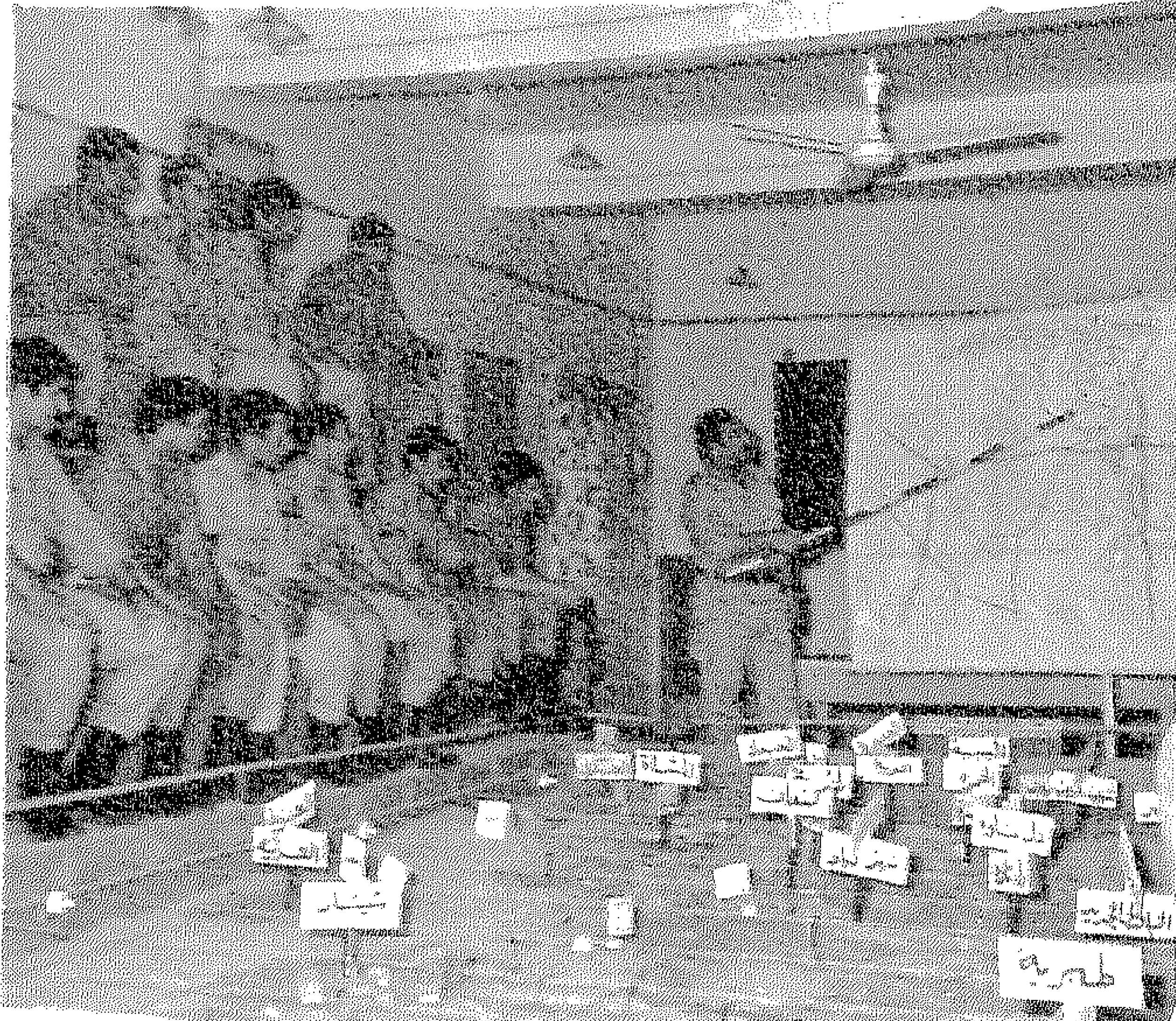
تشكل فوج المخابرة الثالث في سنة ١٩٣٩ بمعسكر الرشيد .

١٠ . تطور وسائل المخابرة :

في سنة ١٩٤٣ جهز صنف المخابرة بالوسائل الحديثة وقد قامت آمرية المخابرة بأعداد أحتياجاتها من المعدات والأجهزة ، فوصلت جميع الطلبات من أجهزة لاسلكية وسلكية حديثة وكذلك عجلات المخابرة وقد تم صرف بعض المعدات هذه الى مدرسة المخابرة ومستودعها .

١١ . تطور صنف المخابرة بعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ :

بعد ثورة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ أهتمت قيادة الحزب والثورة بعموم القوات المسلحة ، وقد تم تجهيز الجيش بأحدث المعدات الحربية ، وأزاء هذه التطور الذي حصل للجيش تطور صنف المخابرة

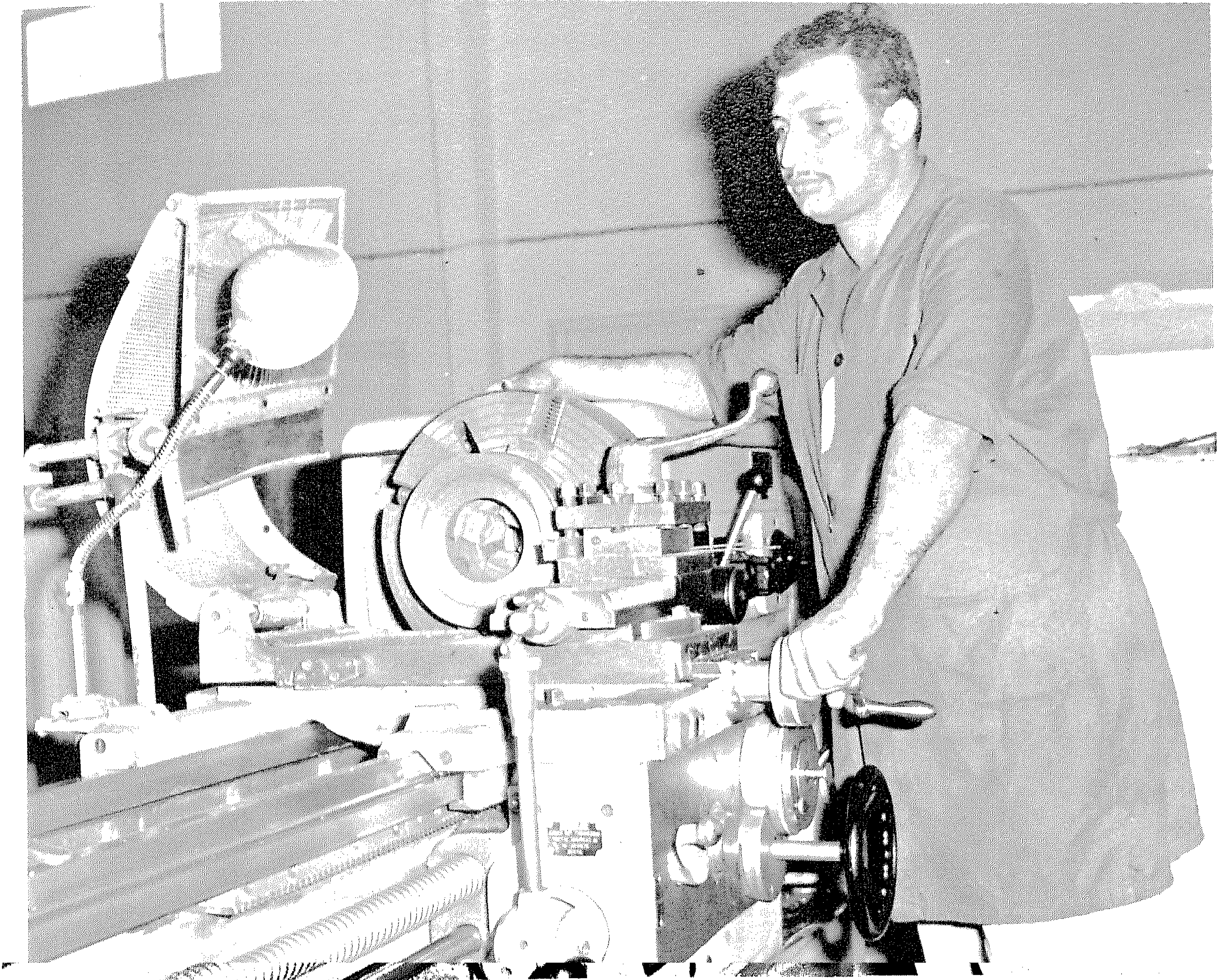


درس عن دور المخابرة في التعبئة

كفاءة عالية في أداء المواصلات السلكية



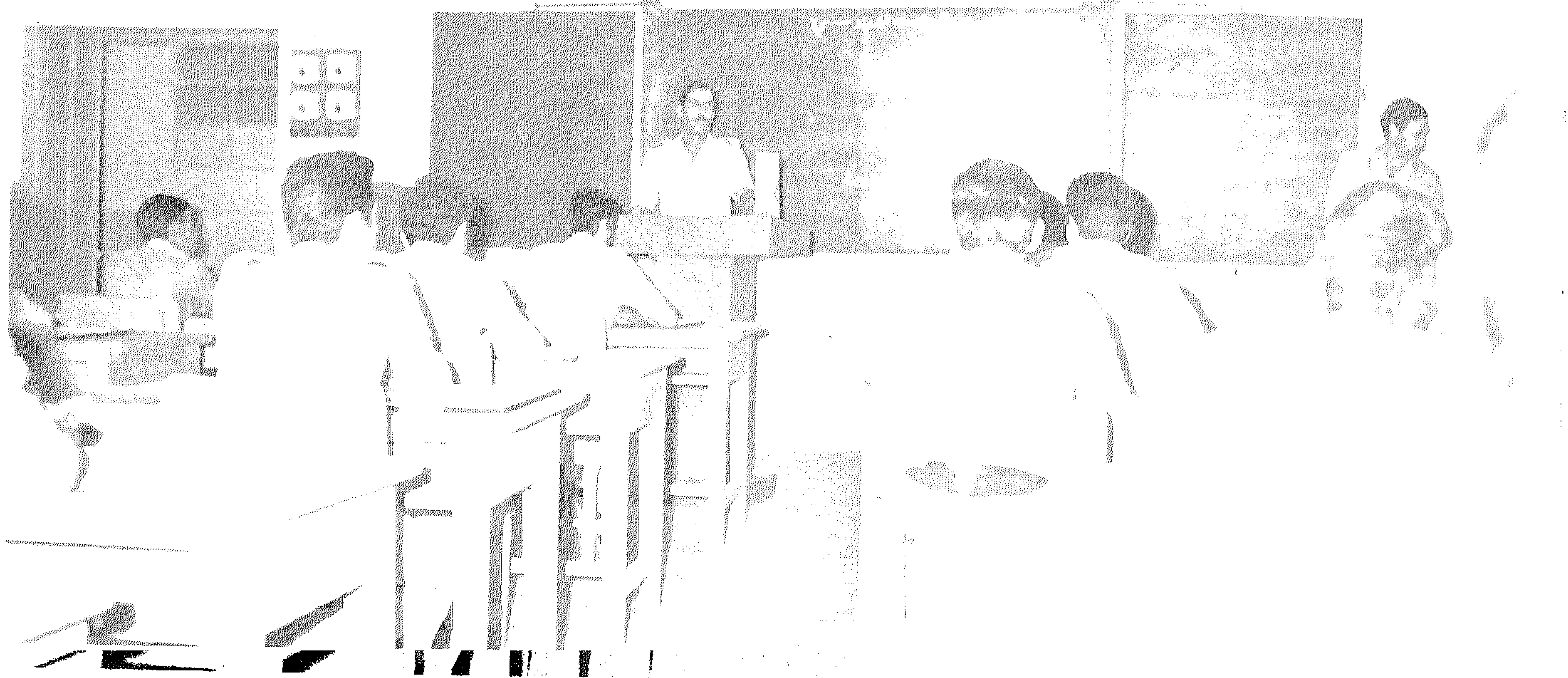
بأتجاهات متعددة :
آ . تجسيد نوعية المعدات الالكترونية المستعملة في المواصلات السلكية واللاسلكية «تستخدم الان معدات الكترونية ذات تصاميم حديثة متجانسة العناصر الفنية والتعبوية» .
ب . أستخدام وسائل حديثة لتدريب منتسبي الصنف وذلك بأستخدام أحدث المختبرات الالكترونية المجهزة بأجهزة الفحص والقياس الحديثة مع فرق التدريب الأختصاصية والعناصر الالكترونية وبتهيئة الكتب والمجلات العلمية الخاصة بأحدث التطورات في مجال المواصلات وكذلك أعداد المحاضرات والكراسات التدريبية .
ج . تشكيل وحدات أختصاصية جديدة تفي بحاجة الحرب الحديثة مجهزة بأحدث المعدات المتطورة ويشرف عليها ضباط ومهندسون أكفاء .
وقد أستطاع صنف المخابرة كباقي الصنوف الأخرى أن يصل الى مستوى مرموق بالكفاءة الفنية والتعبوية من خلال رعاية الحزب والثورة .



دخل التقدم التكنولوجي في اغلب مجالات العمل العسكري

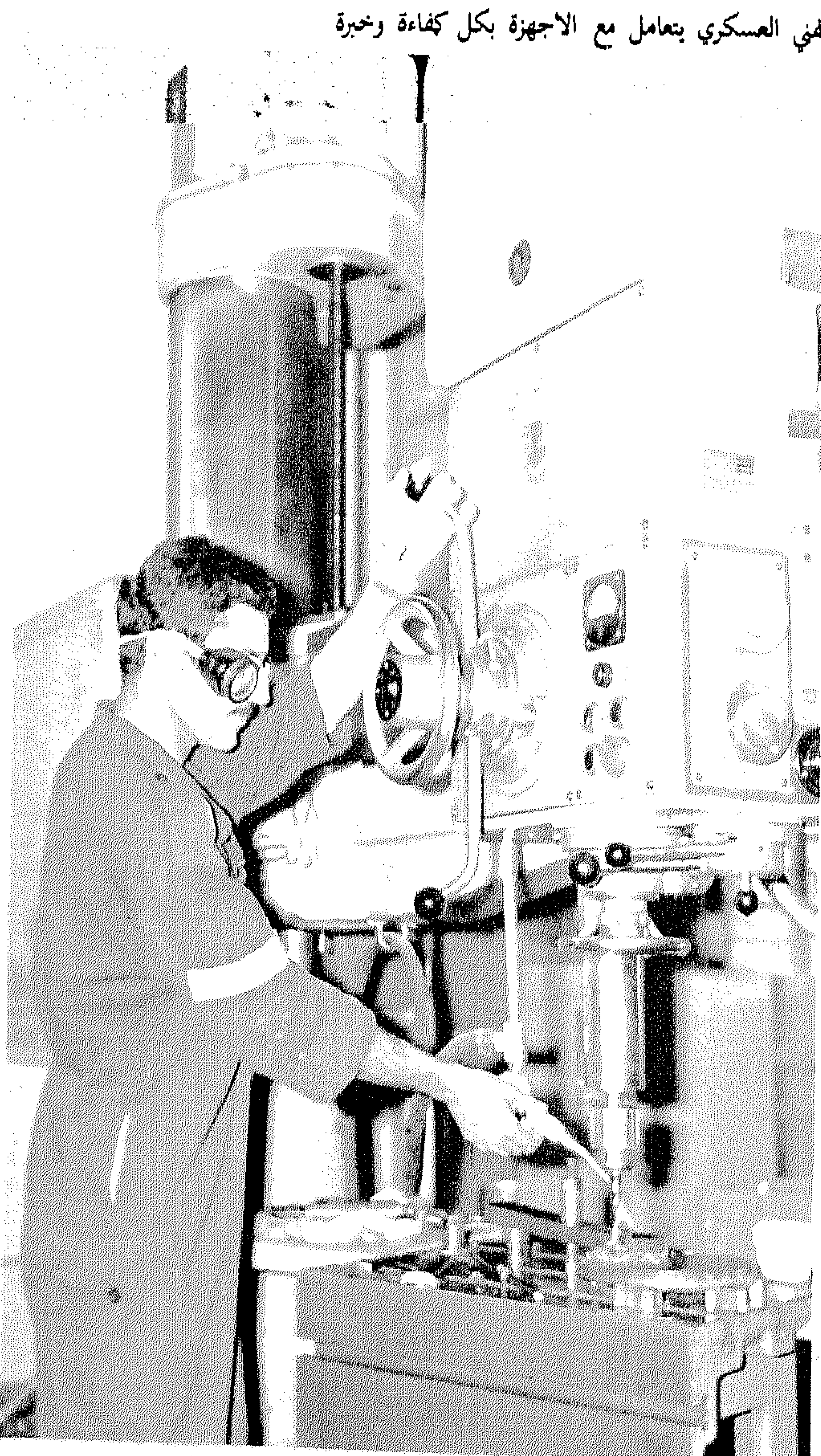
صنف الهندسة الآلية الكهربائية

تشكل صنف هـ أ ك بتاريخ ١٩٥٠/٨/٥ باسم (أمرية الهندسة الالية الكهربائية) وكان يعتمد على عدد محدود من المعامل ومفارز التصليح لقد طرأ على هذا الصنف منذ تشكيله توسع كبير والحقت به معامل كثيرة وتعددت اختصاصاته ومسؤولياته فهناك المعامل الاختصاصية العديدة ومراكز التدريب المهنية المختلفة وعدد كبير من مفارز التصليح للقطعات المقاتلة وقد ساهم هذا الصنف بارسال البعثات العلمية الى الخارج من ضباط وضباط صف لرفع مستواهم العلمي وللوقوف على الاساليب الفنية الحديثة ومتابعة التطور التكنولوجي للتدريب على تصليح احدث انواع الاسلحة والمعدات ، وبعد ثورة ١٧ تموز تطور هذا الصنف كثيرا واخذ يساهم مساهمة فعالة في دعم المعامل والمصانع للقطاع الخاص والاشتراكي من خلال مؤسساته الفنية المتيسرة



منتسبوا صنف الهندسة يتلقون الدروس العلمية في مجال اختصاصهم

الفني العسكري يتعامل مع الاجهزة بكل كفاءة وخبرة



بتخريج افواج من المتطوعين المهنيين بعد ان يكتسبوا خبرات فنية وعلمية وتضاعفت جهود هذا الصنف نظرا للتجهيزات والاسلحة والمعدات الحديثة التي ادخلت في تجهيز جيشنا ولم يقتصر هذا الصنف على واجباته الاساسية فقط بل انه قام باعمال انتاجية ضرورية وفرت لاقتصادنا الوطني خبرات جديدة .

ومن مراكز التدريب العديدة التابعة لهذا الصنف هو مركز التدريب المهني للمعادن .

مركز التدريب المهني للمعادن

يوما بعد اخر ، تزداد الحاجة الى ملاكات فنية عسكرية تعمل في وحدات جيشنا الباسل . . نتيجة لاتساع قاعدة التطور السريع الذي خلقته ثورة ١٧ – ٣٠ تموز المجيدة . .

لذلك وتأمينا لهذه الحاجة تأسست شبكة من المعاهد والمراكز الفنية ، تتولى مهمة اعداد وتهيئة الملاكات للعمل في وحدات الجيش حسب الاختصاص . .

ويعتبر مركز التدريب المهني للمعادن والاسلحة التابع لمديرية الهندسة الالية الكهربائية ، واحدا من هذه المراكز التي شهدت تطورا كبيرا في ظل قيادة الحزب والثورة انعكس بشكل واضح على مستوى العمل واساليب التدريس فيه .

وقد تخرج في هذا المركز الذي تأسس عام ١٩٦١ الكثير من العسكريين الفنيين لاشغال الملاكات الفنية التي ساهمت وتساهم الان في خدمة العمل وتطويره .

ان المركز يتعدى في مهمته تدريب واعداد فنيين للعمل في القوات المسلحة ، فهو ينظم دورات وباستمرار لتهيئة فنيين لجهات متعددة منها القيادة العامة للجيش الشعبي .

ولهذا المركز اهمية كبيرة وخاصة كونه يسعى الى اعداد ملاكات تعمل في (١٢) مجالا فنيا . . وهذه المجالات هي . . برادة المدافع ، برادة الملزمة ، الحدادة ، السباكة ، الدماجة ، والسمكرة ، النجارة ، برادة القوالب ، مشغلي الاجهزة السينمائية ، والمعدات الكهربائية . .

وللتدريب في المركز ، أساليب متطورة تجري وفق برنامج حديث وتخطيط دقيق يحقق اعلى مستويات الفائدة ، ويضمن للعمل النجاح

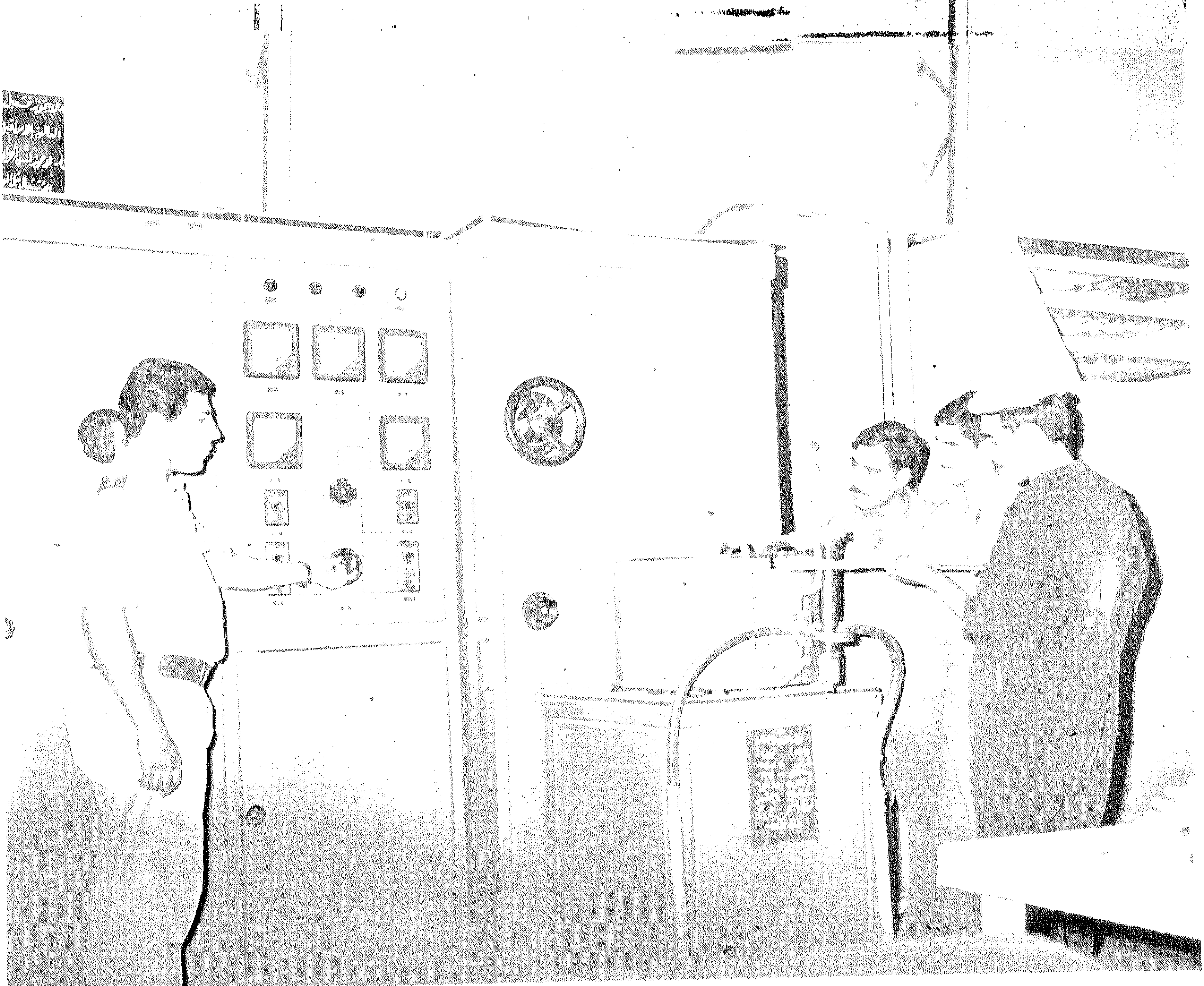
ويتألف المركز من جناح التدريب العسكري الذي يكون عادة مسؤولا عن التدريبات العسكرية والبدنية والقسم الداخلي وجناح التدريب المهني ومهمته تدريس وتدريب التلاميذ اكاديميا ومهنيا ، والجناح الاداري الذي يؤمن القضايا الادارية والخدمات الاخرى . وقد هيأ المركز كل احتياجات ومستلزمات التلاميذ التي تحقق لهم الراحة الكاملة . فهو وفر لهم السكن والملبس والطعام اضافة الى سينما لعرض الافلام وساحات لممارسة الالعاب الرياضية وغيرها .

واضافة لتدريب التلاميذ فان المركز يقوم بفتح دورات اساسية واخرى لادامة المعلومات لبعض المنظمات الشعبية او المؤسسات الرسمية فعلى سبيل المثال نظم المركز في فترات سابقة دورات لبعض من منتسبي وزارة الصناعة .

ويمتلك المركز مكتبة علمية وورش فنية وقاعات حديثة جدا تساعد التلميذ على الاستيعاب والفهم بسهولة . منها قاعة الخراطة ، العلوم الصناعية ، والمعادن ، الحدادة ، الرياضيات ، برادة الملزمة ، والميكانيك .

وفي المركز شعبة للتوجيه السياسي نظمت محتويات اقسامها بدقة متناهية .

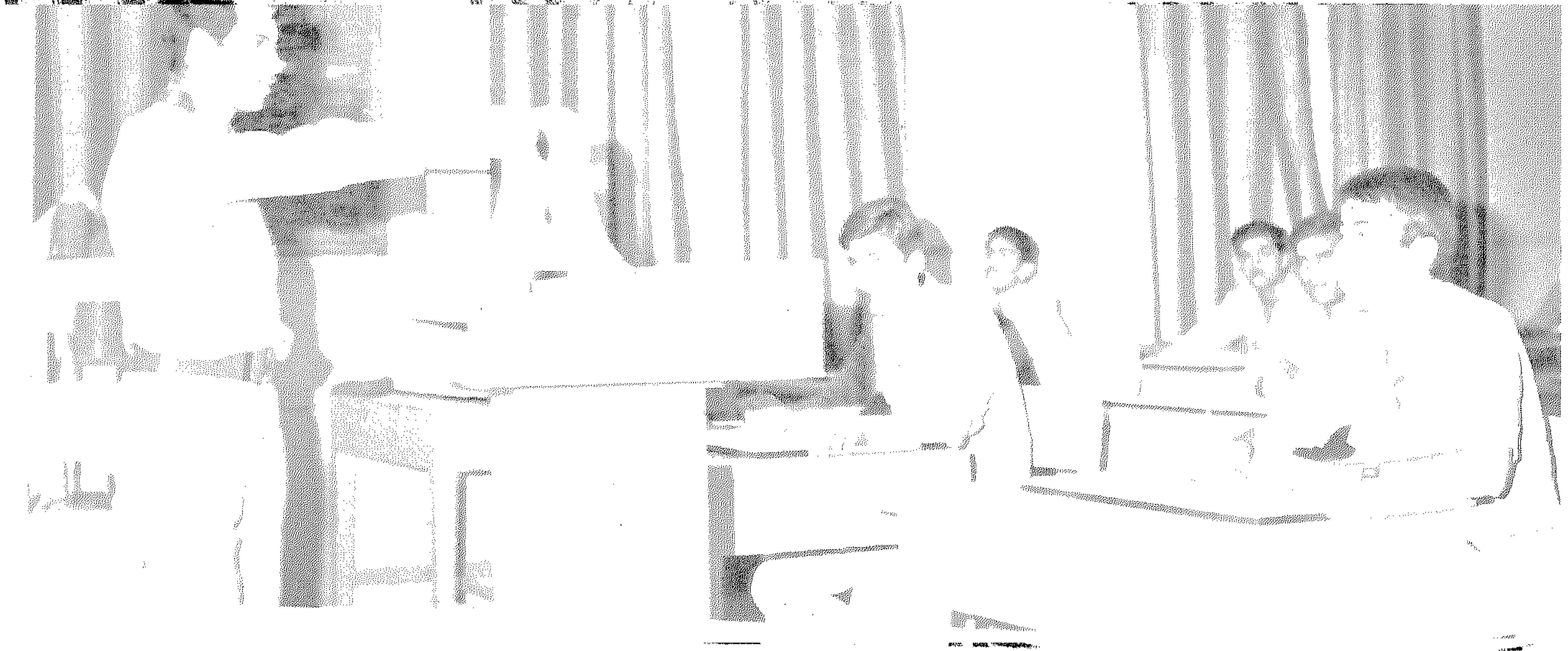
ورشة فنية حديثة

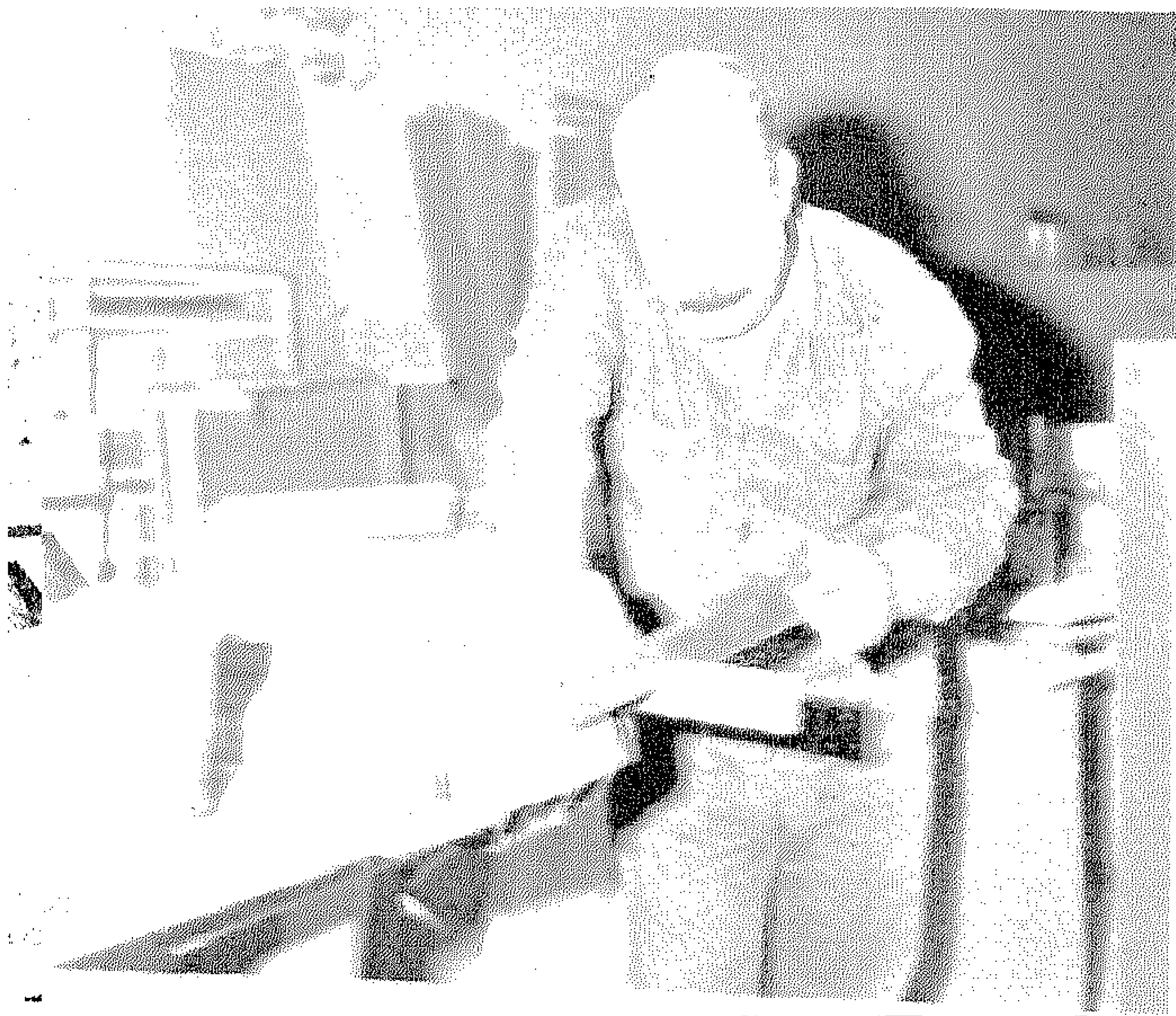




العمل بدقة وفن

في قاعة الدروس لاحد مراكز التدريب الفني



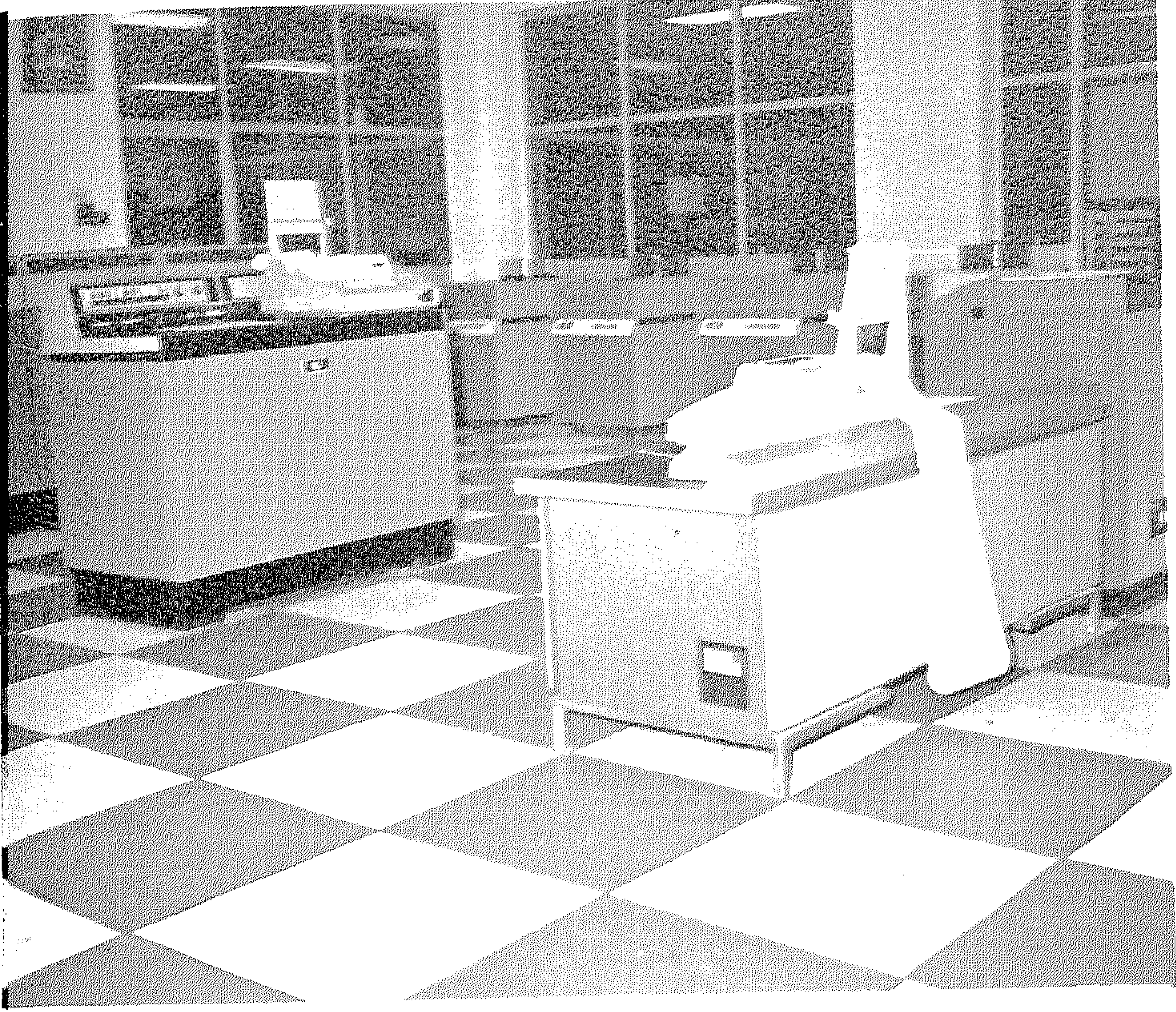


وهذه الشعبة تضم مكتبة واذاعة داخلية ومتحفا . ولها دور كبير في تعميق الوعي القومي والاشتراكي في صفوف منتسبي المركز .

وهناك اسبوعيا ندوة موسعة يشارك فيها الجميع وبحضور الامر وضابط التوجيه السياسي وتكرس هذه الندوة لبحث جانبين . الاول ثقافي يهدف الى اشاعة الوعي وتحقيق مستوى ثقافي متطور . والاخر لمناقشة الامور المتعلقة بالعمل والسبل الكفيلة في تطويره .

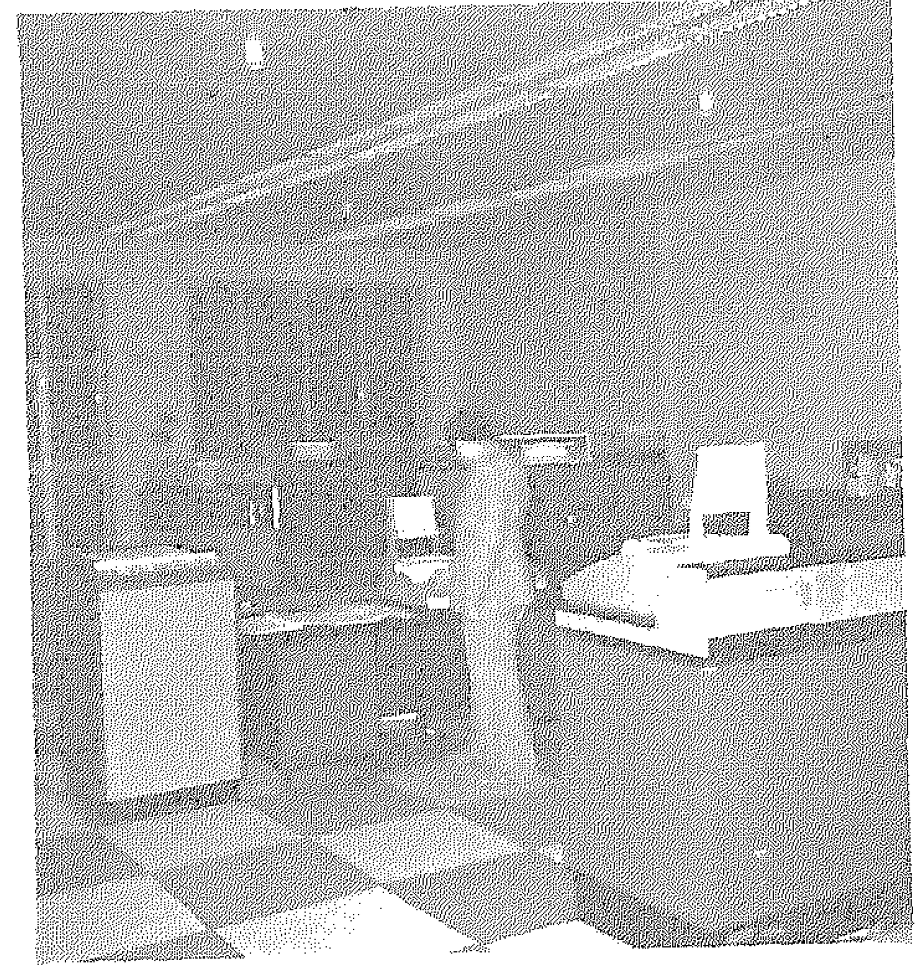
وفي مجال مكافحة الامية هناك دور كبير حيث صرفت جهودا استثنائية لمحو اثار الاميّة من بين صفوف المنتسبين رغم ان أعدادهم قليلة .

وهناك سينما لعرض افلام سينمائية للتلاميذ مساءا . اضافة لمكتبة علمية تضم كتبا عديدة باختصاصات متنوعة ويقوم المركز باصدار نشرات جدارية اسبوعية وشهرية .



اجهزة البرمجة الحديثة
ادخلت في مجالات
الاحصاء لخدمة الجيش

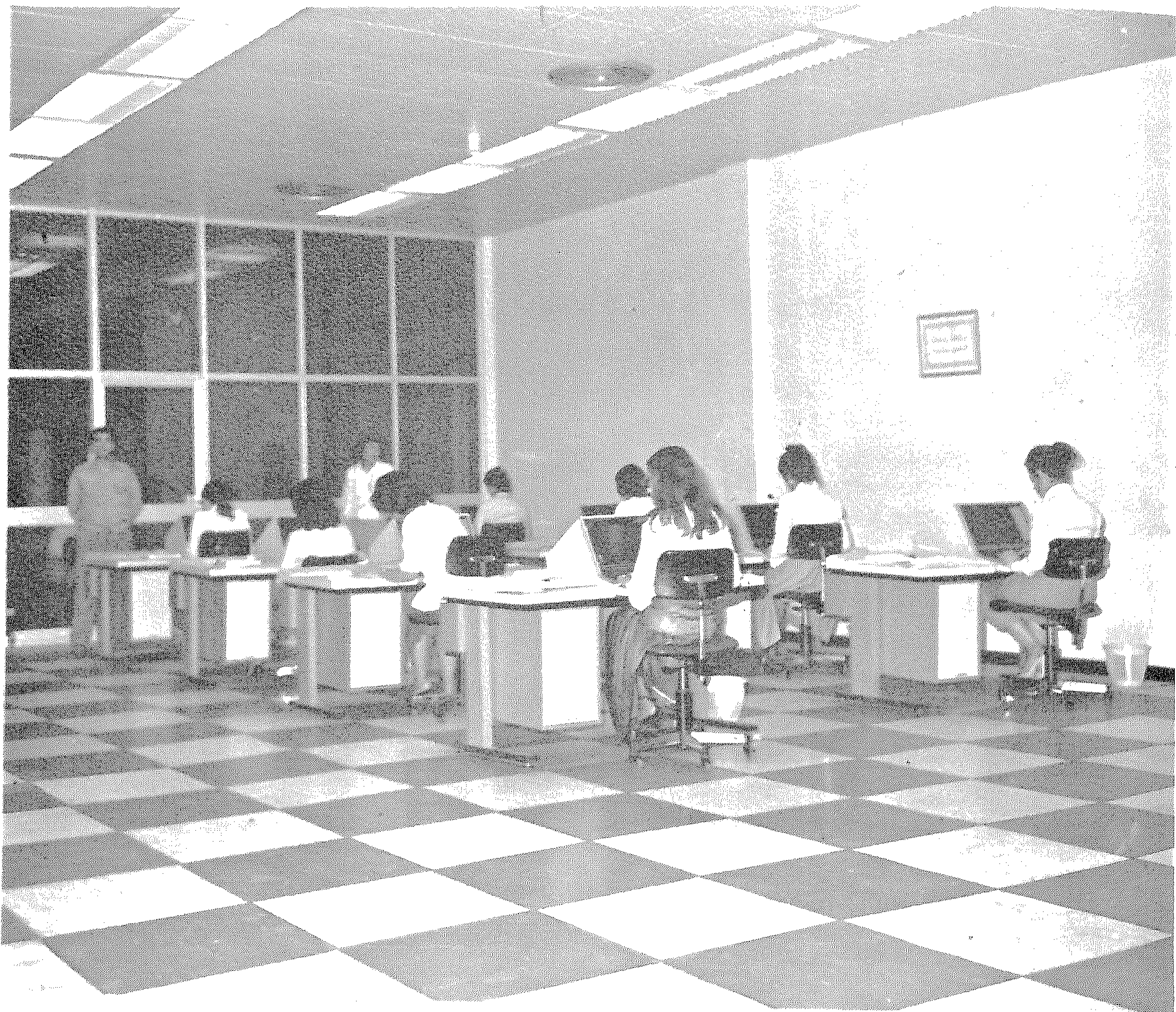


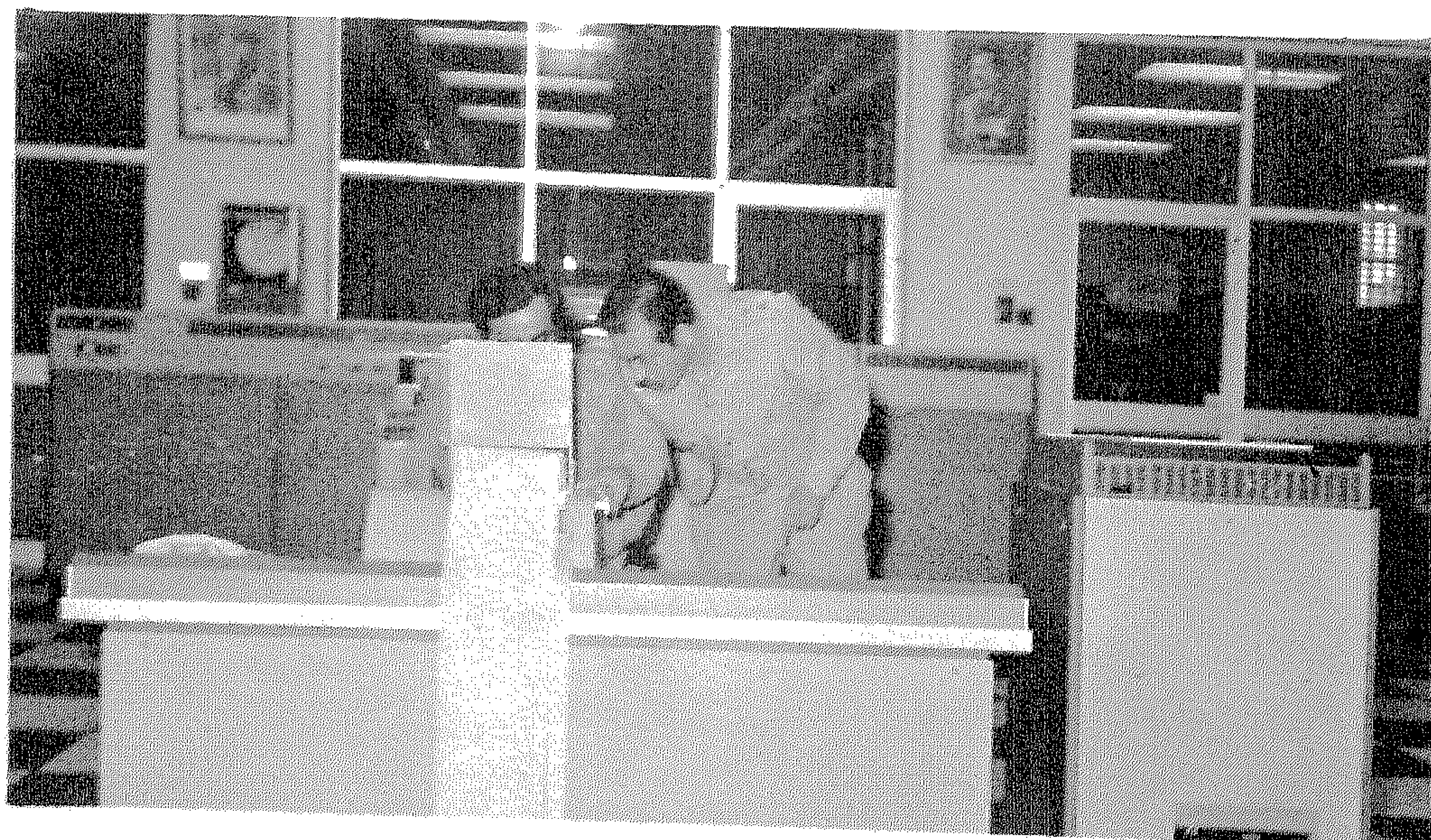


مديرية التعبئة والاحصاء

بتاريخ ٣٠ ايلول ١٩٧٠ وبعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ تشكلت هذه المديرية لتقوم بتنفيذ قانون التعبئة والاحصاء الرقم ١٢ لسنة ١٩٧١ في تهيئة الموارد البشرية والاقتصادية لخدمة المجهود الحربي وتتلخص واجباتها في تعبئة هـذه الموارد بحيث يكون بالامكان التهيؤ للحرب عند الحاجة بقدرة عالية وهذا ما ثبت خلال قادسية صدام .

وتمارس هذه المديرية فعالياتها في دعوة الاحتياط من الضباط وضباط الصف والجنود والموارد الأخرى وفق برامج متطورة ودقيقة بحيث لا تؤثر على خطة التنمية في القطر وتؤمن القدرة القتالية الاحتياطية في نفس الوقت .





بعض منتسبي الجيش من
كلا الجنسين يتعاملون مع
المعلومات بكل دقة





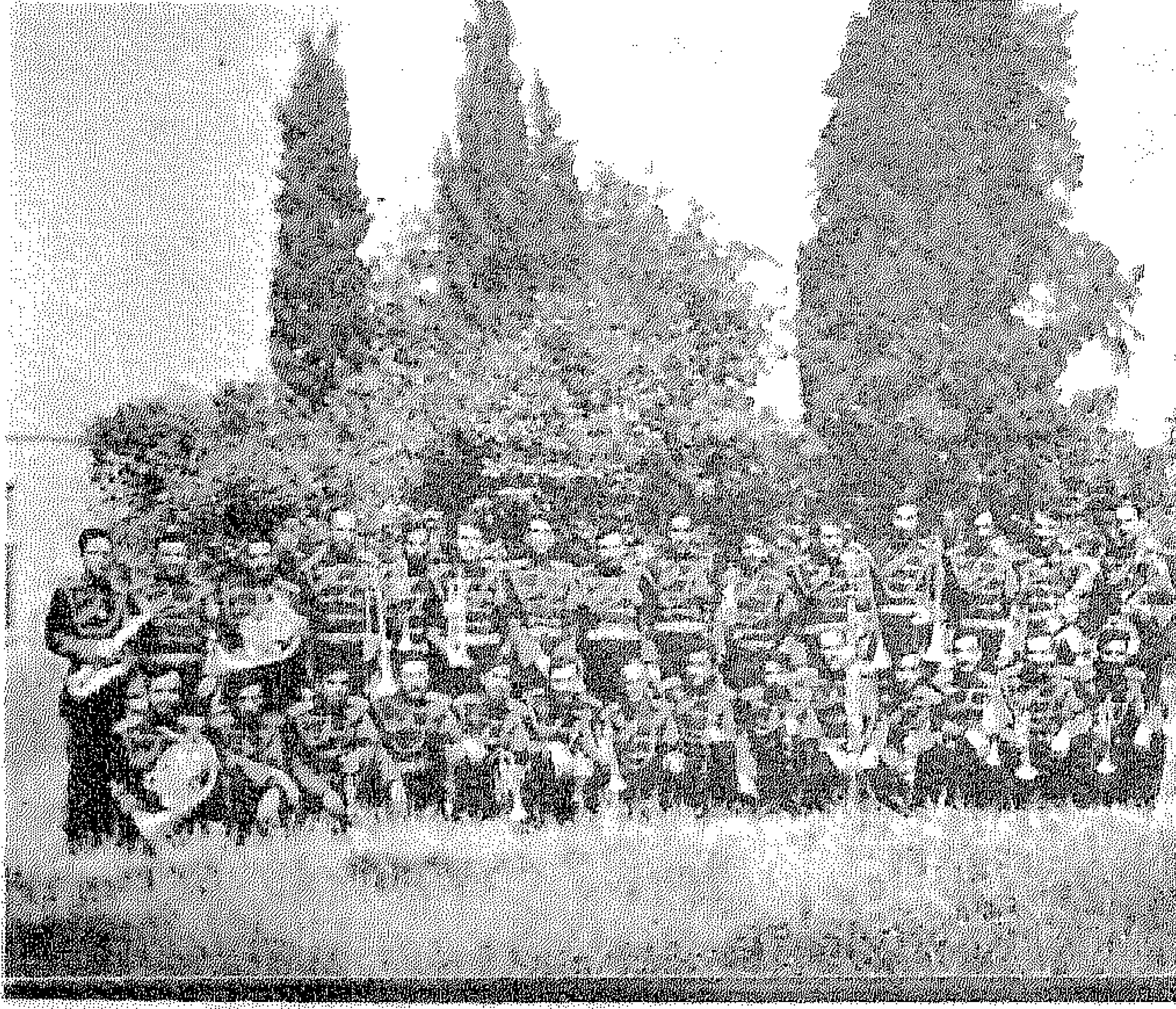
الموسيقى العسكرية

تشكل أول جوق موسيقي عراقي في ٢٢ اب ١٩٢٢ في مدينة الموصل ، وقد اختيرت مدينة الموصل لتشكيل هذا الجوق بسبب وجود عدد من الموسيقيين من أهالي الموصل من متسرحي الجيش التركي ، ومما يذكر ان اهالي الموصل ساهموا بالتبرع لشراء الالات الموسيقية .

ومنذ ذلك التاريخ تطورت الموسيق العسكرية وتشكلت أجواق موسيقية اخرى وتوزعت في انحاء متفرقة من وطننا العزيز ، وفي عام ١٩٢٥ تأسست مديرية الموسيق العسكرية . وقد بلغ عدد الاجواق الموسيقية المتشكلة في جيشنا الباسل منذ عام ١٩٢٢ وحتى ثورة ١٧ – ٣٠ تموز العملاقة عشرة أجواق فقط .



الموسيقى العسكرية عريقة في الجيش حيث تشكل اول جوق موسيقى عسكري عراقي في ٢٢/آب/١٩٢٢





وبعد الثورة المباركة حيث قاد حزب البعث العربي الاشتراكي عملية التحول الجذري والتاريخي في حياة شعبنا ، لبعث نهضتنا القومية المعاصرة ، كانت الطفرة النوعية ايضاً في تاريخ الصنف الموسيقي العسكري بتأسيس مدرسة الموسيقى العسكرية وكان ذلك في يوم ١٩٦٨/٩/٢٣ .

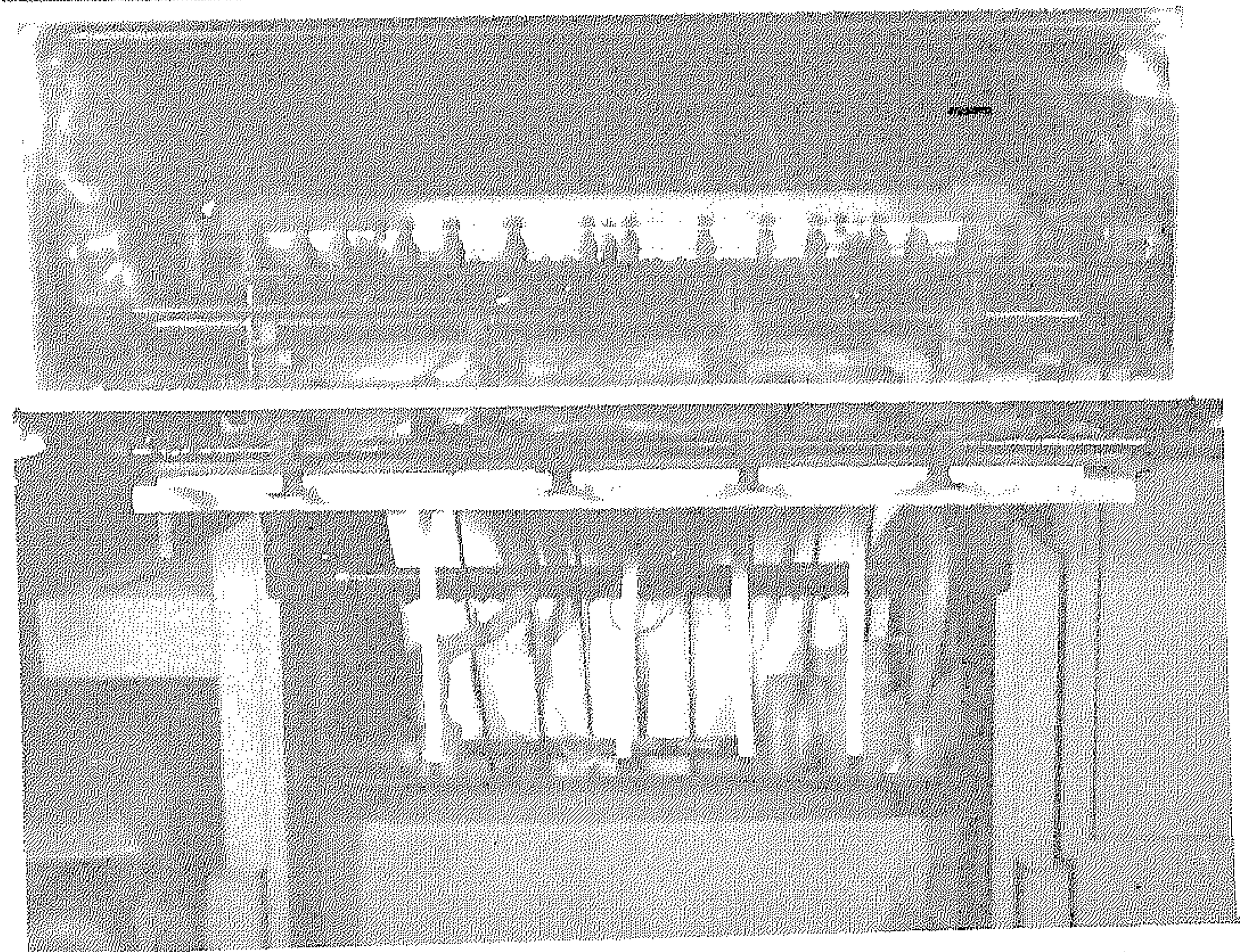
والتي ينص نظامها على قبول الطلبة من خريجي الدراسة الابتدائية الراغبين في التطوع على هذا الصنف الفني الجميل لتدريبهم واعدادهم ضمن منهج علمي لرفد الاجواق الموسيقية بعازفين ماهرين على مختلف الالات الموسيقية .

كانت الموسيقى العسكرية ولا تزال بعد الثورة تلعب دورا فعالا ومتقدما في الحركة الموسيقية في القطر لبعث موسيقانا القومية بروح العصر ، فاللجنة الوطنية العراقية للموسيقى تضم في تركيبها ممثلا للموسيقى العسكرية ، ويساهم ضباط الموسيقى في التدريس في معهد الدراسات النغمية ومعهد الفنون الجميلة وتضم الفرقة السيمفونية الوطنية عازفين على مختلف الالات الموسيقية من العسكريين ، وتشارك الموسيقى العسكرية بكافة الفعاليات والمهرجانات القومية والمناسبات الثورية جنباً الى جنب مع المؤسسات الموسيقية الاخرى ، كما شاركت الموسيقى العسكرية في خارج القطر بمهرجانات موسيقية دولية وذلك من خلال العزف بأجواق منتخبة لهذا الغرض في كل من الامارات العربية المتحدة ويوغسلافيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي .

وبهدى من توجيه حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي وثورتنا الرائدة بضرورة رعاية الفن والارتفاع به الى مستوى جيد جرى الأهتمام بموسيقانا العربية وأحياء امكاناتها الفنية وقدرتها الخلاقة . وتعد مدرسة الموسيقى العسكرية منهجاً شاملاً لتدريس آلاتنا العربية (القانون والعود والناى) في المدرسة ونشر هذه الآلات بين كافة منتسبي صنف الموسيقى العسكرية .



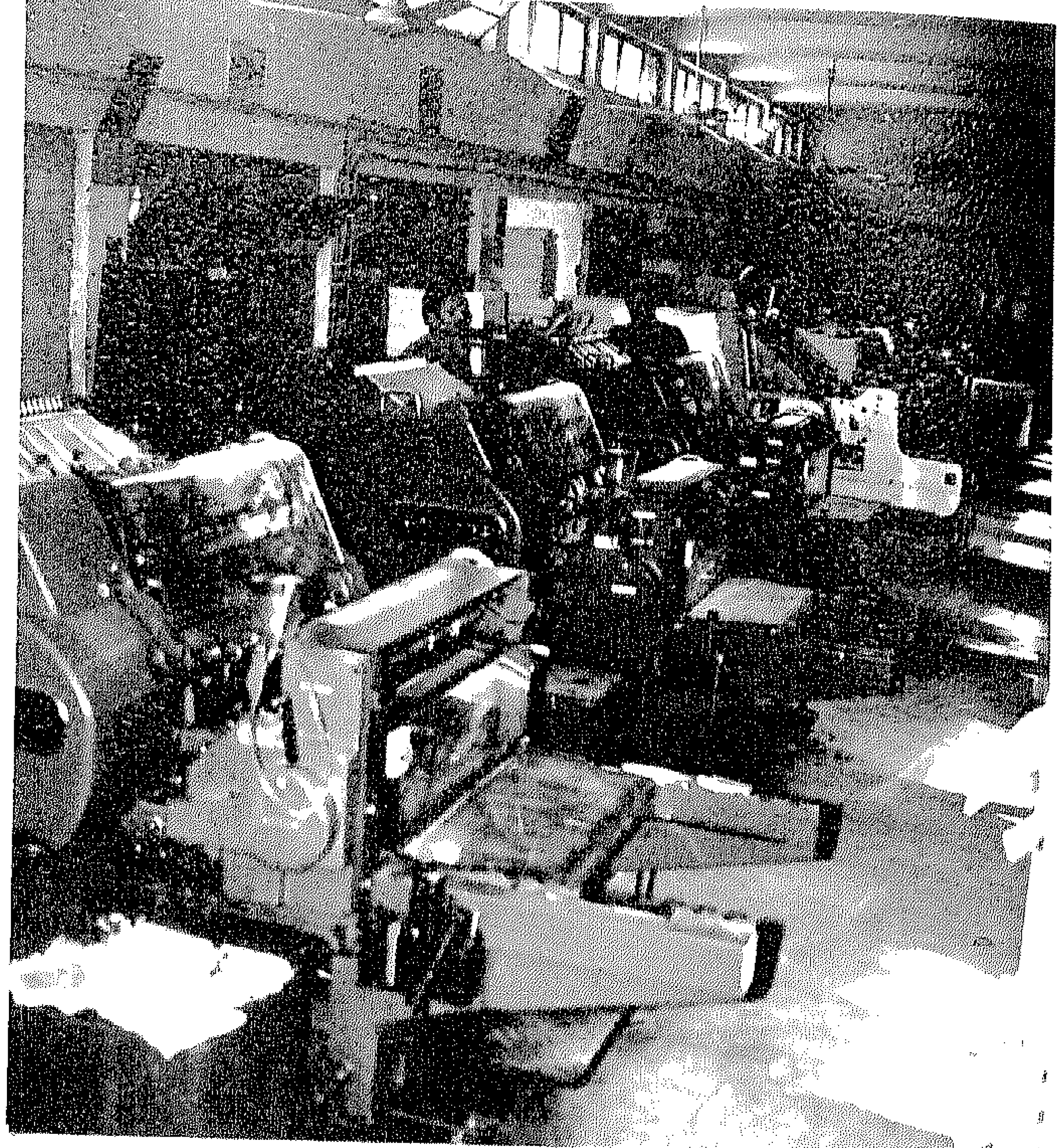
مكائن الطباعة الاوفسيت



المطابع العسكرية

لا شك بأن الطباعة شيء مهم بالنسبة للتطور العلمي والثقافي والمهني لكونها العامل المساعد في تأهيل الانسان وتقدمه لتقبل التعليم العملي والنظري في جميع المجالات . وبما أن القوات المسلحة بحاجة الى الدروس النظرية لتطبيقها عمليا في ساحات المعركة فقد تأسست مطبعة الجيش عام ١٩٤٢ في بنايتها الصغيرة وأجهزتها المحدودة في وزارة الدفاع ومن خلال التطور السريع الذي حدث في الجيش العراقي وتعدد صنوفه والتوسع في هيكله التنظيمي والتعبوي فقد أشتدت، الحاجة الى وجود مصادر مغذية لهذا الجيش العظيم أمراً ضرورياً فقد أخذت هذه المطبعة بالتوسع من خلال تطور الجيش وتحولت هذه البناية الصغيرة واجهزتها المحدودة الى مجموعة من المطابع الكبيرة العصرية وأدخل لهذا الصنف الحيوي العنصر النسائي المنتج جنباً الى جنب مع الرجل وقد ابدل اسمها سنة (١٩٧٣ الى مديرية المطابع العسكرية) وتم اسكانها في بناية خاصة لكي تقوم بمهمة تقديم ما يغطي الحاجة من المطبوعات ووسائل الايضاح والتعليم الحديثة للجيش لتكون بين متناول ايدي منتسبيه .

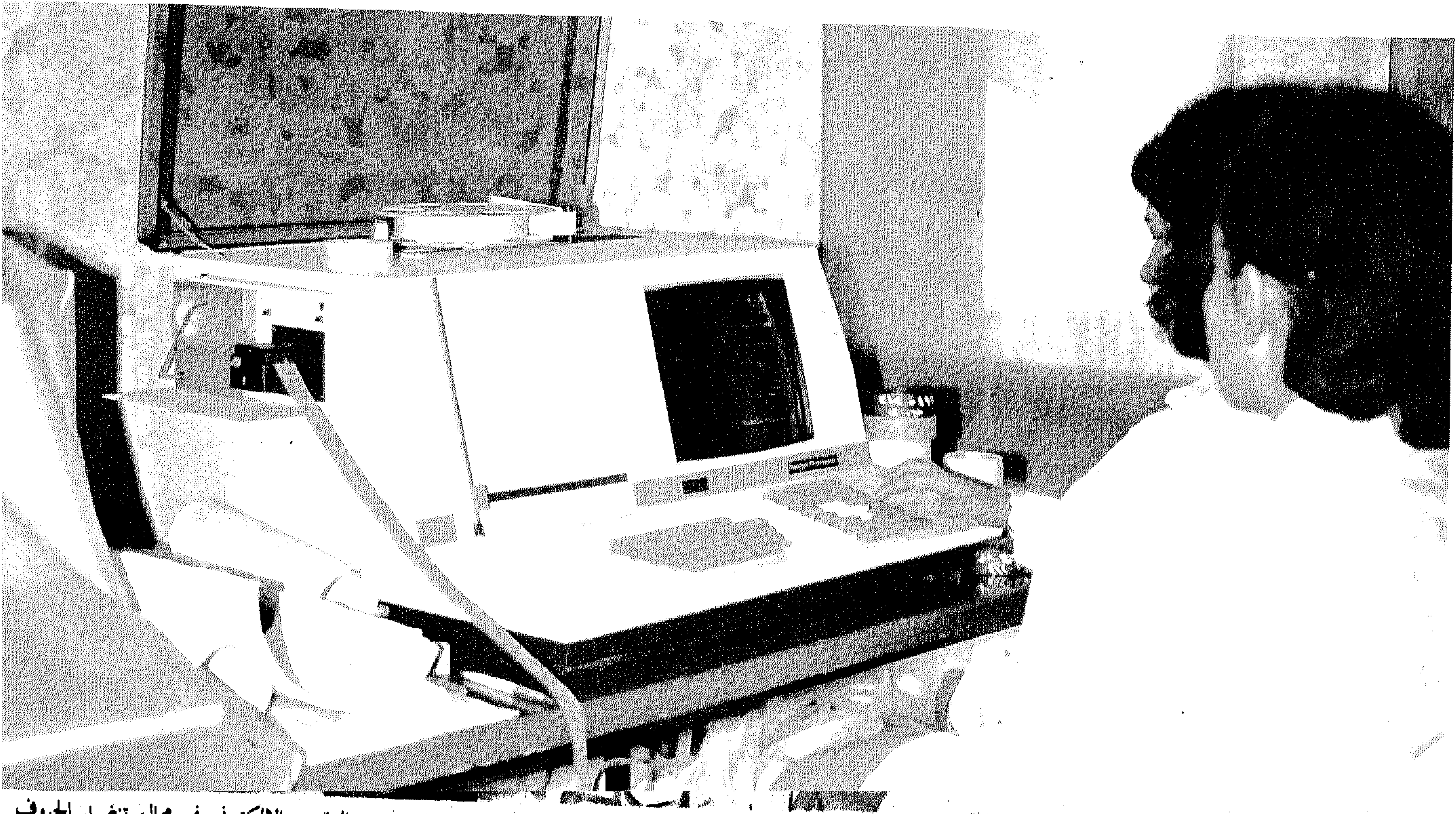
وبدعم من قيادة الحزب والثورة لكافة تشكيلات الجيش وبضمنها مديرية المطابع العسكرية فقد توسع هذا المرفق الحيوي توسعا كبيرا نظرا لحاجة الجيش المتزايدة للمطبوعات العسكرية فقد أستحدثت لها أبنية واسعة وتم تجهيزها بأحدث الاجهزة الطباعية الالكترونية والتصويرية المتقدمة في عالم الطباعة وقد هيئ لها الكادر الفني والاداري من خلال أرسال عدد كبير من منتسبيها في دورات تدريبية وفنية الى خارج القطر وداخله للتخصص في هذا المجال وأصبح الان بأستطاعة مديرية المطابع العسكرية تقديم كل ما يحتاجه أبناء القوات المسلحة من مطبوعات



آلات ومكائن الطبع حديثة ومتطورة



خط عمل متكامل لتجميع وتجليد الكتب



تم ادخال اجهزة التثقيب الالكتروني في مجال تنضيد الحروف

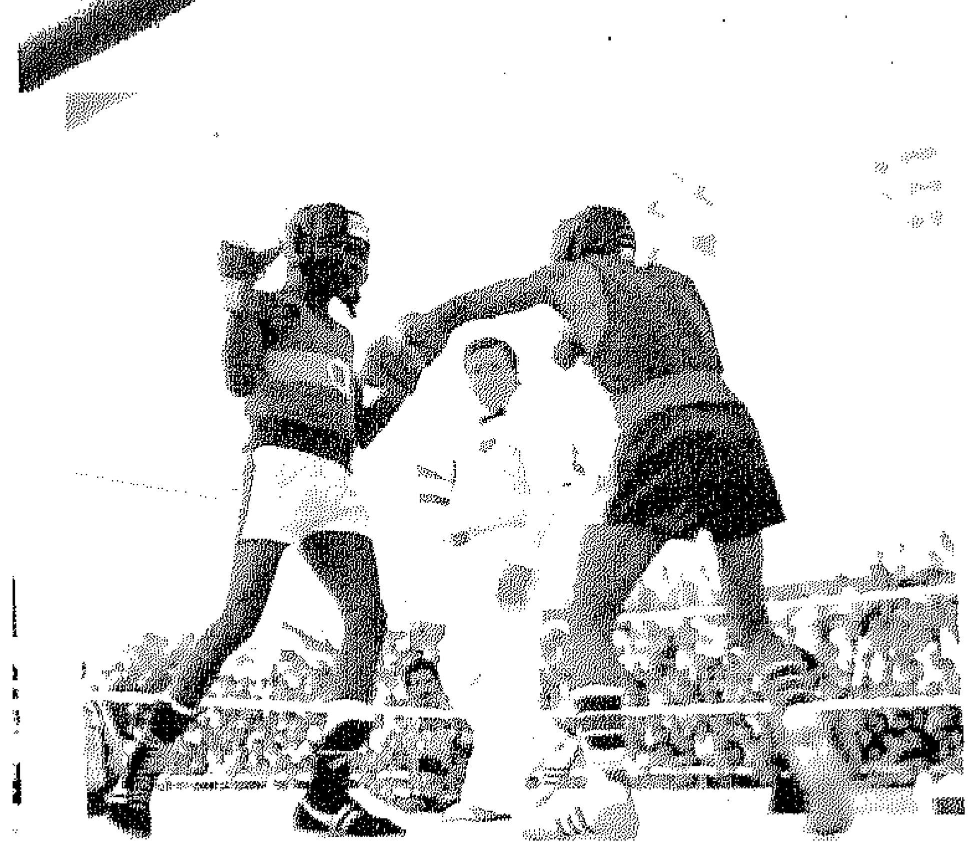
تدريبية وثقافية ووسائل أيضاح وكل ما يتطلبه الجيش لتطويره في مجالات التدريب والقتال والتضحية وأن دل ذلك على شيءٌ فأنه يدل على رعاية المسؤولين في قيادة الحزب والثورة لهذا المجال من الاختصاص وعلى رأسهم المهيب الركن رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة المناضل صدام حسين والسيد وزير الدفاع .

جانب من نشاطات نادي الفروسية



فوز العراق ببطولة العالم العسكرية بالملاكمة التي اقيمت في بغداد (١٩٨٠) بعد احتكار امريكيا لها مدة ٣٠ سنة







التدريب الرياضي



استطاع المنتخب العسكري العراقي بكرة القدم من الفوز ببطولة العالم العسكرية لعدة مرات





لا تقتصر رياضة الفروسية على الرجال بل شاركت المرأة في هذا الرياضة العريقة

ان الرياضة في الجيش جزء هام ومتمم للتدريب العسكري بالاضافة الى مايتركه في النفس من خلق رفيع .

أن الشعار الذي يعتمده رياضيو القوات المسلحة هو الاسهام الفاعل والنشيط ، الدائم والمستمر من اجل خدمة اهداف امتنا ورفع راية عراقنا الحبيب في المحافل الرياضية في كل ارجاء المعمورة،ان الفروسية في الجيش كانت تحتل موقعا متقدماً ومزدهراً بالقياس الى الالعاب الرياضية الاخرى وفي الواقع ان الاسباب التي ادت الى ازدهار رياضة الفروسية كثيرة ومتنوعة ومنها على سبيل المثال لا الحصر وجود سرايا وكتائب من الخيالة داخل القوات المسلحة في تلك الفترة وكانت هذه السرايا من الخياله تعمل في كافة القطعات . . ومما يعزز الاهتمام بالفروسية والاهتمام بها وجود مستودع خاص للخيالة الغرض منه ايواء وتحسين سلالات الخيول وتربيتها واعدادها . . وكانت توجد اضافة الى ذلك مدرسة للخيالة لتخريج الفرسان الذين يمارسون هذا النوع من الرياضة بامكانية ممتازة ومقدرة فائقة ويهدف ديمومة الاستزادة في تطوير قابليات الفرسان ومن الثابت تاريخيا ان عام ١٩٤٨ شكل حدثا بارزاً في تاريخ الرياضة في القوات المسلحة حيث تأسس المجلس الدولي للرياضة العسكرية من بعض الدول الاوربية وانضم القطر العراقي اليه ومن ثم كان دخوله الى المجال الدولي . فشهد عام ١٩٥٣ حضور القوات المسلحة العراقية في المجلس الدولي فاتسعت نشاطاته فيه بدءاً بالاجتماعات وانتهاء بالمشاركة في بطولاته .

وقد افاد هذا الدخول في توسيع المهام الرياضة داخل القوات المسلحة لغرض اعداد منتخبات عسكرية تشارك في بطولات المجلس

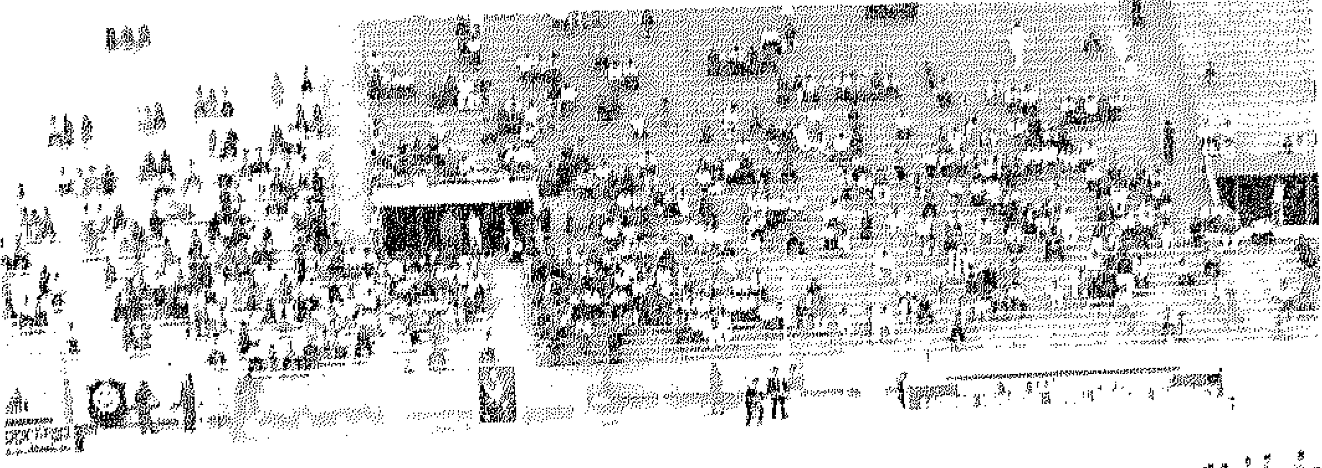


الدولي وايجاد كوادر رياضية للتدريب والتحكيم وادارة البطولات والمسابقات .

وفي عام ١٩٥٤ طرحت فكرة التوسع بجناح التدريب العنيف الذي ارتبط بالكلية العسكرية وجعله مدرسة للتدريب الرياضي العنيف وجعل ارتباطها بمديرية التدريب العسكري .

وفي هذا العام بالذات شارك العراق لاول مرة دوليا في بطولة العالم العسكرية بكرة القدم وبعد عامين شارك العراق ببطولة العالم العسكرية لركض الضاحية التي جرت في بروكسل . وبعد ثورة الثامن من شباط تم التركيز على الاختصاصات الرياضية وتمت الاستفادة من خريجي كلية التربية الرياضية لاستخدامهم كضباط دائميين في الجيش وكانت هذه الخطوة رائدة على صعيد تحسين المستويات الرياضية وزيادة القدرات وتطوير القابليات واذا كان هذا هو حال الرياضة في الجيش فان مرحلة التكامل الرياضي في الجيش بدأت بعد ثورة السابع عشر – الثلاثين من تموز المجيدة . اذ كانت انطلاقـة قائمة على اساس الواقع الجديد الذي خلقته الثورة .

وتم تنظيم المباريات بين الفرق الرياضية والتشكيلات العسكرية واقامة مهرجانات الجيش السنوية التي تستقطب اهتمام جمهور رياضي واسع والتي كانت وراء ميلاد العدد من الارقام القياسية العربية والمحلية اضافة الى اعداد المنتخبات العسكرية للبطولات الدولية والداخلية والدورات الدراسية والرياضية العسكرية والمساهمة الفعالة والنشيطة في المجلس الدولي للرياضة العسكرية وعقد البروتوكولات الرياضية مع الجيوش الشقيقة والصديقة .



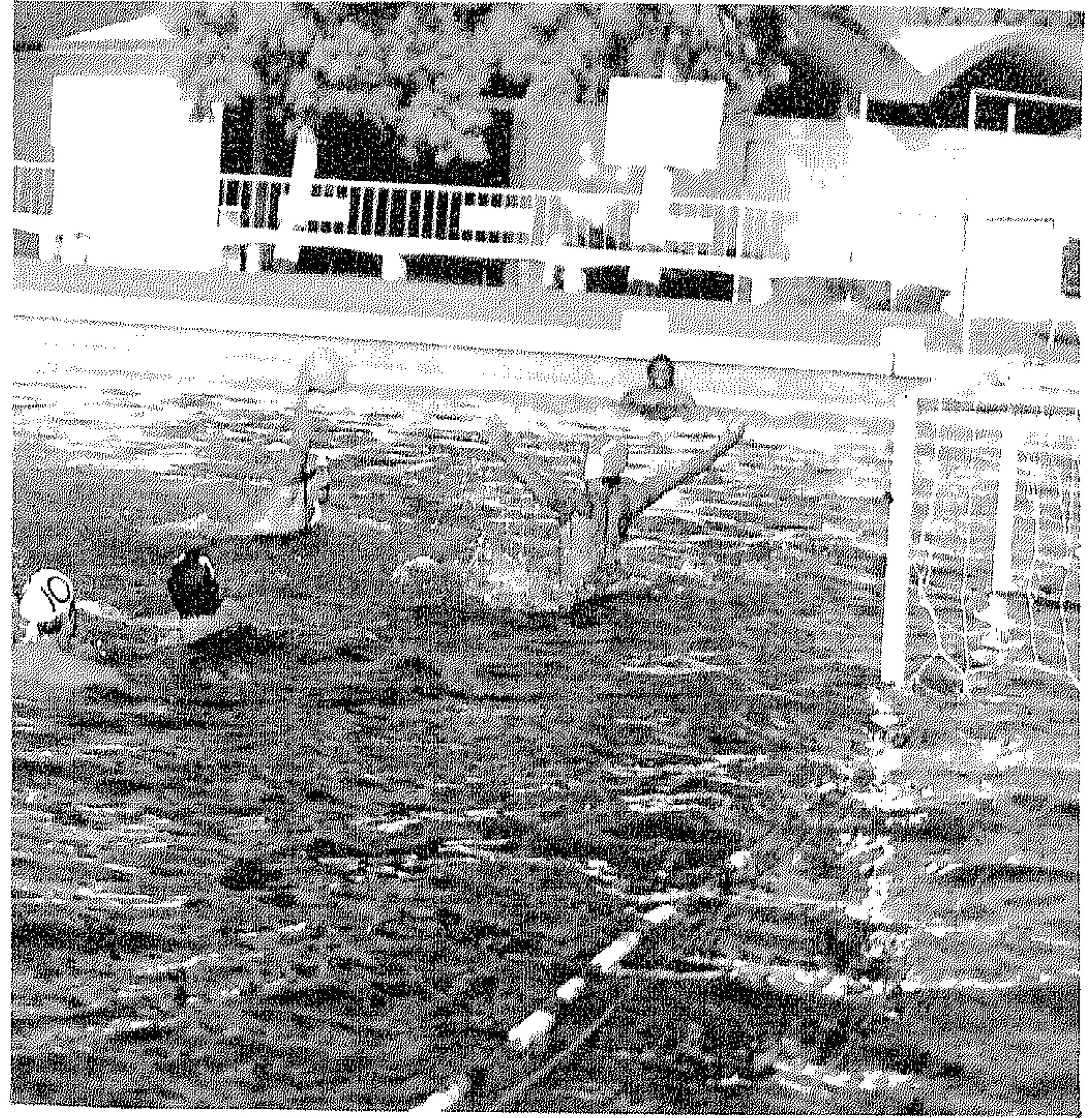


وقد اقامت مديرية التدريب الرياضي علاقات متطورة ورائعة مع الاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية الوطنية العراقية بهدف التنسيق معها خدمة للحركة الرياضة التي تقوم على اساس مبادئ حزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي كونها وسيلة من وسائل النهوض الجماهيري .

وعلى هذا الاساس فقد دخل الجيش اللجنة الاولمبية فكان لها ممثليا في الاتحادات الرياضية المركزية بأنواعها المختلفة .

وبالرغم من كون الجيش له صفة اختصاصية مستقلة ضمن حدود مؤسستة الوظيفية الا ان العلاقة العضوية تفرض على هذا التكوين نمطا رياضيا نموذجيا يتجه نحو تطبيق كل تعليمات اللجنة الاولمبية وتذليل كل الصعوبات من اجل خدمة الهدف الاسمى وهو رفع راية القطر في المحافل والمهرجانات الدولية سواء اقيمت داخل القطر او خارجه . . اضافة الى الاسهام في انجاح المهمات الرياضية للقوات المسلحة على الصعيد الداخلي .

وفيما يخص الدراسات واستكمال البحوث الرياضية عن طريق المشاركة بالدورات الخارجية فقد ارسلت المديرية في فترة سابقة ضباطا



الى لايبزك بالمانيا الديمقراطية كما ارسلت قسماً اخر الى انكلترا واخرين الى بعض الاقطار العربية للاشتراك بدورات تدريبية ودراسية لمدة ثلاثة اشهر وهناك دراسات حول ارسال ضباط للدراسات العليا للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم الرياضية .

اما في نطاق التخصيصات المالية فليس هناك مجال للمقارنة بين ماكان عليه الوضع المالي قبل ثورة السابع عشر من تموز العظيمة وما هو عليه الآن . . فقد وضعت وزارة الدفاع اعتماداً مالياً سنوياً خاصاً بالحركة الرياضية في الجيش يؤمن توفير كل الحاجات المطلوبة لتغطية كافة النفقات والمصروفات لتمشية أمور الحركة الرياضية .

وفي الوقت الذي عجزت فيه القوات المسلحة عن تنظيم اية بطولة قبل ثورة السابع عشر من تموز استطاعت بفضل رعاية ودعم قيادة الحزب والثورة تنظيم بطولات عالمية كان اخرها بطولة العالم العسكرية بالملاكمة . وفوق ذلك فأن القوات المسلحة التي كانت تشارك بفريق او بنشاط واحد خلال سنة كاملة ببرامج المجلس الدولي للرياضة العسكرية صارت تشارك الان باكثر من نصف المنهاج السنوي لهذا المجلس . .



ليس هذا فقط بل اصبح للقوات المسلحة العراقية مشاركات مهمة في اللجنة الرياضية للجيوش الصديقة . وسيشهد عام ١٩٨١مشاركات واسعة لقواتنا المسلحة .

وكانت حصيلة هذه الجهود النتائج التالية : —

الفوز بالمركز الثالث في بطولة العالم العسكرية برفع الاثقال عام ١٩٧٦,والفوز بالمركز الاول في بطولة العالم العسكرية لكرة القدم في دمشق عام ١٩٧٧ .

الفوز ببطولة العالم العسكرية لكرة القدم التي اقيمت في الكويت عام ١٩٧٩ .

احراز بطولة العالم العسكرية بالعاب القوى التي اقيمت في قطر .

احراز بطولة العالم العسكرية بركض الضاحية في قطر .

الفوز بالمركز الثاني في بطولة العالم العسكرية برفع الاثقال التي اقيمت في ليبيا .

الفوز بالمركز الثاني في بطولة العالم العسكرية بالمصارعة الرومانية والثالث في المصارعة الحرة والتي اقيمت في بغداد .

الفوز بالمركز الاول ببطولة العالم العسكرية بالملاكمة التي اقيمت عام ١٩٨٠ في بغداد بعد احتكار اميركا لها مدة (٣٠) عاماً الفوز ببطولة مالطا الدولية لكرة القدم بمشاركة فريق نادي الجيش الى جانب فرق اخرى تمثل المنتخبات العسكرية لعدد من الدول المشاركة وذلك عام ١٩٨٠ .



«يجب ان نبرهن للعالم كله ان الضبط الحقيقي موجود هنا في جيشنا العراقي لان هذا الجيش مؤمن وهو جيش اناس اصحاب رسالة ، وصاحب الرسالة يتجاوز كل الذين ليست لديهم رسالة مثل سمو رسالتكم التي تؤمنون بها ، يتجاوزهم في الضبط الاعلى ، ويتجاوزهم في الايمان الاعلى . ويتجاوزهم في طاقة التحمل الاعلى . ويتجاوزهم في الاستعداد وفي التضحية الاعلى» .

الرئيس القائد

صدام حسين

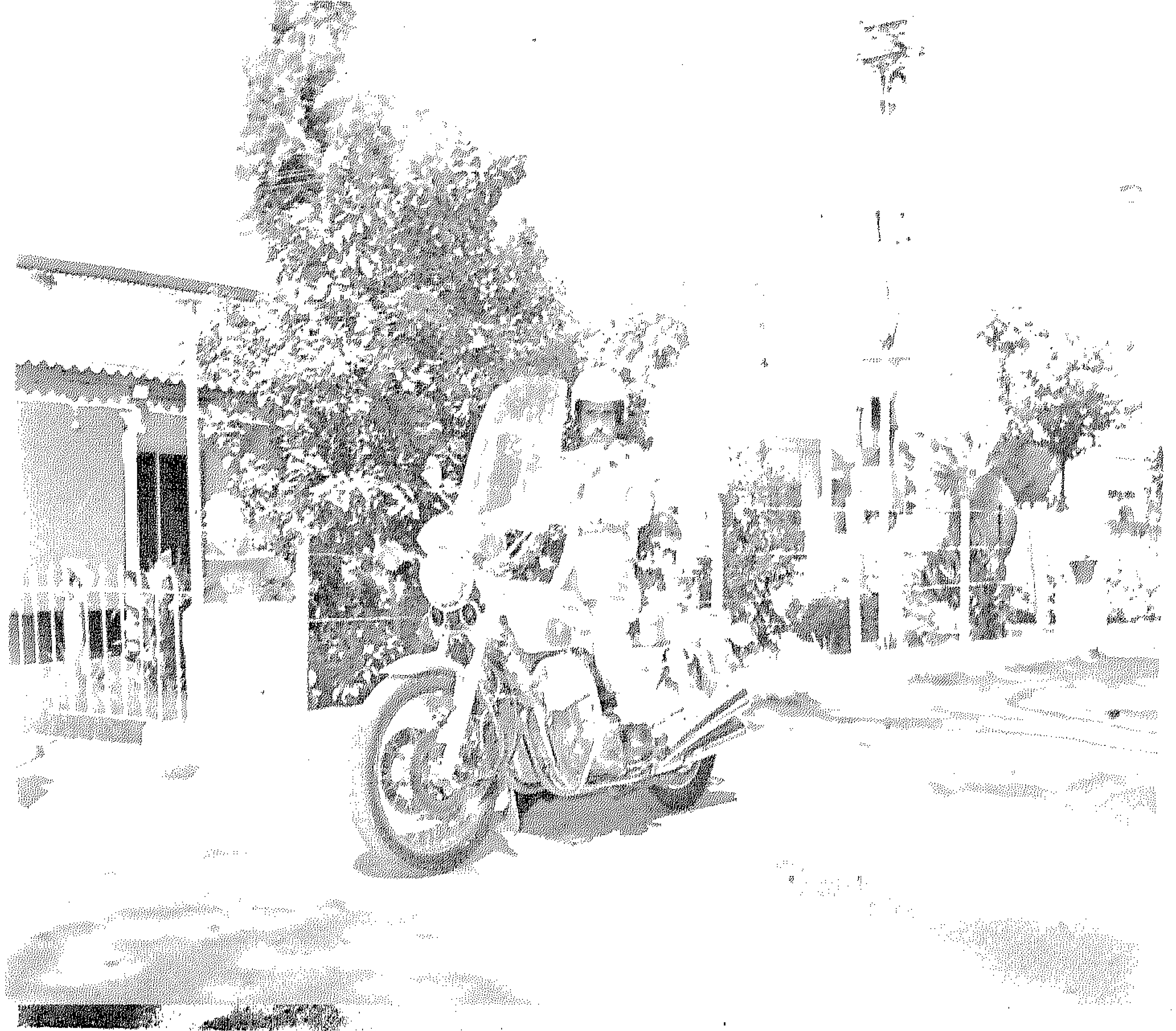
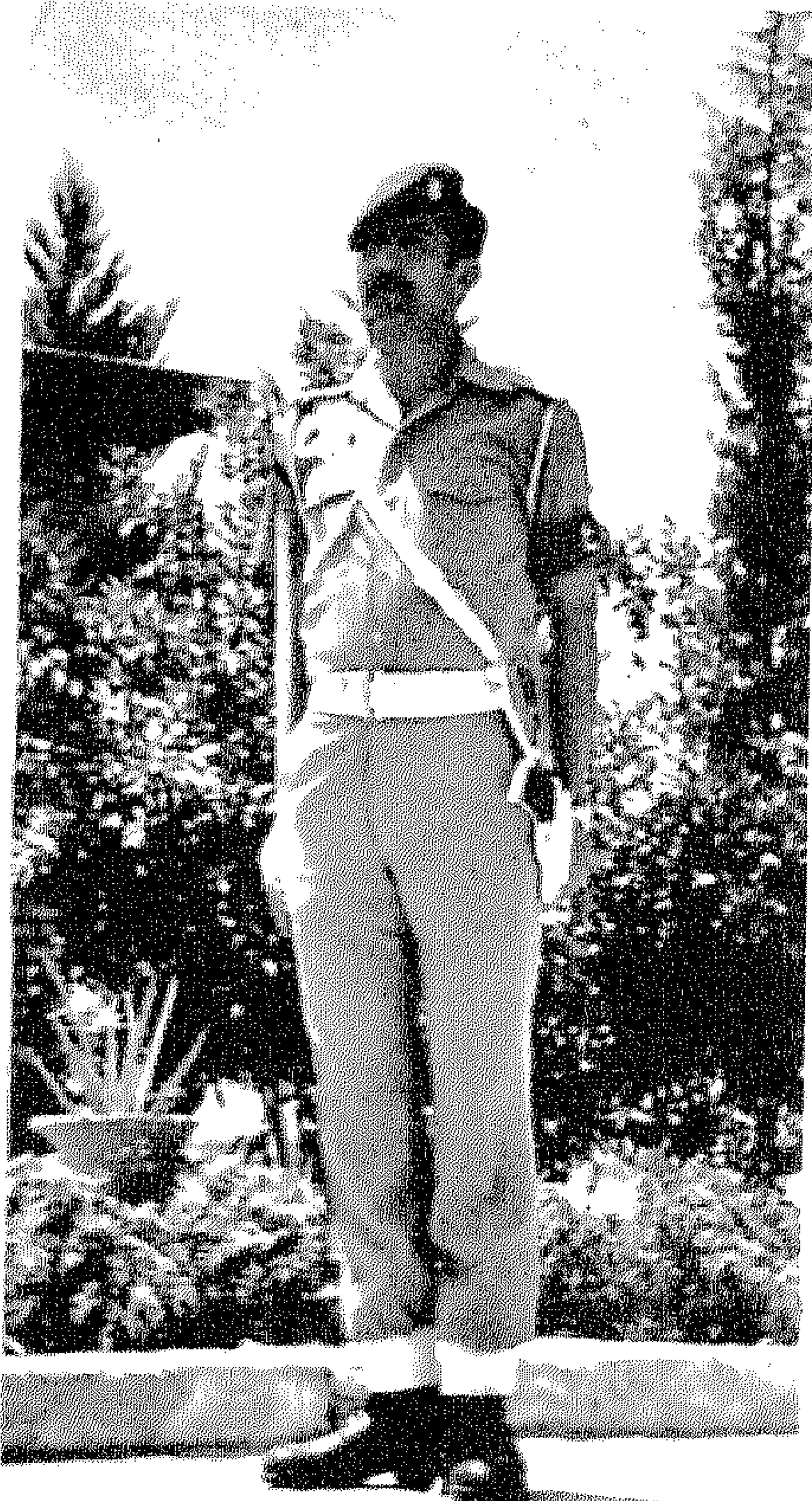
منظر مألوف للانضباط العسكري في كافة الوحدات العسكرية

الانضباط العسكري



قاعة محاضرات التوجية السياسي حيث يتلقى الانضباط العسكري الدروس السياسية والثقافية



انواع مختلفة من وسائط عمل الانضباط العسكري

الاستعداد دوماً لكافة الواجبات

ان الانضباط العسكري هو جزء من الجيش مسؤول عن ادامة الضبط ورفع المعنويات وان واجباته مستمرة ليلا ونهارا كالدوريات الصباحية والمسائية والماموريات وامور السوق والتسفير للقطعات. اما واجباته الميدانية فقد سبق له المساهمة في الحركات الفعلية خلال حركات مايس ١٩٤١.

وانتفض مع الشعب ضد المعاهدات الخيانية في العهود السابقة لما قبل الثورة، اما بعد الثورة فقد اصبح الانضباط العسكري الذي هو من الجيش ولخدمة الجيش اصبح يساهم في مختلف مجالات العمل للقطعات داخل المعسكرات وفي المدن.

ولقد جهزت وحدات الانضباط العسكري، بعد الثورة بأحدث العجلات والتجهيزات وخاصة العجلات المزودة بأجهزة المخابرة لتنظيم الواجبات العسكرية كالسيطرة والدلالة كما بدر ذلك خلال حرب تشرين ١٩٧٣ والمناسبات الوطنية الاخرى وأخيراً خلال قادسية صدام.

وقد سبق فتح الدورات الخاصة بأعدادهم الاعداد الجيد الذي يتناسب وطبيعه واجباتهم بالاضافة الى الدورات السياسية والثقافية التي تجعل من عنصر الانضباط نموذجاً يخدم الجيش والشعب في مختلف الظروف.

الكليات العسكرية


بتاريخ ١٩/١٠/١٩٧٧ دوّن الرئيس القائد صدام حسين هذه الكلمة القصيرة في سجل الزيارات (اتمنى للعاملين في هذه الكلية . كلية الدفاع الوطني بجامعة البكر النجاح والتقدم المستمر في خدمة الشعب والوطن والامة)


الاب القائد احمد حسن البكر يفتتح الجامعة التي اقترنت باسمه اعترافاً لدوره في خدمة الجيش

جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا

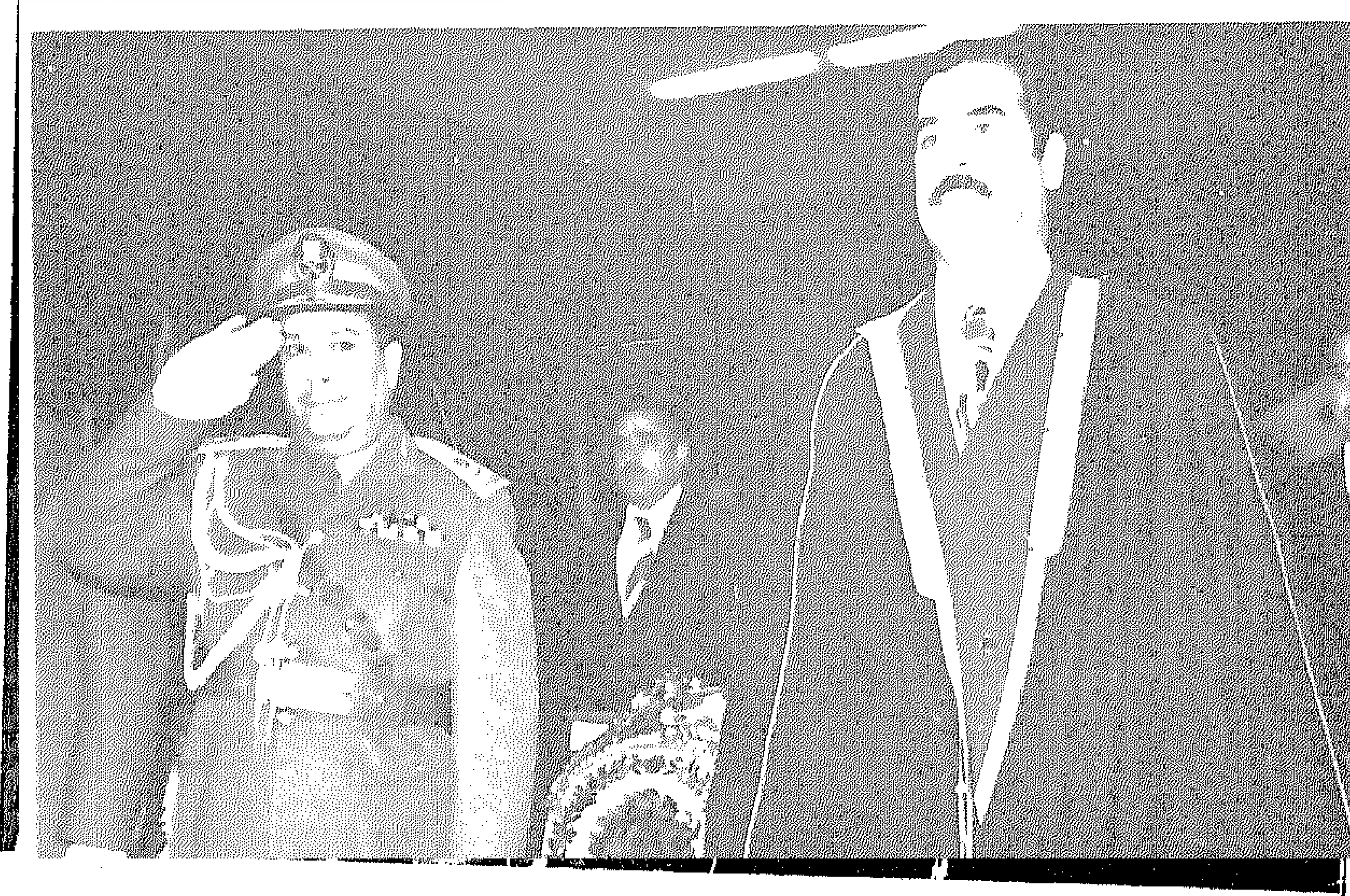
شعار جامعة البكر



تمشيا مع خطة قيادة الحزب والثورة في تطوير القوات المسلحة ومن اجل ان تتكامل مراحل اعداد الضباط علميا ولتهيئة المجال للضباط الاقدمين والموظفين المدنيين لكي يدرسوا معا الامور العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي لها صلة وثيقة بسياسة الدولة البعيدة الامد وبغية الوقوف من خلال ذلك على ذوي القابليات والكفاءة وتطوير معلوماتهم وتهيئتهم لتولي المناصب العليا فيها فقد تأسست هذه الجامعة .



زيارات الرئيس القائد للجامعة وفي كافة المناسبات تضيف ابعادا جديدة للعلوم السوقية في مختلف المجالات



الرئيس القائد خلال احدى زياراته للجامعة

نائب رئيس مجلس قيادة الثورة السيد عزة ابراهيم مع احد الضيوف العرب خلال زيارته للجامعة

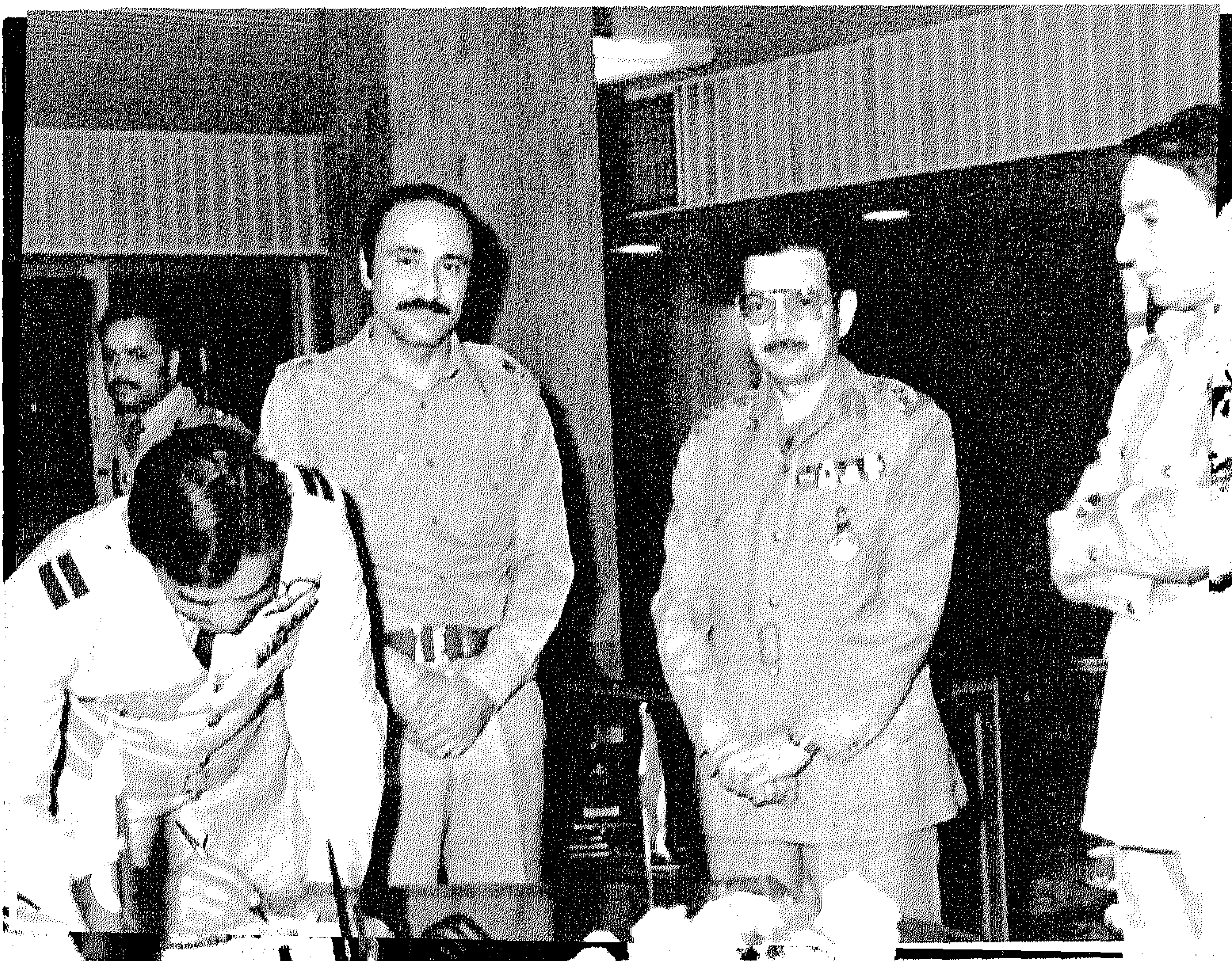


ان الجامعة تتألف من كليتين هما (كلية الحرب . .) وهي كلية متخصصة بالدراسات العسكرية العليا غرضها تهيئة واعداد الضباط المرشحين لتبوء مناصب القيادة وهيئات الركن العليا عن طريق رفع مستوى معلوماتهم وخبراتهم وتطويرها وفق احدث النظريات والاساليب العلمية العسكرية المعاصرة .

وكلية الدفاع الوطني . . وهي كلية متخصصة بالدراسات العليا للدفاع الوطني غرضها تثقيف وتجهيز القيادات الطليعية (والعناصر المرشحة للقيادات المذكورة) في الحزب والجيش والدوائر الحساسة الاخرى في الدولة بارقى واحدث المعلومات والدراسات عن نظرة الثورة لمفهوم الدفاع الوطني ومضمونها السوقي (الستراتيجي) القومي وابعادها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية . ان القانون اجاز للجامعة تأسيس كليات جديدة في الجامعة او ضم كليات اخرى اليها بمرسوم جمهوري بناء على اقتراح الوزير .



تقديم الهدايا التذكارية للزوار يعتبر من التقاليد المتبعة في الجامعة

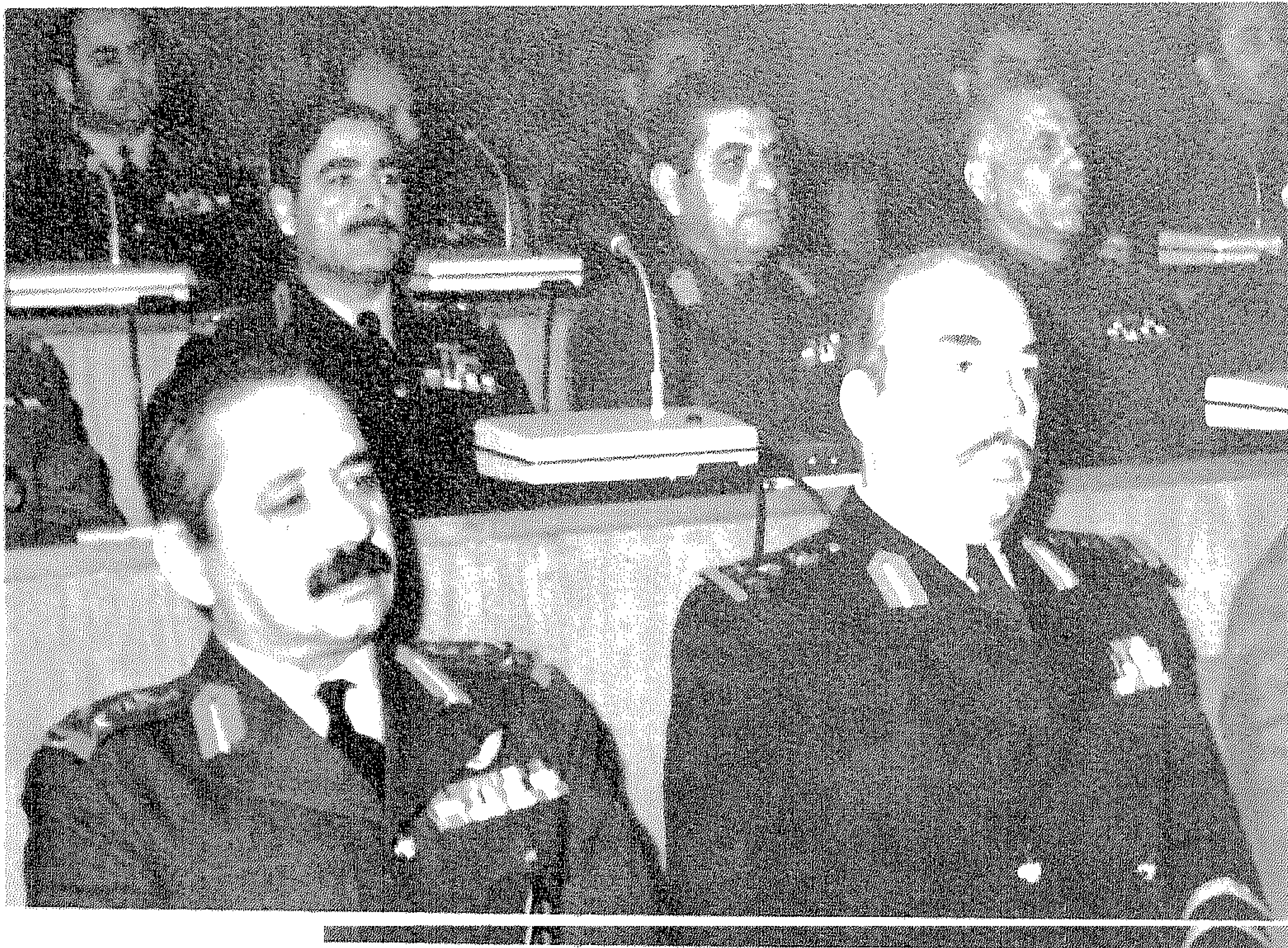


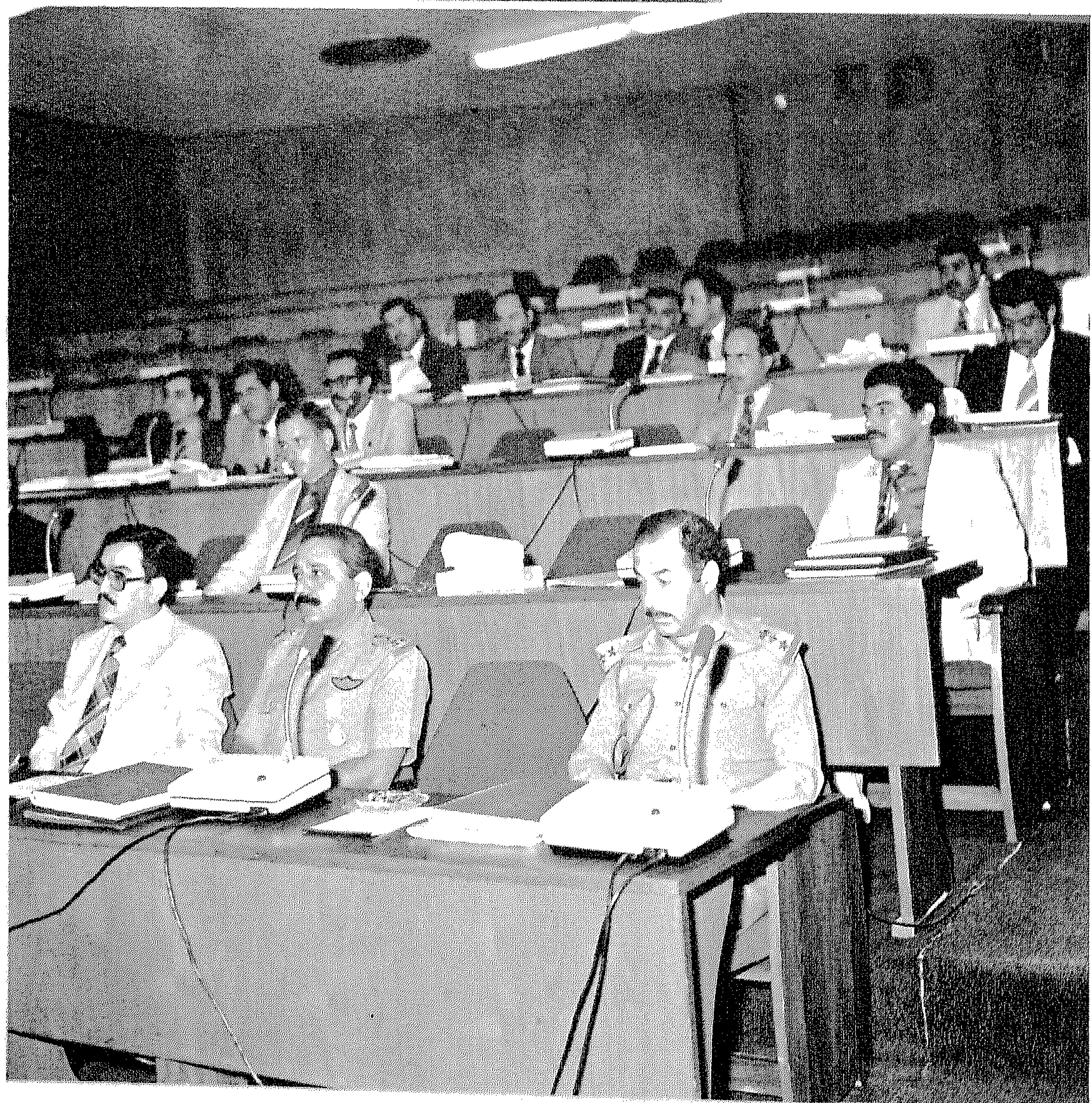
في نهاية كل زيارة تقوم الوفود بتدوين انطباعاتها عن الجامعة في سجل الزيارات

شروط القبول في الجامعة : –

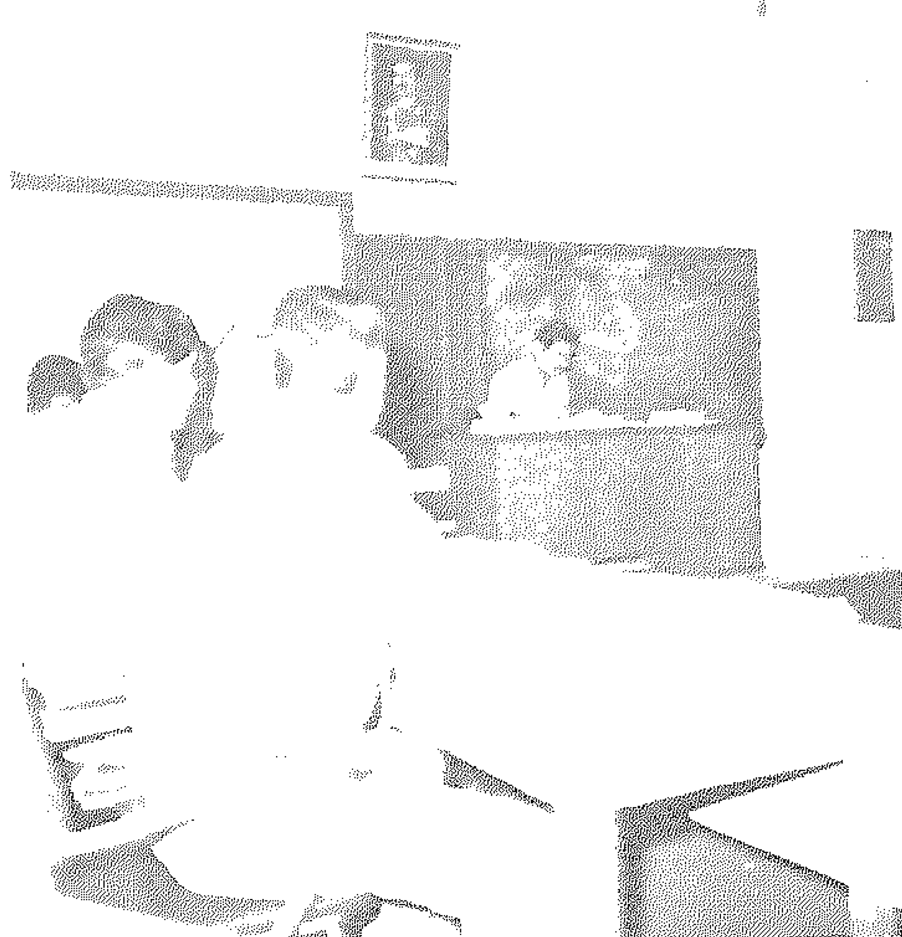
للعسكريين يجب ان يكون الضابط حائزا على شهادة كلية الاركان او كلية الحرب او ما يعادلها وبرتبة عقيد على الاقل ومتوليا اثناء خدمته قيادة فرقة او تشكيل او مايعادلها ومشهودا له بالتفوق والكفاءة العالية مؤهلا من حيث القابلية والكفاءة لتولي مناصب قيادات ومسؤوليات عليا في القوات المسلحة .

اما بالنسبة للمدنيين فيجب ان يكون من الكوادر المتقدمة في الحزب والذين يعدون لتولي قيادات ومسؤوليات عليا في الحزب او الدولة ومن الموظفين الذين يتولون مناصب ومسؤوليات عليا في الدولة لها اهميتها بالنسبة للدفاع الوطني . . او يتوقع توليهم مثل هذه المناصب والمسؤوليات ان مدة الدراسة في كل كلية سنة دراسية كاملة يمنح المتخرج بعـــدها امتيازات عديدة حيث يمنح المتخرج في كلية الحرب شهادة دبلوم عالي تسمى (دبلوم جامعة البكر في الدراسات العسكرية العليا) ويمنح المتخرج من كلية الدفاع الوطني شهادة دبلوم عالي تسمى (دبلوم جامعة البكر في الدراسات العليا للدفاع الوطني) ويمنح كل متخرج نوطا او شارة خاصة رمزا لنجاحه في كليته .





جانب من بعض قاعات المحاضرات في الجامعة

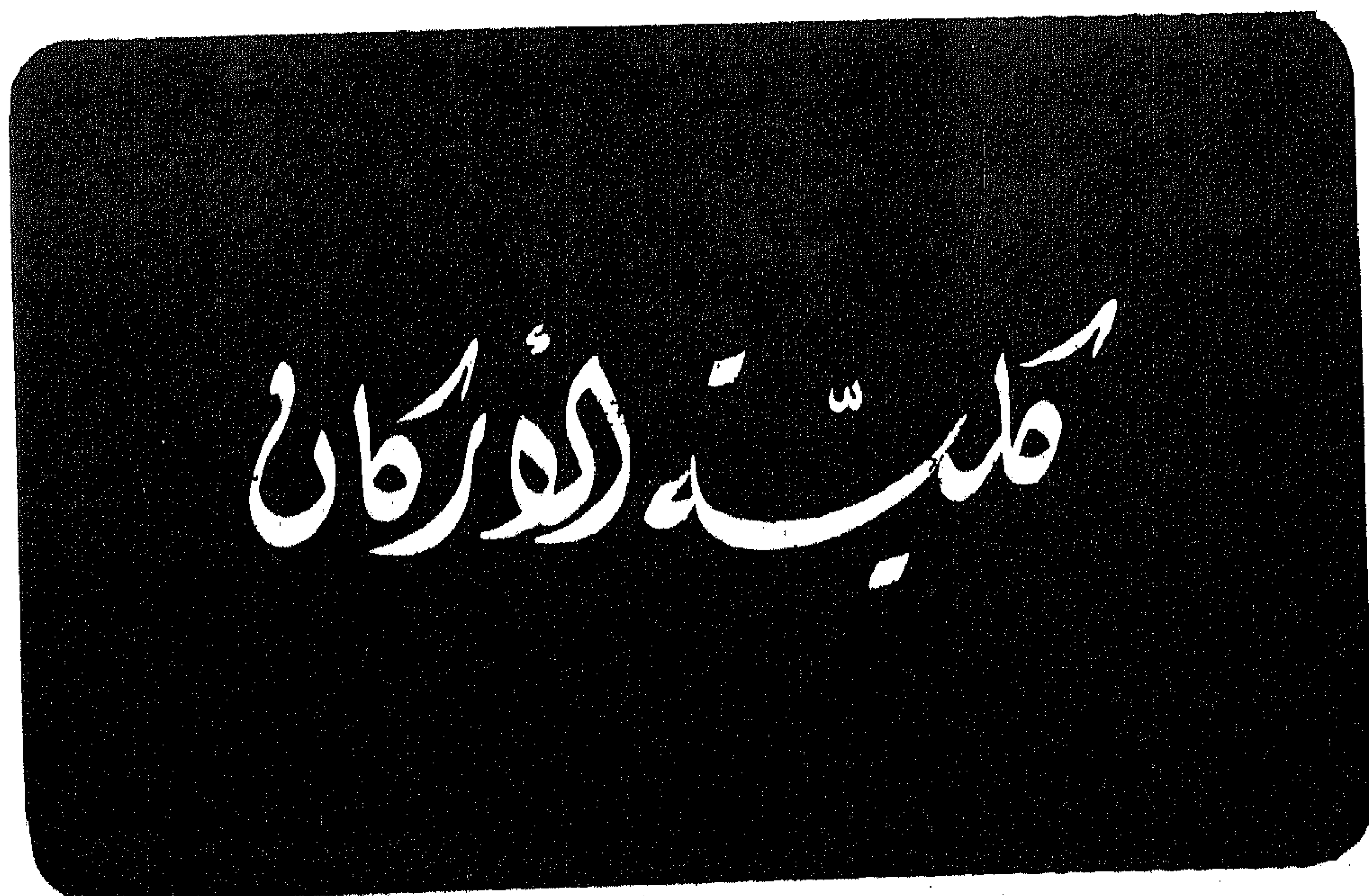




بعض قاعات الدروس في الكلية

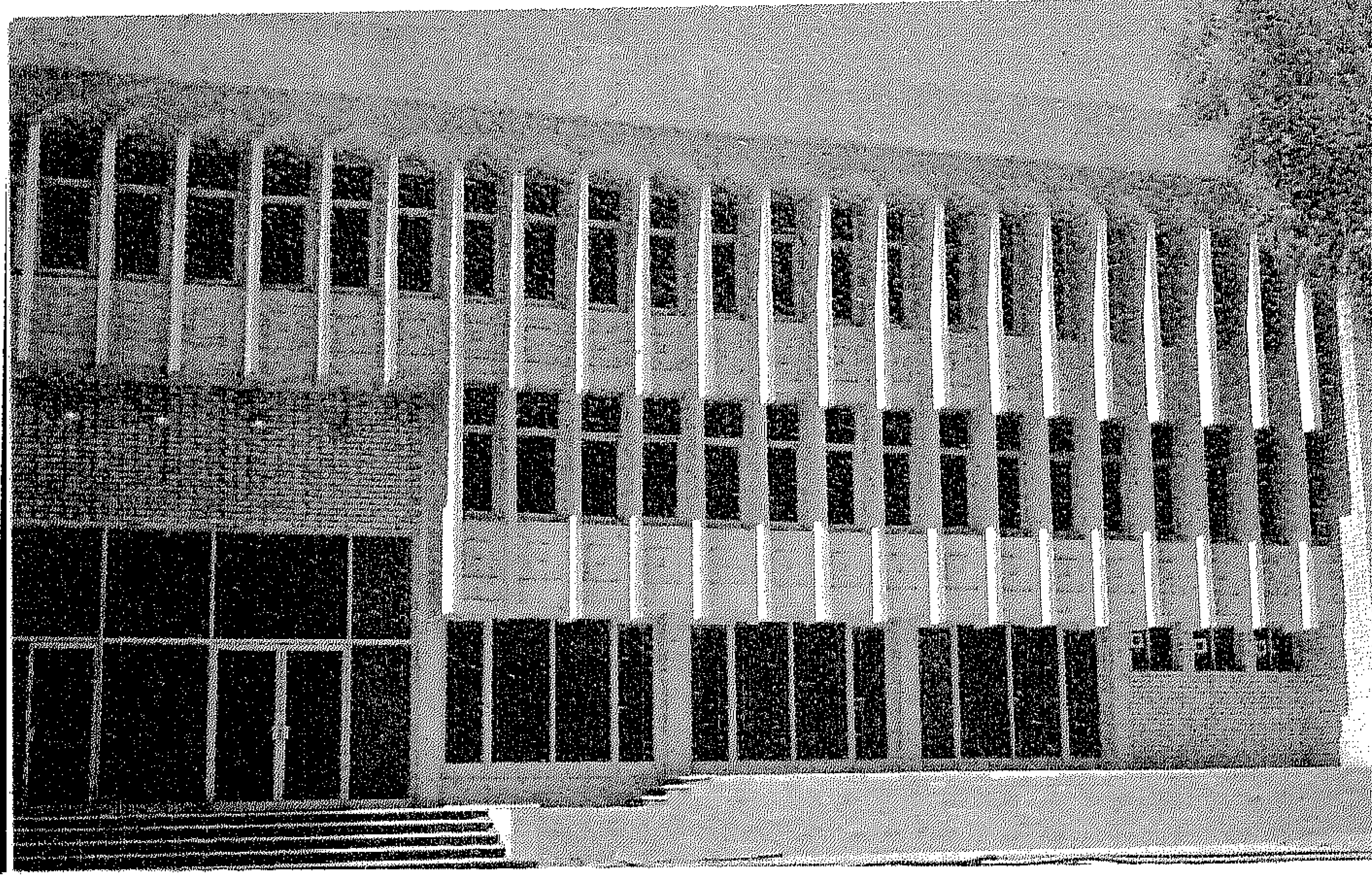
ركن الهدايا التذكارية في متحف الكلية







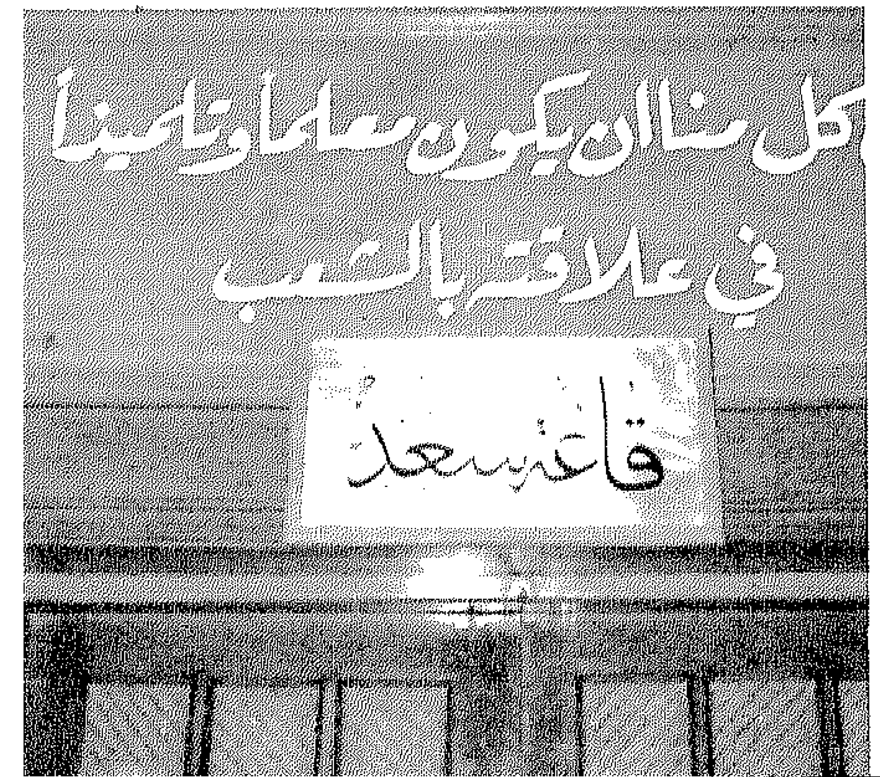
جانب من احدى البنايات الحديثة للكلية



احدى القاعات مسماة باسم القائد العربي سعد بن ابي وقاص وتبدو احدى مقولات الرئيس القائد صدام حسين في مدخل القاعة .



مطعم التلاميذ في الكلية



تأسيسها : —

تم تأسيسها سنة ١٩٢٨ عندما ظهرت الحاجة الى ضباط الركن والقادة اللازمين لقيادة الوحدات والتشكيلات وكانت تسمى في بداية تشكيلها مدرسة الاركان وقد بقيت تحمل هذا الاسم حتى سنة ١٩٣٧ حيث وضع لها نظام جديد وسميت بكلية الاركان ووضع لها شعارها (اعقل وتوكل) وعبارة اعقل وتوكل هذه (حديث نبوي شريف) وضعت تيمنا وانسجاما مع طبيعة عمل واهداف ضباط الركن . وقد اسست هذه الكلية في الكرادة الشرقية ثم نقلت بعد ذلك الى الوشاش وبقيت فترة من الزمن نقلت بعدها الى معسكر الرشيد وعلى اثر الفيضان الذي حل بالمعسكر نقلت مؤقتا الى دار الضباط ثم نقلت بعد ذلك الى معسكر الوشاش وبقيت هناك حتى سنة ١٩٤٩ حيث نقلت الى موقعها الحالي وهي تشغل ابنية خاصة بها تعتبر من احدث الابنية المصممة لهذا الغرض .

كانت مدة الدراسة في الكلية بعد بدء تشكيلها سنة واحدة وقد استمرت على ذلك مدة ثلاث دورات ثم اصبحت مدة الدراسة بعد ذلك سنتين وقد وضع لها سنة ١٩٤٩ منهج تجريبي مبني على احدث مناهج الدراسة في كليات الاركان الاجنبية ومستند الى التجارب الخاصة التي مرت بها الكلية وعلى ضوء احتياجات الجيش وقد استقر هذا المنهج بالشكل الذي يعمل به في الوقت الحاضر .

ان الغاية من هذه الكلية هي تخريج ضباط ركن اكفاء مهرة مدربين على الحرب يتصفون بالشعور بالواجب والمسؤولية والوطنية وقادرين على اشغال مناصب الركن التي تعهد اليهم وعلى تولي مناصب القيادة بعد فترة من التجربة العملية .

اهدافها الاخرى : —

أ — فتح دورات تجديد المعلومات لضباط الركن والقادة حسب تنسيب المراجع العليا .

ب — ابداء الاقتراحات حول التطورات التي تحدث في المذاهب التعبوية والتدريبية والتنظيمية والادارية على ضوء ما يرد اليها من تجارب جيوش الدول الاخرى .

جـ — التهيؤ لابداء الرأي في القضايا التعبوية والتدريبية وغيرها من القضايا الاخرى التي تعرض عليها .



مراسيم تسليم العلم

الكلية العسكرية

تجري مراسيم معينة خلال تخرج كل دورة في الكلية العسكرية على الشكل التالي :

مراسيم تسليم العلم

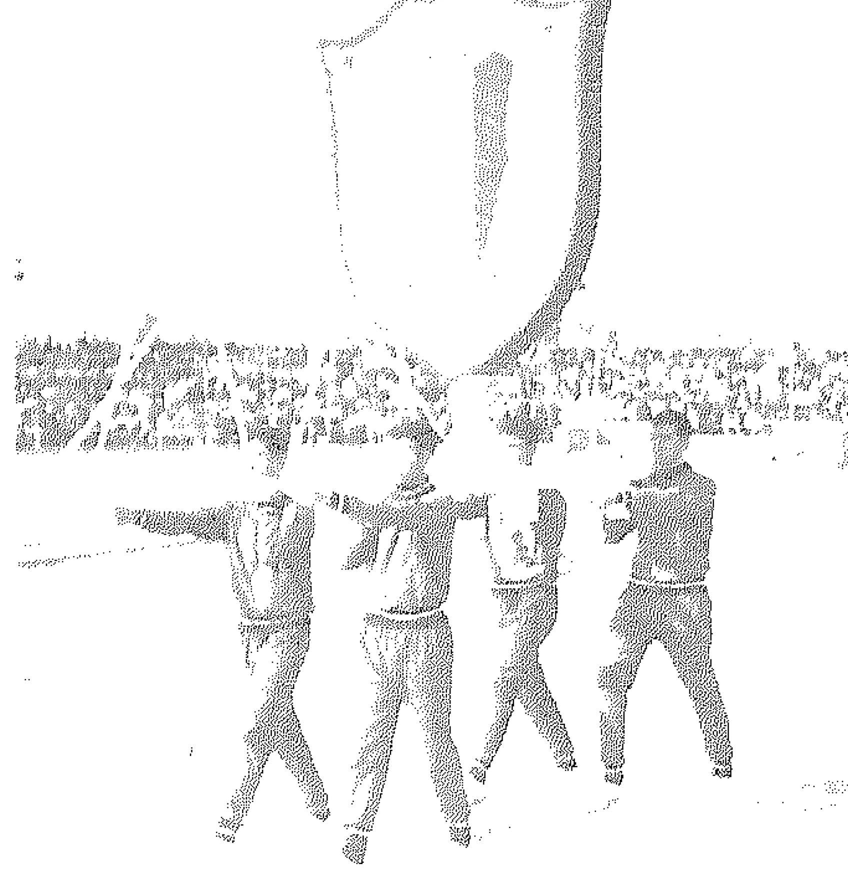
يتم تسليم راية الكلية الى الدورة المستجدة . من قبل حامل العلم من الصف الحربي المتقدم قائلاً :

«هذا علم كليتنا نسلمه لكم . ونجعله وديعة في اعناقكم وأمانة مقدسة . . فاحفظوا الوديعة . وصونوا الامانة بالذود عنها حتى آخر قطرة من دمائكم»

فيجيب مستلم العلم من الصف الحربي المتوسط :

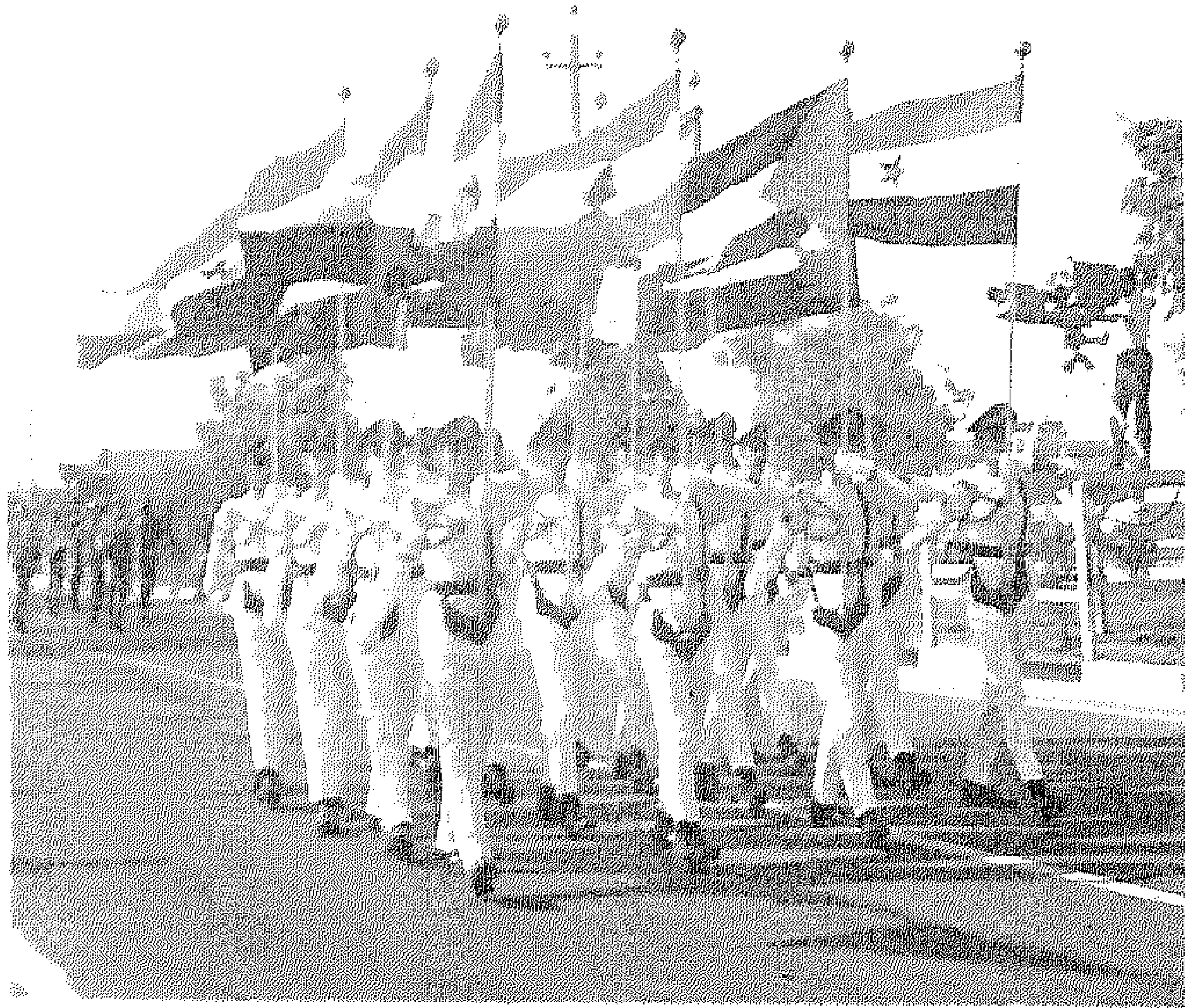
«اننا طلاب الصف الحربي المتوسط نعاهد الله والوطن . ونعاهدكم بأننا سنحفظ الوديعة . ونصون الأمانة بالذود عنها حتى آخر قطرة من دمائنا . والله على ما نقول شهيد . .»









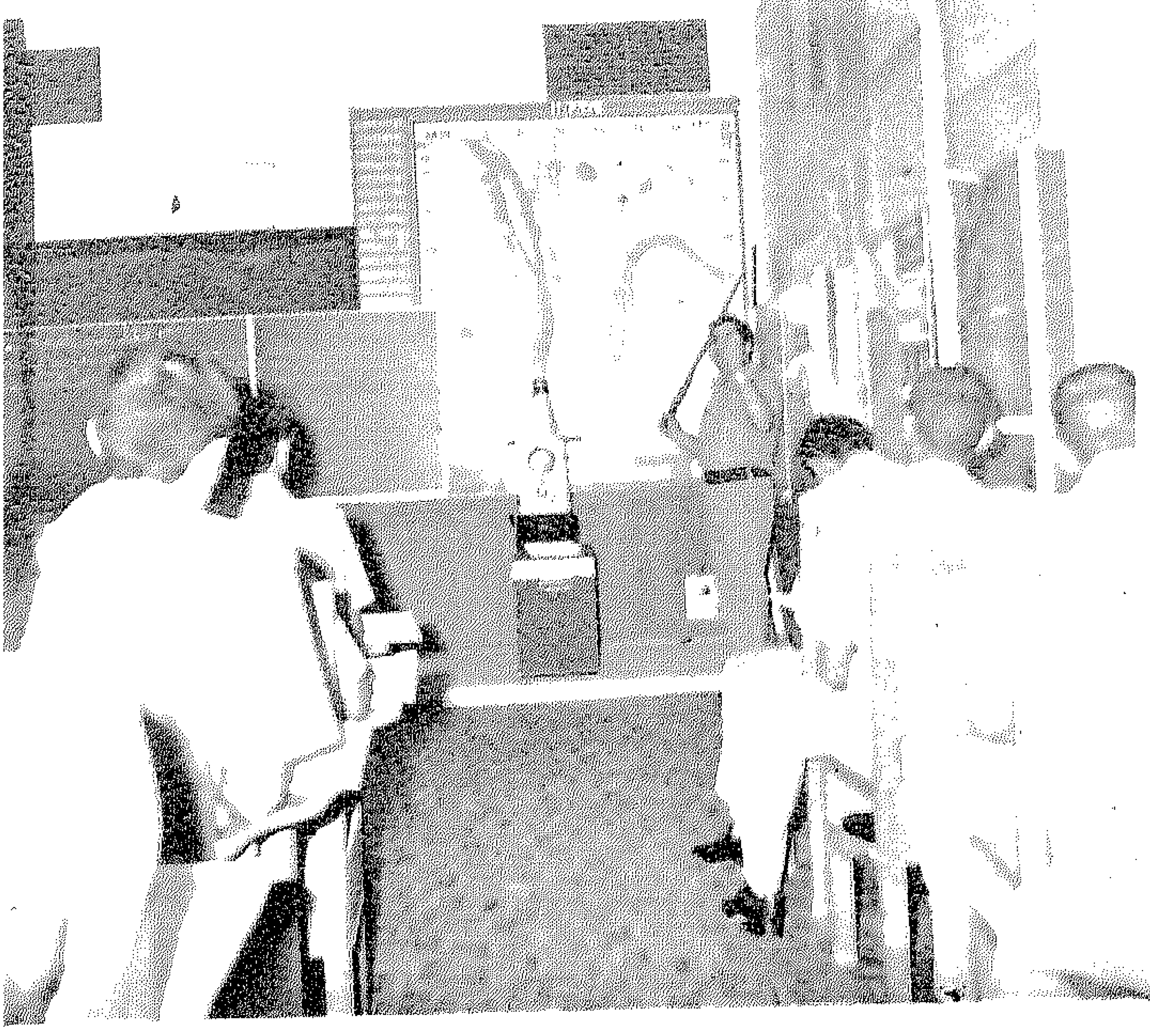


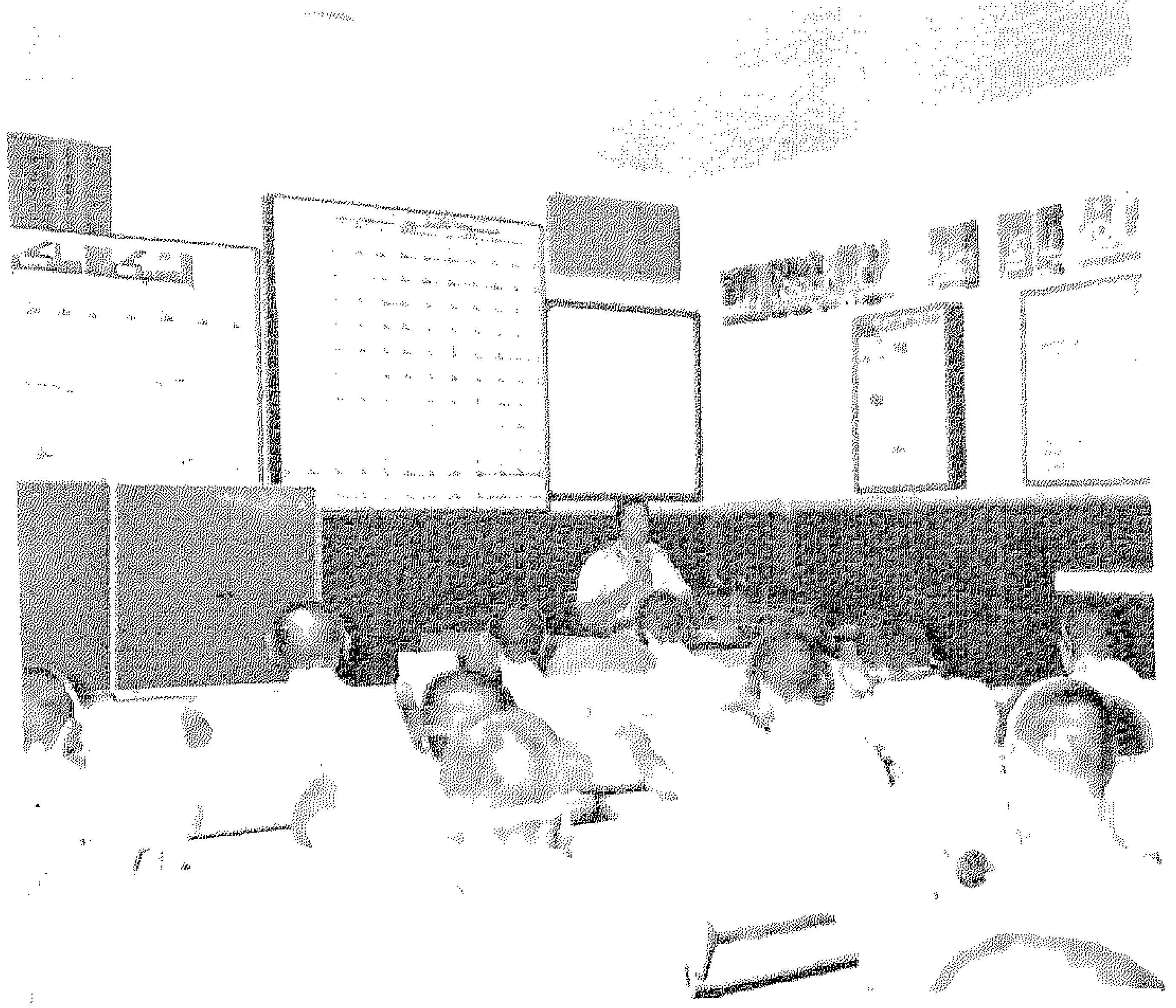
فعاليات متنوعة من الحياة اليومية داخل الكلية

١ . لقد مرت الكلية العسكرية قبل أن تأخذ شكلها الحالي عبر سلسلة من التطورات الطويلة لعبت فيها ظروف العراق السياسية والعسكرية . ففي سنة ١٩٢١ تأسست مدرسة الأعوان في الكرنتينة وكان واجبها تدريب وتوحيد تدريب الضباط الذين ألتحقوا الى الجيش العراقي عند تأسيسه من الجيش العثماني والجيش العربي لأن تدريب هؤلاء كان غير موحد في ذلك الوقت .

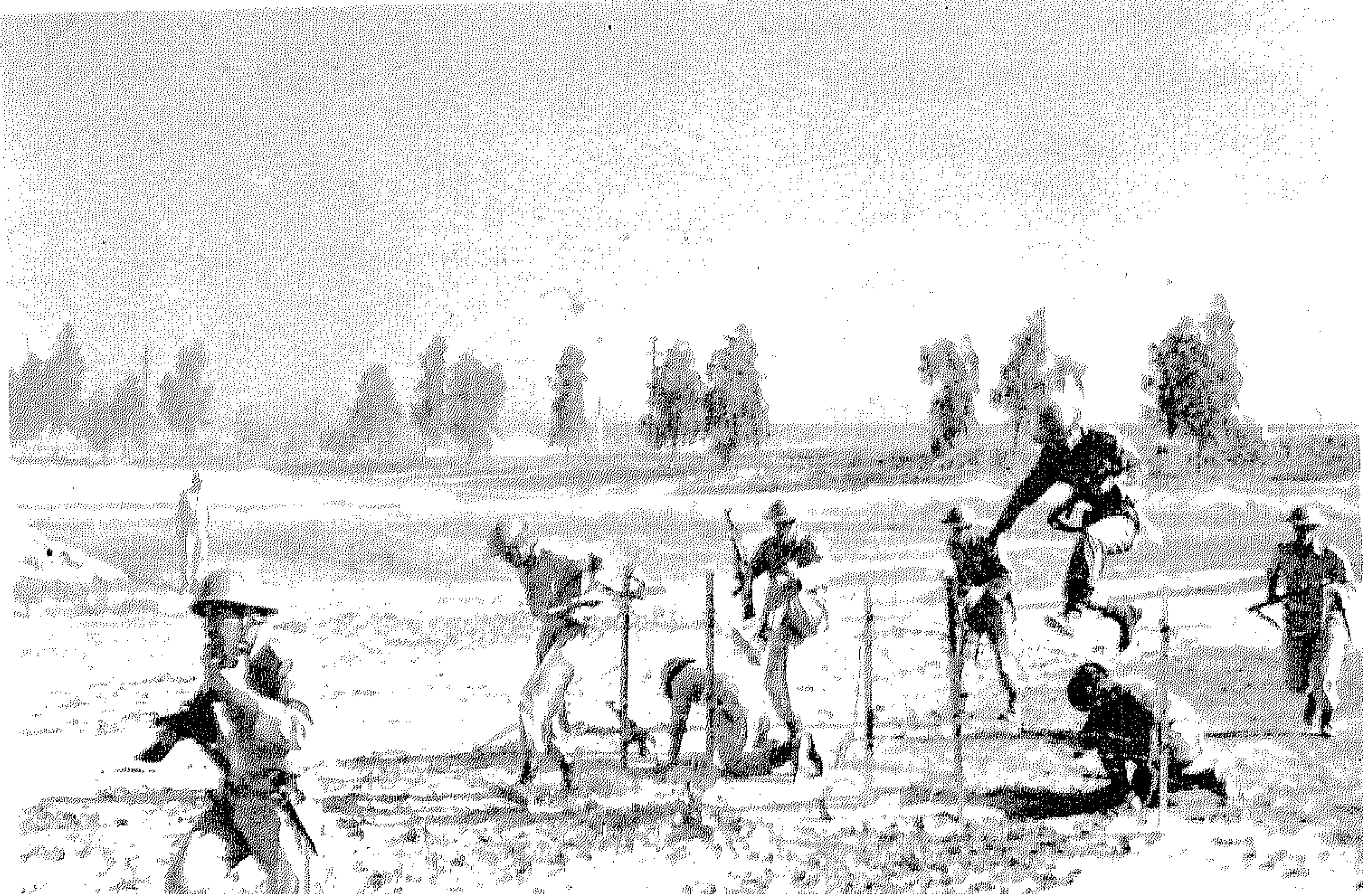
٢ . أن توسيع الجيش من جهة وقلة الضباط الاحداث فيه من جهة أخرى دعت المسؤولين فيه آنذاك الى تأسيس مدرسة عسكرية تأخذ على عاتقها أعداد الشباب وتدريبهم ليصبحوا ضباطاً في الجيش العراقي وهكذا تأسست المدرسة العسكرية وقبل التلاميذ فيها وذلك بتاريخ ١٢ مايس ١٩٢٤ .

٣ . تأسست المدرسة العسكرية في الثكنة الشمالية المعروفة بأسم (الكرنتينة) في بغداد وقد ألتحق بالدورة الأولى ثمانية وستون طالباً بأسس ومعايير مختلفة . وبعد مرور ثلاث سنوات على فتح الدورة الأولى وتخرجها أنتقلت هذه المدرسة من ثكنتها الواقعة في الكرادة الشرقية (بالقرب من الجسر المعلق) في بغداد وكان ذلك في أوائل تموز عام ١٩٢٧ وأستمر قبول الدورات فيها وقد حددت ثلاث سنوات لتخرج أبناء المدن وخمس سنوات لأبناء العشائر وأستمرت على هذا المنوال حتى جاءت الدورة الثامنة عشرة الذي طبق عليها نظام الأعدادية العسكرية وفي صيف عام ١٩٣٨ قبلت أول دورة خريجي المتوسطات الى الأعدادية العسكرية تخرج الناجحون منها في صيف عام ٤٠ وفي سنة ٣٩ وضع نظام جديد وأبدل أسم المدرسة العسكرية الى الكلية العسكرية .





التدريب على احدث الدروس النظرية للعلوم العسكرية





في ميدان التدريب العنيف

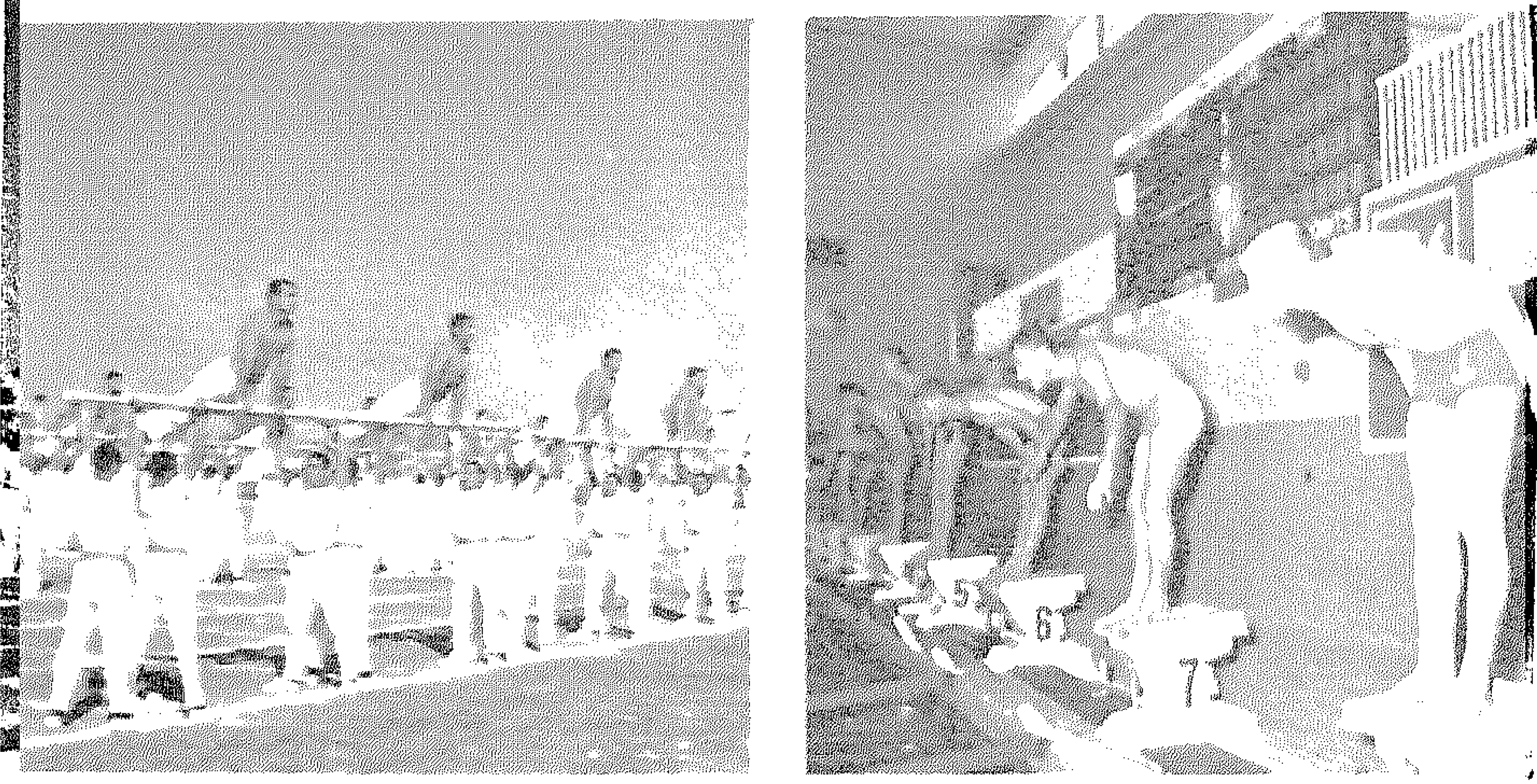
وفي عام ٤٥ صدر نظام الكلية المرقم ٣٤ والذي طبق أبتداء من الدورة الثالثة والعشرين ويتضمن هذا النظام جعل الكلية العسكرية كلية عالية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الدراسة الثانوية .

٤ . الكلية العسكرية في الرستمية

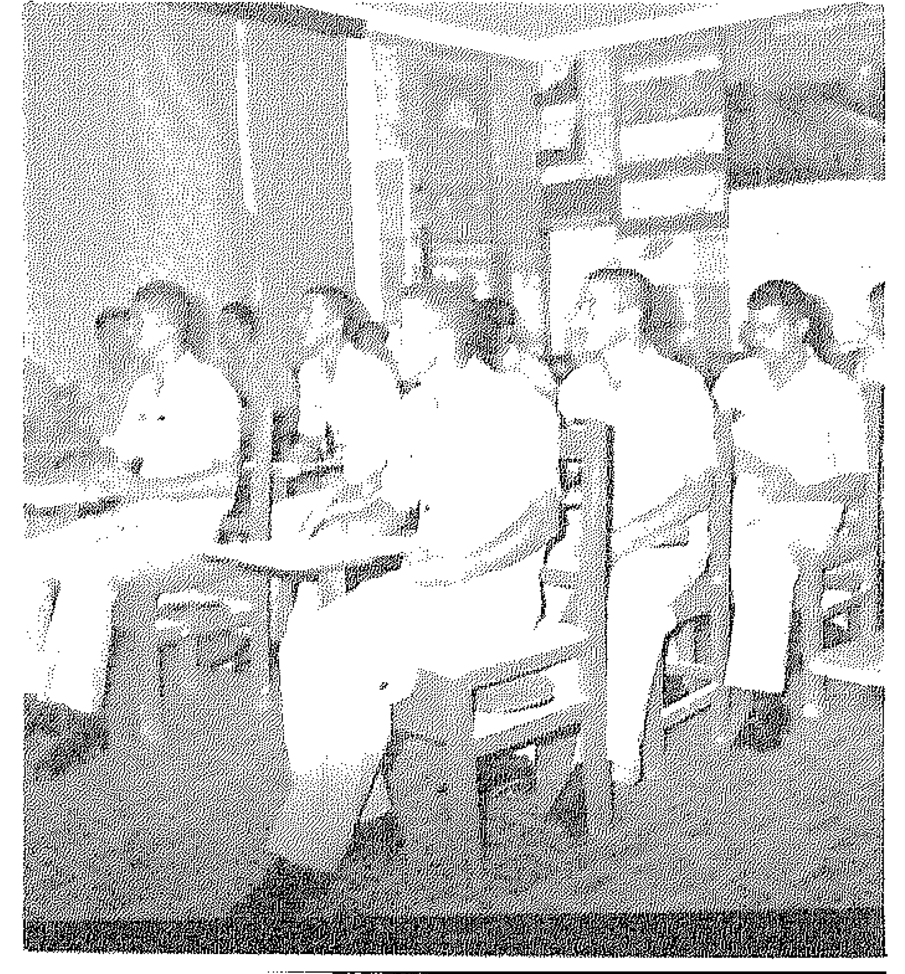
لما كانت ثكنات الكلية العسكرية في الكرادة الشرقية قد أصبحت غير ملائمة لما تتطلبه الكلية العسكرية من منشآت وميادين وساحات . فقد قامت وزارة الدفاع باستملاك منطقة الرستمية ونقل الكلية اليها بعد أن تم أنشاء وترميم ماتتطلبه من مرافق مختلفة وقد أستقبلت الكلية الدورة السادسة والعشرين في ثكناتها الجديدة في الرستمية بتاريخ ١٦ أيلول ١٩٤٧

٥ . وفي سنة ٥٧ جاءت الحاجة الى تثمين الدرجة العلمية الى خريجي الكلية العسكرية وصدر نظام الكلية العسكرية الرقم ٢٩ لسنة ٥٧ والذي حددت فيه الدراسة لمدة ثلاث سنوات وجعلت شهادة الكلية بدرجة بكلوريوس في العلوم العسكرية .

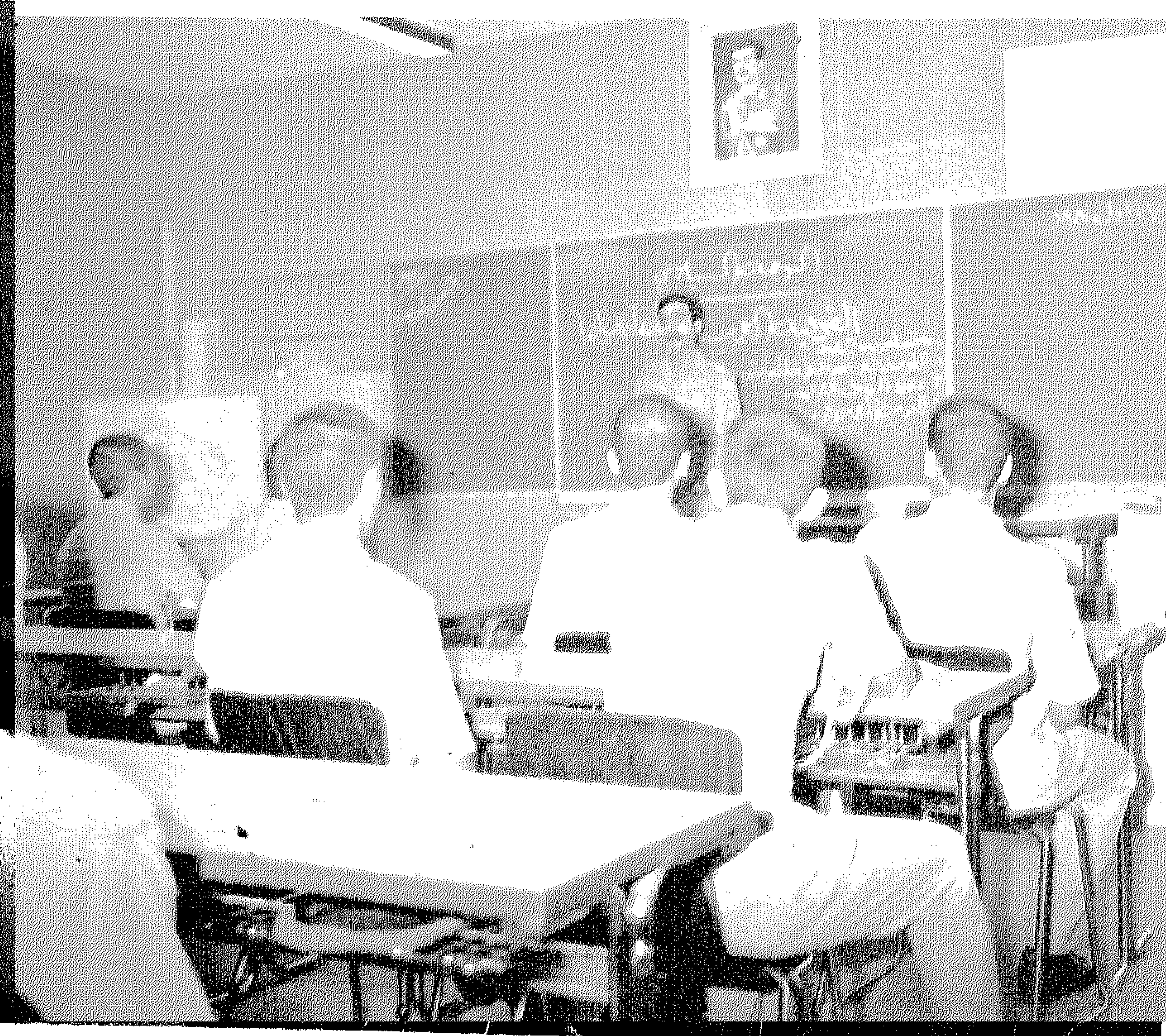
منذ ذلك الوقت مرت الكلية في عدة مراحل وتطورت أساليب التدريس والتدريب على أسس مدروسة تتماشى مع التقنية الحديثة في



نشاطات رياضية متنوعة



التلاميذ في بعض القاعات المخصصة للفروع المتعددة للعلوم العسكرية



يأخذ التوجيه السياسي حيزاً مهماً من منهاج الدروس الاسبوعية

المضمار العسكري .

٦ . بعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ توسعت الكلية العسكرية هي الأخرى في شتى المجالات بحيث أصبحت تستوعب أضعاف ماكانت تستوعبه في مراحل سابقة ونحن بصدد هذه النبذة الموجزة عن تاريخ الكلية نؤكد أن للكلية دوراً كبيراً بتخرج الكثير من الضباط في الأقطار العربية الشقيقة وتحتفظ الكلية بسجلاتها بأسماء أشقاء من العرب وبأعداد كبيرة وخاصة بعد ثورة ١٧-٣٠ تموز القومية الاشتراكية ولقد حظيت الكلية العسكرية بعد الثورة بأهتمام المسؤولين حيث أولوها الرعاية الكاملة والأهتمام الزائد والدعم المتواصل.فقد تطورت نتيجة لهذا الدعم المتواصل تطوراً واسعاً وجذرياً وقد أصبحت الدراسة فيها تضاهي الدراسة في أحدث الكليات العسكرية في العالم مستفيدة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المضمار وقد شمل هذا التطور الجوانب التدريبية والتدريسية والأدارية.

٧ . لازالت الكلية محط أهتمام المسؤولين كافة وعلى رأسهم الرفيق المناضل أمين سر القطر القائد العام للقوات المسلحة الرئيس القائد صدام حسين كذلك الأهتمام المتواصل من قبل الفريق الأول الطيار الركن عدنان خير الله وزير الدفاع وقيادة المكتب العسكري لكي تبقى ذلك النبع الصافي لرفد فصائل جيشنا بالقادة الأحداث الأكفاء المؤمنين والمخلصين لمبادئ حزبهم القائد حزب البعث العربي الأشتراكي .



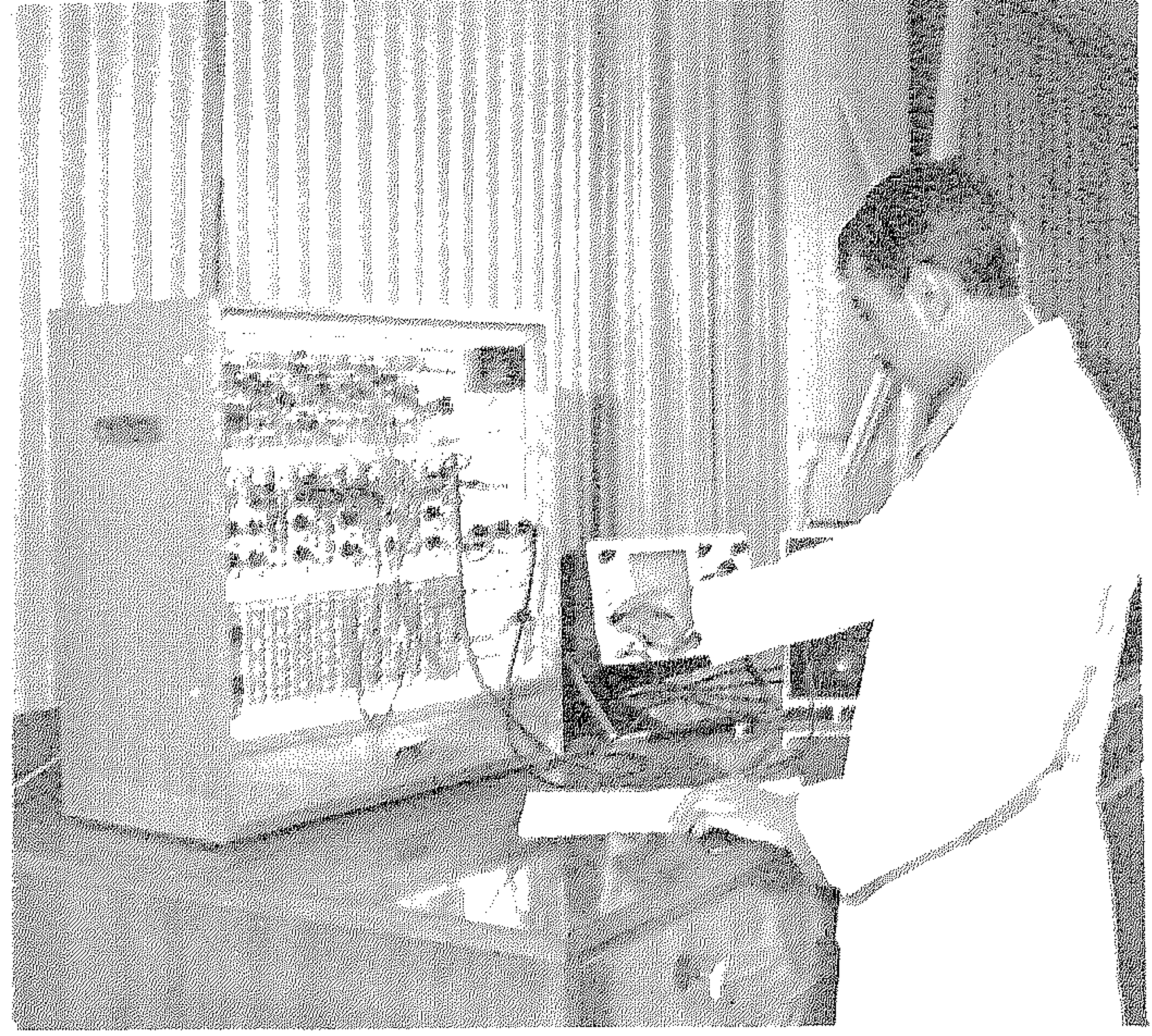
يمارس التلميذ التدريب على انواع متعددة من الاسلحة قبل الاختصاص

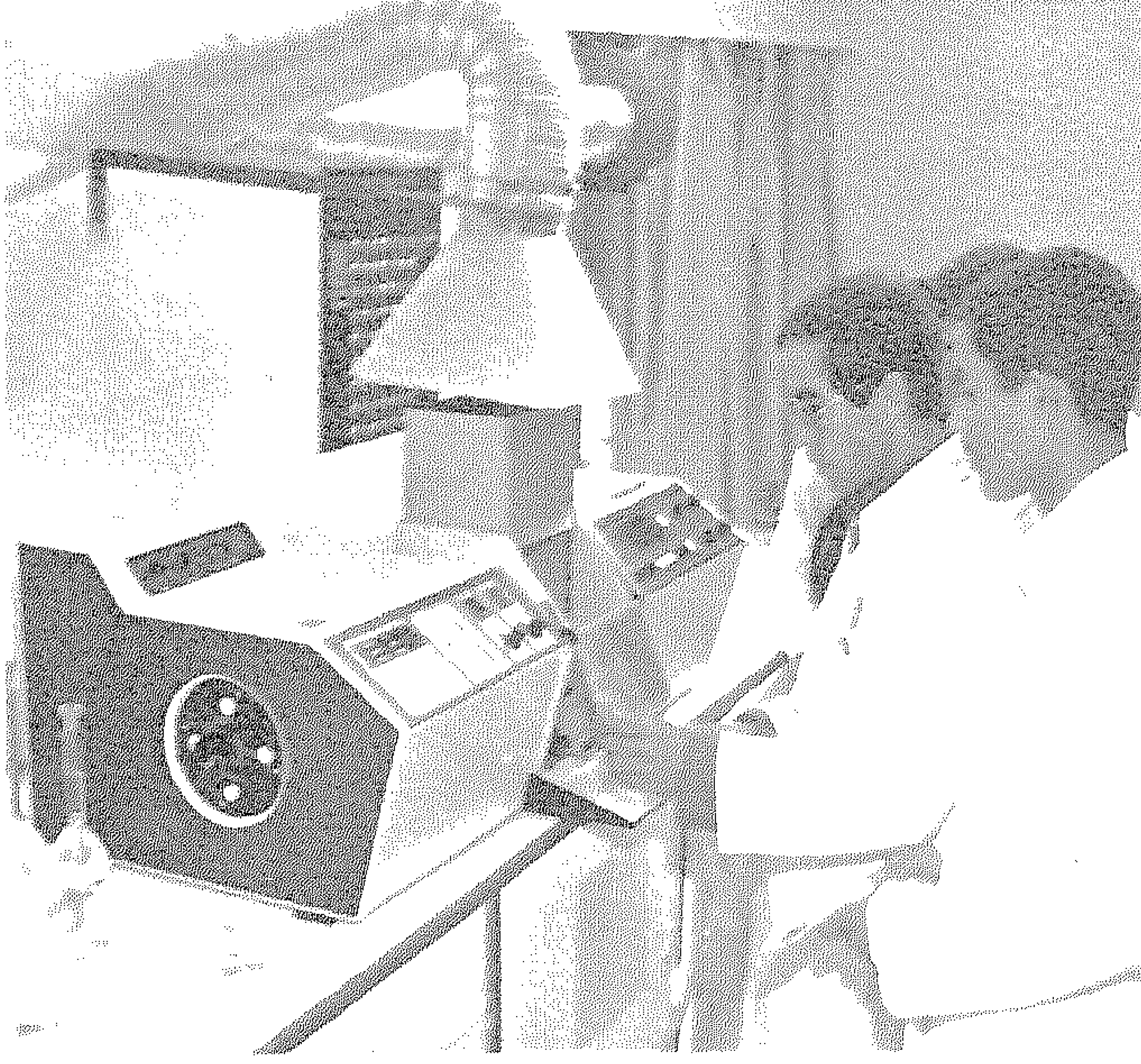
الكلية الفنية العسكرية

تأسست هذه الكلية في ١٤ اب ١٩٧٣ وهي تحتوي على الاقسام التالية : -
قسم الهندسة الكهربائية الالكترونية .
قسم الهندسة الميكانيكية .
قسم العلوم العامة .
قسم العلوم العسكرية .

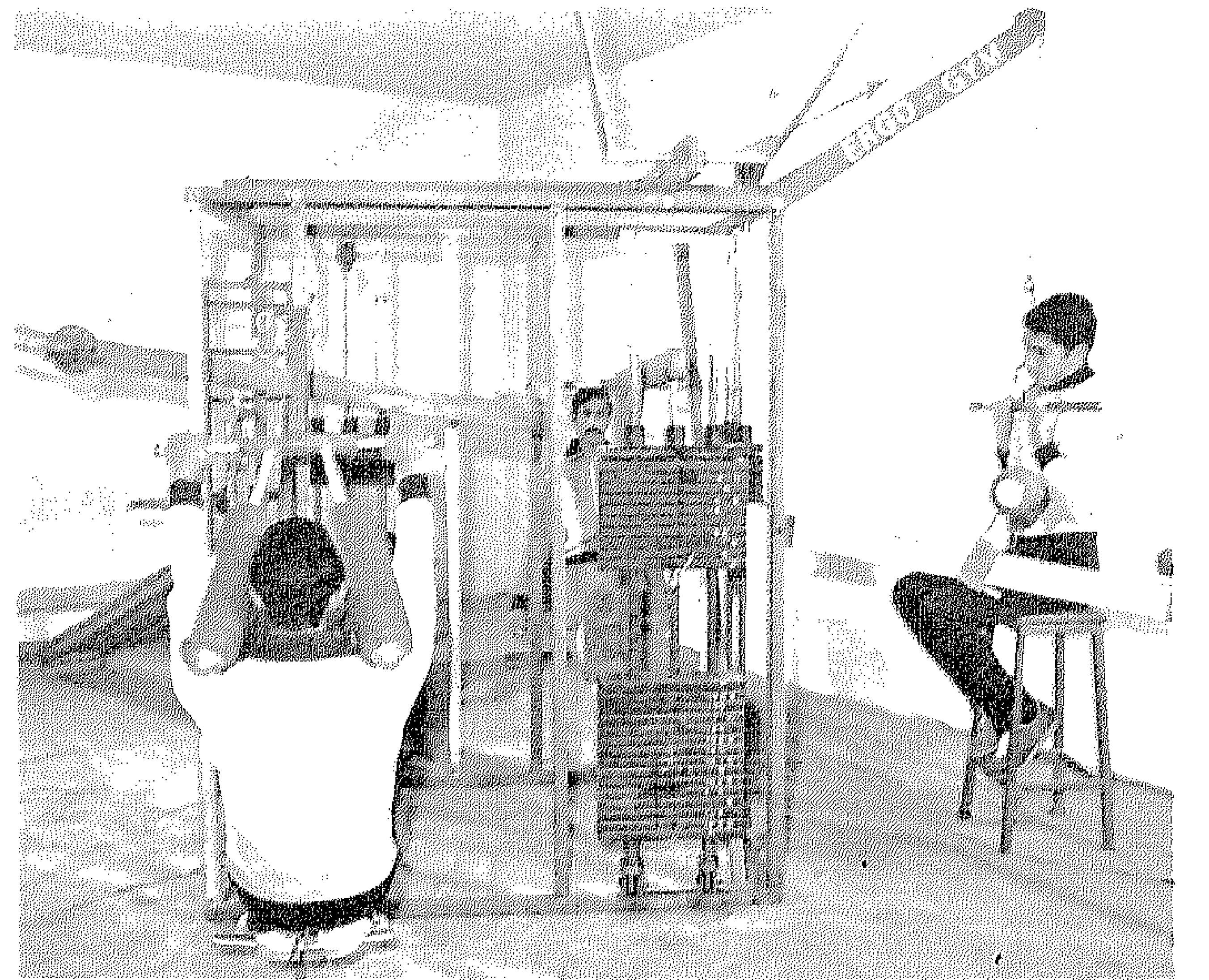
وللكلية مجلس يسمى مجلس الكلية مؤلف من امر الكلية رئيسا ورؤساء الاقسام اعلاه ، اعضاء ، وممثلين من الجامعات والكليات الفنية المدنية وتبدأ الدراسة في ايلول من كل عام وتنتهي في نهاية حزيران من السنة اللاحقة وهناك عطلة ربيعية خلال العام الدراسي أما العطلة الصيفية فتبدأ في نهاية حزيران وحتى بداية ايلول من كل عام . وفي الكلية العديد من المختبرات والمعامل وفيها مكتبه تحتوي على ٥٧٠٠ كتاب علمي

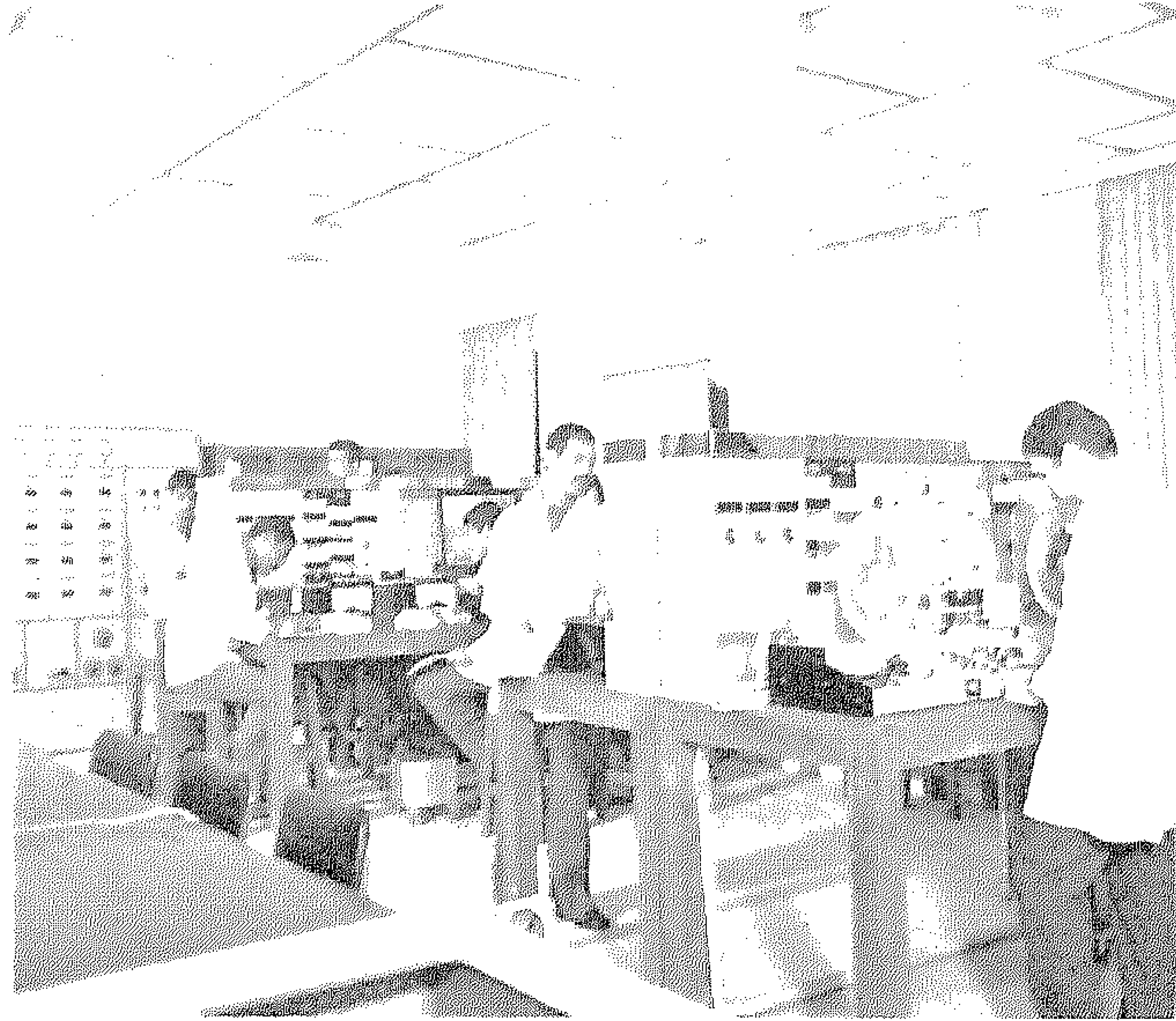
بعض مختبرات الدروس





القابلية البدنية العالية جنباً مع العلوم التكنولوجية



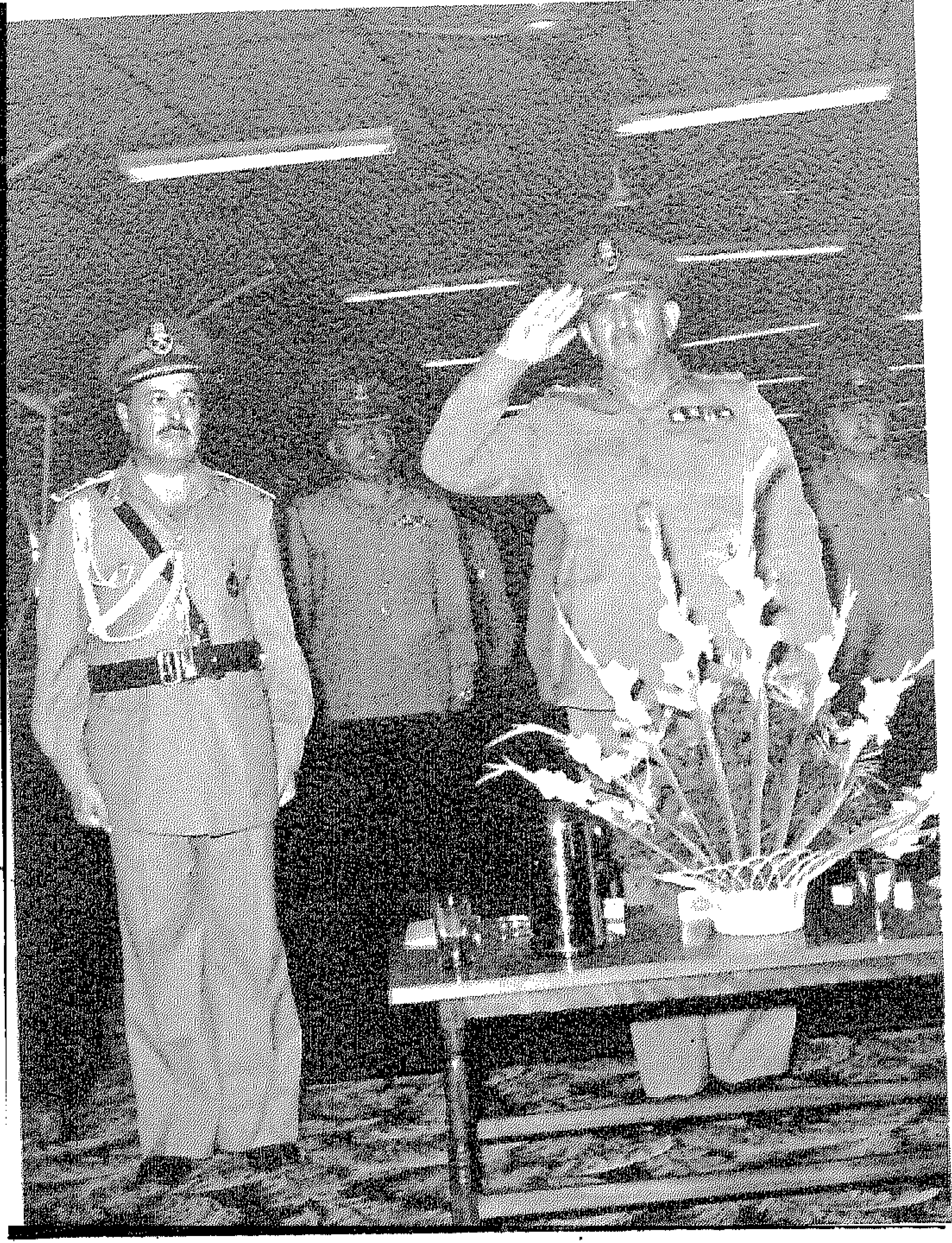


وما يقرب من تسعة الاف كتاب عسكري وسياسي وادبي ، كما اشتركت الكلية بالعديد من المجلات العلمية العالمية في مجالات التخصص التي تهم الكلية ويلعب التوجيه السياسي دورا كبيرا في الحياة اليومية الداخلية للكلية في نشر الفكر العربي الثوري وتوضيح المواقف والقضايا السياسية واشاعة روح المحبة والتعاون والاخلاص بالاضافة الى مختلف الفعاليات كعرض الافلام السينمائية واقامة الحفلات كما تبدى هيئة التوجيه السياسي المشورة في تنظيم مناهج التدريب في النواحي النفسية وتشجيع الضبط العسكري وترسيخ النظام وكل ماله شأن بالمحافظة على المعنويات المرتفعة للدارسين وهناك مكتب الشؤون الفنية الذي يقوم بتوفير جميع المستلزمات الفنية والمكتبية لمختلف اقسام الكلية في داخل القطر وفي خارجه .

وهناك مكتب الترجمة ووسائل الايضاح والقسم الاداري الذي يعني بامور التجهيز والرواتب والاعاشة .

لقد جمعت الكلية الفنية العسكرية بين الحياة الجامعية والحياة العسكرية ويحصل المتخرج بعد أربع سنوات على شهادتين هما بكلوريوس في الهندسة وبكلوريوس في العلوم العسكرية وقد اعدت الكلية كل ما من شأنه ان يهئ الجو الدراسي . فهناك السكن المريح والطعام والنوعية الجيدة والملابس التي تناسب كافة حالات الدراسة في التدريب أو المختبرات او غرف الدرس بالاضافة الى الرعاية الصحية العالية اما في مجال الالعاب الرياضية والترفيه والتسلية فقد أوجدت قاعات الالعاب الرياضية لمختلف انواعها وكذلك هناك قاعات للعبة البليارد وقاعات التلفزيون وصالة عرض الافلام السينمائية .

كما تم تأمين البريد والهاتف والحانوت والمستلزمات العامة الاخرى .





مدخل مقر الكلية

كلية الضباط الاحتياط

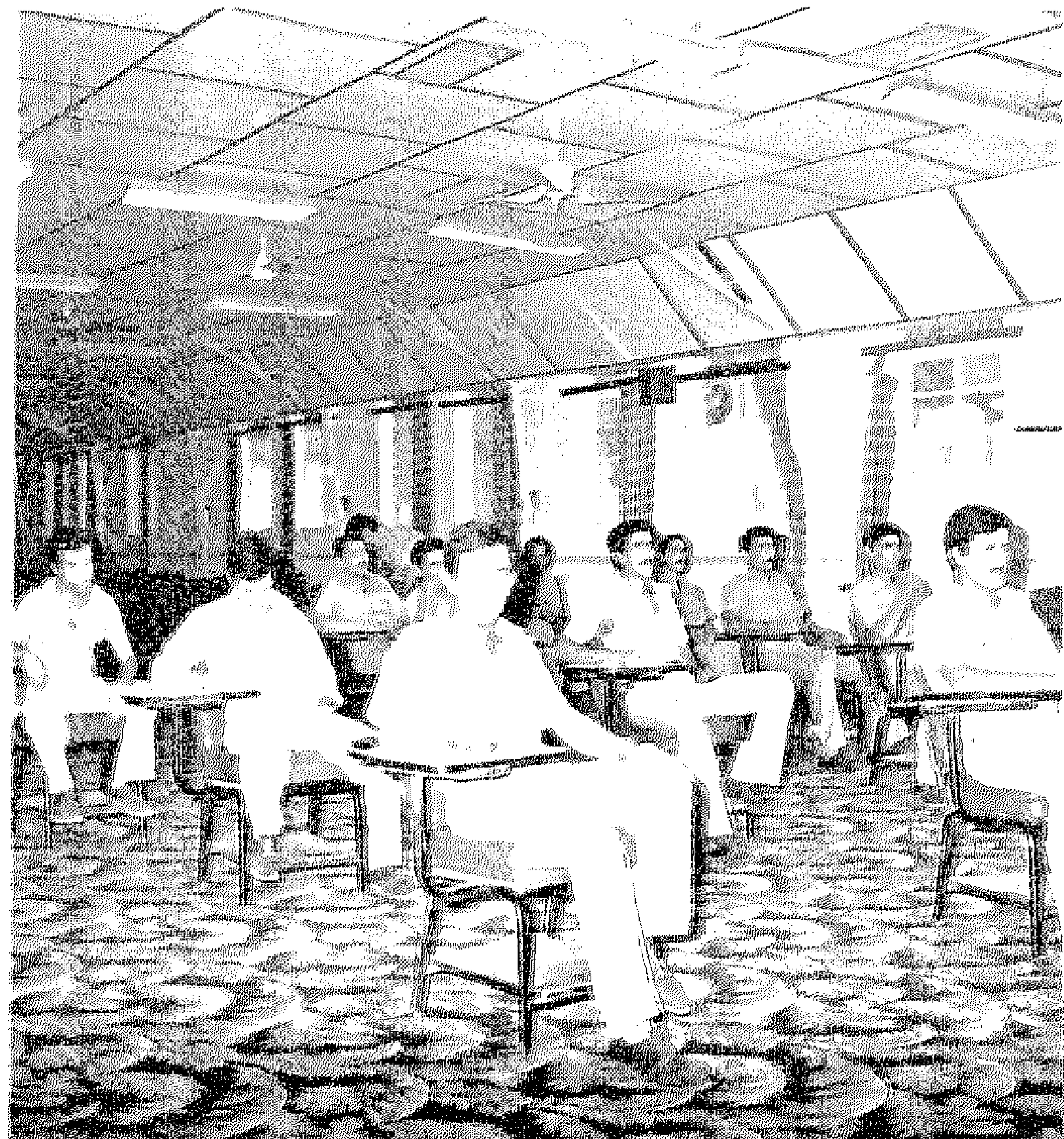


تشكلت سرية لتدريب ضباط الاحتياط من خريجي الكليات بموجب قانون خدمة الاحتياط في سنة ١٩٣٨ وجرى الحاق السرية بالمدرسة العسكرية الملكية عام ١٩٣٩ وفتحت اول دورة احتياط في الكلية المذكورة . واستمرت هذه الدورات حتى عام ١٩٤٢ اذ فتحت سبعة دورات احتياط ثم شكل مركز تدريب في السعدية لسوق الخريجين حتى عام ١٩٥٦ . اذ تشكلت كلية الاحتياط في معسكر الرشيد من فوجين مهمتها رفد الجيش والقوات النظامية بقوات احتياطية مدربة وقادرة على اتخاذ مكانها بانذار قصير بعد اعادة تعبئتها عند ظروف الطوارئ او حاجة القطر اليها .

لقيت الكلية ، كأية مؤسسة عسكرية اخرى ، الدعم المطرد والمستمر من قبل حكومة الثورة ، مما جعلها تصل – وبفترة قصيرة – الى مستواها العالي من التنظيم الذي هي عليه الان . . كما زاد استيعابها اضعاف ما كان عليه قبل ثورة ١٧ تموز .

مدة الدراسة النظامية في الكلية ٦ اشهر قابلة للتغيير حسب متطلبات الموقف . . ويتخرج الطالب برتبة ملازم مجند يخدم في الوحدات الفعالة بقية مدة الخدمة المقررة .

وعند أكماله الخدمة هناك نظام خاص لمواصلة ادامة معلوماته العسكرية وتدريبه وترقيته .


قاعات الدروس في الكلية


نخدم المبادئ ونصون الأمانة شعار اتخذته احدى الدورات




قائد الجيش الشعبي يتفقد تدريبات احد القواطع

من لم تكن لديه القدرة الذاتية للدفاع عن نفسه ،
فسوف لا يكون هناك من يحتل موقعه في الدفاع عنه .

الرئيس القائد
صدام حسين

المقاتل ثقة وشموخ دائم



الجيش الشعبي



في المحمرة وبعد تحريرها احد منتسبي الجيش الشعبي يداعب الاطفال



نساء القطر ابدين كفاءة عالية في استخدام السلاح في الجيش الشعبي

تعتبر تجربة تشكيل الجيش الشعبي في القطر العراقي ، من التجارب النضالية الرائدة التي قامت قيادة الحزب والثورة بتحقيقها منذ عام ١٩٧٠ وذلك لعلاقتها الصميمية في تصعيد النضال الجماهيري بصورة عامة وترصين العمل التعبوي العسكري للجماهير . . لان المرحلة التي تمر بها امتنا العربية وتمر بها حركة التحرر العربية تتطلب منا ان نعبيء كل الطاقات لمواجهة مخاطر الهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة .

أن حزب البعث العربي الاشتراكي الذي خاض نضالاً مريراً منذ الاربعينات حتى الآن ضد شتى انواع التخلف والتجزئة والاستغلال والاستعمار . . آمن بشكل مطلق في مسألة تعبئة الطاقات الجماهيرية . تعبئة ثورية لتؤمن استمرار النضال والكفاح الجماهيري الشعبي ضد المرتكزات الاستعمارية والصهيونية . . لذلك . . فأن الحزب في قطرنا باشر منذ ثورته في (١٧) تموز عام ١٩٦٨ في تدريب ابناء الشعب على السلاح . .

ومع أن تجربة التدريب على السلاح لابناء الشعب لم تأخذ صيغتها النهائية الا عام ١٩٧٠ حينما تم تشكيل القيادة العامة للجيش الشعبي . . فأن دورات تخرج ابناء الشعب كانت تتوالى على امتداد محافظات القطر وبمتابعة مستمرة من قيادة الحزب والثورة . ان هذا التوجه الجاد نحو تجنيد الطاقات الجماهيرية وتسخيرها لخدمة الدفاع عن الثورة واداء المهمات القومية على ساحة وطننا العربي . . ارتبط منذ انبثاق ثورة (١٧ - ٣٠) تموز بمهمات النضال القومي على الساحة العربية لان امتنا تمر بمرحلة خطيرة من حياتها . . مرحلة يتصاعد فيها المد التآمري من قبل الامبريالية والصهيونية . . والقوى المضادة التي تتحرك وفق مخططات الاحتكارات الامبريالية والصهيونية العالمية . .



لذلك . . لا بد ان نعطي لتعبئة الطاقات الجماهيرية تعبئة عسكرية ثورية . . اهميتها القصوى لانها تدفع بحركة النضال العربي والثورة العربية الى مواصلة مسيرتها ومواجهة الاعتداءات والتهديدات المتكررة ، عليهِ فأن الانطلاق نحو تدريب ابناء الشعب على السلاح واحتواءهم ضمن تشكيلات الجيش الشعبي جاء تنفيذا للضرورة القصوى وللاستعداد المستمر لمواجهة المخاطر والمصاعب التي تعترض طريق حركة الثورة العربية . . والنضال الجماهيري الطويل الهادف الى تحرير فلسطين من اخطبوط الصهيونية . .

وقد جاء تشكيل الجيش الشعبي في قطرنا استجابة لهذه المتطلبات والمستلزمات الضرورية التي اكدتها معطيات النضال الثوري . . والحاجة الى أن يكون سندا قويا للقوات المسلحة وظهيرا لها في تأدية واجباتها الوطنية والقومية . .

ان السنوات الماضية من عمر الجيش الشعبي في العراق قد اكدت لنا بوضوح نضوج هذه التجربة الفذة التي استفادت بشكل مباشر من جذور النضال الطويل لمناضلي الحزب ايام النضال السلبي ومن خوضهم لحرب التحرير في فلسطين عام ١٩٤٨ في ضوء الحاجة الفعلية لتصعيد النضال الجماهيري على امتداد الوطن العربي والمواجهة الحتمية لمؤامرات الامبريالية والصهيونية على المصير العربي . . بدأت التجربة تأخذ اطراً جديدة واسلوبا كفاحيا جديداً يتلائم ومتطلبات الدفاع عن المهات الوطنية والقومية وظروف المواجهة . . ذلك لان ارساء الاسس الصحيحة لتشكيل الجيش الشعبي كانت راسخة وتجاوزت كل اخطاء التجارب وسلبياتها ، والمحصلة التي خرجت بها التجربة بعد عشر سنوات هي ان الجماهير المدربة على السلاح التي تتقدم الآن صفوف الجيش الشعبي بشكل واسع ومكثف لا يمكن قهرها او مواجهتها من قبل الامبريالية والصهيونية . . ذلك لان القوة الضاربة لأية دولة تقدمية اصبحت لا تقاس بقوة جيشها الضارب فقط ، بل بقوة الأمة مجتمعة .

وفي حين يأتي الجيش الشعبي كأداة نضالية لحزب البعث العربي الاشتراكي باعتباره الطليعة المتقدمة في حركة النضال الجماهيري ، فأنه

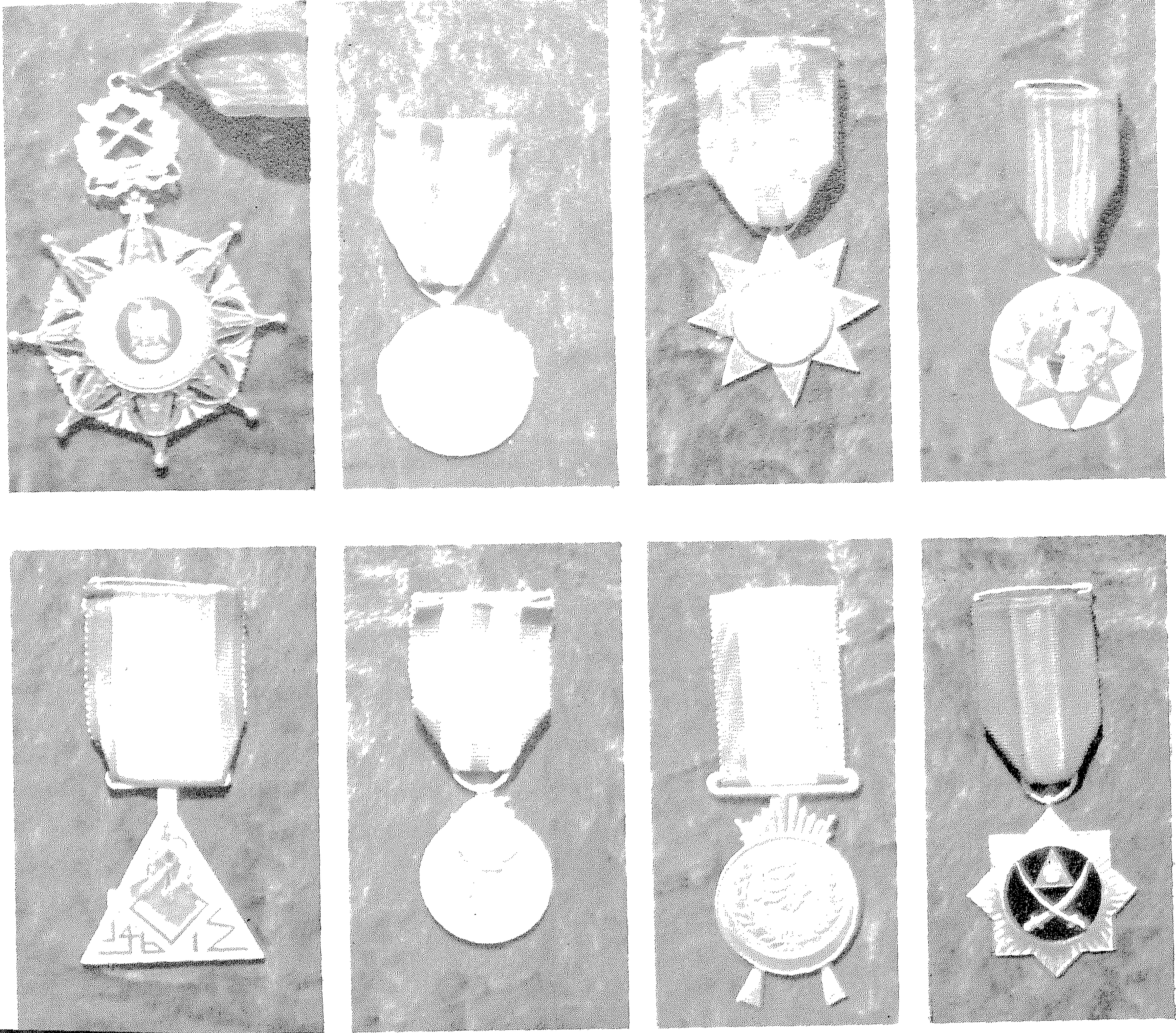


المرأة جنباً الى جنب مع اخيها الرجل في حماية مكتسبات ال





يعتبر سنداً قوياً للقوات المسلحة التي ستسهم في معاركنا القومية .
من هذا المنطلق . . جاء تشكيل الجيش الشعبي في قطرنا ليكمل مسيرة الثورة الظافرة وليتوج نضالات الحزب بجهود مناضليه الطليعيين الذين يمثلون طموح الامة العربية وعزتها . . وشموخ المبادئ ونبلها وبزوغ فجر جديد تتمثل فيه معالم الوحدة والحرية والاشتراكية . .



نماذج من بعض الاوسمة والانواط .

الأوسمة والأنواط

شرف يتوسمه العسكريون الجيدون المخلصون لوطنهم وامتهم . وتاريخ جيش العراق البطل – جيش الامة العربية – ملئ بالتضحيات والملاحم التي تبعث على الفخر . وتمنح الدولة الانواط والاوسمة لأبنائها كرمز تعبر فيه عن فخرها واعتزازها لقاء ما يقدمون من اعمال وخدمات ممتازة توجب التقدير والاعتزاز ، وقد استحدثت الانواط والاوسمة لتخلد تلك الملاحم والبطولات .

– تعزيز قيادة الحزب للجيش

– نشر مبادئ الحزب والثقافة القومية والأشتراكية العامة بين منتسبيه .

– وضع الأسس والضوابط المبدئية والعسكرية التي تمكنه من تأدية واجباته على أكمل وجه .

– ضمان التحامه الكامل بالحركة الشعبية التي يقودها الحزب .

كلمات مما ورد عن الجيش في
التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن
لحزب البعث العربي الاشتراكي – كانون الثاني ١٩٧٤

الأصدار :
دائرة التوجيه السياسي بوزارة الدفاع
الطبع :
مطبعة الاديب البغدادية
التصحيح :
دار الحرية للطباعة

صدر هذا الكتاب باللغات (العربية والانكليزية والفرنسية والالمانية والروسية)

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٥٧ لسنة ١٩٨١   ١ - ٢٠٠٠٠ - ١٩٨١/١/١

لوحة للفنان حافظ الدروبي تمثل معركة القادسية التي وقعت بين العرب المسلمين والفرس . في العام الرابع عشر للهجرة والموافق ٦٣٧ ميلادية والتي أنتهت بأنتصار العرب المسلمين .

